

جزء فيه ما انتقى

أبو بكر أحمد بن موسى

ابن مردويه

(٣٢٣ - ٤١٠ هـ)

على أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني

(٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)

من حديثه لأهل البصرة

حققه وخرج أحاديثه

بدر بن عبد الله البدر

أضواء السلف

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزمي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١

تلفون وفاكس: ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي . ت: ٤٠٢٢٥٦٤

مصر : مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية ـ ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤

باقي الدول : دار ابن حزم ـ بيروت ـ ت ٧٠١٩٧٤

إن الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدين.

وبعد، فهٰذا جزءٌ حديثي فيه انتقى الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر موسىٰ بن مردويه (المتوفىٰ سنة ٤١٠هـ) من أحاديث الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (المتوفىٰ سنة ٣٦٠هـ) من حديثه لأهل البصرة، وقد انتقاها عليه سنة **٣٥٣** هجرية كما في آخر الكتاب، جمع فيه جملةً كثيرةً من الأحاديث بلغت أكثر من سبعين ومائة حديث بالمكرر، منها أحاديث لم أرها في أيِّ مصنفٍ من مصنفات الطبرانيِّ المطبوعة، وهٰذا حسب بحثي عنها في تلك المصنفات، وسيأتي ذكرُ أرقامها في فصلٍ مستقلٍ من هٰذا التقديم إن شاء الله، وهٰذا مما يرفع من شأنِ هٰذا الكتاب في نظري، حيث ذكر تلك الأحاديث فيه، وإلا فَإِنَّ بعضَ الأحاديث المذكورة في هٰذا الكتاب قد رواها الطبراني في بعض كتبه بإسناده هنا، فليُعلم.

وسأورد ترجمةً موجزةً للحافظ الطبرانيِّ، وكذا للمنتقي ابن مردويه، ووصفاً للنسخ الخطية التي اعتمدتُ عليها في تحقيقي لهٰذا الكتاب وبيان منهج التحقيق، كما أرجو من الله العليِّ القدير أن أكون موفقاً في عملي

بتحقيقي لهٰذا الكتاب خدمةً لسنة المصطفىٰ ﷺ رجاء أن نحشر في زمرة محبيه ﷺ، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

هٰذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبيه وصفيه خاتم المرسلين.

كتبه

بدر بن عبدالله البدر

ترجمة موجزة للحافظ الطبراني

● هو أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر اللخمي الشاميُّ الطبراني.

● ولد بمدينة عكا في شهر صفر من سنة ٢٦٠ هـ.

● كان أول سماعه سنة ٢٧٣هـ، وارتحل به أبوه ـ وكان صاحبَ حديثٍ ـ وحرص عليه، فبقي في الارتحال ولقي الرجال ستة عشر عاماً، وبرع في هٰذا الشأن، وجمع وصَنَّفَ، وعُمِّرَ دهراً طويلاً، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار.

● من أشهر مشايخه:

أبو زرعة الدمشقي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وبشر بن موسىٰ، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو مسلم الكجيُّ، وأبو عبدالرحمٰن النسائي صاحب «السنن»، كما أنه روىٰ عن شيوخٍ جاوزوا الألف، ذكر عن كُلِّ شيخٍ منهم حديثاً في كتابه «المعجم الصغير».

● من أشهر الرواة عنه:

أبو خليفة الجمحي، والحافظ ابن عقدة وهما من شيوخه، وابن منده، وأبو بكر بن مردويه، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو سعيد النقاش، كما روىٰ عنه خلقٌ كثيرٌ.

● **من مصنفاته:**

١ ـ «المعجم الكبير»، وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رووه، ولكن ليس فيه مسند أبي هريرة، كما أنه لم يستوعب حديث الصحابة المكثرين[١].

٢ ـ «المعجم الأوسط» رتبه علىٰ مشايخه المكثرين وغرائب ما عنده عن كُلِّ واحدٍ[٢].

٣ ـ «المعجم الصغير»، ذكر فيه حديثاً واحداً لكل شيخٍ من شيوخه[٣].

٤ ـ «مسند الشاميين»، روىٰ فيه أحاديث بعض الرواة والمحدثين الشاميين[٤].

٥ ـ «كتاب الدعاء»، جمع فيه جملةً كثيرةً من أحاديث الأذكار[٥].

٦ ـ جزء في حديث «من كَذَبَ عَلَيَّ متعمداً»[٦].

---

(١) طبع بتحقيق الشيخ الفاضل حمدي عبدالمجيد السلفي في وزارة الأوقاف العراقية مرتين، الطبعة الثانية أجود من الأولىٰ مع حصول بعض الأخطاء الطباعية في الثانية، وأخبرني محققه أنه راجعه مرة أخرىٰ علىٰ نسخته الخطية بنية طبعةٍ ثالثةٍ له.

(٢) طبعته مكتبة المعارف بالرياض بتحقيق الدكتور محمود الطحان، وقد وقعت في طبعته أخطاء كثيرة، ثم طُبع مرة أخرىٰ بمصر بتحقيق طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن إبراهيم، وقد ذكرا في مقدمة تحقيقهما ما وقع من أخطاءٍ في المجلدات الثلاثة الأولىٰ من طبعة الرياض، مع نقدٍ للطبعة المذكورة، وتحقيقهما أجود من تحقيق محقق طبعة الرياض بكثير!!

(٣) طبع عدة مرات أحسنها بتحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، طبع المكتب الإسلامي ببيروت، ومع ذا فهو يحتاج إلىٰ تحقيق أدق، ففيه عدة أوهام في الكلام على مشايخه.

(٤) طبع بتحقيق الشيخ حمدي السلفي في مؤسسة الرسالة ببيروت في أربع مجلدات.

(٥) طبع بتحقيق الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، طبع دار البشائر الإسلامية، بيروت، في ثلاثة مجلدات الأول منها جعله المحقق فهرساً لأسماء الرواة فيه.

(٦) طبع بتحقيق الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد، طبعته دار عمار، الأردن.

ولاستيعاب أسماء كتبه الأخرى يراجع آخر «المعجم الكبير» له (٢٥ : ٣٥٩ ـ ٣٦٥)، ففيه «جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني» لأبي زكريا يحيىٰ بن عبدالوهاب بن منده، ذكر فيه مصنفاته.

● أقوال العلماء فيه:

* قال أبو بكر بن أبي علي المعدل: «الطبرانيُّ أشهرُ مِنْ أن يُدَلَّ علىٰ فضله وعلمه، كان واسعَ العلم، كثيرَ التصانيف».

* وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: «كان ابن مردويه في قلبه شيءٌ علىٰ الطبرانيِّ، فتلفظ بكلام، فقال له أبو نعيم: كم كتبتَ يا أبا بكر عنه؟ فأشار إلىٰ حُزمٍ؛ فقال: ومَنْ رَأَيْتَ مثله؟ فلم يقل شيئاً»[1].

* وقال السمعانيُّ: «حافظ عصره، صاحب الرحلة، رحل إلىٰ ديار مصر والحجاز واليمن والجزيرة والعراق، وأدركَ الشيوخ، وذَاكَرَ الحُفاظ، وسكن أصبهان في آخر عمره، وصَنَّفَ التصانيف»[2].

* وقال ابن عساكر: «أحد الحفاظ المكثرين والرحالين»[3].

* وقال الذهبيُّ: «الإمام، الحافظ، الثقة، الرَحَّال الجَوَّال، محدث الإسلام، عَلَمُ المعمرين»[4].

● توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مائة بأصبهان.

● استقيتُ ترجمته من «السير» للذهبيِّ، وهي فيه مطولة (١٦ : ١١٩ ـ ١٣٠)، كما أفاض في ترجمته محقق كتابه «الدعاء» (١ : ٢١ـ٤٩).

---

(١) «السير» للذهبي (١٦ : ١٢٧).

(٢) «الأنساب» (٩ : ٣٥).

(٣) «تاريخ دمشق» (٢٢ : ١٦٣).

(٤) «السير» (١٦ : ١١٩).

ترجمة المنتقي وهو أبو بكر ابن مردويه[1]

قال الذهبيُّ في «السير» (١٧ : ٣٠٨ ـ ٣١٠):

الحافظُ المجودُ العلاَّمةُ، محدثُ أصْبَهان، أبو بكر، أحمدُ بن موسىٰ بن مَرْدويه بن فُوْرَك بن موسىٰ بن جعفر، الأصبهانيُّ، صاحبُ «التفسير الكبير»، و«التاريخ»، والأمالي الثلاث مئة مجلس، وغير ذلك.

مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

وحدّث عن: أبيه أبي عِمران بحديثٍ سمعَهُ من إبراهيم بن مَتُّويه، ومات أبوه سنة **٣٥٦**.

قال أبو بكر بنُ أبي علي ـ وذكر أبا بكر بنَ مَرْدويه ـ: هو أكبرُ من أن ندلَّ عليه وعلىٰ فضلِه، وعلمِه وسيره، وأشهرُ بالكثرةِ والثقة من أن يُوصف حديثُه، أبقاه اللّٰهُ، ومتَّعهُ بمحاسِنِه.

قال أبو موسىٰ في ترجمة ابنِ مَرْدويه: سمعتُ أبي يَحكي عمّن سمع أبا بكر بن مَرْدويه يقولُ: ما كتبتُ بعد العصر شيئاً قط، وعمِيتُ قبل كُلِّ

---

(١) قلت: وقعتُ في خطإٍ شنيعٍ أثناء تقديمي لكتاب «جزء فيه أحاديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان» وهو من انتقاء ابن مردويه كذلك، فقد قلتُ هناك (ص٧) أنه: «أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن مردويه» وهو خطأ فذاك حفيد المنتقي، والمنتقي هو «أحمد بن موسىٰ» المترجم هنا، وهو تلميذ الطبرانيُّ، فأقول: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.

أحدٍ ـ يعني من أقرانِه ـ، وسمعتُ أنه كان يُملي حفظاً بعدما عَمي.

ثم قال: وسمعتُ الإمامَ إسماعيل يقولُ: لو كان ابنُ مَرْدويه خُراسانياً، كان صيتُه أكثرَ من صيت الحاكم.

وأجاز لي أبو نُعيم الحدَّاد: سمعتُ أبا بكر أحمدَ بنَ محمد بن أحمد بن مَرْدويه يقول: رأيتُ من أحوال جَدِّي من الديانةِ في الرواية ما قضيتُ منه العجبَ من تثبُّتِهِ وإتقانه، وأهدىٰ له كبيرٌ حلاوةً، فقال: إنْ قبلتُها، فلا آذن لك بعدُ في دخُول داري، وإن ترجعْ به تَزِدْ عليَّ كرامةً.

قلتُ: ورویٰ عن أبي سهلِ بن زياد القطّان، وميمونِ بن إسحاق، وعبدِالله بن إسحاق الخُراساني، ومحمد بن عبدالله بن علم الصَّفَّار، وإسماعيل بنِ علي الخُطَبي، ومحمد بن علي بن دُحَيم الشَّيْباني الكوفي، وإسحاق بن محمدِ بن علي الكُوفي، وأبي بكر محمدِ بن عُبيدالله الشافعي، وأحمدَ بنِ عبدالله بن دُلَيل، ومحمدِ بن أحمد بن علي الأسْواري، وأحمد بن عيسىٰ الخفّاف، وأحمد بُنْدار الشَّعَّار، وأحمد بنِ محمد بن عاصم الكَرَّاني، وأبي أحمد العسَّال، وأبي إسحاق بن حمزة، وسُليمان الطبرانيِّ، وخلقٍ كثير.

حدث عنه: أبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم المُسْتملي العطّار، وأبو عَمرو عبدُالوهَّاب، وأبو القاسم عبدُالرحمٰن: ابنا الحافظ ابنِ مَنْدة، وأبو الخير محمدُ بنُ أحمد بن رَرَا، والقاضي أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سَليم، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبدالرحمٰن الذكواني، وأبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمدُ بنُ عبدالواحد الصحَّاف، وخلقٌ كثير.

ومن تصانيفه كتابُ «المستخرج علىٰ صحيح البخاري»، بعلُوٍّ في كثيرٍ من أحاديثِ الكتاب حتىٰ كأنَّه لقي البُخاريَّ.

وكان من فُرسان الحديثِ، فهماً يَقِظاً مُتقِناً، كثيرَ الحديث جدّاً، ومَنْ نَظَرَ في تواليفِه، عرف محلَّه من الحفظ.

وله كتاب «التشهُّد وطُرُقُه وألفاظه»، في مجلَّدٍ صغيرٍ، و«تفسيره للقرآن» في سبع مجلّدات.

يقعُ لنا حديثُه في «الثقفيات» وغيرِها.

مات لستٍّ بقينَ من رمضان سنةَ عشر وأربع مئة عن سبعٍ وثمانين سنة.

أحاديث هٰذا الكتاب

لم ينتهج المصنف نهجاً معيناً في اختيار أحاديث الطبراني من جهة متونها، وهٰذا دَأْبُ كثيرٍ من مصنفي الأجزاء الحديثية، وحين قيامي بتخريج أحاديثه وجدتُ أنها تنقسم إلىٰ أربعة أقسام:

القسم الأول: أحاديثُ لم أرها في أحد مصنفاته الأخرىٰ المطبوعة، وهي «المعاجم الثلاثة» و«الدعاء» و«مسند الشاميين».

وأرقام الأحاديث هي: ١٦، ١٨، ١٩، ٣١، ٣٤، ٤٠، ٤٣، ٥٨، ٥٩[١]، ٦١، ٦٣، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٧، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٧[٢]، ١٧٠.

وأقول: هٰذا القسم من الأحاديث ـ في نظري ـ أهمُ قسمٍ يحتويه هٰذا الكتاب.

القسم الثاني: الأحاديث التي رواها المصنفُ في أحد كتبه الأخرىٰ من أحاديث صحابيةٍ غير الذين روىٰ عنهم هنا، كأن يرويَ الحديثَ هنا عن جابر وفي أحد مصنفاته الأخرىٰ يرويه عن أبي هريرة.

---

(١) موجود في «الأوسط» بسياق آخر صحيح، وإلا فإن إسناده في هذا الكتاب ضعيف.

(٢) موجود كذلك في «الأوسط» بسياق آخر.

وهٰـذه الأحـاديـث هـي: ٢٠، ٣٠، ٥٢[1]، ٥٥، ٧٨، ١٦١[2]، ١٦٣، ١٦٥[3].

القسم الثالث: الأحاديث التي رواها المصنف في أحد كتبه الأخرىٰ بإسناده هنا.

وهٰذه الأحاديث هي: ٤، ٥، ٧، ٩، ١٢، ٢٦[4]، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧[5]ـ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٦ـ٤٨، ٥٤، ٦٢[6]، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١ـ٧٥، ٨٣[7]، ٨٤، ٨٥[8]، ٨٨، ٩٠ـ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٩ـ١٠٨، ١٠٩[9]، ١١٠ـ١٢٤، ١٢٥[10]، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٢ـ١٥١، ١٥٥، ١٥٨ـ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤[11]، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢.

القسم الرابع: الأحاديث التي أخرجها في أحد مصنفاته الأخرىٰ من غير طريق شيخه هنا أو توبع أحد رواتها فيها.

---

(١) تفرد بروايته عن صحابيه في هٰذا الكتاب كما في التعليق عليه.

(٢) ورد في أحد مصنفاته الأخرىٰ من حديث صحابيٍّ آخر دون شطرٍ منه.

(٣) فليعلم أني لم أعز إلىٰ المُصَنَّفِ الذي أخرج الطبراني الحديث فيه، وإنما أحلت في التعليق عليه إلىٰ مصدرٍ قد خَرَّجَ محققه الحديث معزواً إلىٰ أحد مصنفات الطبراني.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» دون سياق لفظه فيه.

(٥) هٰذه العلامة (ـ) أعني بها «إلىٰ».

(٦) أخرجه في «الصغير» بدون سياق لفظه فيه.

(٧) لم أرَ إسناده في «الكبير»، ولكن وجدتُ الهيثميَّ في «مجمع الزوائد» ذكره عن شيخه هنا، فليعلم.

(٨) لم أره في «الأوسط»، ولكن الحافظ العراقيَّ عزاه إليه كما في التعليق عليه، مع احتمال أن يُضم إلىٰ القسم الرابع الذي سيأتي الكلام عليه.

(٩) ورد الحديث فيه موقوفاً، مع أنه في «الأوسط» و«الصغير» بإسناده في هٰذا الكتاب وورد فيهما مرفوعاً!!

(١٠) أخرجه في «الأوسط» و«الصغير» بإسناده هنا دون سياق لفظه فيه.

(١١) عزاه الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» إلىٰ الطبراني في «الكبير»، وليس هو ضمن المطبوع، فلعله من المفقود، ولعله من القسم الرابع الذي سيأتي ذكر أحاديثه.

والأحـاديـث هـي: ١ـ٣، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣ـ١٥، ١٧، ٢١ـ٢٥، ٢٧، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٤٩ـ٥١، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧٩ـ٨١، ٨٦، ٨٩، ٩٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢[1]، ١٣٣، ١٣٤[2]، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٦.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» وفي «الأوسط» دون شطرٍ موجود فيه هنا وبزيادة عنده.

(٢) ورد هنا موقوفاً، وورد من طريق آخر في «الأوسط» مرفوعاً.

إثبات نسبة الكتاب إلىٰ المؤلف

أولاً: ذكر ابن حجر في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (١ :١٤٦) أن هٰذا الكتاب من مسموعاته علىٰ شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن بن كامل بن سعيد بن علوان التنوخي البعلي الدمشقي، فقال: «**انتقاء أبي بكر ابن مردويه علىٰ الطبراني**» بإجازته من إسحاق بن يحيىٰ الآمدي بسماعه من يوسف بن خليل الحافظ قال: أخبرنا خليل بن بدر الراراني قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا الطبراني».

وذكره ابن حجر كذلك في كتابه الآخر «المعجم المفهرس» (ص٣١٤) بالإسناد ذاته.

وأقول: قد ورد هٰذا الإسناد نفسه علىٰ النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها في تحقيقنا لهٰذا الكتاب.

ثانياً: ذكر ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١ :٨٧) حديثاً وعزاه إلىٰ هٰذا الكتاب، وهو فيه برقم (٥٢).

ثالثاً: السماعات الموجودة في آخر النسختين الخطيتين من هٰذا الكتاب والتي تُثبت نسبةَ هٰذا الكتاب إلىٰ مؤلفه.

وهٰذه تراجم رجال إسناد النسخة الأولىٰ:

١ ـ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مِهران المِهراني الصوفي، صاحب «حلية الأولياء» (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ).

ترجمه الذهبي في «السير» (١٧ : ٤٥٣ ـ ٤٦٢) وقال عنه: «الإمام الحافظ، الثقة العلاّمة، شيخ الإسلام، كان حافظاً مبرِّزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيءٍ كثيرٍ من العوالي، وهاجر إلىٰ لُقيِّه الحفاظ».

٢ ـ أبو علي الحداد، الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة المقرىء (٤١٩ ـ ٥١٥هـ).

ترجمه الذهبيُّ في «السير» (١٩ : ٣٠٣ ـ ٣٠٧) وقال: «الشيخ الإمام المقرىء المجود، المحدث المعمر، مسند العصر، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً».

وقال السمعانيُّ في «التحبير في المعجم الكبير» (١ :١٧٧): «كان شيخاً عالماً، ثقةً صدوقاً من أهل القراءات والعلم والدين، وكان خيِّراً ديِّناً، صالحاً»، وذكر مسموعات كثيرة جداً عنه، والعجب أنه لم يذكر هٰذا الكتاب منها!!

وترجمه كذلك ابن نقطة في «التقييد» (١ : ٢٨٤ ـ ٢٨٦) وذكر جملةً من مروياته من المصنفات عن أبي نعيم.

٣ ـ أبو سعيد الراراني، خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبدالواحد الأصبهاني الصوفي (٥٠٠ ـ ٥٩٦هـ).

قال الذهبيُّ في «السير» (٢١ : ٢٦٩): «الشيخ الجليل المسند، شيخ الشيوخ».

وقال ابن نقطة في «التقييد» (١ : ٣٢٠): «سماعه صحيح».

٤ ـ أبو الحجاج الدمشقي، يوسف بن خليل بن عبدالله (٥٥٥ ـ ٦٤٨هـ).

ترجمه الذهبيُّ في «السير» (٢٣: ١٥١ ـ ١٥٤) وقال: «الإمام المحدث الصادق الرحال النقال شيخ المحدثين، راوية الإسلام، كان ذا علمٍ حسنٍ ومعرفةٍ جيدةٍ ومشاركةٍ قويةٍ في الإسناد والمتن والعالي والنازل والانتخاب».

● وأوقف النسخةَ المذكورةَ: نجمُ الدين علي بن عبدالكافي الربعي الدمشقي، وهٰذا ترجمه الذهبيُّ في «العبر» (٥ : ٢٩٨) ضمن وفيات سنة ٦٧٢هـ، وقال: «أحد من عُنِيَ بالحديث مع الذكاء المفرط، [ولو] عاش ما تقدمه أحدٌ[1] في الفقه والحديث، بل توفي في ربيع الآخر ولم يبلغ الثلاثين».

ونقلَ ذلك ابنُ العماد الحنبلي في «الشذرات» (٧ : ٥٨٧) ضمن السنة المذكورة، ومع ذلك أشار الذهبيُّ في «السير» (٢٣ : ١٤٨) إلىٰ أن وفاته في سنة ٦٤٤هـ!! فجل من لا يسهو.

(١) في «العبر» خطأ صوبناه من «الشذرات».

تراجم رجال إسناد النسخة الثانية

١ ـ أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، سبط محمد بن يوسف البنا، الصوفي.

وهو صاحب «الحلية»، وقد تقدمت ترجمته في إسناد النسخة الأولى.

٢ ـ أبو علي الحسن بن الفضل بن الحسن الأدمي الأصبهاني (ت ٥٣٣هـ).

ترجمه الذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» [(حوادث ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ص٣١٥] وقال: «الفقيه الأديب، أحد طلبة الحديث».

٣ ـ أبو طاهر المحسر[1] بن أبي الحسن ـ محمد ـ بن أحمد بن الحسين الإسكاف الأصبهاني (ت٥٠٣هـ).

ترجمه الذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» [(حوادث ٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ص ٨٧]، وقال: «حدث بالمعجم الكبير للطبراني عن ابن أبي الحسين بن فاذشاه».

---

(١) في ذكر وفيات عام ٥٠٣ من «السير» للذهبي (١٩ :٢٥٥): «المحسد»، وكذا هو في ترجمة معمر بن عبدالواحد من «السير» (٢٠ :٤٨٥).

٤ ـ أبو أحمد، معمر بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد القرشي العبشمي الأصبهاني (٤٩٤ ـ ٥٦٤هـ).

ترجمه الذهبيُّ في «السير» (٢٠: ٤٨٥ ـ ٤٨٧) وقال: «الشيخ الإمام الواعظ العالم المحدث، المفيد، الرحال، الثقة، المعدل».

وفي أسفل النسخة: أخبرنا به إسحاق بن يحيىٰ بن إسحاق الآمدي أنبأنا يوسف بن خليل أنبأنا خليل بن أبي الرجاء الراراني أنبأنا الحسن بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم. كتبه محمد بن عبدالله بن المحب.

وهؤلاء تقدمت تراجمهم، ما عدا إسحاق الآمدي، وهو عفيف الدين أبو محمد إسحاق بن يحيىٰ بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي (٦٤٢ ـ ٧٢٥هـ)، ترجمه الذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (١: ١٦٨) وقال: «شيخ الحديث بالظاهرية، كان فيه كيس وانطباع وتودد، وله أصول مليحة اعتنىٰ بتحصيلها، تفردَ بأشياء ورُحل إليه»، وتَرْجَمَهُ كذلك في «المعجم المختص» (ص٧٠) وقال: «الشيخ الفاضل المسند».

وأما كاتبه فهو: محمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي بكر، المعروف بابن المحب المقدسي الصالحي، (٦٥٠ ـ ٧٢٦هـ)، ترجمه الذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (٢: ١٩٨ ـ ١٩٩) وقال: «الزاهد، المسند، سمع من إبراهيم بن خليل والنجيب عبداللطيف وأبي طالب السروري وخلق. وروىٰ الكثير، وانفرد بأجزاء. . . سمع منه ابني أبو هريرة عشرة أجزاء».

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
وبيان منهج التحقيق

اعتمدت في تحقيق الكتاب علىٰ صورٍ لثلاثِ نسخٍ خطية من الكتاب.

النسخة الأولىٰ: وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق، تقع في المجموع رقم ٨٥ (ق ١١٠ ـ ١٢٤) كما في «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المنتخب من مخطوطات الحديث» (ص ٣٣٩)، وهي تقع كما أسلفنا في ١٥ ورقة، لكل ورقة وجهان ما عدا الورقة الأولىٰ، وفي كل صفحة ٢١ سطراً، وفي أولها سماعُ النسخة، وكذا في آخرها ٦ سماعات، وهي من وقف نجم الدين أبي الحسن علي بن عبدالكافي.

وهٰذه النسخة هي التي اعتمدتُ عليها وسميتُها بالأصل، وذلك لأنها أكمل النسخ وأوضحها.

النسخة الثانية: وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية كذلك، ولكنها لم تُذكر في فهرس الظاهرية المتقدم ذكره، وهي تقع في ١١ ورقة، في كل صفحة ٢٢ سطراً، وفي أولها سماع دون آخرها فليس فيه سماع، ولكن في أطرافها السفلية من كل ورقة بمقدار سطرين طمس بسبب سوء التصوير، وأما بقية الصفحة فيمكن قراءتها.

النسخة الثالثة: وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية كما في فهرس

الظاهرية المتقدم ذكره (ص٣٣٨)، وهي تقع في مجموع رقم ١٠٧ (ق ٢٧٤ ـ ٢٨٠)[1]، يعني تقع في ٧ ورقات، وهي بخط الحافظ الضياء المقدسي ومقروءة عليه، كما أن في أولها سماعاً وكذا في آخرها، ولكن هٰذه النسخة تعد مختصرةً إذ ليس فيها جميع الأحاديث المذكورة في النسخة الأولىٰ، كما أن الحديثين ٥٠، ٥١ فيها أُخِّرا عن موضعهما عن الترتيب المتفق عليه بين النسختين الأولىٰ والثانية.

ففي هٰذه النسخة ذكرت الأحاديث هكذا: ١، ٤، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٨٣، ٨٤، ٥١، ٥٠، ٨٥، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٦، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٣، ١٤٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١.

وكما قلت أني قد اعتمدت النسخة الأولىٰ أصلاً لتحقيق الكتاب، فما كان فيها من فروقٍ بها وبين النسختين الأخريتين بينتُه، وقمت بتخريج أحاديثه بعزوها إلىٰ مواضعها من كتب السنة الشريفة، متكلماً علىٰ طرقه ومبيناً كلام العلماء عليها إن وُجِدَ مع الحكم عليها بما تقتضيه الصناعة الحديثية، وصنعت فهرساً لأحاديثه وآخرَ لمشايخ الطبرانيِّ في هٰذا الكتاب ذاكراً بعد كُلِّ اسم مصدراً ترجمه أو ورد فيه ضبط اسمه، ومن لم أهتدِ إليه لم أذكر بعده شيئاً، راجياً من الله عز وجل أن أوفق إلىٰ العثور علىٰ مصدرٍ ترجمه.

وصنعتُ فهرساً ثالثاً لأسماء الرجال الواردين في الكتاب سواء في

---

(١) في الأصل (٢٨٨)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في النسخة المخطوطة.

أسانيد أحاديثه أو وردوا ضمن الأحاديث، مع ذكر مصدرٍ أو أكثر ترجم لكُلِّ راوٍ، إلا بعضهم لم أجد تراجمهم فأشرت بجانب كل منهم بعلامة (؟).

هٰذا، وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هٰذا رجاء ثوابه عز وجل في خدمة سنة نبيه ﷺ وإحياءً لتراثنا الإسلامي، وأن يرزقنا العمل بسنّة نبيه ﷺ، كما أرجوه أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه

بدر بن عبدالله البدر

جزء فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه على أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب من حديث أهل البصرة

رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد عنه عن أبي القاسم الطبراني

رواية أبي علي الحسن بن أحمد الحسن المقرئ الحداد عنه

رواية أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني عنه

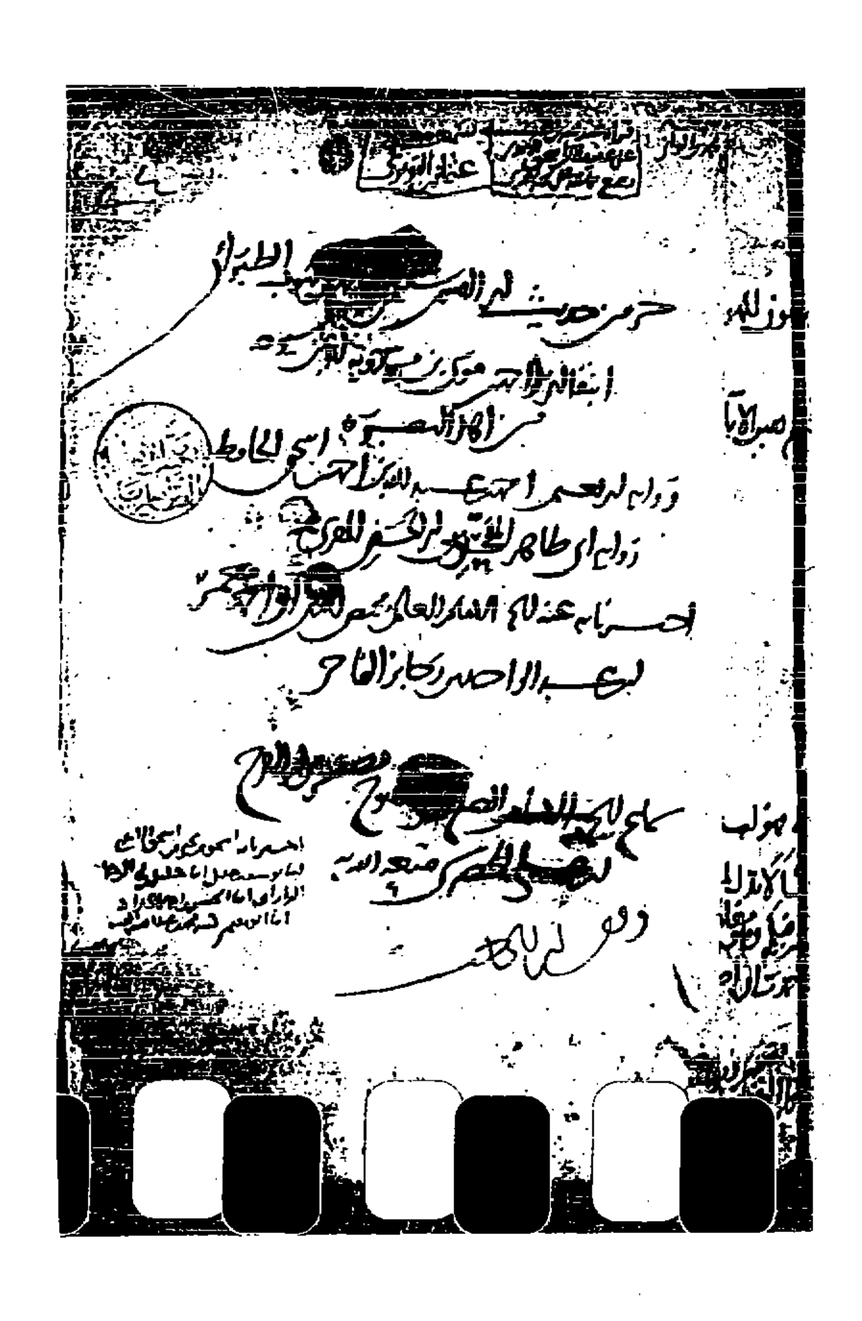
رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه

وقف محمد ... علي ... الكتاني رحمه الله تعالى وتقبل منه

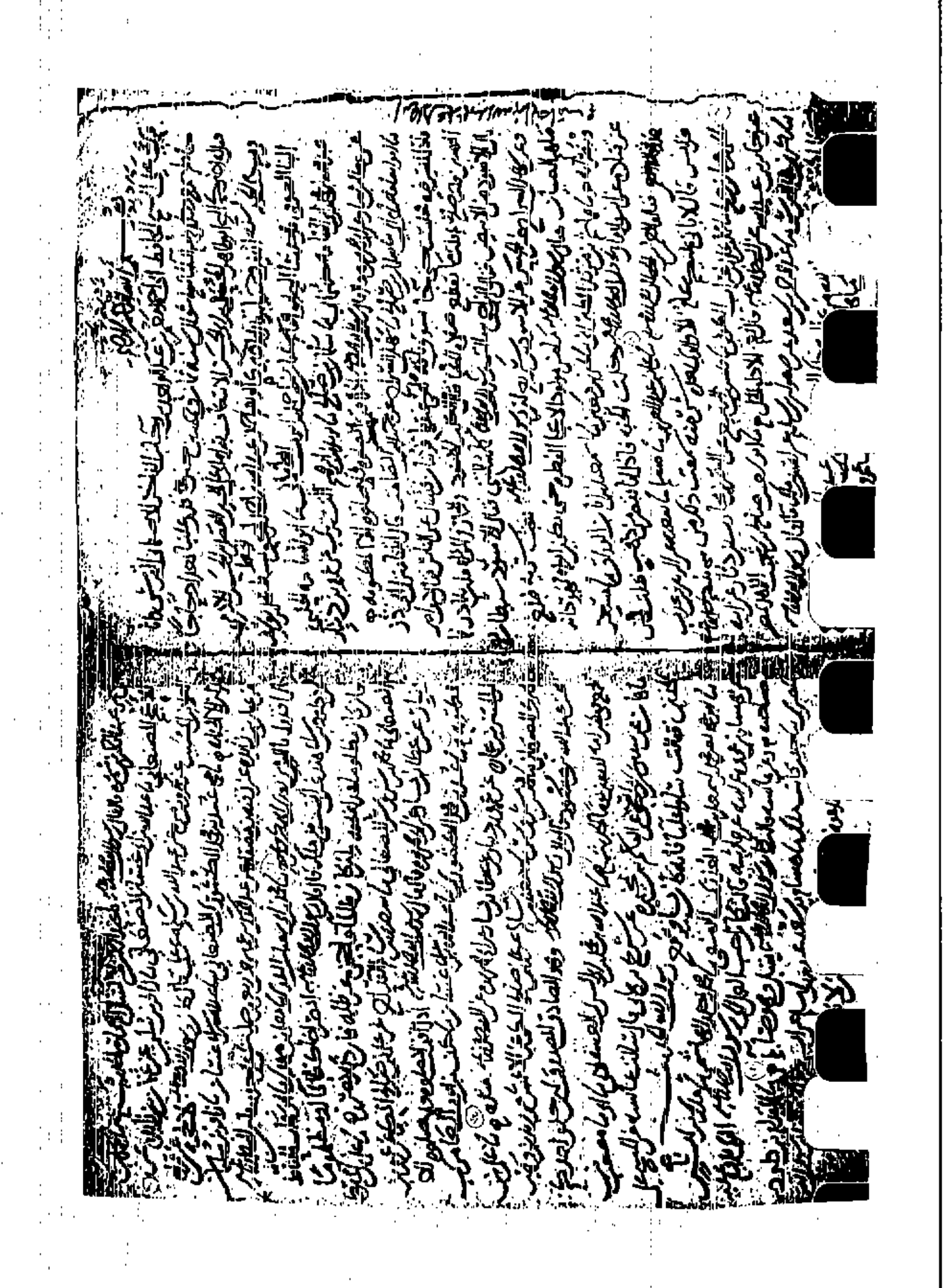
الورقة الأولى من النسخة الخطية الأولى

الورقة الثانية من النسخة الأولى

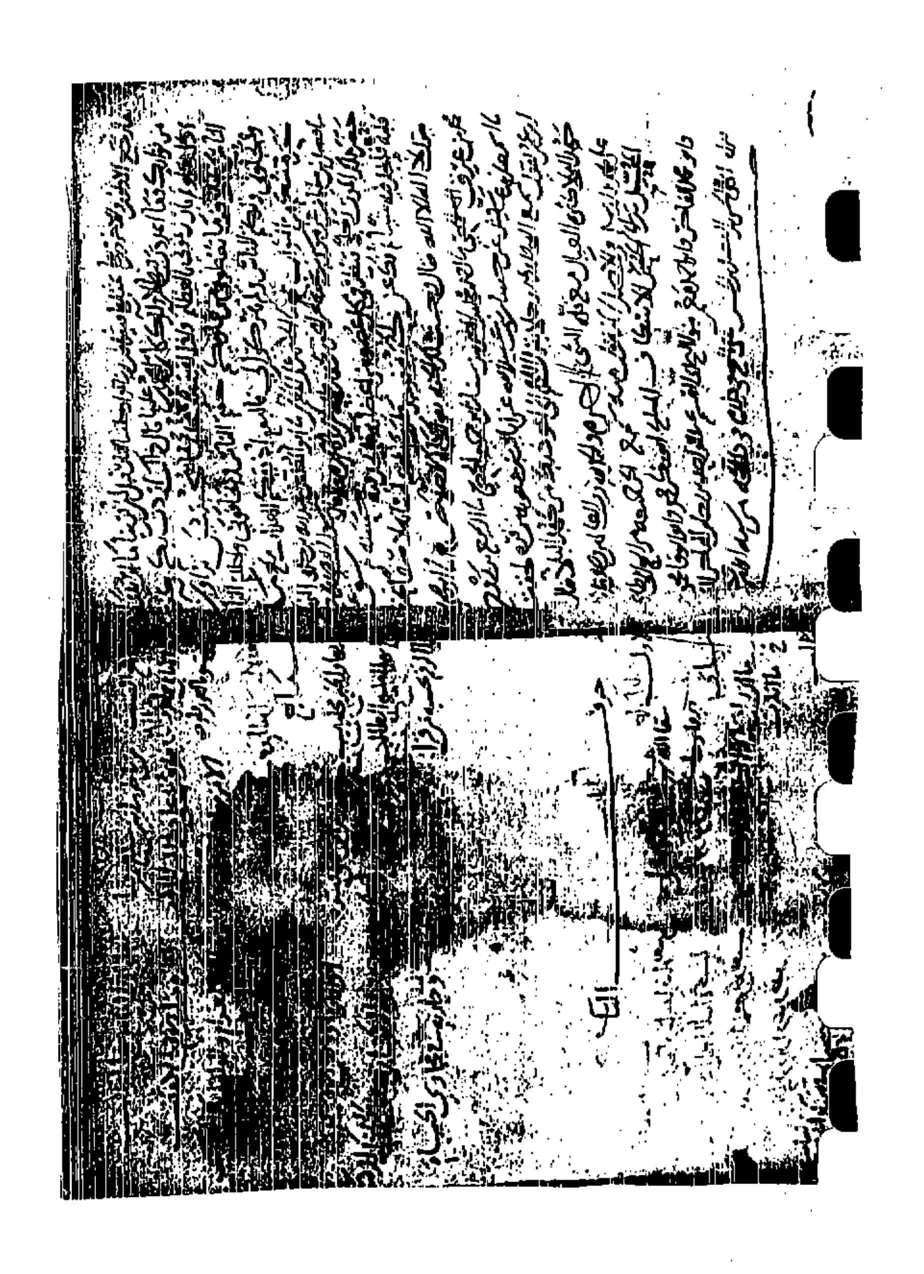
الورقة الأخيرة من النسخة الأولى



الورقة الأولى من النسخة الثانية



الورقة الثانية من النسخة الثانية



الورقة الأخيرة من النسخة الثانية

الورقة الأولى من النسخة المختصرة

الورقة الأخيرة من النسخة المختصرة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

جزء فيه ما انتقىٰ أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مِردويه

علىٰ أبي القاسم سُليمان بن أحمد بن أيوب من حديثه لأهل البصرة

رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق عن أبي القاسم الطبراني

رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرىء الحداد[1] عنه

رواية أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني[2] عنه

رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي[3] عنه

وقف نجم الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي[4] رحمه الله تعالىٰ وتقبل منه.

---

(١) ترجمه الذهبي في «السير» (١٩: ٣٠٣ ـ ٣٠٧) بقوله: «الشيخ الإمام، المقرىء المجود، المحدث المعمر، مسند العصر، . . . شيخ أصبهان في القراءات والحديث معاً» (٤١٩ ـ ٥١٥هـ).

(٢) هو أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء ـ بدر بن أبي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبدالواحد الأصبهاني الراراني (٥٠٠ ـ ٥٩٦هـ). قال عنه الذهبي في «السير» (٢١: ٢٦٩): «الشيخ الجليل المسند، شيخ الشيوخ». وترجمه كذلك ابن نقطة في «التقييد» (١: ٣٢٠) والمنذري في «التكملة» (١: ٣٥٤).

(٣) قال الذهبي في «السير» (٢٣: ١٥١): «الإمام المحدث الصادق، الرحال النقال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام، نزيل حلب وشيخها» (٥٥٥ ـ ٦٤٨هـ).

(٤) نجم الدين أبو الحسن علي بن عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي الربعي الدمشقي=

سمعه علىٰ الحافظ أبي الحجاج يُوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقيِّ بسماعه من الرّازانيّ بقراءة الحسنِ بن أمين الدولة أيوب[1] وإِسحاق[2] ـ ابني أبي بكر بن إبراهيم بن النّحّاسِ في عاشر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعين وستمائة بحلَب.

وسمعه عليه بقراءة عبد الواحد بن عبد الله بن أبي جرادة[3] يحيىٰ بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي وابنه إسحاق[4] في ربيع الأول سنة ثمانٍ وأربعين وستمائة بحلب.

قرأتُ هٰذا الجزء أجمعَ علىٰ الشيخ الإمام العالم المحدث عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيىٰ بن إسحاق الآمدي بسماعِهِ قِرَاءةً فسمعه أبو

= الشافعي، قال عنه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤:١٤٩٠): «الفقيه الحافظ مفيد الطلبة، أحد من عُني بهذا الشأن، وكتب الكثير وخَرَّجَ وعَلَّقَ، وكان من الأذكياء المعدودين» وذكر أنه توفي سنة ٦٧٢ وأنه عاش ٢٦ سنة، وأما في «السير» (٢٣:١٤٨) فقد ذكره ضمن وفيات سنة (٦٤٤)؟!!!

(١) بهاء الدين، أبو صابر[1] أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالله بن طارق الأسدي الحلبي الجعفي (٦١٨ ـ ٦٩٩هـ). قال عبدالقادر القرشي في «الجواهر المضية» (١:٤٤٤): «الإمام العلاّمة»، وترجمه كذلك الذهبي في «معجم شيوخه» (١:١٨٥).

(٢) أبو الفضل الحلبي، إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي (٦٣٣ أو ٦٣٤ ـ ٧١٠هـ). قال الذهبي في «معجم الشيوخ» (١:٦٩): «سمع الكثير في صغره، ونسخ الأجزاء،. . ، ورُتِّب مسمعاً بدار الحديث الأشرفية».

(٣) لم أهتد إليه، ولكن ذكر الذهبي في «معجم شيوخه» (١:٤٠٠): «عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة» روى عن «يوسف بن خليل» ولد سنة ٦٣٤ وتوفي ٧١١، وكذا أشار إليه في ترجمة «يوسف بن خليل» من «السير» (٢٣:١٥٢ ـ ١٥٣).

(٤) أبو محمد عفيف الدين، إسحاق بن يحيىٰ بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي (٦٤٢ ـ ٧٢٥هـ). قال عنه الذهبي في «معجم الشيوخ» (١:١٦٨): «شيخ الحديث بالظاهرية، كان فيه كيس وانطباع وتودد، وله أصول مليحة اعتنى بتحصيلها، تفرد بأشياء ورُحل إليه».

---

(١) في «معجم شيوخ الذهبي» (١: ١٨٥) «أبو جابر»، وهو خطأ.

عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن القيسيّ وشيخنا مُخَلِّص الدين عَبْدُ الواحد بنُ عَبْدِ الحميد الدمشقيُّ[1] وأحمدُ بن محمد بن يحيىٰ الموصليُّ وسَمِعَ يقولُ: ورقة وصفحة إبراهيم ابن الشيخ جمال الدين إسحاق بن محمد النَّحَّاسَ وأبو بكرِ بنُ يوسف بن يحيى الجَزريَّ وسمع نِصْفَ الجزءِ الأخير محيي الدين محمدُ بن أحمد بن حامد الأَرْجَويُّ وصح ذلك يوم الجمعة رابع صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة بالجامع الأمويِّ في دمشق وأجاز لنا ما يرويه، كتبه محمد بن رافع بن أبي محمد[2]، صح ذلك.

---

(١) عبدالواحد بن عبدالحميد بن عبدالواحد الأزدي، مخلص الدين، أبو المكارم (٦٥٢ ـ ٧٢٧هـ). ترجمه ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٢: ٢٤١ ـ ٢٤٢).

(٢) تقي الدين، أبو المعالي، محمد بن رافع بن أبي محمد ـ هجرس ـ بن محمد بن شافع السلامي (٧٠٤ ـ ٧٧٤هـ) قال ابن حجر في «الدرر» (٣: ٤٣٩): «المحدث المشهور، حُبِّبَ إليه هذا الشأن[1]، فأكثر جداً عن شيوخ مصر والشام، وجمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية الإتقان والضبط مشحون بالفوائد ويشتمل على أكثر من ألف شيخ».

---

(١) أي طلب الحديث.



أخبرنا الشيخ الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقيُّ بقراءتي عليه في يوم السبت ثاني جمادىٰ الآخر من سنة تسع وثلاثين وستمائة قلتُ له: أخبركم الشيخ الأصيل أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني بقراءتك عليه بداره بأصبهان في شهر رجب من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة فأقر به قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئُ قراءةً عليه وأنا أسمع في صفر من سنة خمس عشرة وخمسمائة أنبأنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع في محرم سنة ثلاثين وأربعمائة حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبرانيُّ: -



حدثنا أبو أُسامة الحلبيُّ عبدُ الله بن محمد بن أبي[1] أُسامةَ قال: حَدَّثَني أَبي حدثنا سَلْمَانُ بن صالحٍ حدثنا يزيدُ بن إبراهيم التُّستريُّ عن عمرو بن دينارٍ عن عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ المَكْتُوبَة»[2].

---

(١) غير موجودة في المختصرة، ولعل الصواب إثباتها، فقد تُرجم لأبيه في «الجرح والتعديل» (٧: ٢٠٩) هكذا: «محمد بن أبي أسامة».

(٢) صحيح. وشيخ المصنف ترجمه الخليليُّ في «الإرشاد» (٢: ٤٨٠) وقال: «ثقة»، وأبوه ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٢٠٩) ونقل عن أبيه أنه قال: «ليس به بأس».

وتابع يزيدَ بن إبراهيم التستريَّ - وهو ثقة من رجال الشيخين - عليه ورقاءُ بن عمر اليشكريُّ عند كل من أحمد (٢: ٣٣١، ٤٥٥) ومسلم (١: ٤٩٣) والنسائي (٨٦٦) وأبي داود (١٢٦٦) والدارمي (١٤٥٦) وأبي عوانة (٢: ٣٦*) والطبراني في «الصغير» (٢١) و«الأوسط» (٢٣٠٦) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٦٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ١٩٥) والبيهقيّ في «سننه» (٢: ٤٨٢) والبغويّ في «شرح السنة» (٣: ٣٦١).

وتابع ورقاءَ كذلك آخرون، يراجع لمزيد من التخريج التعليق على «جزء الألف دينار» (ص ٢٥١ ـ ٢٥٢).

وسيكرر المصنفُ الحديثَ برقمي (١٢، ١٣) وسيأتي تخريجُه إن شاء الله.



حدثنا أبو أسامة قال: حدثني أبي حدثنا سَلْمَانُ بن صَالِحٍ عن سَهْلٍ السَّراجِ عن حُميدِ بنِ هلالٍ عن عبدِ الله بنِ الصَّامِتِ قال: أَتَيْنَا مَنْزِلَ أبي ذَرٍّ، فَإِذَا لَيْسَ فِيه، فَجَلَسْتُ حتىٰ جَاءَ يَسُوقُ نَاقَةً لَهُ في عُنُقها قِرْبَتَان فَسَأَلَ عَنِ النَّاسِ فَقَالَ: كَيْفَ أَميرُ المُؤْمِنِينَ؟ قُلتُ: صَالِحٌ. ثُمَّ قُلْتُ: ما يَقْطَعُ صَلاةَ المُسْلِمِ؟ فقال: الكَلبُ الأَسْوَدُ، والحِمَارُ، والمَرْأَةُ. قلت: يا أَبَا ذَرٍّ! فَمَا بَالُ الأَسْوَدِ مِنَ الأَبْيَضِ؟! فقال: يا ابْنَ أخي! سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ كَمَا سَأَلْتَني، فقال: «الأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»[1].

---

(١) صحيح دون ذكر القصة في أوله، فسلمانُ بن صالح لم أهتد لمن ترجم له.
وأخرجه أحمد (٥: ١٥٥ ـ ١٥٦) وأبو داود (٧٠٢) وابن حبان (٢٣٨٤) والبيهقي (٢: ٢٧٤) عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به دون قوله: ما يقطع صلاة المسلم، بل عندهم أنه قالها دون سؤاله.
وأخرجه الطيالسيُّ (٤٥٣) وأحمد (٥: ١٤٩، ١٦١) ومسلم (١: ٣٦٥) وأبو داود (٧٠٢) وابن ماجه (٩٥٢) وابن حبان (٢٣٨٥) وأبو عوانة (٢: ٤٧) والبيهقيُّ (٢: ٢٧٤) عن شعبةَ عن حميدِ بن هلال به بذكره مرفوعاً جميعه أعني: «يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الأسود».
وتابع شعبةَ عليه آخرون عند أحمد (٥: ١٦٠) ومسلم (١: ٣٦٥) والنسائيّ (٧٥٠) والترمذي (٣٣٨) وأبي عوانة (٢: ٥٠ ـ ٥١، ٥١) والطحاويّ في «شرح المعاني» (١: ٤٥٨) وابن حبان (٢٣٨٨) والطبرانيّ في «الكبير» (١٦٣٥، ١٦٣٦) وفي «الصغير» (١٩٥، ٥٠٥).
ورواه شعبةُ أخرىٰ كرواية سليمان بن المغيرة، أخرجه عنه الدارميُّ (١٤٢١).
وأخرجه ابن خزيمة (٨٣٠) من طرقٍ عن حميد بن هلال به بوقف أوله.



وعَنْ سَهلِ السَّرّاجِ عَنِ الحَسَنِ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ سَرِيعٍ أَنَّ رسول الله ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فَبَلَغَ قَتْلَهمُ الصِّبْيَانَ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مَوْلُودٍ إلاَّ علىٰ الفِطْرَةِ، حَتىٰ يَكُونَ أَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ويُنَصِّرَانِهِ»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه عبد الرزاق (١١: ١٢٢: ٢٠٠٩٠) وابن أبي شيبة (١٢: ٣٨٦ ـ ٣٨٧) وأحمد (٣: ٤٣٥، ٤: ٢٤*) والنسائي في «الكبرىٰ» (٥: ١٨٤: ٨٦١٦) وابن حبان (١٣٢) والطحاوي في «المشكل» (١٣٩٤ ـ ١٣٩٦) والطبراني في «الكبير» (٨٢٦ ـ ٨٣٢، ٨٣٤، ٨٣٥) وفي «الأوسط» (٤٩٣٨) والحاكم (٢: ١٣٢*) والبيهقي (٩: ٧٧، ١٣٠) من طرقٍ عن الحسن به بألفاظ متقاربة.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥: ٣١٦) وقال: «رواه أحمد بأسانيدَ والطبرانيُّ في الكبير والأوسط، وبعضُ أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح».
قلت: وهو كما قالوا، فقد صرح الحسنُ وهو البصري بالتحديث عن الأسودِ بن سريع عند كُلٍّ من النسائي والطحاوي والحاكم وعنه البيهقي، وبذا يثبت أنه سمع من الأسودَ خلافاً لمن أنكر ذلك، ويُراجع التعليق على «التهذيب» للمزي (٣: ٢٢٣) ففيه بحثٌ في ذٰلك.
وكذا أُثبت سماعُه منه كما في «التاريخ الكبير» للبخاري (١: ٤٤٥) وفي «الأوسط»[1] (١: ٨٩).

---

(١) المطبوع باسم «التاريخ الصغير».

٤

حدثنا هاشِمُ بنُ مَرْثَدِ الطَّبرانيُّ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ مَعِينٍ حَدّثنا إسْمَاعِيلُ ابنُ أَبَانٍ الوَرَّاقُ حدثنا مِسْعَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذا؟ فَقَالُوا[1]: لِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ» [رضي الله عنه][2].

---

(١) في «المعجم الأوسط» و«الحلية»: «فقيل».

(٢) زيادة من النسخة الثانية. والحديث صحيحٌ. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٩٢٨١) بإسناده هنا.
وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٥٩).
وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن مسعر إلا إسماعيلُ بن أبان، تفرد به يحيىٰ بن معين».
وقال أبو نعيم: «تفرد به يحيىٰ عن إسماعيل بن أبان».
قلت: إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال البخاريِّ ما عدا بالطبع شيخ المصنف وهو ثقةٌ كذلك.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٣: ٢٦٩) وفي «فضائل الصحابة» (٦٧٩) عن بهز بن أسد، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٢٥٩) عن محمد بن سنان العوقيِّ، كلاهما عن همام عن قتادة به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (٤١٨٢) ـ وعنه ابن حبان (٥٤) ـ والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥: ٢١٣: ١٩٦١) عن أبي نصرٍ ـ عبد الملك بن عبد العزيز ـ التمار عن أبي عمران ـ عبد الملك بن حبيب ـ الجوني عن أنسٍ به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٣: ١٩١) وأبو يعلىٰ (٣٧٣٦) عن حماد بن سلمة عن أبي عمران وحميد الطويل عن أنس به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢: ٢٧) وأحمد في «المسند» (٣: ١٠٧، ١٧٩، ٢٦٣) وفي «الفضائل» (٤٦١، ٧١٥) والنسائي في «الفضائل» (٢٦) والترمذي (٣٦٨٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٦) وأبو يعلىٰ (٣٨٦٠) والطحاويُّ (١٩٥٧ ـ ١٩٦٠) وابن حبان (٦٨٨٧) وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٣٥١) من طرقٍ عن حُميد به.
وأخرجه أحمد في «الفضائل» (٤٥١) عن زائدةَ عن حميدٍ والمختار بن فلفل كلاهما عن أنس به.
وفي البَاب عن أبي هريرة، إلا أن ليس في حديثه أن القصر من ذهب، كما أن ذلك=

= كان في رؤيا للنبي ﷺ، وقد أخرج حديثه أحمد في «المسند» (٢: ٣٣٩) والبخاري (٦: ٣١٨، ٧: ٤٠، ٩: ٣٢٠، ١٢: ٤١٥، ٤١٦ ـ ٤١٧) ومسلم (٤: ١٨٦٣) والنسائي في «الفضائل» (٢٧) وابن ماجه (١٠٧) وابن أبي عاصم (١٢٦٧) وابن حبان (٦٨٨٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٢: ٢٣٤).

وفيه كذلك من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الحميدي (١٢٣٥، ١٢٣٦) وابن أبي شيبة (١٢: ٢٨) وأحمد (٣: ٣٠٩، ٣٧٢*، ٣٩٠) والبخاري (٧: ٤٠، ٩: ٣٢٠، ١٢: ٤١٥ ـ ٤١٦) ومسلم (٤: ١٨٦٢، ـ ١٨٦٣) والنسائي في «الفضائل» (٢٣ ـ ٢٥) والطحاوي في «المشكل» (١٩٦٢) وابن حبان (٦٨٨٦) والبغوي (١٤: ٨٦ ـ ٨٧).

وقال ابن حبان (١٥: ٣١٢): «في هذا الخبر[1]: «بينا أنا نائم»، وفي خبر جابر: «أدخلت الجنة»، أدخل النبي ﷺ الجنة ليلة أسري به، فرأى قصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسأل عن القصر، فأخبروه أنه لعمر، وبينما النبي ﷺ نائم مرة أخرى إذ رأى كأنه أدخل الجنة، وإذا امرأة إلى جانب قصرٍ تتوضأ، فسأل عن القصر، فقالت: لعمر بن الخطاب، لفظ خبر أبي هريرة بخلاف لفظ جابر، فَدَلَّ ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينين، من غير أن يكون تضادٌ ولا تهاتر».

(١) يعني حديث أبي هريرة.

٥

حدثنا عَليُّ بنُ عَبْد العزيز حَدَّثنا مُسلمٌ حدثنا شُعْبَةُ عن الزُّبَيْر بن عَدِيٍّ عن أَنَسٍ قال: لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ[١] عَامٌ إلاَّ والَّذي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْه، سَمِعْتُ[٢] ذٰلك مِنْ [في][٣] نَبِيِّكُم ﷺ[٤].

---

(١) سقطت هذه الكلمة من طبعة المكتب الإسلامي «للمعجم الصغير» (١: ٣١٩)، وهي مثبتةٌ في الطبعة السلفية التي سبقتها (١: ١٩٢)!!

(٢) في «المعجم الصغير»: «سمعنا».

(٣) زيادة من النسخة الثانية.

(٤) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٥٢٨) بإسناده هنا، وقال: «لم يروه عن شعبةَ إلا مسلمٌ، تفرد به عليٌّ».

قلت: إسنادُه صحيح، ومسلم هو ابن إبراهيم الأزدي من رجال الشيخين، وكذا من فوقه، وقد أخرجه البخاريُّ كما سيأتي.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨: ١٧٣) من طريق شيخ المصنف.

وأخرجه أحمد (٣: ١١٧، ٢٦١) وأبو يعلىٰ (٤٠٣٦) والقضاعيُّ في «مسند الشبهات» (٩٠٣) عن مالك بن مغول عن الزبير بن عديٍّ به.

وأخرج أحمد (٣: ١٣٢، ١٧٧، ١٧٩) والبخاريُّ (١٣: ١٩ ـ ٢٠) والترمذيُّ (٢٢٠٦) وأبو يعلىٰ (٤٠٣٧) وابن حبان (٥٩٥٢) من طريق سفيان الثوريِّ عن الزبير بن عَدِيٍّ قال: أتينا أنسَ بنَ مالكٍ، فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج، فقال: اصبروا، فإنَّه لا يأتي عليكم زمانٌ إلا والذي بعده أَشَرُّ منه، حتىٰ تلقوا رَبَّكم، سَمِعْتُهُ من نبيكم ﷺ.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح»، واللفظ المذكور للبخاريِّ.

٦

حَدّثنا يحيىٰ بنُ عُثمانَ بنِ صَالحٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ غُرابٍ الكُوفيُّ حدثنا قَيْسُ بنُ الرَّبيع عَنِ النَّضْرِ بن مُحَارِبِ بنِ دُثَارٍ عَنْ أبيه عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله عن النبيِّ ﷺ قال: «نِعْم الإِدَامُ الخَلُّ»[1].

---

(١) صحيحٌ. وفي إسناد المصنف محمد بن علي بن غراب، والنضر بن محارب لم أهتد لمن ترجم لهما.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢: ١٦٥) من طريق الطبرانيِّ به.
وأخرجه ابن ماجه (٣٣١٧) عن شيخه جُبارة بن المُغَلِّس قال: حدثنا قيسُ بن الربيع عن محارب بن دثار عن جابر مرفوعاً به.
قلت: كذا بعدم ذكر «النضر بن محارب» بين قيس ومحارب، فلعل عدم ذكره بسبب جُبارة بن المُغَلِّس، فهٰذا ضَعيفٌ كما في «التقريب» (٨٩٠)، أو أن قيساً رواه عن محاربٍ تارةً وأخرىٰ عن ابنه.
وقيسٌ نفسه متكلمٌ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٤: ٣١ ـ ٣٥) ولخص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٥٥٧٣): «صدوقٌ. تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فَحَدَّثَ به».
قلت: ولكن تابعه عليه سفيان الثوريُّ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١٤٩) وأبو داود (٣٨٢٠) والترمذي في «الجامع» (١٨٤٢) وفي «الشمائل» (١٥٥) والعقيليُّ في «الضعفاء» (٤: ٢٢٦) من طريق معاوية بن هشام عن سفيان عن محارب عن جابر مرفوعاً به.
وورد سفيانُ مقروناً بمسعر بن كدام عند الطبراني في «الأوسط» (٨٨١٢).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٢٥) عن حفص بن سليمان عن محارب عن جابر مرفوعاً به، ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن محاربٍ إلا حفص»، وهو متعقبٌ برواية سفيان ـ كما تقدم ـ، ويحيىٰ بن يعقوب بن مدرك كما سيأتي.
وقال الترمذيُّ: «هٰذا أَصَحُّ من حديث مبارك بن سعيد»، ويعني به ما أخرجه هو قبله وكذا العقيليُّ (٤: ٢٢٦) كلاهما من طريق الحسن بن عرفة عن مبارك بن سعيد عن أخيه سفيان الثوريِّ عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به. وتابع الحسن بن عرفة عليه الوليدُ بن شجاع عند ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٧١).
وأما العقيليُّ فقد اتخذ هٰذه الروايةَ ذريعةً لإيراد مبارك بن سعيد في «الضعفاء»، فتعقبه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٤٣١) بقوله: «ذكره العقيليُّ، تَعَلَّقَ عليه بحديثٍ واحدٍ خولف في سنده، فأيُّ شيء جرىٰ؟!». =

= وأخرجه كذلك أبو يعلىٰ (١٩٨١، ٢٢٠١) عن إبراهيم بن عيينة، والدولابيُّ في «الكنى» (٢: ١٦) عن أبي تميلة - يحيىٰ بن واضح -، كلاهما عن أبي طالب يحيىٰ بن يعقوب بن مدرك عن محارب بن دثار عن جابرٍ مرفوعاً به.
وأخرجه الطيالسيُّ (١٧٧٤) وأحمد (٣: ٣٠١، ٤٠٠) ومسلم (٣: ١٦٢٢) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٧٩٦) وأبو داود (٣٨٢١) والدارميُّ (٢٠٥٤) وأبو يعلىٰ (٢٢١١) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١١: ٢٨٣، ٢٨٤: ٤٤٤٦، ٤٤٤٧) من طريق المثنىٰ بن سعيدٍ عن أبي سفيان - طلحةَ بن نافعٍ - عن جابر مرفوعاً به.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨: ١٤٨ - ١٤٩) وأحمد (٣: ٣٥٣) ومسلم (٣: ١٦٢٣) والنسائي في «الكبرىٰ» (٤: ١٦٠: ٦٦٨٩) وأبو يعلىٰ (٢٢١٨) وابن عدي في «الكامل» (٢: ٦٤٨) عن الحجاج بن أبي زينب[1] عن أبي سفيان - طلحة[2] بن نافع - به.
وأخرجه أحمد (٣: ٣٠٤، ٣٦٤، ٣٨٩، ٣٩٠) ومسلمٌ (٣: ١٦٢٢) وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٧٢) والطحاويُّ (١١: ٢٨٢، ٢٨٣: ٤٤٤٤، ٤٤٤٥) عن أبي بشر[3] جعفر بن أبي وحشية عن طلحة بن نافع به.
وأخرجه ابنُ عَدِيٍّ (١: ٣٤٧) عن أيوب بن مسكين عن طلحة بن نافع به.
وأخرجه أحمد (٣: ٣٧١) عن عُبيد الله بن الوليد الوَصَّافيِّ عن عبد الله بن عُبيدِ بن عميرٍ عن جابر به.
وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها، أخرج حديثها مسلمٌ (٣: ١٦٢١) والترمذيُّ في «الجامع» (١٨٤٠) وفي «الشمائل» (١٥٣) والدارميُّ (٢٠٥٥) عن يحيىٰ بن حسان عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.
وتابع يحيىٰ بنَ حسان عليه يحيىٰ بنُ صالحٍ الوُحَاظي عند مسلم (٣: ١٦٢١)، ومروانُ بنُ محمد عند ابن ماجه (٣٣١٦).
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨: ١٤٩) وأبو يعلىٰ (٤٤٤٥) عن عبد الله بن المُؤَمَّل عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة به.

---

(١) تحرف في «المسند» إلىٰ: «ذئب».
(٢) تحرف في «السنن» للنسائي إلىٰ: «جويرية».
(٣) تحرف في «المسند» (٣: ٣٨٩) إلىٰ: «بشير»، وأما محقق «إصلاح المال» فقد ذهب مذهباً آخر في تعيينه!!



حَدّثنا أَبُو شُعَيْبٍ صَالحُ بنُ شُعَيْبٍ الزَّاهِدُ بِمِصْرَ حَدَّثنا بَكْرُ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ سَعْدٍ عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْم عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا أُذِّنَ في قَرْيَةٍ أَمَّنها اللّهُ مِنْ عَذَابِهِ ذٰلِكَ اليَوْم»[1].

(1) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (٧٤٦) و«الأوسط» (٣٦٨٤) و«الصغير» (٤٩٩) بإسنادِه هنا، وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن صفوان بن سليم إلا عبد الرحمن بن سعد، تفرد به بكر بن محمد»، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن صفوان إلا عبد الرحمن»، وفيه: «إذا أذن المؤذن».

وأورده المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٣٧٨) وعزاه إلىٰ الطبراني في «معاجمه الثلاثة» وصدره بقوله: «رُوِيَ» ويعني به تضعيفه كما في مقدمة كتابه.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١ : ٣٢٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الثلاثة، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار، ضعفه ابن معين».

قلت: وقال البخاريُّ: «فيه نظر»، وقال الحاكم أبو أحمد: «حديثه ليس بالقائم»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٨٣)، ومع هٰذا فقد أورد هٰذا الحديثَ ابنُ حجر في «التلخيص» (١ : ٢٠٨) وعزاه إلىٰ الطبرانيِّ ولم يعلق عليه بشيء!!



حَدّثنا مُحَمّدُ بنْ عَبْدَةَ المِصِّيصِيُّ حَدّثنا أَبُو تَوبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ حَدَّثنا مُصْعَبُ بنُ مَاهَانَ حَدَّثَنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن عَمْرو بنِ عُبَيْدٍ عَنِ الحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمن بنِ سَمُرَةَ قَالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! لا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ..» الحديث[1].

---

(١) صحيح. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٧٦٠ ـ ١٧٦١) وابن جُميع الصيداويُّ في «معجم شيوخه» (ص ٢١٩) عن الحسين[1] بن عبد الله القطان قال: حدثنا حكيم بن سيف عن عُبيدِ الله بن عمرو عن عمرو بن عبيدٍ به، ونصه:
«يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَها عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْها، وإِنْ أُعْطِيتَها مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنتَ عَلَيْها: يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! وإِذَا حَلَفْتَ عَلىٰ يَمِينٍ ثُمَّ رَأَيْتَ ما هُوَ خَيْرٌ مِنْها فارْجِعْ إلىٰ الَّذي هُوَ خَيْرٌ وكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧١٠١) من طريق عمران بن أبي عثمان عن عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال عن الحسن عن عبد الرحمٰن بن سمرة به.
قلت: عمرو بن عبيد هو ابن بابٍ أبو عثمان البصريُّ رأس المعتزلة والداعي إليها، وقد أوردَ ابنُ عَدِيٍّ في ترجمته جملةً من أخباره وكذا أقوالَ العلماء فيه والتي تَنُصُّ علىٰ تكذيبه. ومتابعُه واصلُ بن عطاء كذلك كان رأساً من رؤوس المعتزلة كما في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٤: ٣٢٩) و«اللسان» لابن حجر (٦: ٢١٥) ولم يوثق البتة، وتشدد الأزديُّ فقال: «رجل سوء كافر».
ولكن ذٰلك لا يضر في صحة الحديث فقد رواه غيرهما عن الحسن به.
فقد رواه جريرُ بن حازم عن الحسن به، أخرج روايتَه أحمدُ (٥: ٦٢، ٦٣) والبخاريُّ (١١: ٥١٦ ـ ٥١٧، ١٣: ١٢٣ ـ ١٢٤) ومسلمٌ (٣: ١٢٧٣ ـ ١٢٧٤) والدارميُّ (٢٣٥١) وأبو يعلىٰ (١٥١٦) وأبو عوانة (٤: ٤٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ١٨ ـ ١٩).
كما تابع جريراً عليه جمعٌ من الرواة ذكرتُهم في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي (ص ٣٥٢، ٣٥٣)، فمن شاء فليراجعه غير مأمور.

---

(١) في «المعجم»: «الحسن»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبي (١٤: ٢٨٦).

٩

حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن الأَعْجَمِ الصَّنْعَانيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي غَسَّانٍ الصَّنْعَانيُّ حَدَّثنا زَافِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بنِ زَائِدَةَ عَنِ العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سَلِمَةَ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: كَانَ رسولُ الله ﷺ لا يَحْجُبُه عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ إلا الجَنَابَةُ[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٠٣٥) بإسناده هنا ثم قال: «لم يَرْوِ هٰذا الحديثَ عن العلاء بن المسيب إلا عثمان بن زائدة، ولا عن عثمان إلا زافر، تفرد به ابنُ أبي غسان».
وأخرجه الطيالسيُّ (١٠١) وأحمد (٦٢٧، ٤٨٠، ٦٣٩، ١٠١١) والنسائيُّ (٢٦٥) وأبو داود (٢٢٩) وابن ماجه (٥٩٤) والبزار (٧٠٨) وابن الجارود (٩٤) وأبو يعلىٰ (٢٨٧، ٤٠٦ ـ ٤٠٨) وابن خزيمة (٢٠٨) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٨٧*) والدارقطنيُّ في «العلل» (٣: ٢٥١) والحاكم (١: ١٥٢، ٤: ١٠٧) والبيهقيّ في «السنن» (١: ٨٨ ـ ٨٩، ٨٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (٢: ٤١) والمزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٥٤) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به[1].
وورد شعبةُ مقروناً بمسعر، أخرجه عنهما ابن حبان (٧٩٩، ٨٠٠) والدارقطني في «السنن» (١: ١١٩).
وأخرجه الحميديُّ (٥٧) عن سفيان عن مسعر وابن أبي ليلىٰ وشعبة ثلاثتهم عن عمرو بن مرة به.
وأخرجه أحمد (١١٢٣) والبزار (٧٠٧) وأبو يعلى (٣٤٨، ٥٢٤، ٥٧٩، ٦٢٣) والطحاويُّ (١: ٨٧) وابن عدي (٤: ١٤٨٧) عن ابن أبي ليلىٰ عن عمرو بن مرة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١: ١٧١ ـ ١٧٢، ١٧٥: ١٠٥٨، ١٠٨٦) والنسائيُّ (٢٦٦) والبزار (٧٠٦) والطحاويُّ (١: ٨٧) عن الأعمش عن عمرو بن مرة به.
وأخرجه الترمذيُّ (١٤٦) عن الأعمش وابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة به.
وقال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»، وتبعه عليه البغويُّ.
وقال الحاكم في الموضع الأول (١: ١٥٢): «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد والشيخان=

---

(١) وقد سقط ذكر «شعبة» من «المستدرك» للحاكم (١: ١٥٢)، والصواب إثباته كما هو في «التلخيص» للذهبيّ بهامشه.

= لم يحتجا بعبد الله بن سَلِمَة، فمداره عليه، وعبد الله بن سَلِمَة غيرُ مطعون فيه»، ووافقه الذهبيُّ.

وقال الحاكم في الموضع الثاني (٤ : ١٠٧): «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال ابنُ حجر في «التلخيص الحبير» (١: ١٣٩) «صححه الترمذي وابنُ السكن وعبد الحق والبغوي في شرح السنة». ثم قال ـ أعني ابن حجر ـ: «قال ـ يعني الشافعي ـ في جماع كتاب الطهور: أهلُ الحديث لا يُثبتونه، قال البيهقيُّ: إنما قال ذلك لأن عبد الله بن سَلِمَةَ راويه كان قد تَغَيَّر، وإنما روىٰ هٰذا الحديثَ بعدما كبر، قاله شعبة. وقال الخطابيُّ: كان أحمد يُوهن هٰذا الحديثَ. وقال النوويُّ في الخلاصة: خالفَ الترمذيَّ الأكثرون فضعفوا هٰذا الحديث. وتخصيصه الترمذيَّ بذلك دليلٌ علىٰ أنه لم يصححه غيرُه. وقد قَدَّمنا ذكرَ من صححه غير الترمذي» اهـ.

وقال في «الفتح» (١: ٤٠٨): «ضَعَّفَ بعضُهم بعضَ رواته، والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة».

قلت: عبد الله بن سَلِمة ـ بكسر اللام ـ قال عنه البخاري في «التاريخ» (٥: ٩٩): «لا يُتابع في حديثه»، كما نقل عن شعبةَ أنه قال: «كان عبد الله يُحدثنا فنعرف وننكر وكان قد كبر».

ونقل عنه ابن عدي (٤ : ١٤٨٧) أنه قال: «روىٰ عبد الله بن سَلِمَةَ هٰذا الحديثَ بعد ما كبر».

وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٥: ٢٤٢).

وكذا قال أبو حاتم: «تعرف وتنكر» كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٥: ٧٤).

١٠

حَدَّثنا عُبَيْدُ بنُ محمد الكَشُوريُّ الصنعانيُّ حدّثنا عَبْدُ الله بن أبي غَسّانٍ حدثنا زَافِرُ بنُ سُليمانَ عن عثمانَ بنِ زَائِدَةَ عن رَقَبَةَ بنِ مَصْقَلَةَ عَن عَبْدِ الملك بنِ عُمَيْرٍ عن رِبْعيِّ بنِ حِرَاشٍ عن حُذَيْفَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ رَضي الله عنهما»[١].

---

(١) ضعيف ـ لم أهتد لمن أخرجه من طريق رقبة بن مصقلة عن عبد الملك بن عمير عند غير المصنف. ولكن أخرجه الحميديُّ (٤٤٩) وأحمد (٥: ٣٨٢) والترمذي (٣٦٦٢) والحاكم (٣: ٧٥*) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٢٥ ـ ١٢٢٩) والطبراني في «الأوسط» (٣٨٢٨، ٥٨٣٦) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١: ٤٤٤، ٤٤٥) والبيهقيُّ في «مناقب الشافعي» (١: ٣٦٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ١٠١) وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب» (٣٤١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠: ٢٢٧*) والذهبيُّ في «السير» (١: ٤٨١) من طرق عن عبد الملك بن عمير به.

وأخرجه كذلك الحاكم (٣: ٧٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢: ٢٠) وابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٣٠٧، ٢٣٠٨) من طرق عن عبد الملك عن مولىً لربعيٍّ عن ربعي بنِ حراشٍ عن حذيفةَ به، وورد في «المستدرك» تسميته بـ «هلال».

وأخرجه الفسويُّ في «المعرفة والتاريخ» (١: ٤٨٠) وابنُ أبي عاصم في «السنة» (١١٤٩) والطحاويُّ (١٢٣٠ ـ ١٢٣٢) والطبراني في «الأوسط» (٥٤٩٩) والقطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (١٦٢) وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٤٧) وابن عبد البر (٢٣٠٩) والبيهقيُّ في «السنن» (٨: ١٥٣) وابنُ أبي شريح في «جزء بيبي» (٨٤) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٠: ٣٥٦) من طريق إبراهيم بن سعد عن سفيانَ الثوريِّ عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولىٰ ربعيٍّ عن ربعيٍّ عن حذيفةَ به.

وقال الطبرانيُّ: «لم يقل في هذا الحديث: عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولىٰ ربعي إلا إبراهيم بن سعد».

وأخرجه أحمدُ في «المسند» (٥: ٣٨٥، ٤٠٢) وفي «فضائل الصحابة» (٤٧٨) وابن سعد (٢: ٣٣٤) وابن أبي عاصم (١٤٢٢) وابن أبي حاتم في «العلل» (٢: ٣٨١) وابن ماجه (٩٧) والفسويُّ (١: ٤٨٠) والطحاوي (٣: ٢٥٦) والبيهقي (٨: ١٥٣) وابن حزم في «الإحكام» (٦: ٨١) وابن عبد البر (٢٣٠٧) وابن عساكر (٣٠: ٢٢٧*) من طرقٍ عن الثوريِّ به ولم يذكر فيها اسم المولىٰ إلا عند الفسوي. =

= وأخرجه القطيعيُّ في زوائد «الفضائل» (٦٧٠) والحاكم (٣: ٧٥*) والخليلي في «الإرشاد» (٢: ٦٦٥) من طرقٍ عن الثوريِّ[1] بدون ذكر المولىٰ.
وصححَ ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢: ٣٨١) روايةَ الثوريِّ التي فيها ذكرُ المولىٰ بقوله: «أصحُ ما قال الثوري، زاد رجلاً وجَوَّدَ الحديثَ، وأما إبراهيم بن سعد فسمَّى الرجل، وأما ابن كثير[2] فلم يُسَمِّ المولىٰ» اهـ.
وقال ابنُ عبد البر في «الجامع» (٢: ١١٦٧): «رواه جماعةٌ عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عميرٍ عن ربعيٍّ عن حذيفة، هكذا لم يذكروا مولىٰ ربعي[3]، **والصحيح ما ذكرناه من رواية الحميدي عنه[4] وكذلك رواه الثوري**، وهو أحفظ وأتقن عندهم» اهـ.
قلت: فإنْ ثَبَتَ في الإسناد ذكرُ المولىٰ، وفي بعض المصادر تسميته وهو هلال، فهٰذا مترجمٌ في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٨٧) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً، إلا أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وفي «التقريب» (٧٣٥٣) قال: «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.
وقال البزار عن هٰذا الحديث ـ كما في «الجامع» لابن عبد البر (٢: ١١٦٥): «مختلفٌ في إسناده ومتكلمٌ فيه من أجل مولىٰ ربعي، هو مجهولٌ عندهم».
وللحديث طريق أخرىٰ عن حذيفة، فقد أخرجه ابنُ سعد (٢: ٣٣٤) والبخاريُّ في «الكنىٰ» من «التاريخ» (ص ٥٠) وأحمد في «المسند» (٥: ٣٩٩) وفي «الفضائل» (٤٧٩) والترمذيُّ (٣٦٦٣) وعبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ «الفضائل» (١٩٨) والطحاويُّ في «المشكل» (٣: ٢٥٩: ١٢٣٣) والعقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٥٠) وابن حبان (٦٩٠٢) والخطيب في «التاريخ» (١٤: ٣٦٦) من طريق أبي العلاء سالم بن العلاء ـ ويقال ابن عبد الواحد ـ المرادي عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حِراشٍ عن حذيفة مرفوعاً به.
وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٠: ١٦١ ـ ١٦٢)[5]، وعن العقيليِّ أخرجه ابن حزم في «الأحكام» (٦: ٨١). =

(١) ورد مقروناً عند الخليلي بعنبسة بن سعيد.
(٢) هو محمد بن كثير الراوي عن سفيان في بعض المصادر المتقدمة.
(٣) منهم ثابت بن موسى العابد، وعلي بن الحارث، وعلي بن حرب، وبشر بن مطر، ورواياتهم عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠: ٢٢٦، ٢٢٧).
(٤) يعني بذكر المولىٰ.
(٥) وليعلم أن في رواية أحمد والعقيلي: «عن أبي عبد الله وربعي بن حراش»، وقد سقط حرف =

= قلت: وفي إسناده سالم بن العلاء ـ أو عبد الواحد ـ المرادي، وهٰذا قال عنه ابنُ معين: «ضعيفُ الحديث». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه». وقال ابن عدي: «حديثه ليس بالكثير»[1]. وذكره ابن حبان في «الثقات». كذا في «التهذيب» للمزي (١٠: ١٦١).

وقال الطحاويُّ (٣: ٢٥٩): «ثقةٌ، مقبول الحديث». وقال النسائيُّ ـ وهو شيخ الطحاوي ـ في «الضعفاء»: (٢٢٩) «ضعيف الحديث»[2]، وقال ابن حجر في «التقريب (٢١٨٠): «مقبول». وفي «الكاشف» للذهبيِّ (١٧٧٣): «ضُعِّفَ، وقد وُثِّق».

● وأخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢: ٦٦٦) عن مسلم بن صالح قال: حدثنا حَمَّادُ بن دليلٍ عن عمرو بن هرم عن ربعيٍّ عن حذيفة به، وقَبْلَها أخرجه من طرق عن مسلم بن صالح عن حماد بن دليل عن عمر بن نافع عن عمرو بن هرم عن أنسٍ مرفوعاً به. وقال: «حمادُ بن دليل هٰذا قليلُ الرواية، وهٰذا الحديث قد روىٰ له حمّاد بن دليل إسنادين، ولا يَروي هٰذين الإسنادين غير حمادُ بن دليل».

قلت: حماد بن دليل قد وثَّقه ابنُ معين وابنُ عمار الموصلي وأبو حاتم الرازيُّ وذكَره ابنُ حبان في «الثقات». كذا في «التهذيب» للمزي (٧: ٢٣٧ ـ ٢٣٨) ««وتهذيبه» لابن حجر (٣: ٨)، ومع ذلك فقد قال ابن حجر في «التقريب» (١٤٩٧): «صدوق»!! ولكن الذي يُعَلُّ به أن الراوي عنه وهو مسلم بن صالح[3] لم أهتدِ لمن ترجم له. وكذلك هناك انقطاعٌ في إسناده عن أنس، فعمرو بن هرم لم يُذكر في مشايخه أنسُ بن مالكٍ، بل كُلُّ شيوخه من التابعين كما في ترجمته من «التهذيب» (٢٢: ٢٧٧)[4]. =

= العطف «و» من مطبوعة «التهذيب» للمزي (١٠: ١٦٢)، والصواب إثباته كما في «إطراف المُسْنِد» لابن حجر (٢: ٢٣٤)، وهو راوٍ كنيته هكذا «أبو عبد الله»، وبحذف «الواو» يظن أنه كنية ربعيٍّ، وهي كذلك ولكنه هنا هو: «أبو عبد الله المدائني»، وهو مترجم في «الكنىٰ» للبخاري (ص ٥٠) و«الجرح والتعديل» (٩: ٤٠٢).

(١) ترجمته سقطت من النسخة المطبوعة من «الكامل»، وهي مثبتةٌ في النسخة التي نقل عنها محقق «التهذيب» للمزي.

(٢) قولُ النسائيِّ هذا لم يذكره المزيُّ في ترجمة سالم، وكذا لم يذكره ابن حجر في «التهذيب»، ولكن ذكره الذهبيُّ في كُلٍّ من «ديوان الضعفاء» (١٥٤٨) و«الميزان» (٢: ١١٢).

(٣) ويُقال: «مسلمة بن صالح» كما في ترجمة حماد بن دليل من «التهذيب» للمزي (٧: ٢٣٧).

(٤) فإن قيل: إن في إحدىٰ رواياته المتقدمة عند ابن عدي يقول عمرو بن هرم: «دخلت أنا=

= نعم، الإسناد الثاني ـ أعني حديثَ حذيفةَ ـ قد يصلح لذكر متابع لمن يروي عن ربعي لأن عمرو بن هرم ورد في ترجمته أنه يروي عن ربعيٍّ، ولكن ذلك مشروطٌ بعدالة مسلم بن صالح، حتى يصح الطريقُ إليه، كما أن ابنَ عديٍّ قد تقدم عنه ما يُشعر من استغرابه لروايته، والله أعلم.

وورد الحديث عن صحابة آخرين.

أولاً: عبد الله بن مسعود، أخرج حديثه الترمذي (٣٨٠٥) وابن شاهين في الجزء الخامس من «الأفراد» (٤٤ ـ ٤٦) والحاكم (٣: ٧٥ ـ ٧٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤ : ١٠٢) من طرق عن يحيىٰ بن سلمة بن كهيلٍ عن أبي الزعراء ـ عبد الله بن هانىء ـ عن ابن مسعود مرفوعاً به.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ[1] من هٰذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، ويحيىٰ بن سلمة يُضَعَّفُ في الحديث».

وقال البغويُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا يُعرف إلا من حديث يحيىٰ بن سلمة بن كهيل».

وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ الذي قال: «إسناده صحيح» بقوله: «قلتُ: سنده واهٍ».

وأقول: يحيىٰ بن سلمة ضعفه غيرُ الترمذيِّ غيرُ واحد، وقال عنه البخاريُّ وأبو حاتم وابن حبان: «منكر الحديث». وقال الدارقطنِيُّ: «متروك». وقال ابنُ سعد: «كان ضعيفاً جداً». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢٢٥).

فإن قيل: قد أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧١٧٣) عن ابن المبارك عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود مرفوعاً به، يعني بدون ذكر «يحيىٰ بن سلمة» فيه، فيجاب أن راويه عن ابن المبارك هو «عمرو بن زياد الباهلي»، وهٰذا قال عنه ابن عدي: «يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل، يُتهم بوضع الحديث». وقال الدارقطني: «يضع الحديث». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ٢٦٠)، وزاد ابن حجر في «اللسان» (٤: ٣٦٥): «قال ابن منده: متروك الحديث».

ولحديث عبدالله بن مسعود طريق آخر، فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠: ٢٢٧ ـ ٢٢٨) =

= وجابر بن زيد علىٰ أنس بن مالك». يُجاب عليه أن المزيَّ لم يذكره كما تقدم مع أنه ذكر في ترجمته أنه يروي عن جابر بن زيد، كما أنه ذكر في ترجمة «حماد بن دليل» أنه يروي عن عمرو بن هرم وعن عمر بن نافع وهما شيخاه في هٰذا الحديث، مما يدل علىٰ أنه اطلع علىٰ روايته عنهما والمذكورة هنا، وهو مما يوحي أنه لم يقر برواية عمرو عن أنس، والله أعلم.

(١) في طبعة الحلبي: «حسن غريب»، وما أثبتناه من «تحفة الأشراف» (٧: ٧٣).

= من طريق أحمد بن رشد بن خُثيم قال: حدثنا حميد بن عبدالرحمٰن عن الحسن بن صالح عن فراس بن يحيىٰ عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود مرفوعاً به.

قلت: أحمد بن رشد ترجمه ابن أبي حاتم (٢: ٥١) وذكر أن أباه روىٰ عنه ولم يذكر غيره كما لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما الذهبيُّ فقد ترجمه في «الميزان» (١: ٩٧) باسم «أحمد بن راشد»، وذكر أنه روىٰ حديثاً باطلاً ثم قال: «رواه أبو بكر بن أبي داود وجماعةٌ عن أحمد بن راشد، فهو الذي اختلقه بجهل».

قلت: فعلىٰ ذا لا يُعتمد علىٰ روايته، والله أعلم.

ثانياً: من حديث عبدالله بن عمر، أخرج حديثه العقيلي في «الضعفاء» (٤: ٩٥) وبيبي بنت عبدالصمد في «جزئها» (١١٨) وعنها ابن عساكر (٣٠: ٢٢٨) عن محمد بن عبدالله بن عمر العمري، عن مالكٍ عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً به. وقال العقيليُّ: «حديثٌ منكرٌ، لا أصل له من حديث مالك».

ونقل الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٦١١) مقالةَ العقيليِّ ثم قال: «وقال الدارقطني: العمريُّ هٰذا يُحدث عن مالك بأباطيل. وقال ابن منده: له مناكير».

وزاد ابن حجر في «اللسان» (٥: ٢٣٧) أن الدارقطنيَّ أخرجه كذلك من الطريق نفسه وأنه قال ـ أعني الدارقطنيَّ ـ بعد إخراجه له: «لا يثبت، والعمريُّ هٰذا ضعيفٌ»، ثم ذكر ابن حجر أن الدارقطنيَّ أخرج عنه حديثاً آخر وأنه قال: «محمد بن عبدالله العمري هٰذا منكرُ الحديث، يحدث عن مالك بأباطيل».

وأخرجه كذلك ابن عساكر (٣٠: ٢٢٨) من طريق أحمد بن صليح[١] بن وضاح قال: حدثنا محمد بن قطن حدثنا ذو[٢]النون حدثنا مالك بن أنسٍ عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً به.

وترجم الذهبيُّ في «الميزان» (١: ١٠٥) لراويه أحمد بن صليح بذكر حديثه هذا ثم قال: «هذا غلطٌ، وأحمد لا يُعتمد عليه»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (١: ١٨٨) ولم يزد عليه شيئاً.

ثالثاً: من حديث أبي الدرداء، أخرجه الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٩١٣) ـ وعنه ابن عساكر (٣٠: ٢٢٩) ـ عن عبدالرحمٰن بن معاوية العتبي قال: حدثنا محمد بن نصر الفارسيُّ[٣] حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن المطعم بن المقدام الصنعاني عن عبدالله بن عنبسة الكلاعي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً به بزيادةٍ فيه.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩: ٥٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه من لم أعرفهم».

---

(١) في المطبوعة: «صبيح»، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة (٩/٢٢٣/٢).

(٢) في المطبوعة والمخطوطة: «ذا».

(٣) في «مسند الشاميين»: «القارىء»!!

١١

حَدَّثنا محمد بن أبِي سُفيان البَلدِيُّ حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهْدِيٍّ حدثنا أَبو شِهَابٍ الحَنَّاطُ عن دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلوماً. فَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً فَخُذْ لَهُ بِحَقِّه، وإِنْ كَانَ ظَالِماً فاحْجُزْهُ عَنْ ظُلْمِهِ، فَإِنَّ ذٰلِكَ نَصْرُه»(١).

---

(١) صحيح. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣: ٩٤) عن المصنف به ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أنسٍ، غريبٌ من حديث داود عنه، تفرد به معلىٰ عن أبي شهاب».

قلت: شيخُ المصنف هو محمد بن أحمد بن سفيان، أبو عبدالله البزاز الترمذي. ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١: ٣٠٥ ـ ٣٠٦) وقال عنه: «كان ثقة»، ومعلىٰ بن مهديٍّ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٣٣٥) ونقل عن أبيه أنه قال عنه: «يُحَدِّثُ أحياناً بالحديث المنكر»، وأورده ابنُ حبان في «الثقات» (٩: ١٨٢ ـ ١٨٣)(١).

وأما داود بن أبي هند فقد ذكر المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٨: ٤٦٦) أنه رأىٰ أنس بنَ مالكٍ ولم يذكر له سماعاً منه، وقال ابنُ حبان في «الثقات» (٦: ٢٧٨): «روىٰ عن أنسٍ خمسةَ أحاديث لم يسمعها منه».

قلت: ولكن الحديثَ صحيحٌ. فقد أخرجه البخاريُّ (٥: ٩٨) عن هُشيمٍ عن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد عن أنس مرفوعاً به.

وأخرجه البخاري أخرىٰ (١٢: ٣٢٣) وكذا أحمد (٣: ٩٩) عن هشيم به دون ذكر حميد.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٠١) والبخاريُّ (٥: ٩٨) والترمذيُّ (٢٢٥٥) وأبو يعلىٰ (٣٨٣٨) وابن حبان (٥١٦٧، ٥١٦٨) والطبرانيُّ في «الصغير» (٥٧٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠: ٤٠٥) وفي «أخبار أصبهان» (٢: ١٤) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٦٤٦) والبيهقيُّ في «السنن» (٦: ٩٤*، ١٠: ٩٠) والبغويُّ (١٣: ٩٧*) والعراقيُّ=

---

(١) ترجمه ابن حجر في «اللسان» (٥: ٦٥) وذكر أن العقيليَّ ذكره في ترجمة إبراهيم بن ثابت وأنه قال فيه: «يكذب».

وأقول: في ترجمة إبراهيم بن ثابت (١: ٤٦): «معلىٰ بن عبد الرحمن» يعني ليس «ابن مهدي»، فلا أدري كيف حدث هذا؟!

= في «الأربعين العشارية» (رقم ٦) من طرقٍ عن حميدٍ - وهو الطويل - عن أنسٍ به.
وأخرجه أحمد (٣: ٩٩) عن يونس بن عُبيدٍ، وأبو يعلىٰ (٣٨٣٨) عن سليمان التيميّ، كلاهما عن الحسن به مرسلاً.
وورد الحديثُ عن جابرٍ بن عبد الله مرفوعاً به، أخرجه أحمد (٣: ٣٢٣ - ٣٢٤) ومسلم (٤: ١٩٩٨) والدارميُّ (٢٧٥٦) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٧٣٥) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٣: ٩٧).

١٢

حَدَّثنا عَليُّ بنُ المُبَارَكِ الصنعانيُّ حدثنا محمد بن شُروسٍ الصنعاني حدثنا سعيدُ بن سَالِمِ القَدَّاحُ عَن عليِّ بن صالحِ المَكِّيِّ عن عَمْرو بنِ دينارٍ عَنْ عطاءِ بن يَسَارٍ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلاَّ المَكْتُوبة»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه المصنفُ في «الصغير» (٥٢٩) بإسناده هنا، ثم قال: «لم يروه عن عليِّ بن صالح إلا سعيدُ بن سالم، ولا عنه إلا محمد بن عبد الرحيم، تفرد به علي بن المبارك».
قلت: شيخ المصنف لم أهتد إلىٰ ترجمته، وشيخه محمد بن شروس، هو «محمد بن عبد الرحيم بن شروس»، ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٨ ـ ٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الخليليُّ في «الإرشاد» (١: ٢٧٩): «ثقة، وفي موطئه عن مالك أحاديث ليست في غيره».
وأما ابن ناصر الدمشقي فقد ترجمه في «إتحاف السالك» (ص٢٣٠) بقوله: «محمد بن حميد بن عبدالرحيم بن شروس الصنعاني»، ثم قال: «ذكره القاضي عياض، ونسبه أبو بكر الخطيب فقال: محمد بن عبدالرحيم، لم يذكر حميداً».
وأقول: حتى القاضي عياض لما ذكره ضمن الرواة عن مالك في «ترتيب المدارك» (٢: ١٩٥) لم يذكر «حميداً»!!
وعلي بن صالح المكيُّ أورده ابنُ حبان في «الثقات» (٧: ٢٠٩ ـ ٢١٠) وقال: «يغرب»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ١٩١): «سألتُ أبي عنه فقال: لا أعرفه، مجهول». وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٧٨٣): «مقبول».
قلت: قد تقدم ذكرُ المتابعين له في الرواية عن عمرو بن دينار في التعليق على أول حديثٍ في هذا الكتاب فهو مكررٌ لهذا الحديث.
وسيكرره المصنف كذلك في الحديث التالي.



حدثنا عُبَيْدُ بن محمد الكِشْوَرِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الله بن أبي غَسَّانٍ حدثنا خَلَفُ بنُ أَيُّوبَ العَامِرِيُّ عن الحَسَنِ بنِ عُمَارَةَ عن عمرو بنِ دينارٍ عن عَطاءِ بن يَسَارٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[1].

(١) صحيح. وهو مكررُ ما قبله، وفي إسناده الحسنُ بن عمارة ضعفه غيرُ واحدٍ، وقال عنه أبو حاتم ومسلمٌ والنسائيُّ والدارقطنيُّ: «متروك الحديث»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦: ٢٧١، ٢٧٢).
ولكنه قد توبع كما تقدم في التعليق على الحديث رقم (١) من هٰذا الكتاب كما أسلفنا.

١٤

حدثنا عليُّ بن المبَارَكِ الصنعانيُّ حدثنا ابن شُروسٍ حدثنا سعيدُ ابن سالم عن عليِّ بن صالح المكيِّ عن الأعمشِ عن زيدِ بن وهبٍ عن عَبْد الله بن مَسْعُود [قال][1]: قال رسولُ الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُم يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِين يوماً...» الحديث[2].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) صحيح. وفي إسناده عليُّ بن صالح المكي، وقد تقدم الكلامُ عليه في التعليق على الحديث رقم ١٢.

ولكنه قد توبع، فقد أخرجه الطيالسيُّ (٢٩٨) والبخاريُّ (١١: ٤٧٧، ١٣: ٤٤٠) ومسلمٌ (٤: ٢٠٣٦) وأبو داود (٤٧٠٨) وأبو سعيد الدارميُّ في «الرد على الجهمية» (٢٧٠)وابن حبان (٦١٧٤) من طريق شعبة عن الأعمش به، ونصه: «إنَّ خَلْقَ أَحدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً أو أربعين ليلةً، ثم يكون عِلقَةً مثلَهُ، ثم يكون مُضغَةً مثلَهُ، ثم يُبعَثُ إليه الملكُ فيُؤذَن بأربعة كلماتٍ فيكتُبُ رزقَه وأجله وعمله وشقيٌّ أم سعيد، ثم يَنفُخُ فيه الرُّوحَ، فإنَّ أحدَكُم ليَعْمَلُ بعمل أهلِ الجنةِ حتى لا يكونُ بينها وبينه إلا ذراعٌ فيَسْبِق عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ النار فيدخُلُ النار، وإنَّ أحدكم ليعملُ بعملِ أهل النار حتىٰ ما يكون بينها وبينَهُ إلا ذراعٌ فيَسبِقُ عليه الكتابُ فيعملُ عملَ أهل الجنةِ فيدخُلُها».

وأخرجه الحميديُّ (١٢٦) وعبد الرزاق (١١: ١٢٣) وأحمد (٣٦٢٤، ٤٠٩١) والبخاريُّ (٦: ٣٠٣، ٣٦٣) ومسلم (٤: ٢٠٣٦*) والنسائيُّ في «التفسير» من «الكبرىٰ» (٢٦٦) والترمذيُّ (٢١٣٧) وابن ماجه (٧٦) وأبو سعيد الدارميُّ (٢٦٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٧٥، ١٧٦) وأبو يعلىٰ (٥١٥٧) والآجري في «الشريعة» (٣٥٨، ٣٥٩) وفي «الأربعين» (٦) واللالكائيُّ في «شرح أصول السنة» (٤: ٥٩٠ ـ ٥٩١) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٣٦٥، ٨: ١١٥، ٢٥٨، ٣٨٧) والبيهقي في «الأسماء» (٢: ٢٦٠، ٢٦١) وفي «الشعب» (١: ٤٩٧ ـ ٤٩٨) وفي «الاعتقاد» (ص ١٣٧ ـ ١٣٨ ـ برقم ٣٥٨) والخطيب في «التاريخ» (٩: ٦٠) والبغويُّ (١: ١٢٨ ـ ١٢٩) وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٠٣ ـ ١٠٤) من طرقٍ عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد (٣٩٣٤) والنسائيُّ في «التفسير» من «الكبرىٰ» (٢٦٦) عن فطر بن خليفة عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهبٍ به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢٠٠) عن عبد الله بن عون، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠: ١٧٠) عن حبيب بن حسان، كلاهما عن زيد بن وهبٍ به.

١٥

حَدَّثنا عبدُ الله [بن محمد][١] بن أبي السَّريِّ العَسْقَلانيُّ حَدَّثنا أبي حَدّثنا مُصْعَبُ بنُ مَاهَانَ عن سُفْيانَ عن أبي إسْحَاقَ عن القَاسِمِ بن مُخَيْمَرَةَ عن شُريحِ بنِ هانىءٍ قال: سَأَلْتُ عائِشَةَ عَنِ المَسْحِ عَلىٰ الخُفَّيْنِ؟ فقالت: سَلُوا عَلِيّاً (رضي الله عنه)[٢]، فإنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُول الله ﷺ.. الحديث[٣].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) صحيحٌ. شيخ المصنف لم أهتدِ لمن ترجم له، وأما أبوه فهو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي، المعروف بابن أبي السري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٠٣): «صدوق عارف له أوهام كثيرة».

وشيخه مُصعب بن ماهان قال عنه ابنُ عَدِيٍّ (٦: ٢٣٦٠): «حَدَّثَ عن الثوريِّ وغيره بأسانيدَ ومتونٍ لا تُعرف ولا يرويها غيره». وقال العقيليُّ: (٤: ١٩٨): «له عن الثوريِّ غير حديث لا يُتابع عليه».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٣٩): «صدوق عابد كثير الخطأ».

قلت: أشار الدارقطنيُّ في «العلل» (٣: ٢٣٣) إلىٰ روايته هذه مشيراً قبلها أنه قد اختُلف في هٰذا الحديث علىٰ أبي إسحاق السبيعي، ثم قال: «وتابعه[١] حمادُ بن شعيب عن أبي إسحاق. وتابعهما أيضاً محمد بن مصعب القرقساني ـ ولم يكن حافظاً، فرواه عن مالك بن مِغْوَلٍ وإسرائيل وزهير وأبي عوانة عن أبي إسحاق ورفعه أيضاً. وخالفه أصحابُ زهيرٍ وأصحابُ إسرائيل فرووه عنهما عن أبي إسحاق موقوفاً. وكذلك رواه أبو الأحوص سلام بن سليم» وأسهبَ في ذِكْر مَنْ رواه كذلك موقوفاً، ولكنه ختمَ كلامه عليه بقوله: (٣: ٢٣٥): «ورَفْعُهُ صحيحٌ لاتفاق أصحاب الحكم الحفاظ الذين قدمنا ذكرهم عن الحكم علىٰ رفعه».

قلت: وأخرج عبدُ الرزاق في «المصنف» (٧٨٩) عن سفيانَ الثوريِّ عن عمرو بن قيسٍ عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مُخَيْمرة عن شريح بن هانىءٍ قالَ: أتيتُ عائشَةَ أسألها عن المسح علىٰ الخفين فقالت: عليك بابنِ أبي طالبٍ فاسأَلْهُ، فإنه كان يسافر مع رسولِ الله ﷺ، فأتيتُه فسألتُه فقال: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلاثَةَ أيَّامٍ ولياليهن للمسافر، وليلةً للمقيم. =

---

(١) يعني سفيان الثوريَّ.

= وأخرجه عن عبد الرزاق كُلٌّ من أحمد (١٢٤٤) ومسلم (١: ٢٣٢) والنسائي (١٢٨) وأبي عوانة (١: ٢٦١*) والبيهقي (١: ٢٧٥).
وتابعَ عبد الرزاق عليه آخرون عند الدارميِّ (٢٧٠) وأبي عوانة (١: ٢٦١) والطحاويِّ (١: ٨١).
وتابع عمرو بن قيس عليه شعبةُ عند كُلٌّ من الطيالسيِّ (٩٢) وأحمد (٩٦٦، ١١١٩) وأبي عوانة (١: ٢٦٢) وابن حبان (١٣٣١) والقطيعيِّ في «جزء الألف دينار» (١٣٩ ـ ١٤١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١: ٢٤٦، ٢٤٧). وتابعهما القاسم بن الوليد عند الطبرانيِّ في «الأوسط» (٥١٨٦).
ولمزيد من تخريج هٰذا الحديث يُراجع التعليق على «جزء الألف دينار» للقطيعي (الحديث رقم ٦٥).
وبالنظر في ذلك يكونُ الطريقُ الذي عند المصنف غيرَ محفوظٍ، لأن مصعبَ بنَ ماهان فيه مقالٌ كما في المصادر التي ترجمت له، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٧٣٩): «صدوق عابد كثير الخطأ».

١٦

حَدَّثنا أَبُو قُصَيٍّ إسْمَاعيلُ بن محمد[١] العُذْرِيُّ الدِّمَشْقيُّ حدثنا مُحَمَّد ابن خالدٍ الهاشميُّ حدثنا مَالِكُ بن أنسٍ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ أَحَبَّ العَمَلِ إلىٰ رَسُول الله ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُه[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «أبو قصي محمد بن إسماعيل بن محمد»، وهو خطأ، وهو مترجمٌ في «السير» للذهبيِّ (١٤: ١٨٥ ـ ١٨٦)، ووردت له روايةٌ في «المعجم الصغير» (١: ١٦٧)، ولم أرَ له روايةً في «الأوسط» له، والله أعلم.

(٢) صحيح. شيخُ المصنف ترجمه الذهبيُّ في «السير» (١٢: ١٨٥ ـ ١٨٦) وقال: «المحدث العالم»، وأما شيخه محمد بن خالد الهاشميُّ فلم أهتدِ لمن ترجم له، وكذا لم يذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في «إتحاف السالك» ضمن الرواة عن مالك، وأما القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٢: ١٩٣) فقد ذكر أربعةً من الرواة عن مالك ممن تسموا بـ «محمد بن خالد». ولم أهتد إلى المقصود منهم. ولكنه قد تُوبع، فقد أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٧٤) بإسناده هنا وهو من رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي المتداولة.

وأخرجه أحمد (٦: ١٧٦) عن عبد الرحمن بن مهديٍّ، والبخاريُّ (١١: ٢٩٤) عن قتيبة بن سعيدٍ، وابن حبان (٣٢٣) عن أحمد بن أبي بكر، ثلاثتهم عن مالك به.

وأخرجه عبد الرزاق (١١: ٢٩٠ ـ ٢٩١) عن معمر، وأحمد (٦: ٥١) والبخاريُّ (١: ١٠١) ومسلم (١: ٥٤٢) والنسائيُّ (٥٠٣٥) والبيهقيُّ (٣: ١٧) عن يحيىٰ بن سعيد، وأحمد (٦: ٤٦) عن أبي معاوية، ومسلم (١: ٥٤٢) وابن ماجه (٤٢٣٨) عن أبي أسامة ـ حماد بن أسامة، والترمذيُّ في «الجامع» (٢٨٥٦) وفي «الشمائل» (٣٠٤) عن عبدة بن سليمان، والبيهقيُّ (٣: ١٧) عن أنس بن عياضٍ، ستتهم عن هشام بن عروة به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٤٨ ـ ٤٩) عن عبد الرزاق، و(٤: ٤٨) عن الترمذي.

١٧

وعن عائِشَةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائم(١).

(١) صحيحٌ. إسناده كسابقه، وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١ : ٢٩٢) برواية يحيى الليثي، بإسناده هنا بلفظ: إنْ كَانَ رسولُ الله ﷺ لَيُقَبِّلُ بعضَ أزواجه وهو صائم، ثم ضَحِكَت.

وأخرجه الشافعيُّ (١ : ٢٥٦) عن مالكٍ به، وعن الشافعيِّ أخرجه البيهقيُّ (٤ : ٢٣٣).

وأخرجه البخاريُّ (٤ : ١٥٢) عن عبد الله بن مسلمة، وابن حبان (٣٥٣٧) والبغويُّ (٦ : ٢٧٦) عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، كلاهما عن مالك به.

وأخرجه أحمد (٦ : ١٩٢) والبخاريُّ (٤ : ١٥٢) وابن حبان (٣٥٤٠) عن يحيى بن سعيد، والحميديُّ (١٩٨) ومسلم (٢ : ٧٧٦) وأبو يعلى (٣٧٣٤) عن سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق (٤ : ١٨٣) عن معمر وابن جريج، وأحمد (٦ : ٢٠٧) عن وكيع، وأبو يعلى (٤٤٢٨) عن عمر بن علي، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٢ : ٩١) عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحيّ، والدارميُّ (١٧٢٩) وأبو يعلى (٤٧١٥) والطحاويُّ عن حماد بن سلمة، والطبراني في «الأوسط» (٧٠٤١) عن القاسم بن معن، والبيهقيُّ (٤ : ٢٣٣) عن أنسِ بن عياضٍ، عشرتهم عن هشام بن عروة به.

١٨

حدثنا المِقْدَامُ بن داود المصريُّ حدثنا حَبِيبٌ كاتبُ مالكٍ حدثنا هشامُ ابنُ سعدٍ عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ عن أنسٍ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اجْتَمَعَ ثَلاثَةٌ قطٍ يَدْعُونَ إلاَّ كَانَ حقّاً علىٰ اللهِ تعالى أَنْ لاَ يَرُدَّ أَيْدِيَهُم»(١).

(١) ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣: ٢٢٦) عن المصنف به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢: ٨٢٠) عن محمد بن يوسف بن أبي معمر عن حبيب به إلا أن عنده: «عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس».

وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث زيد، لا أعلم رواه إلا حبيب عن هشام عنه».

وقال ابنُ عَدِيٍّ وقد ذكر أحاديثَ قبلَ هٰذا الحديث من رواية حبيب: «وهٰذا الحديث ليس له أصلٌ، وإنما يَروي زيد بن أسلم عن أنس نفسه، وحبيب رواه عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس، وهٰذه الأحاديثُ مع غيرها مما روىٰ حبيبٌ عن هشام بن سعد كلها موضوعة، وعامةُ حديث حبيب موضوعُ المتن مقلوبُ الإسناد، ولا يحتشم حبيبٌ في وضع الحديث علىٰ الثقات، وأمره بَيِّنٌ في الكذابين، وإنما ذكرتُ طرفاً منه ليُستدل به علىٰ ما سواه».

قلت: وذكر في أول ترجمته (٢: ٨١٨) أقوال العلماء فيه، فقد قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أحمد بن حنبل: «ليس بثقة، كان حبيبٌ يُحيلُ الحديثَ ويكذب. وأثنىٰ عليه شراً وسوءاً. وقال النسائيُّ: «متروك الحديث». وقال ابنُ عدي نفسه: «يضع الحديث، أحاديثُه كلها موضوعةٌ علىٰ مالكٍ وعن غيره».

١٩

حدثنا عَبْدُ الله بن محمد بن جُعْبَانَ القاضي[١] حدثنا إِسْحَاق بن عَبد الله أبو قُرَّةَ الصَّغيرُ حدثنا أَبُو قُرَّةَ موسىٰ بنُ طَارِقٍ عن سُفْيَانَ الثوريِّ عن شُعَبَةَ بن الحجاج عن عمرو بن مُرَّةَ عَن زَاذَان عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنَّا نُؤْمَرُ بالغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ[٢].

---

(١) ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢: ١٠٨) في مادة «جعبان» وأشار إلىٰ روايته عن شيخه هنا، ولم أهتد إلىٰ مصدرٍ ترجمه.

(٢) صحيح. شيخ المصنف وشيخه لم أهتدِ لمن ترجم لهما، وبقية رجاله ثقات.
وقال الطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ١١٥): حدثنا ابنُ مرزوقٍ قال: حدثنا عفانُ بنُ مسلم قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن يحيىٰ بنِ وَثَّابٍ قال: سمعتُ رجلاً سألَ ابنَ عمرٍ رضي الله عنهما عن الغسل يوم الجمعة، فقال: أَمَرَنا به رسولُ الله ﷺ.
قلت: وإسناده صحيح.



حدثنا حَفْصُ بنُ عُمر الرَّقِّيُّ حدثنا مُحَمَّد بن سعيدِ الأَصْبَهَانيُّ حدثنا أَبو معاوية عن الأعمشِ عَن أبي الزُّبَير عن جابرٍ أنَّ النَّبي ﷺ قال: «تَسَمَّوا باسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»[1].

---

(١) صحيح. وقد اختلف فيه علىٰ أبي الزبير على وجوهٍ وألفاظٍ ذكرتُها في التعليق علىٰ «جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» لأبي الشيخ الأصبهاني الحديث (رقم ٧١) فأغنىٰ عن إعادة ذكرها هنا، كما أن هناك مجالاً لترجيح الوجه المذكور عند المصنف نظراً لثقة راويه عن أبي الزبير وهو الأعمش، إلا أن هناك مجالاً لإعلاله بعنعنة أبي الزبير لأنه مدلس.

ولكن رواه الأعمشُ بوجهٍ آخر، فقد رواه عن أبي سفيان ـ طلحة بن نافع ـ عن جابر مرفوعاً به، أخرجه عنه كل من ابن أبي شيبة (٨: ٤٨٣) وأحمد (٣: ٣١٣) وابن ماجه (٣٧٣٦) وأبي يعلىٰ (١٩٢٣) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ٣٣٧) وابنِ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣:٣٩).

قلت: يرويه عنه عندهم جميعاً أبو معاوية ـ محمد بن خازم ـ راويه عنه هنا، فالذي يرويه فيها عن أبي معاوية هو ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن أشكيب الكوفي وزهير بن معاوية، وكأنه ثمة مخالفة هنالك عند المصنف سببها شيخُ المصنف وهو حفص بن عمر الرقيُّ، فهٰذا نقلَ الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٥٦٦) عن أبي أحمد الحاكم أنه قال عنه: «حَدَّثَ بغيرِ حديثٍ لم يُتابع عليه»، كما أن ابن حبان ذكره في «الثقات» (٨: ٢٠١) وقال: «ربما أخطأ».

وتابع أبا معاوية علىٰ الوجه الذي ذكرناه محاضرُ بن المورع عند أبي يعلىٰ (٢٣٠٢).

وورد من حديثِ جابرٍ من طريق آخر، فقد أخرجه الطيالسيُّ (١٧٣٠، ١٧٣١) وعبدالرزاق (١١: ٤٤ ـ ٤٥) وأحمد (٣: ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٧٠، ٣٨٥) والبخاريُّ (٦: ٥٦٠، ١٠: ٥٧١، ٥٧٧) ومسلم (٣: ١٦٨٢، ١٦٨٣*، ١٦٨٤) وأبو يعلىٰ (١٩١٥، ١٩٢٣) والدولابيُّ (١: ٤) والطحاويُّ (٤: ٣٣٧، ٣٣٧ ـ ٣٣٨، ٣٣٨) والحاكم (٤: ٢٧٧) والبيهقيُّ (٩: ٣٠٨) والبغوي (١٢: ٣٣٠) وابن عساكر (٣: ٣٧، ٣٨) من طرقٍ عن سالم بن أبي الجعد عن جابرٍ مرفوعاً به.

وورد الحديثُ عن أنسِ بنِ مالكٍ، وأبي هريرة، يُراجع تخريجُ حديثيهما في التعليق علىٰ جزء «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر».

٢١

حدثنا جعفرُ بن مُحَمَّد القَلانِسيُّ حدثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليدِ عَن الأَوْزَاعِيِّ عن أبي الزُّبيرِ عن جابرٍ أنَّ النبي ﷺ قال: «كُلْ ما نَبَذَ البَحْرُ وما حَسَرَ عَنه، ودَعْ ما طَفا»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» (٨: ٢٠٣: ٣٤٩٨) عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس به بلفظ: «كلوا ما نبذ البحر وما دسر، ودعوا ما طفى»[1].
وأخرجه أبو داود (٣٨١٥) وابن ماجه (٣٢٤٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠: ١٩٩: ٤٠٢٨) والطبراني في «الأوسط» (٣: ٤١٠: ٢٨٨٠) عن أحمد بن عبدة، وابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٦٧٦) عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، كلاهما عن يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: «ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه، وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه»، والسياق لرواية أحمد بن عبدة.
وعن أبي داود أخرجه كل من الدارقطني في «السنن» (٤: ٢٦٨) والبيهقي في «السنن» كذلك (٩: ٢٥٥ ـ ٢٥٦) وابن الجوزي في «التحقيق» (٢: ٣٦٢ ـ ٣٦٣: ١٩٤٥).
وقال أبو داود: «روى هذا الحديث سفيان الثوري وأيوب وحماد عن أبي الزبير، أوقفوه على جابر، وقد أُسند هذا الحديث أيضاً من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ».
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا يحيى».
وقال ابن عدي: «هٰذا يُعرف بيحيىٰ بن سليم عن إسماعيل بن أمية».
وقال البيهقي بعد أن أسنده ـ كما تقدم من طريق أبي داود ـ وبعد ذكره لكلام أبي داود قال: «يحيى بن سليم الطائفي كثير الوهم، سيء الحفظ، وقد رواه غيره عن إسماعيل بن أمية موقوفاً».
وأما ابن الجوزي في «التحقيق» (٢: ٣٦٣) فقد ذهب مذهباً آخر في إعلاله بقوله: «في هذه الطريق إسماعيل بن أمية، وهو متروك»!!.
قلت: كذا قال، وهو قول مجانب للصواب، فإسماعيل هذا هو ابن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، وهو من رجال الشيخين، مترجم في=

---

(١) كذا رسمها في المطبوعة، والصواب: «طفا».

= «التهذيب» للمزي (٢: ٤٥ ـ ٤٩) مشيراً إلى روايته عن أبي الزبير ورواية يحيى بن سليم عنه كما هو الحال هنا، وكذا قال الزيلعي في «نصب الراية» (٤ : ٢٠٣) متعقباً ابن الجوزي بقوله: «ليس كما قال، بل ذاك آخر ليس في طبقته».

ومن الذين خالفوا يحيى بن سليم فأوقفه: إسماعيل بن عياش، فقد أخرجه الدارقطني (٤ : ٢٦٩) بقوله: حدثنا عبد الغافر بن سلامة حدثنا يزداد بن جميل حدثنا المعافى بن عمران حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر أنه سمعه يقول: ما ألقى البحر أو حسر عنه من الحيتان فكله، وما وجدته طافياً فلا تأكله. ثم قال الدارقطني: «موقوف، هو الصحيح».

قلت: المعافى بن عمران ومن فوقه من رجال البخاري في «صحيحه» ما عدا إسماعيل بن عياش فقد روى عنه في «جزء رفع اليدين» وقد صرح أبو الزبير بسماعه له عن جابر، فانتفت شبهة تدليسه، ويزداد بن جميل ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» مرتين (٧: ٤٨، ١٤: ٣٥٥) على حسب الاختلاف الواقع في اسمه، إلا أنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا تبعه ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٥: ١٦)، وأما شيخ الدارقطني: «عبد الغافر بن سلامة» فقد ترجمه الخطيب (١١: ١٣٦ ـ ١٣٨) وقال: «وكان ثقة».

وأخرجه الدارقطني (٤ : ٢٦٩) عن عبدالله بن نمير، وعن إسماعيل بن عياش، كلاهما عن عُبيدالله بن عمر العمري عن أبي الزبير عن جابر أنه كان يقول: ما ضرب به البحر أو جزر عنه أو صيد فيه فكل، وما مات فيه ثم طفا فلا تأكل، واللفظ لابن نمير حيث لم يسق لفظ ابن عياش بل قال: «عن جابر نحوه موقوفاً»، وعن الدارقطني من طريق ابن نمير أخرجه البيهقي في «السنن» (٩: ٢٥٥) ثم قال البيهقي: «وبمعناه رواه أيوب السختياني، وابن جريج، وزهير بن معاوية، وحماد بن سلمة وغيرهم عن أبي الزبير موقوفاً، وعبدالرزاق وعبدالله بن الوليد العدني وأبو عاصم ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم عن سفيان الثوري، وخالفهم أبو أحمد الزبيري فرواه عن الثوري مرفوعاً، وهو واهم فيه». ثم أسنده البيهقي عن نصر بن علي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إذا طفا (السمك على الماء) فلا تأكله، وإذا جزر عنه (البحر) فكله، وما كان على حافته[1] فكله». ثم قال: «قال سليمان[2]: لم يرفع هذا الحديث عن سفيان إلا أبو أحمد». =

---

(١) ما كان بين الأقواس فليس موجوداً عند الدارقطني الذي أخرجه من هذا الطريق والذي سيشار إلى روايته، كما أن عنده: «حافتيه» بدلاً من «حافته».

(٢) هو الطبراني: «سليمان بن أحمد اللخمي» الذي يروي البيهقي الحديث من طريقه.

= وكذا أخرجه الدارقطني (٤: ٢٦٨) عن محمد بن علي بن محرز الكوفي عن أبي أحمد الزبيري به، وعن الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢: ٣٦٢: ١٩٤٤). وقال الدارقطني: «لم يسنده عن الثوري غير أبي أحمد، وخالفه وكيع والعدنيان[1] وعبدالرزاق ومؤمل وأبو عاصم وغيرهم عن الثوري رووه موقوفاً، وهو الصواب. وكذلك رواه أيوب السختياني وعُبيدالله بن عمر وابن جريج وزهير وحماد بن سلمة وغيرهم عن أبي الزبير موقوفاً. وروى عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير، وابن أبي ذئب عن أبي الزبير مرفوعاً، ولا يصح رفعه، رفعه يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية، ووقفه غيره».

قلت: رواية عبدالرزاق عن الثوري أخرجها في «المصنف» (٤: ٥٠٥: ٨٦٦٢)، وتابع عبدالرزاق كذلك خالد بن عبدالرحمن الخراساني عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠: ٢١٢ ـ ٢١٣).

وأما رواية ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً فقد أشار إليها كذلك أبو داود ـ كما تقدم ـ ونقلها عنه البيهقي (٩: ٢٥٦) فقد قال: «وقد أسند هذا الحديث أيضاً من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئبٍ عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ».

قلت: أخرج هذه الرواية الترمذي في «العلل الكبير» (٢: ٦٣٦) بقوله: حدثنا الحسين بن يزيد حدثنا حفص بن غياث عن ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «ما اصطدتموه وهو حي فكلوه، وما وجدتموه ميتاً طافياً فلا تأكلوه». ثم قال الترمذي: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: ليس هذا بمحفوظ، ويُروى عن جابر خلاف هذا، ولا أعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئاً».

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠: ١٤٨) عن عبدالله بن موسى بن أبي عثمان الدهقان عن الحسين بن يزيد به.

قلت: الحسين بن يزيد هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٦٧)، ونقل عن أبيه أنه قال عنه: «لين الحديث»، ونقل مقالته المزي في «التهذيب» (٦: ٥٠٢) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وكذا قال ابن حجر في «التقريب» (١٣٧٠): «لين الحديث».

قلت: فبذا يستبين سبب تضعيف أبي داود لإسناده. =

---

(١) كذا في «السنن»، وليست موجودة في «نصب الراية» (٤: ٢٠٣) والذي نقل مقالته!! فلعل الصواب حذفها.

= وقال البيهقي (٩: ٢٥٦): «وقد رواه يحيى بن أبي أنيسة عن أبي الزبير مرفوعاً، ويحيى بن أبي أنيسة متروك، لا يحتج به. ورواه عبدالعزيز بن عبيدالله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعاً، وعبدالعزيز ضعيف لا يحتج به. ورواه بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، ولا يحتج بما ينفرد به بقية، فكيف بما يُخالف فيه».

قلت: رواية يحيى بن أبي أنيسة لم أهتد لمن أخرجها، ورواية بقية عند المصنف، وأما رواية عبدالعزيز بن عُبيدالله فقد أخرجها الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٢٦، ٤٠٢٧)[1] وابن عدي في «الكامل» (٥: ١٩٢٣) والدارقطني (٤: ٢٦٧) من طرق عن إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان (ورد مقروناً بنعيم بن عبدالله عند الطحاوي وابن عدي) عن جابر مرفوعاً.

وعن الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢: ٣٦٢: ١٩٤٣).

وقال ابن عدي: «وهذا أيضاً يرفعه عبدالعزيز بن عُبيدالله عن وهب بن كيسان ونعيم عن جابر، ولا يرويه عنه غير ابن عياش»، وقبلها نقل عن ابن معين أنه ضَعَّف عبدالعزيز هذا وعن السعدي: «عبدالعزيز بن عُبيدالله غير محمود الحديث» كما قال في ختام ترجمته بعد أن أورد عدة أحاديث له: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبدالعزيز هذا مناكير كلها، وما رأيت أحداً يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش».

وقال الدارقطني: «تفرد به عبدالعزيز بن عُبيدالله عن وهب، وعبدالعزيز ضعيف، لا يحتج به».

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢: ٤٦: ١٦٢٠): «سألت أبا زرعة عن حديث رواه إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عُبيدالله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبدالله عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال:...» ثم ذكره. ثم قال: «قال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو موقوف عن جابر فقط، وعبدالعزيز بن عبيدالله[2] واهي الحديث».

وقال ابن الجوزي في «التحقيق» (٢: ٣٦٢): «قال الدارقطني: تفرد به عبدالعزيز عن وهب، وعبدالعزيز ضعيف لا يحتج به. وقال أحمد: هو ضعيف والحديث ليس بصحيح. وقال النسائي: هو متروك».

---

(١) وكذا أخرجه في كتابه الآخر «أحكام القرآن» كما في كل من «نصب الراية» للزيلعي (٤: ٢٠٣) و «الجوهر النقي» لابن التركماني (٩: ٢٥٦ ـ بهامش السنن).

(٢) في الأصل: «عبدالله»، وهو خطأ.

٢٢

حدثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح حدثنا محمدُ بن علي بن غُرابٍ حدثنا مُبارَكُ بن سعيدٍ عن النَّضرِ بن مُحَاربِ بن دِثَارٍ عن أبيه عن جَابِرٍ قال: اشترىٰ مني النبيُّ ﷺ بعيراً وشَرَطَ لِيَ ظَهْرَهُ إلىٰ المدينة[١].

---

(١) صحيح. وفي إسناده محمد بن علي بن غراب، والنضر بن محارب بن دثار لم أهتد لمن ترجم لهما.
ولكن الحديثَ صحيحٌ فقد أخرجه بمعناه البخاريُّ (٥: ٣١٤) ومسلم (٣: ١٢٢١) والنسائيُّ (٤٦٣٧) وأبو داود (٥٣٠٥) والترمذيُّ (١٢٥٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن الشعبيِّ عن جابرٍ به.
وتابع زكريا عليه عبدُ الله بن حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني في «الصغير» (٢٠٧).

٢٣

حدثنا إبراهيمُ بن نَائِلَةَ حَدَّثنا إِسْمَاعيلُ بن عَمْرو حدثنا شَرِيكٌ عن سعيدِ بن صالحٍ عن فُضَيْلِ بن عَمرو الفُقَيْميِّ عن سَعِيد بن جبيرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أن مُحْرِماً وَقَصَتْهُ رَاحِلَتُه، فقال رسول الله ﷺ: «اغْسِلُوه بِمَاءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنُوه في ثَوْبَيْهِ ولا تَقْرَبُوه طِيباً، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّياً» أو قال: «مُلَبِّداً»[1].

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «المعجم الكبير» (١٢: ٧٩: ١٢٥٣٤) بإسناده هنا.
وأخرجه الحميديُّ (٤٦٦) والبخاريُّ (٣: ١٣٧) ومسلم (٢: ٨٦٥*) والنسائيُّ (٢٨٥٤ ـ ٢٨٥٨) وأبو داود (٣٢٣٨ ـ ٣٢٤١) والترمذيُّ (٩٥١) وابن ماجه (٣٠٨٤) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٣٣٨) وغيرهم من طرقٍ عن سعيد بن جبير.
وقد خرجتُه مطولاً في التعليق على «غرائب حديث شعبة» لابن المظفر البغدادي (١١٧).

٢٤

حَدَّثنا أَنَسُ بن سَلْم [الخَوْلاني][(١)] حدثنا سَعِيدُ بن حَفْصٍ النُّفَيْلِيُّ حدثنا مُحَمَّد بنُ مِحصَنْ العُكَّاشِيُّ قال: حدثني عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرحمن بنِ يَزيدَ بنِ جابرٍ أَنَّ داودَ بنَ عيسىٰ مِنْ أهلِ الكوفةِ حَدَّثه أَنْ عُبَيْداً[(٢)] المُكْتِبَ حَدَّثه عَنِ الشَّعْبيِّ عَن أبي بُرْدَةَ بنِ أبي موسىٰ عَنْ أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَرَّتين يَوْمَ القِيامَةِ: رَجُلٌ آمَنَ بِالكِتَابِ الأَوَّلِ والكِتَابِ الآخِرِ ثُمَّ أَدْرَكَني فَآمَنَ بِي، ورَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَعْتَقَها وَتَزَوَّجها، وعَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَاليه»[(٣)].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) في الأصل: «عبيد»، والصواب ما أثبته، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (١٩: ٢٣٤ ـ ٢٣٦)، وورد في النسخة الثانية: «عبيد بن المكتب».

(٣) صحيح. وإسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن مِحصَن العُكَّاشيُّ. وهٰذا كَذَّبه ابن معين وأبو حاتم، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث»، واتهمه ابنُ حبان والدارقطنيُّ بالوضع. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٦: ٣٧٣ ـ ٣٧٤).

ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرجه الطيالسيُّ (٥٢٠) وأحمد (٤: ٤٠٢) والبخاريُّ في «صحيحه» (١: ١٩٠، ٥: ١٧٥، ٦: ١٤٥، ٤٧٨، ٩: ١٢٦) وفي «الأدب المفرد» (٢٠٣) ومسلم (١: ١٣٤*، ١٣٥*) والنسائي (٣٣٤٤) والترمذي (١١١٦) وابن ماجه (١٩٥٦) والطحاوي في «المشكل» (١٩٦٨ ـ ١٩٧٢، ١٩٧٤، ١٩٧٥) وابن حبان (٢٢٧) والبيهقيُّ (٧: ١٢٨) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٥٦٣، ٥٦٤) من طرقٍ عن صالح بن صالح بن حُييٍّ عن الشعبيِّ عن أبي بردة بن أبي موسىٰ عن أبيه مرفوعاً.

وتابع صالحاً عليه فراسُ بن يحيىٰ الهمداني عند أحمد (٤: ٤٠٥) والطحاويِّ (١٩٧٣) وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٥٩) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦: ٢٢٩).

وتابعهما كذلك الفضلُ بن يزيد عند الترمذيِّ (١١١٦)، وعبدُ الله بن حبيب بن أبي ثابتٍ عند الطبرانيِّ في كل من «الأوسط» (١٨٨٩) و«الصغير» (١١٣).

٢٥

حدثنا يحيىٰ بن عثمان حدثنا أبي حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن حُنينِ بنِ أبي حَكيمٍ عن صَفْوانَ بن سُلَيْم عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»[١].

---

(١) حسن. أخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢: ٨٦٢) عن شيخه أحمد بن عليٍّ المدائنيِّ قال: حدثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح به، وقال في ختام ترجمته وقد أورد له حديثاً قبل هذا وحديثاً بعده: «ولحُنينِ بنِ [أبي] حكيم غيرُ ما ذَكَرتُ من الحديث قليلٌ، ولا أعلم يروي عنه غير[١] ابن لهيعة. ولا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة، إلا أن أحاديثَ ابن لهيعة عن حنين غير محفوظة».

قلت: وذكره ابنُ حبان في كتاب «الثقات» (٦: ٢٤٣ ـ ٢٤٤) وذكر أنه يروي عنه كذلك الليثُ بن سعد وعمرو بن الحارث، وزاد المزيُّ في «التهذيب» (٧: ٤٥٧): سعيد بن أبي هلال، وبذا يُستدرك علىٰ قولِ ابنِ عديٍّ: «لا أعلم يروي عنه غيرُ ابن لهيعة».

قلت: وراويه ابنُ لهيعة عنه فيه مقالٌ مشهور، ولا يرويه عنه أحدٌ ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه.

ولكن الحديثَ ثابتٌ إن شاء الله، فقد ورد من طريقين آخرين عن أبي هريرة، كما ورد عن عِدَّةٍ من الصحابة، خَرَّج أحاديثَهم العلامة الألبانيُّ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (ج٣ برقم ١٢٠٥)، فننقلُ تخريجه له مع إضافةِ ما يلزم بوضعه بين معقوفتين وتعديلِ ما ينبغي منه، فقد قال حفظه الله: «رُوي من حديث عبد الله بن عمر، وجرير بن أيوب البجلي، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وعدي بن حاتم، وأبي راشد عبد الرحمن بن عبد، وأنس بن مالك.

١ ـ أما **حديث ابن عمر** فيرويه سعيد بن مسلمة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر به.

أخرجه ابن ماجه (٣٧١٢) وابن عدي (٣: ١٢١٥) والبيهقيُّ (٨: ١٦٨) والقضاعي (٧٦١)[٢].

=

---

(١) في المطبوعة: «عن»، وهو خطأ.

(٢) وكذلك أبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال» (١٤٤).

= وهٰذا إسنادٌ رجاله ثقات غير سعيد بن مسلمة وهو ضعيف، لكن قال ابن عدي:
«أرجو أنه ممن لا يُترك حديثُه، ويُحتمل في رواياته فإنها مقاربة».
ثم رواه ابن عدي (٦: ٢١٧٢) من طريق محمد بن الفضل [بن عطية] عن أبيه عن نافع به وقال:
«ومحمد بن الفضل عامةُ حديثه مما لا يُتابعه الثقاتُ عليه».
٢ ـ وأما حديث جرير فله عنه طرق:
الأولىٰ: عن حصين بن عمر الأحمسي: حدثنا إسماعيلُ بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه قال:
«لما بُعثَ النبيُّ ﷺ أتيتُه، فقال: «يا جريرُ لأيِّ شيءٍ جِئْتَ»؟ قال: جئتُ لأُسلمَ علىٰ يديك يا رسول الله. قال: فألقىٰ إليَّ كساءه، ثم أقبل علىٰ أصحابه وقال: فذكره.
أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٢٦٦) وابن عدي (٢: ٨٠٣ ـ ٨٠٤) والبيهقيُّ، والخطيبُ في «التاريخ» (١: ١٨٨) ومحمد بن محمد البزار في «حديث ابن السماك» (١/١٧٨/٢) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٧٦٢)[1]، وقال ابنُ عَدِيٍّ:
«لا يرويه عن ابن أبي خالدٍ غيرُ حصين بن عمر، وعامةُ أحاديثه معاضيل، ينفرد عن كُلِّ من يروي عنه».
وقال الحافظ في «التقريب» [١٣٨٧]: «متروك».
قلت: لكنه لم ينفرد، فقد أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧: ٩٤) من طريق أبي أمية بن فرقد قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد القطان: حدثنا إسماعيل به. وقال عن الدارقطنيُّ:
«لم يروه عن يحيىٰ القطان غير أبي أمية هٰذا، ولم يكن بالقويِّ. وهٰذا إنما يُعرف من رواية حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل. ورواه كادح عن إسماعيل».
قلت: كادح كذاب.
الثانية: عن عوين بن عمرو القيسيِّ عن سعيد بن إياس الجريري عن عبد الله بن بريدة عن يحيىٰ بن يعمر عنه به.
أخرجه أبو القاسم الحامض في «المنتقىٰ من حديثه» (٢/١٠)[2] والطبراني في «المعجم الصغير» (٧٩٣)[3] وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ٢٠٥ ـ ٢٠٦) وقالا:
«تفرد به عوين بن عمرو». =

---

(١) وكذا أبو الشيخ (١٤٢).
(٢) وكذا ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧١).
(٣) وكذا في «الأوسط» (٥٢٥٧).

= قلت: وهو ضعيفٌ كما قال الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٥).
وأما قول الحافظ العراقيِّ في «تخريج الإحياء» (٢: ٣١٩):
«إسناده جيد» فغير جيد، إلا أن يكون أراد الجودةَ بكثرة طرقة، فهو مقبول.
الثالثة: عن الحسن بن عمارة عن فراس بن يحيىٰ عن الشعبيِّ عنه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٥٨) وأبو نعيم في «مسانيد أبي يحيىٰ فراس» (١٤).
قلت: ورجاله ثقات غير الحسن بن عمارة وهو متروك.
٣ ـ وأما حديث جابر، فيرويه معبد بن خالد الأنصاريُّ عن أبيه عنه به نحوه.
أخرجه الحاكم (٤: ٢٩١ ـ ٢٩٢) وقال:
«صحيح الإسناد».
قلت: سكت عليه الذهبيُّ، ومعبد وأبوه لم أجد من ذكرهما.
٤ ـ وأما حديث أبي هريرة، فيرويه ابنُ لهيعة عن حُنين بن أبي حكيم عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عنه[1].
أخرجه ابن عدي (٢: ٨٦٢).
وابن لهيعة سيىء الحفظ، ومن فوقه ثقات.
وقد وجدتُ له طريقاً أخرى رواها البزار في «مسنده» (١٩٥٩ ـ الكشف): حدثنا محمد بن الحصين: حدثنا مزاحم بن العوام بن مزاحم[2]: حدثنا محمد بن عَمر[و] عن أبي سلمة عنه. وقال:
«لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هٰذا الوجه تفرد به مزاحم»[3].
قلت: لم أجد له ترجمةً، وقد رُوي من غير هٰذا الوجه كما سبق.
وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٦):
«رواه الطبرانيُّ في «الأوسط» والبزار، وفيه من لم أعرفهم».
ووجدتُ له طريقاً ثالثاً، أخرجه ابن عدي (٦: ٢٤٥٥) عن مطلب بن شعيب: حدثنا أبو صالح: حدثنا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
ذكره في ترجمة هٰذا المطلب، وقال: =

---

(١) وهو الطريق الذي أخرج المصنفُ الحديث عنه.
(٢) ذكر في الموضعين في «أصل الكشف»: «مراجم»، وذكر محققه أنه كذلك في أصله مجوداً.
(٣) وكذا أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٤١٢) من طريق محمد بن الحصين، وورد في المطبوعة: «الحسين» وهو خطأ، فليصوب.

= «ولم أرَ له حديثاً منكراً غير هٰذا الحديث، وهو بهٰذا الإسناد منكرٌ جداً».
٥ ـ وأما حديث ابن عباس، فيرويه مالك بن الحسن عن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس.
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٨١١) وأبو زيد عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٢: ٢٣٩)[١]، ورجاله ثقات غير مالك بن الحسن (وفي الأصل: الحسين) وهو مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، قال الهيثميُّ: «وفيه ضعف».
وعتبةُ هو ابن يقظان قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٧٤):
«سمعتُ ابنَ الجنيدِ يقول: لا يُساوي شيئاً».
وذكر الهيثميُّ أنه رواه الطبرانيُّ في «الأوسط» أيضاً، وظاهر كلامه أنه من غير هٰذه الطريق، ولكنه لم يتكلم عليه بشيء[٢].
وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٣: ٣٣٠) من الوجه الأول وقال:
«عتبة بن أبي عتبة، لا يُتابع عليه، وفي مالك نظر، ولا يُتابع علىٰ الحديث إلا من طريقٍ يُقارب هٰذا».
٦ ـ وأما حديث معاذ، فيرويه عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عنه.
أخرجه ابن عدي (٤: ١٥٢٦) وقال:
«عبد الله بن خراش منكر الحديث».
قلت: وقال الحافظ في «التقريب» [٣٣١٢]:
«ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب».
قلت: وشهر بن حوشب ضعيف أيضاً.
ومن هٰذا الوجه أخرجه الطبرانيُّ كما في «مجمع الهيثمي» وقال:
«شهرٌ لم يدرك معاذاً».
٧ ـ وأما حديث عدي بن حاتم، فيرويه الهيثم بن عديٍّ قال: حدثنا مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم.
أخرجه القضاعيُّ (٧٦٠)[٣] والعقيليُّ (٤: ٣٥٢ ـ ٣٥٣) وقال: =

---

(١) وكذا أبو الشيخ في «الأمثال» (١٤٦).
(٢) قلت: نعم، أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٥٧٨) من غير هٰذا الطريق، لكنه لا يُفرح به، فقد أخرجه من طريق محمد بن مروان وهو السُّدِّيُّ. وهٰذا متهمٌ بالكذب، كذا في «التقريب» لابن حجر (٦٣٢٤).
(٣) وكذا أبو الشيخ (١٤٧).

= «الهيثم بن عدي قال ابن معين: ليس بثقة كان يكذب. وقال البخاريُّ: سكتوا عنه».
ثم قال العقيليُّ:
«وهٰذا الحديث يُروىٰ من غير هٰذا الوجه بإسنادٍ أصلحُ من هٰذا».
قلت: وتابعه سوار بن مصعب عن مجالد به.
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٣٧/ ٢).
ومجالد هو ابنُ سعيدٍ، وليس بالقوي[1].
٨ ـ **وأما حديث أبي راشد،** فيرويه أبو عثمان عبد الرحمن بن خالد بن عثمان قال: حدثني أبي خالد بن عثمان، عن أبيه عثمان بن محمد عن أبيه محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن عنه.
أخرجه الدولابي في «الكنىٰ» (٢: ٣١) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٢١/ ٢ ـ ٢٢/ ١): حدثنا أبو العباس الوليد بن حماد بن جابر قال: حدثني أبو عثمان عبد الرحمن بن خالد. . . .
قلت: وهٰذا إسنادٌ مظلمٌ لم أعرفْ أحداً منهم، ولا ترجموا لهم سوىٰ أبي راشد فترجموا له في الصحابة.
٩ ـ **وأما حديث أنس** فيرويه بقية بن الوليد قال: حدثنا يحيىٰ بن مسلم عن أبي المقدام عن موسىٰ بن أنسٍ عن أبيه مرفوعاً بلفظ:
«إذا جاءكم الزائر فأكرموه».
رواه ابن أبي حاتم (٢: ٢٤٢) وقال عن أبيه: «هٰذا حديثٌ منكرٌ»[2].
قلت: وهٰذا إسنادٌ ضعيف جداً، أبو المقدام هٰذا هو هشام بن زياد متروك. ويحيىٰ ابن مسلم قال الذهبي[3]:
«شيخٌ من أشياخ بقية، لا يُعرف، ولا يُعتمد عليه».
ثم ساق له حديثاً آخر في إكرام المسلم.
وبالجملة فلم أجد في هٰذه الطرق كلها ما يمكن الحكم عليه بالحسن فضلاً عن الصحة، غير أن بعض طرقه ليس شديد الضعف، فيمكن تقوية الحديث بها، دون=

(١) قلت: وسوار بن مصعب الراوي عنه قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ وغيره: «متروك». وقال أبو داود: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ٢٤٦)، فالإعلال به أولىٰ.
(٢) وكذا أخرجه من الطريق نفسه أبو الشيخ (١٤٨) وفيه: حدثني يحيىٰ بن مسلم أبو المقدام»، وصوابه: «حدثني يحيىٰ بن مسلم حدثنا أبو المقدام» كما هو الحال في إسناد ابن أبي حاتم.
(٣) «الميزان» للذهبي(٤: ٤٠٨).

= ما اشتد ضعفه منها، لا سيما وقد صحح بعضها الحاكم والعراقي». انتهىٰ كلام الشيخ حفظه الله.

قلت: وورد كذٰلك من حديث أنسٍ من طريقٍ آخر، فقد أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١٤٩) من طريق نصر بن قديد قال: حدثنا حفص بن غياث عن معبدِ بن خالدٍ عن أبيه عن أنسٍ به.

وفي إسناده نصر بن قُديد، وهٰذا قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٢٥٣): «كذَّبه يحيىٰ بن معين، ومَشَّاه غيره».

وقال عن معبدِ بن خالدٍ (٤: ١٤٠): «لا يُدرىٰ من هو».

ثم استدركتُ فقلت: قد خالفَ نصرَ بن قديد عمرو بن حفص بن غياث فرواه عن أبيه عن معبدٍ عن أبيه عن جابر بن عبد الله كما تقدم في تخريج الحديث نقلاً عن «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، فيصير هٰذا الوجه مردوداً، والله أعلم.

وفي الباب عن عليِّ بن أبي طالب، وأبي قتادة، وعبد الله بن ضمرة.

فأما حديثُ **عليِّ بن أبي طالب** فأخرجه أبو الشيخ (١٤٣)، وفي إسناده عبد الله بن ميمون بن داود القداح، وهٰذا قال عنه البخاريُّ: «ذاهب الحديث». وقال أبو زرعة: «واهي الحديث». وقال الترمذيُّ: «منكر الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٦: ٢٠٠).

وحديث **أبي قتادة** أخرجه ابن عدي (١: ١٨١) عن أبي ميسرة أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحرَّاني عن محمد بن ربيعة الكلابي عن ابن أبي ليلىٰ عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الخليلِ عن أبي قتادة به، ثم قال ابنُ عدي: «وهٰذا الحديث يُعرف بشيخٍ يقال له: الخليلُ بن سَلْم عن أبيه، سرقه منهما أبو ميسرة الهمداني».

قلت: قال ابن عديٍّ فيٍّ أول ترجمته: «حدث عن الثقات بالمناكير، ويُحَدِّث عمن لا يُعرف، ويسرق حديث الناس».

ورواية الخليل بن سلم[1] التي أشار إلىٰ أن ابنَ ميسرة سرقها منه أخرجها أبو الشيخ في «الأمثال» (١٤٥)، والخليلُ هٰذا قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٦٦٧): «مجهولٌ، وقال ابن حبان: ينفرد بأشياءَ لا يُتابع عليها».

وفي الإسناد علتان أخريتان، وهما أن ابنَ أبي ليلىٰ وهو محمد بن عبد الرحمن، «صدوقٌ سيىء الحفظ جداً»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٦١٢١)، كما أن في إسناده انقطاعاً بين أبي الخليل ـ وهو صالحُ بن أبي مريم الضبعيُّ ـ وبين أبي قتادة، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣: ٩٠). =

(١) في «الأمثال»: «سالم»، وهو خطأ.

= وأما حديثُ عبد الله بن ضمرة فأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١٥٠) وكذا العسكريُّ في «الأمثال» وابنُ شاهين وابن السكن وأبو نعيم وابن منده في كتبهم في الصحابة وابنُ سعد في «شرف المصطفىٰ» والحكيم الترمذيُّ وغيرهم من طريق صابر بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة قال: حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد بن عبد الله حدثتني أختي أم القصاف قالت: حدثني أبي عبد الله بن ضمرة به بقصةٍ فيه.

كذا في «المقاصد الحسنة» للسخاويِّ (٥٠) ثم قال: «وسَنَدُه مجهول».

وورد من حديث الشعبيِّ مرسلاً، أخرجه عنه أبو داود في «المراسيل» (٥١١) وإليه عزاه السخاويُّ في «المقاصد» وقال: «وسندهُ صحيح» يعني إلىٰ الشعبي.

وقال السخاويُّ في ختام تخريجه له: «وبهٰذه الطرق يقوىٰ الحديثُ، وإنْ كانت مفرداتُها كما أشرنا إليه ضعيفة، ولذا انتقد شيخُنا وشيخه رحمهما الله الحكمَ عليه بالوضع».

٢٦

حَدَّثنا عُبَيْدُ بن محمد الكِشْوَري حدثنا عَبْدُ الجبار بن محمدِ بن ثورٍ قال: حدثني أبي عن ابنِ جُرَيْجٍ عَنْ أبي الزُّبير عن جابرٍ أن النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ومَسَحَ علىٰ الخفين[1].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٨٠١) بإسناده هنا دون قوله: «توضأ»، وكذا هو بدونه في «مجمع البحرين» (٤٦٠).
وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن ابن جريجٍ إلا محمد بن ثور، تفرد به ابنه»[1].
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١: ٢٥٦) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله».
قلت: عبد الجبار بن محمد بنِ ثور لم أهتدِ إليه، وكذا لم يهتد إليه محقق «مجمع البحرين»، وفيه كذلك عنعنةُ كُلٍّ من ابن جريجٍ وأبي الزبير.
ولكنَّ الحديث ثبت من حديث المغيرة بن شعبة، أخرجه عنه أحمد (٤: ٢٥١، ٢٥٥) والبخاريُّ (١: ٣٠٩، ٦: ١٠٠) ومسلم (١: ٢٢٩*) وغيرهم، يراجع التعليق علىٰ «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٤: ١٥٦)، والتعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعيِّ (١٠٠).
وفي الباب عن بريدة بن الحصيب كذلك، أخرجه أحمد (٥: ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٨) ومسلم (١: ٢٣٢)، وغيرهما، ذكرناهم في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» (٢٢٦).

---

(١) في «الأوسط»: «أبوه»، وهو خطأ صوابه كما أثبته كما في «مجمع البحرين».

٢٧

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُودٍ المَقْدِسيُّ حدثنا عَمْرو بنُ أبي سَلَمَة حدثنا عَبْدُ الملك بنُ يحيىٰ بنِ عبادٍ بن عبد الله بن الزبير بنِ العوام عن ابنِ جُرَيْج حدثنا عبد العزيز بن عمر[١] بن عبد العزيز عن الربيع بن سَبْرَةَ عن أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهىٰ عَنْ نِكَاحِ المُتْعَة[٢].

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «محمد»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (١٨: ١٧٣ ـ ١٧٨).

(٢) صحيح. أخرجه مسلم (٢: ١٠٢٥) وابن ماجه (١٩٦٢) والبيهقيُّ (٧: ٢٠٣) عن عبدة بن سليمان، والحميديُّ (٨٤٧) عن ابن عيينة، ومسلم (٢: ١٠٢٥) عن عبد الله بن نمير، وأحمد (٣: ٤٠٥) وابن الجارود (٦٩٩) عن وكيع، وأحمد (٣: ٤٠٥) والطحاوي (٣: ٢٦) عن عبد ربه بن سعيد[١]، والدارميُّ (٢٢٠١) والبيهقيُّ (٧: ٢٠٣) عن جعفر بن عون، والطحاويُّ (٣: ٢٥) عن أنس بن عياضٍ، والبيهقي (٧: ٢٠٣) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ثمانيتهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به بألفاظٍ متقاربة، منهم مَنْ يرويه مطولاً.

وأخرجه أحمد (٣: ٤٠٤) ومسلم (٢: ١٠٢٥) والبيهقيُّ (٧: ٢٠٢، ٢٠٣*) عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده به.

وأخرجه مسلم (٢: ١٢٠٥) عن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده.

وأخرجه الحميديُّ (٨٤٦) ومسلمٌ (٢: ١٠٢٦) والدارميُّ (٢٢٠٢) وابن الجارود (٦٩٨) والبيهقيُّ (٧: ٢٠٤) عن سفيان بن عيينة عن الزهريِّ عن الربيع به.

وتابع ابنَ عُيينة عليه معمرُ بن راشد عند أحمد (٣: ٤٠٤*) ومسلم (٢: ١٠٢٦) وأبي داود (٢٠٧٣) والبيهقيِّ (٧: ٢٠٤*)، وإسماعيل بن أمية عند أحمد (٣: ٤٠٤) وأبي داود (٢٠٧٢)، وصالح بن إبراهيم عند مسلم (٢: ١٠٢٦)، وأيوب بن موسىٰ عند الطبرانيِّ في «الأوسط» (١٨١٤، ٦٩٧٣).

وأخرجه أحمد (٣: ٤٠٥) ومسلم (٢: ١٠٢٣ ـ ١٠٢٤) والنسائيُّ (٣٣٦٨) والطحاويُّ (٣: ٢٥) والبيهقيُّ (٧: ٢٠٢) والمزيُّ في «التهذيب» (٩: ٨٤) عن الليث بن سعد عن الربيع به. =

---

(١) وقع خطأ في إسناد أحمد يراجع بشأنه التعليق على «إطراف المُسْنِد» لابن حجر (٢: ٤٢٦ ـ ٤٢٧).

= وأخرجه أحمد (٣: ٤٠٥) ومسلم (٢: ١٠٢٣، ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥) والبيهقيُّ (٧: ٢٠٢) عن عمارة بن غزية عن الربيع به.

وأخرجه مسلم (٢: ١٠٢٧) والباغنديُّ في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٩٣) والبيهقيُّ (٧: ٢٠٣) عن عمر بن عبد العزيز عن الربيع به.

٢٨

حدثنا محمد بن أَبانٍ الأَصْبَهَانيُّ حدثنا إسماعيلُ بن عمروٍ حَدَّثنا جَريرٌ عن مُغِيرَة عن رِبْعيٍّ عن أبي مسعودٍ البَدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كلامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٤٥) بإسناده هنا دون ذكر لفظة «كلام»، ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن مغيرة إلا جرير، تفرد به إسماعيل بن عمرو».
قلت: وفي إسناده إسماعيل بن عمرو البجلي، وهٰذا ضعفه أبو حاتم الرازي والدارقطنيُّ وغيرهما، وقال الخطيب: «صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره». وقال أبو الشيخ الأصبهاني: «غرائبُ حديثه تكثر». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١: ٣٢١).
قلت: ومن المستغرب في هٰذا الإسناد قوله فيه: «عن مغيرة» فقد أخرجه ابن ماجه (٤١٨٣) عن عمرو بن رافع، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥٣٥) عن عبد الله بن وهب، والطبراني في «الكبير» (جـ ١٧ برقم ٦٦١) عن عثمان بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن جرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ عن منصور عن ربعيٍّ عن أبي مسعود البدري مرفوعاً به. فعمرو بن رافع ثقة ثبت، كذا في «التقريب» لابن حجر (٥٠٦٣)، وعثمان بن أبي شيبة: «ثقة حافظ شهير»، كذا في المصدر السابق (٤٥٤٥) وعبد الله بن وهب (٣٧١٨) «ثقة حافظ عابد». فروايتهم مرجحةٌ علىٰ روايةِ إسماعيل بن عمرو، ولا سيما أن الحديث أصلاً مشهور من حديث منصور بن المعتمر، فقد أخرجه الطيالسيُّ (٦٢١) وأبو القاسم البغويُّ في «مسند ابن الجعد» (٨٤٣) عن شعبة عن منصور عن ربعيٍّ ـ وهو ابن حراش ـ عن أبي مسعودٍ مرفوعاً به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٧٠) عن الطيالسي، كما أخرجه كل من ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٨٣) وتمام في «الفوائد» (١٠٨٨ ـ ترتيبه) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١١٥٦) من طريق علي بن الجعد[١].
وأخرجه أحمد (٤: ١٢١، ١٢٢) والبخاريُّ في «صحيحه» (٦: ٥١٥) وفي «الأدب المفرد» (١٣١٦) وأبو داود (٤٧٩٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥٣٤) وابن حبان (٦٠٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (جـ ١٧ رقم ٦٥١) وأبو الشيخ في=

---

(١) ورد شعبة في «مسند الشهاب» مقروناً بشريك، وشريكٌ لم يذكر في «مسند ابن الجعد» ولا في «مكارم الأخلاق» ولا في «الفوائد»، ففي القلب من ذكره شيء، والله أعلم.

= «الأمثال» (٨١) وتمام (١٠٨٦، ١٠٨٧ ـ ترتيبه) وأبو نعيم في «الحلية» (٤ : ٣٧٠) والقضاعيُّ (١١٥٣ ـ ١١٥٥) والبيهقيُّ في «السنن» (١٠ : ١٩٢) وفي «الآداب» (١٨٤) من طرق عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٤ : ١٢١) والطحاويُّ (١٥٣٣) وأبو نعيم (٤ : ٣٧٠) عن روح بن عبادة عن شعبة والثوريّ عن منصور عن ربعي به.

وأخرجه أحمد (٤ : ١٢٢، ٢٧٣) والبخاريُّ في «صحيحه» (٦ : ٥١٥، ١٠ : ٥٢٣) وفي «الأدب المفرد» (٥٩٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧ برقم ٦٥٢ ـ ٦٦٠) وفي «الأوسط» (٢٣٣٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ : ١٢٤) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣ : ٥٥٩ ـ ٥٦٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ : ١١٤ ـ ١١٥) والبغوي (١٣ : ١٧٣ ـ ١٧٤) والشجري في «الأمالي» (٢ : ١٩٦) من طرق عن منصور به.

وأخرجه الطحاويُّ (١٥٣٧) عن شريك عن منصور عن شقيق عن أبي مسعود به.

وقوله: «عن شقيق» خطأ لا مرية فيه فقد رواه على الجادة بقوله: «عن ربعي» عند الطبراني (٦٥٧).

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١ : ١٤٣) عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحىٰ عن مسروقٍ عن أبي مسعود به.

وعن عبد الرزاق أخرجه كل من الطحاويُّ (١٥٣٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧ برقم ٦٤٠) وفي «الأوسط» (٣٠١٠).

وأخرجه أحمد (٥ : ٣٨٣) والبزار (٢٠٢٨ ـ الكشف) عن أبي معاوية، وأحمد (٥ : ٤٠٥) وأبو نعيم (٤ : ٣٧١) والخطيب (١٢ : ١٣٥ ـ ١٣٦) والشجري (٢ : ١٩٦) عن يزيد بن هارون، والطحاوي في «المشكل» (١٥٣٦) عن عباد بن العوام، ثلاثتهم عن أبي مالكٍ الأشجعيّ عن ربعي عن حذيفةَ مرفوعاً به.

وقال البزار: «قد اختلفوا علىٰ ربعيّ، فقال أبو مالك هٰكذا، وقال منصور: عن ربعي عن أبي مسعود».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ : ٢٧): «رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح».

وقال ابن حجر في «الفتح» (٦ : ٢٥٣) بعد أن أشار إلىٰ هٰذه الرواية: «ليس ببعيدٍ أن يكون ربعيٌّ سَمِعَهُ من أبي مسعود ومن حذيفة جميعاً».

٢٩

حدثنا أبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا الوليدُ بن النَّضْر الرَّمْليُّ حدثنا مَسَرَّةُ بن مَعْبَدٍ عن الزهريِّ عن سعيدِ بن المسيبِ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أَمَر بِقَتْلِ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ والأَبْتَرَ، فَإِنَّهما يَقْتُلاَن الوَلَد ويُسْقِطَان الحَبْلَ، ومَنْ تَرَكَهما خَشْيَةَ ثَأْرِهما فَلَيْسَ مِنِّي[١].

---

(١) صحيح. شيخ المصنف هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري، محدث الشام، ترجمه الذهبيُّ في «السير» (١٣: ٣١١ ـ ٣١٦)، والوليد بن النضر ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ١٥٥ ـ ١٥٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ١٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٩: ٢٢٦)، وقال ابن معين: «صدوق لا بأس به»، كذا في «سؤالات ابن الجنيد له» (٥١٧).

ومَسَرَّةُ بن معبدٍ ترجمه ابن أبي حاتم (٨: ٤٢٣) ونقل عن أبيه أنه قال فيه: «شيخ ما به بأس»، وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٨: ٥٢٤) وقال: «كان ممن يخطىء»، وذكره كذلك في «المجروحين» (٣: ٤٢) وقال: «كان ممن ينفرد عن الثقات بما ليس من أحاديث الأثبات علىٰ قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٦٤٣): «صدوق، له أوهام».

قلت: فلعل من أوهامه هٰذه الرواية، فالحديثُ معروفٌ من حديث الزهريِّ عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه به، فقد قال مسلم في «صحيحه» (٤: ١٧٥٢): حدثني عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيانُ بن عُيينة عن الزهريِّ عن سالم عن أبيه عن النبيِّ ﷺ: «اقْتُلوا الحَيَّاتِ وذَا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَر، فَإِنَّهما يَسْتَسْقِطَانِ ويَلْتَمِسَانِ البصر».

وأخرجه عن ابن عيينة كل من الحميديِّ (٦٢٠) وأحمد (٤٥٥٧) وأبي داود (٥٢٥٢) والطحاويِّ في «المشكل» (٢٩٣٠) والبغويِّ في «شرح السنة» (١٢: ١٩١).

وأخرجه البخاريُّ (٦: ٣٤٧) والبغويُّ (١٢: ١٩١) عن معمرٍ، ومسلم (٤: ١٧٥٣) عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به.

وأخرج الطحاويُّ في «المشكل» (٢٩٢٧) وابن حبان (٥٦٣٨) من طريق عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن بكيرِ بن الأَشَجِّ عن سالم عن أبيه عن النبيِّ ﷺ بذلك[١] وقال: «فَمَنْ وَجَدَ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَر فلم يَقْتُلْهما فَلَيْسَ مِنَّا».

قلت: وإسنادُه صحيح رجاله رجال الشيخين، وأخرجه بلفظ مقاربٍ الطبرانيُّ في=

---

(١) يعني الأمر بقتل ذي الطفيتين والأبتر.

= «الكبير» (١٢: ٢٩٦، ٣١٠) من طريقين عن أحمد بن صالح عن ابن وهبٍ به.
وخالف عمرو بنَ الحارث محمدُ بن عجلان، فرواه عن بكير - وهو ابن عبد الله - ابن الأشج عن عجلان عن أبي هريرة مرفوعاً به بلفظ: «ما سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، ومَنْ تَرَكَ مِنهُنَّ شَيْئاً فَلَيْسَ مني». يعني الحيات.
أخرجه الحميديُّ (١١٥٦) عن سفيان عن ابن عجلان به.
وكذا أخرجه عن سفيان كُلٌّ من أحمد (٢: ٢٤٧) وابن حبان (٥٦٤٤) إلا أن رواية أحمد ليس فيها قوله: «ومَنْ تَرَكَ مِنهُنَّ شَيْئاً...».
وأخرجه أحمد (٢: ٤٣٢، ٥٢٠) وأبو داود (٥٢٤٨) من طرقٍ عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به.

٣٠

حَدَّثنا عُبيدُ بن محمد الكَشْوَريُّ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بن أحمد اليَمَامِيُّ حدثنا يزيدُ بن أبي حَكيم حدثنا سُفيانُ الثوريُّ عن عُبَيْدَةَ[1] بن مُعَتِّبٍ عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ علىٰ يَمِينِ صَبْرٍ كَاذباً يقطع[2] بِها مَالَ مسلم ـ أو قالَ[3]: معاهدٍ ـ لَقِيَ الله [عز وجل][4] يَوْمَ القِيَامَةِ وهُوَ عَلَيْه غَضْبَان». ثم تَلا هٰذه الآيةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧][5].

---

(١) في الأصل والثانية: «عُبيد»، والتصويب من المختصرة ومن ترجمته من «تهذيب الكمال» للمزي (١٩: ٢٧٣).

(٢) في المختصرة: «ليقطع».

(٣) في الثانية: «مال».

(٤) زيادة من المختصرة.

(٥) صحيح بسياق آخر. وإسناده ضعيف، عُبَيْدَةُ بنُ مُعَتِّبٍ وهو أبو عبد الكريم الضَّبِّيُّ ضَعَّفه ابنُ معين وأبو حاتم والنسائي وابن عدي، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٩: ٢٧٥، ٢٧٦).
قلت: وقد خولف، فقد ورد الحديثُ بلفظٍ مقارب من طريق الأعمش وغيره عن أبي وائل ـ شقيق بن سلمة ـ عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.
فقد قال البخاريُّ في «صحيحه» (٥: ٣٣): حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيقٍ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بها مَالَ امرىءٍ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْها فَاجِرٌ لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». فأنزل الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . . . الآية﴾.
وأخرجه من طريق الأعمشِ كُلٌّ من الطيالسيّ (١٠٥٠) وأحمد (٣٥٩٧، ٤٠٤٩، ٤٢١٢، ٥: ٢١١، ٢١١ ـ ٢١٢، ٢١٢) والبخاريُّ (٥: ٧٣، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٨: ٢١٢ ـ ٢١٣، ١١: ٥٥٨) ومسلم (١: ١٢٢ ـ ١٢٣*) والنسائيّ في «الكبرىٰ» (٥٩٩١، ٥٩٩٢) والترمذي (٢٩٩٦) وابن ماجه (٢٣٢٣*)[1] وابن الجارود (٩٢٦) وأبي يعلىٰ (٥١٩٧) والطحاويّ في «المشكل» (٤٤٧٦) وابن حبان (٥٠٨٤، ٥٠٨٦) والواحديّ في «أسباب النزول» (ص ١٠٥، ١٠٥ ـ ١٠٦)=

---

(١) ليس فيه ذكر الآية.

= والبيهقيُّ (١٠: ٤٤، ١٧٨، ١٧٩ ـ ١٨٠، ١٨٠، ٢٥٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٩٩) وفي «معالم التنزيل» (٢: ٥٧).
وأخرجه البخاريُّ (١٣: ١٧٧ ـ ١٧٨) والواحدي (ص ١٠٦) عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به.
وتابع سفيانَ عليه شعبةُ عند البخاريِّ (١١: ٥٤٤).
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٤٢٠) عن ابن عيينة عن عبدِ الملك بنِ أعيَن عن أبي وائلٍ به دون ذكر الآية.
وأخرجه البخاريُّ (١٣: ٤٢٣) والبيهقيُّ (١٠: ١٧٨) عن الحميديِّ، ومسلم (١: ١٢٣) عن ابن أبي عمر، كلاهما عن سفيانَ عن عبدِ الملك بن أعين وجامعِ بن أبي راشدٍ عن أبي وائل به.
وأخرجه البخاريُّ (٥: ١٤٥، ٢٨٠) ومسلم (١: ١٢٣) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٥٩٩٣) وابن جرير في «تفسيره» (٧٢٨٢) والبيهقيُّ (١٠: ٢٥٣، ٢٦١) عن جرير بن عبد الحميد عن منصورٍ عن أبي وائل به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢٦٢) عن ورقاء، وأحمد (٥: ٢١١) عن زياد بن عبد الله البكائي، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص ٣٥٤ ـ تفسير آل عمران) عن عمار بن محمد، ثلاثتهم عن منصور به.
وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٤٢٦) وفي «الصغير» (٣٣٨) من طريقين عن أيوب السختياني عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: «مَنْ حَلَفَ علىٰ يمينِ صبرٍ متعمداً فيها لِيَقْتَطِعَ بها مَالَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللّهَ وهو عليه غضبان». واللفظ للأوسط.

٣١

حدثنا يحيىٰ بنُ أَيُّوبَ العَلاَّفُ حَدَّثنا القَاسِمُ بن هانيءِ المَكْفُوفُ حدثنا اللَّيْثُ بنُ سعدٍ عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن أنسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهما كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ»[1].

---

(١) صحيح بسياق آخر. في إسناده القاسم بن هانيء الضرير، وهٰذا ترجمه العقيليُّ في «الضعفاء» (٣: ٤٨١) وقال: «لا يُقيمُ الحديثَ»، ثم قال: حدثنا يحيىٰ بن أيوب بإسناده هنا مرفوعاً: «مَنْ دَفَنَ ثَلاَثَةً مِنَ الوَلَدِ كُنتُ أَنَا وهُوَ في الجَنَّةِ كَهاتين»، ثم قال العقيليُّ: لا يُتابعُ عليه، وأما المتن فقد رُوِيَ بغير هٰذا الإسناد بإسنادٍ أصلح من هذا».

وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٤: ٤٦٧) وذكر حديثَه إلا أن فيه: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثٌ مِنَ الوَلَدِ»، ثم نقل عن ابن يونس أنه قال: «مُنكرُ الحديث، لأنه كان يحدث حفظاً وكان قد اختلط».

● وأخرج مسلم في «صحيحه» (٤: ٢٠٢٨) من حديث أنس بن مالكٍ مرفوعاً: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتىٰ تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَا وهُوَ» وضَمَّ أصابِعَه.

وأخرج أحمد (٣: ١٤٧ ـ ١٤٨) وابن حبان (٤٤٧) من طرقٍ عن حمادِ بن زيد عن ثابتٍ عن أنس مرفوعاً: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَ بَنَاتٍ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلاثَ أَخَوَاتٍ حَتىٰ يَمُتْنَ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ كُنتُ أَنا وهُوَ كهاتين» وأَشارَ بأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابةِ والوسطى. واللفظ لأحمد.

وقال ابنُ أبي شيبة (٨: ٣٦٣): حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الرَّقاشيِّ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَتانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهما ما صَحِبَتَاهُ كُنْتُ أَنَا وهُوَ فِي الجَنَّةِ كهاتين» يعني السبابة والوسطىٰ.

وأخرجه الخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (٦٨٧) عن الحسنِ بن عرفة، والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٦: ٢٨٥) عن حيان بن بشر، كلاهما عن أبي معاوية به إلا أنه سقط ذكرُ الرَّقاشيِّ من «تاريخ بغداد»، وهٰذا الرَّقاشيُّ هو يزيدُ بن أبان وهو ضعيف كما في «التقريب» (٧٧٣٣).

وأخرج أحمد (٣: ١٥٦) وأبو يعلىٰ (٣٤٤٨) والخرائطيُّ في «المكارم» (٦٩٠) والطبراني في «الأوسط» (٨١٥٥) من حديث أنسٍ كذلك مرفوعاً: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاَثُ أَخَواتٍ، فَاتَّقىٰ اللهَ، وأَقَامَ عَلَيْهِنَّ، كَانَ مَعي فِي الجَنَّةِ هٰكذا»، وأَوْمَأَ بالسَّبَّابة والوسطىٰ. والسياق لأبي يعلىٰ.

قلت: أخرجوه من طرقٍ عن محمد بن زياد البُرجميِّ عن ثابتٍ عن أنسٍ مرفوعاً به، وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن محمد بن زياد البرجمي إلا شيبان»، ومع=

= ذا فقد توبع شيبان ـ وهو ابن فروخ ـ في المصادر المتقدمة. ولكن البرجميّ قال عنه أبو حاتم: «مجهول» كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٧: ٢٥٨).

وهٰذا ما ورد من حديث أنس بن مالكٍ، وأما ما يقاربه فقد أخرج البخاريُّ (٣: ٢٨٣، ١٠: ٤٢٦) ومسلم (٤: ٢٠٢٧) والترمذيُّ (١٩١٥) والخرائطيُّ (٦٩٧) من حديث عائشة مرفوعاً: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ البناتِ بِشَيءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّار». واللفظ لمسلم.

وأخرجه الترمذيُّ (١٩١٣) بلفظ: «منِ ابتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ البَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النار».

٣٢

حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن يحيىٰ بن حَمْزَة الدِّمَشْقِيُّ قال: حدثني أبي عَنْ أَبيهِ قال[1]: حَدَّثني ثَوْرُ بن يزيدَ عن عمرِو بن قيس المُلائيِّ عن أبي إِسْحَاقَ الْهَمْدانيِّ عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: عَلَّمنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقُولَ إِذَا أَخَذْتُ مَضْجِعي عِنْدَ النَّوْمِ: اللَّهُمَّ إِنّي أَسْلَمْتُ نَفسي إِلَيْكَ، وأَلْجأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً مِنْكَ ورَغْبَةً إِلَيْكَ، لا مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وبِرَسُولِكَ الَّذي أَرْسَلت[2].

---

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ بإسناده هنا في كل من «المعجم الأوسط» (٥٢) و«الصغير» (٣) و«الدعاء» (٢٤١)، وقال في «الأوسط» و«الصغير»: «لم يروه عن عمرو بن قيس إلا ثور بن يزيد، ولا عن ثور إلا يحيىٰ بن حمزة، تفرد به ولده عنه»، وليُعلم أنه فيها: «عَلَّمَ رجلاً أَنْ يَقُولَ إذا أخذ مضجعه» وليس فيها أنه أَمَرَ البَراءَ، وكذا هو في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث من هذا الطريق والتي سيرد بيانُها إن شاء الله تعالىٰ.

وأخرجه الطيالسيُّ (٧٠٨) والحميديُّ (٧٢٣) وابنُ أبي شيبة (١٠: ٢٤٦) وعبد الرزاق (١١: ٣٤) وأحمد (٤: ٢٨٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١ ـ ٣٠٢) والبخاريُّ (١١: ١١٣، ١٣: ٤٦٢) ومسلم (٤: ٢٠٨٢ ـ ٢٠٨٣، ٢٠٨٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٤ ـ ٧٧٨) والترمذيُّ (٣٣٩٤) وابن ماجه (٣٨٧٦) والدارميُّ (٢٦٨٦) وأبو يعلىٰ (١٧٢١) وابن حبان (٥٥٢٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٤١*) وابنُ السني (٧٠٨) والبغويُّ (٥: ١٠٣ ـ ١٠٤) من طرقٍ عن أبي إسحاق به أنه عَلَّمَ رجلاً.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠: ٢٤٦ ـ ٢٤٧) والطيالسيُّ (٧٤٤) وأحمد (٤: ٢٩٠، ٢٩٢ ـ ٢٩٣، ٢٩٦) والبخاريُّ (١: ٣٥٧، ١١: ١٠٩) ومسلم (٤: ٢٠٨١ ـ ٢٠٨٢، ٢٠٨٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٠، ٧٨٢ ـ ٧٨٥) وأبو داود (٥٠٤٦ ـ ٥٠٤٨) والترمذيُّ (٣٥٧٤) وأبو يعلىٰ (١٦٦٨) وابن حبان (٥٥١١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٤٠، ٢٤٢ ـ ٢٤٥) والبيهقيُّ في «الدعوات» (٣٣٦) والبغويُّ (٥: ١٠٠ ـ ١٠١) من طريق سعد بن عبيدة عن البراء به من تعليم النبيِّ ﷺ له.



حَدَّثنا عُمَرُ بن عَبْد العزيز بن مِقْلاصٍ المِصْرِيُّ حدثنا أبو صَدَقَةَ محمد ابن عبدالأعلىٰ القَراطيسيُّ حدثنا نَافِعُ بنُ يزيدَ عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عن الزهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «[قال الله تعالىٰ][1] يَسُبُّني ابنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وأَنَا الدَّهْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ»[2].

---

(١) زيادة من النسخة المختصرة، وكذا الصواب إثباتها.

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٣٢) بإسناده هنا إلا أنه قَرنَ شيخَه عمرَ ابن عبد العزيز بيحيىٰ بن أيوب وهو المقابريُّ، ولفظه: «قال الله عز وجل: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ، وأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي اللَّيْلُ والنهارُ».

قلت: شيخ المصنف ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢١ : ٤٣١ ـ ٤٣٢) ونَقَل عن النسائيِّ أنَّه وثقه، ونقل ابنُ حجر في «التهذيب» كذلك (٧ : ٤٧٥) توثيقَه عن ابن يونس ومسلمة بن قاسم.

وشيخه محمد بن عبد الأعلىٰ القراطيسيُّ لم أهتد لمن ترجم له، وكذا قال محقق «الدعاء» للطبراني، وأما نافع بن يزيد وعمارة بن عمارة فهما من رجال مسلم، وروىٰ لهما البخاريُّ تعليقاً، كذا في ترجمتيهما من «التهذيب» للمزي.

ولكن الحديث صحيحٌ. فقد أخرجه البخاريُّ (١٠ : ٥٤٦) ومسلم (٤ : ١٧٦٢) والطبريُّ في «تفسيره» (٢٥ : ١٥٢) وابن حبان (٥٧١٤) والبيهقيُّ (٣ : ٣٦٥*) عن يونسَ بنِ يزيد عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وأخرجه الحميديُّ (١٠٩٦) وأحمد (٢ : ٢٣٨) والبخاريُّ (٨ : ٥٧٤، ١٣ : ٤٦٤) ومسلمٌ (٤ : ١٧٦٢) وأبو داود (٥٢٧٤) والطبريُّ (٢٥ : ١٥٢*) وابنُ حبان (٥٧١٥) والبيهقيُّ (٣ : ٣٦٥) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهريِّ عن ابن المسيب عن أبي هريرة به.

٣٤

حَدَّثنا زكريا بن يحيىٰ السِّجزِيُّ خَيَّاطُ السُّنَّةِ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَبْدِ الكريم الضَّالُّ عن عطاءٍ عن جابرٍ قال: خرجنا مع رَسُولِ الله ﷺ مُهِلِّينَ بالحَجِّ. . فذكر الحديث[١].

---

(١) صحيح. وإسناد المصنف حسن، ففيه معاوية به عبد الكريم الضال، وهٰذا روى عنه البخاري تعليقاً، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٨١٣): «صدوق»، وبقية رواته رواة الشيخين ما عدا شيخ المصنف، فقد أخرج له النسائي. وقد توبع معاويةُ عليه، فقد قال البخاري في «صحيحه» (٣: ٦٠٦): حدثنا محمدُ بنُ المثنّى حدَّثنا عبدُالوهَّابِ بنُ عبدِ المَجِيدِ عن حبيبٍ المعلِّم عن عطاء حدَّثني جابرُ بنُ عبدِ الله رضيَ اللّهُ عنهما أنَّ النَّبيَّ ﷺ أهلَّ وأصحابُه بالحجِّ ولَيْسَ مع أحدٍ منهم هَدْيٌ غيرِ النبيِّ ﷺ وطلحةَ، وكان عليٌّ قَدِمَ مِنَ اليمنِ ومعهُ الهَدْيُ فقال: أهَللتُ بما أهلَّ بهِ رسولُ الله ﷺ، وأنَّ النبيَّ ﷺ أذِنَ لأصحابهِ أن يَجعلوها عُمرةً يَطوفوا بالبيتِ ثمَّ يُقَصِّروا ويَحِلُّوا، إلاّ مَنْ معهُ الهَدْيُ، فقالوا: نَنطَلِقُ إلى منىً وذَكرُ أحدِنا يقطُرُ؟!! فَبلغَ النَّبيَّ ﷺ فقال: «لوِ استقبلتُ مِن أمْرِي ما استَدْبَرْتُ ما أهدَيتُ، ولولا أنَّ مَعِي الهَدْيَ لأحلَلتُ». وأنَّ عائشةَ حاضَتْ فَنَسَكَتِ المناسكَ كلَّها، غير أنَّها لم تَطُفْ بالبيتِ. قال: فلما طَهُرَتْ وطافَتْ قالت: يا رسولَ اللّهِ! أتنطَلِقونَ بعُمرةٍ وحَجَّةٍ وأنْطَلِقُ بالحجِّ؟ فَأمَرَ عبدَ الرحمٰنِ بنَ أبي بكرٍ أن يَخرُجَ معَها إلىٰ التَّنعيمِ، فاعتمَرتْ بعدَ الحجِّ في ذِي الحَجَّةِ. وأنَّ سُراقَةَ بنَ مالكِ بنِ جُعْشُمٍ لقيَ النبيَّ ﷺ وهوَ بالعَقبةِ وهوَ يَرميها، فقال: ألَكم هٰذهِ خاصَّةً يا رسولَ اللّهِ؟ قال: «لا، بل للأبدِ».

وأخرجه البخاريُّ (٣: ٥٠٤) أخرىٰ بالإسناد نفسه باختلافٍ في السياق.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٠٥) عن شيخه عبد الوهاب الثقفيِّ به، وعن أحمد أخرجه أبو داود (١٧٨٩) وعنه البيهقيُّ (٥: ٣ ـ ٤).

وأخرجه البخاريُّ (١٣: ٢١٨) والبيهقيُّ (٥: ٩٥) عن يزيدَ بن زريعٍ عن حبيبٍ به.

وأخرجه مسلم (٢: ٨٨٣) عن ابن جريج، و(٢: ٨٨٤) عن عبد الملك بن أبي سليمان، كلاهما عن عطاء به.

٣٥

حدثنا مُحَمَّدُ بن عمرو بن خالد الحَرَّانيُّ [حدثنا أبي][(١)] حدثنا محمد ابن الحارث المُؤَذِّنُ حدثنا يحيىٰ بن رَاشِدٍ البَرَّاءُ عن مُحَمَّدِ بن عَجْلاَنَ عن نُعيم بن أبي هندٍ عن خَيْثَمَةَ بن عَبْدِ الرحمٰن عن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ علىٰ سُبَاطَةِ قومٍ ثم تَوَضَّأَ ومَسَحَ علىٰ الخُفَّيْن[(٢)].

---

(١) زيادة من «الأوسط» للطبراني.

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٤٠٢) بإسناده هنا، وفيه: «علىٰ خُفَّيْهِ»، ثم قال: «لم يَرْوِ هٰذا الحديثَ عن محمدِ بنِ عجلانَ إلا يحيىٰ بنُ راشدٍ، تفرد به محمد بن الحارث».
قلت: شيخُ المصنف وثقه ابن يونس كما في «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٣: ٥٣٥). وأبوه عمرو بن خالد مترجمٌ له في «التهذيب» للمزي (٢١: ٦٠١ ـ ٦٠٣) وأشارَ إلىٰ رواية ابنه عنه، ولم يذكر روايتَه عن محمد بن الحارث، وكذا لما ترجم لمحمد بن الحارث في «التهذيب» (٢٥: ٢٨ ـ ٢٩) لم يذكر روايةَ عمرو عنه.
وأما يحيىٰ بنُ راشدٍ فقد ترجمه المزيُّ (٣١: ٢٩٩ ـ ٣٠٢)، ونقل عنِ ابنِ معينٍ أنه قال عنه: «ليس بشيء»، وعن أبي زرعة: «شيخ ليِّن الحديث» وعن أبي حاتم: «ضعيف الحديث». وزاد ابنُ حجر (١١: ٢٠٧) أن النسائيَّ قال: «ضعيف»، وعن الدارقطنيِّ: «صُويلح يُعتبر به»، وعن صالح بن محمد: «لا شيء».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٥٩٥): «ضعيف».
ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد ورد من طريق الأعمشِ عن أبي وائل ـ شقيق بن سلمة ـ عن حذيفة به.
أخرجه عنه الطيالسيُّ (٤٠٦) وعبد الرزاق (١: ١٩٣: ٧٥١) والحميديُّ (٤٤٢) وأحمد (٥: ٣٨٢، ٤٠٢) ومسلم (١: ٢٢٨) والنسائيُّ (١٨) وأبو داود (٢٣*) والترمذيُّ (١٣) والبزارُ (٢٨٦٣ ـ ٢٨٦٥) وابنُ الجارود (٣٦) وابن خزيمة (٦١*) وأبو عوانة (١: ١٩٧ ـ ١٩٨، ١٩٨*) والبيهقيُّ (١: ١٠٠، ٢٧٠، ٢٧٤) والبغويُّ (١: ٣٨٦) من طرقٍ عن الأعمشِ به.
وأخرجه كذلك البخاريُّ (١: ٣٢٨) وابن ماجه (٣٠٥) والدارمي (٦٧٤) من طرقٍ عن الأعمش به دون ذكر المسح.
وتابع الأعمشَ عليه منصورُ بن المعتمر، أخرج روايته الطيالسيُّ (٤٠٧) ـ وعنه أبو عوانة (١: ١٩٧) ـ والبخاريُّ (١: ٣٢٩، ٣٢٩ ـ ٣٣٠) ومسلم (١: ٢٢٨) والبيهقيُّ (١: ١٠٠) من طرقٍ عن منصورٍ دون ذكر المسح كذلك.
وسيكرر المصنف الحديثَ من طريق أخرى عن حذيفة برقم (١١٨).



حدثنا إبراهيمُ بن أبي سُفْيَان القَيْسَرانيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بن يوسف الفِرْيَابيُّ حدثنا عَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ عن مالكِ بنِ دينارٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ عَبد الله المُزَنِيِّ عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما سَتَرَ اللّٰهُ عَلىٰ عبْدٍ[1] في الدُّنيا إلا سَتَرَ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ»[2].

---

(١) زاد في كل من «الأوسط» و«مجمع البحرين» و«مجمع الزوائد»: «ذنباً».

(٢) صحيح. شيخ المصنف هو إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيسرانيُّ كما في ترجمة شيخه الفريابيِّ من «التهذيب» للمزي (٢٧: ٥٤)، وقد ذكره السمعاني في «الأنساب» (١٠: ٥٣٧)، وأشار إلى رواية الطبراني عنه وإلى روايته عن الفريابي وقال: «من مشاهير المحدثين».

وأخرج الطبرانيُّ الحديثَ في «الأوسط» (٦٢٩٩) عن محمد بن علي الصائغ قال: حدثنا مهديُّ بن جعفر الرمليُّ عن الفريابيِّ به، إلا أن عنده: «عياش بن كثير» بدلاً من «عباد بن كثير»، وكذا هو «عباس» في «مجمع البحرين» للهيثمي (٨: ٦٤: ٤٧١٧).

ولم يُذكر في ترجمة الفريابيِّ من «التهذيب» للمزي (٢٧: ٥٣) فيمن روىٰ عنهم من اسمه عباس أو عباد.

وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن مالك بن دينارٍ إلا عباسٌ، تفرد به الفريابيُّ».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٩٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه مَنْ لم أعرفهم».

قلت: عباد هو ابن كثير البصري كما في ترجمة شيخه مالك بن دينار من «التهذيب» للمزي (٢٧: ١٣٦)، فما ورد من إثباته «عباد بن عباس» يكون خطأً، كما أن ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ٨٤) أثبت روايتَه عن مالك بن دينارٍ وأثبت روايةَ الفريابي عنه كما هو الحال هنا، ثم نقلَ عن أحمدَ بنِ حنبلٍ أنه قال فيه: «روىٰ أحاديثَ كاذبةً لم يسمعها، . . وكان صالحاً» ثم سأله أبو طالبٍ: فكيف كان يروي ما لم يسمع؟ قال: «البلاء، الغفلة». وعن ابن معين: «ضعيف الحديث، ليس بشيءٍ». وعن أبيه ـ أبي حاتم ـ: «ضعيف الحديث، وفي حديثه عن الثقات إنكار».

ومالكُ بن دينار هو السّاميُّ الناجي، مترجمٌ في «التهذيب» للمزيِّ (٢٧: ١٣٥ ـ ١٣٨) وهو من رجال السنن الأربعة، وابن علقمة هو ابن سنان المزنيُّ البصريُّ، وأبوه عبد الله بن سنان صحابيٌّ، وكلاهما من رجال «التقريب»، كذا فيه (٤٧١٢، ٣٣٩٥). =

= وراويا الحديث عند الطبرانيّ في «الأوسط» هما: محمد بن علي بن زيد الصائغ، وشيخه مهدي بن جعفر الرملي، فالأول مترجمٌ في «السير» للذهبي (١٣: ٤٢٨ ـ ٤٢٩) كما ينقل عن الخليليّ أنه ترجمه، وشيخه مهديُّ بن جعفر مترجم في «التهذيب» للمزي (٢٨: ٥٨٨ ـ ٥٩٠).

قلت: وإنما أوردتُ ذلك تأكيداً لما ورد من خطإٍ في إسناده عند الطبراني في «الأوسط» وما نُقل عنه في «مجمع البحرين» من ذكر «عباس بن كثير» والذي أدىٰ إلىٰ قول الهيثميِّ: «فيه من لم أعرفهم»!!

ومع ذلك فقد تقدم تضعيفُ عبادِ بن كثيرٍ والمؤدي إلىٰ ضعف إسناد الحديث، ولكن المتن صحيحٌ. فإن له شاهداً من حديث ابن عمر مرفوعاً: «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حتىٰ يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْه فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَم، فَيُقَرِّره ثُمَّ يَقُول: إِنّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ في الدُّنيا، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ».

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٨: ٣٥٣، ١٠: ٤٨٦، ١٣: ٤٧٥) ومسلم (٤: ٢١٢٠) وغيرهما، ويُراجع تَخريجه مطولاً في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاري (٣٢٩ ـ ٣٣٤).

تنبيه: عزا حديثَ المصنفِ من حديث عبدِ الله المزنيِّ الزبيديُّ في «الإتحاف» (٨: ٢٨٤) إلىٰ ابن النجار فقط، فكان من الأولىٰ عزوه إلىٰ الطبرانيّ في «الأوسط» فهو أعلىٰ طبقةً منه، والله أعلم.



حدثنا يحيىٰ بن عُثْمَانَ بن صالحٍ حدثنا محمدُ بن الفَرَجِ المِصْرِيُّ حدثنا عيسىٰ بنُ يونسَ عن مالكِ بن مِغْوَلٍ عن نافع عن ابنِ عُمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بالعَمَائِمِ، فَإِنَّها سِيما المَلائِكَةِ، وأَرْخُوها خَلْفَ ظُهُورِكم»[1].

(١) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢: ٣٨٣: ١٣٤١٨) بإسناده هنا، وفيه: «الهاشميُّ» بدلاً من «المصري»، ولا أراه إلا خطأً كما سيأتي عند ذكر ترجمته.

وترجم الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٤) لمحمد بن الفرج المصريِّ وقال: «أتىٰ بخبرٍ منكر» ثم أسندَ الحديثَ من طريق الطبرانيِّ، ونقلَ ابنُ حجر في «اللسان» (٥: ٣٣٩) مقالةَ الذهبيِّ دون أن يضيفَ إليها شيئاً.

وأخرجه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١ : ٤٠٦) من طريق يعقوبَ بن كعبٍ قال: حدثنا عيسىٰ بنُ يونس عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة مرفوعاً به. وعن ابن عديٍّ أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ١٧٦ ـ علمية).

قلت: وعلةُ هٰذا الإسناد هي الأحوص بن حكيم، وهٰذا قال عنه ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائيُّ: «ضعيف»، وقال السعديُّ: «ليس بالقوي في الحديث». كذا في «الكامل» (١: ٤٠٥).

وضَعَّفَ السخاويُّ الحديثَ كما في «المقاصد» (ص ٤٦٦) وكذا أحاديثَ أخرىٰ بمعناها.

وأما السيوطيُّ فقد أوردَ الحديثَ في «اللآلىء» (٢: ٢٦٠) وعزاه إلىٰ ابن عديٍّ والبيهقيِّ من حديث عبادة دون أن يتكلم عليه بشيء!!

٣٨

حدثنا أحمدُ بن يحيىٰ بن خالد بن حَيَّانَ الرَّقيُّ حدثنا زُهَيْرُ بن عَبَّادٍ الرُّؤَاسِيُّ حدثنا أبو بكرِ بنُ شُعَيْبٍ عن مالكِ بنِ أنسٍ عن الزُّهريِّ عن عمرو بن الشَّريد عن فاطمةَ (رضي الله عنها)[1] قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَخَتَّمَ بالعَقِيقِ لَمْ يَزَلْ يَرىٰ خَيْراً»[2].

---

(١) غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) موضوع. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٠٣) بإسنادِه هنا ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن مالكٍ إلا أبو بكر بن شعيب، تفرد به زهير بن عباد».
وأخرجه ابنُ حبان في «المجروحين» (٣: ١٥٣ ـ ١٥٤) عن محمد بن جعفر البغداديِّ عن شيخ المصنف به.
وعن ابن حبانٍ أخرجه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٢٣٣).
وقال ابن حبان عن زاويه أبي بكر بن شعيب: «شيخٌ يروي عن مالكٍ ما ليس من حديثه، لا يجوزُ الاحتجاجُ به».
وقال ابنُ الجوزي: «في إسناده أبو بكر بن شعيب، ولا نعرفُ اسمه»، ثم نقل مقالةَ ابن حبان.
وذكر الذهبيُّ هٰذا الحديثَ في «الميزان» (٤: ٥٠٣) في ترجمة أبي بكر بن شعيب، ثم قال: «هٰذا كذبٌ».
وأما الهيثميُّ فقد أوردَ الحديثَ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٢٧٨) و«مجمع الزوائد» (٥: ١٥٤) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة، وزهيرُ بن عباد الرواسيُّ وثقه أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح».
كذا قال رحمه الله، مع أن أبا بكر بن شعيب ليست له روايةٌ في أحد الكتب الستة، كما في المصادر التي ترجمت له، وقد تقدم كلامُ ابنِ حبان وابنِ الجوزي عليه، فأبو بكر هٰذا هو علة الحديث أصلاً، والله أعلم.

٣٩

حدثنا مُحَمَّدُ بن هَارُونَ بنِ بَكَّارِ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إهابٍ حدثنا مَالِكُ بن سُعَيْرٍ[١] حدثنا سُفيانُ الثَّوريُّ عن الأَعْمَشِ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ أُمَراءُ أَشَرُّ عِنْد الله من المَجُوسِ»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «شعيب»، وهو خطأ، وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزي (٢٧: ١٤٥ ـ ١٤٧).

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١٠١٨) بإسناده هنا بلفظ: «يَكُونُ عَلَيْكُم أُمَراءُ هُمْ شَرٌّ عِنْدَ اللهِ مِنَ المجوس». ثم قال: «لم يروه عن سفيانَ إلا مالكُ بن سُعَيْرٍ، تفرد به مُؤَمَّلٌ».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤: ٣٤٠: ٢٥٦٩) و«مجمع الزوائد» (٥: ٢٣٥) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا مؤمل بن إهاب وهو ثقة».

قلت: كذا عزاه للأوسط، ولم أجده فيه في أحاديث شيخه محمد بن هارون كما هو الحال هنا وكما هو في «مجمع البحرين»، وأحاديث شيخه هي في «الأوسط» (٧: ٤٠٠ ـ ٤٢١)، وشيخه وتمامُ اسمه: «محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقيُّ» ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩: ١٥١)، وترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص٢٩٣ ـ وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) وأشار إلى رواية الطبراني وآخرين عنه، والأعمشُ وهو سليمان بن مهران قد عنعن في إسناده، وقد ذكره بالتدليس غيرُ واحدٍ كما في المصادر التي ترجمت له، ومؤمل بن إهاب قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٠٧٩): «صدوق له أوهام»، والله أعلم.

٤٠

حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبد الوهَّابِ بنِ نَجْدَةَ الحُوطيُّ قال: حدثني أبي حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن جَعْفَر بنِ الحَارِثِ النخعيِّ عن عُبيدِ اللّهِ بنِ عمر عن سعيدِ المَقْبُرِيِّ عن عُمَر بنِ أبي بكرِ بن عبدِ الرحمن بنِ الحارثِ بن هشام عن أبيه قال: صلىٰ عَمَّارُ بنُ ياسرٍ صلاةً خَفَّفَ فيها، فقِيلَ له في ذٰلك، فقال: إنِّي بَادَرْتُ الوَسْوَاسَ، إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلاةَ، ما يُكْتَبُ لَهُ فِيها إلا نِصْفُها، ثُلُثُها، رُبُعُها، خُمُسُها، سُدُسُها، عُشُرُها». قال جعفرُ بن الحارث: قلت لعُبَيدِ الله بنِ عمر: بِمَ[1] ذٰلك؟ قال: لا يُتِمُّ القِرَاءَةَ فيها ولا الرُّكُوعَ ولا السُّجودَ[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «عن».

(٢) صحيح. أخرجه أحمد (٤: ٣١٩) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١: ٢١١) وأبو يعلىٰ (١٦١٥) وعنه ابن حبان (١٨٨٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان عن عُبيد الله بن عمر ـ وهو ابن حفص بن عاصم العمري ـ به دون ذكر قول جعفر بن الحارث، ويبتدأ فيه بقوله: عُشرها. تسعها وهكذا. وفي آخره: حتىٰ انتهىٰ إلىٰ آخر العدد.
وأخرجه أبو يعلىٰ (١٦٤٩) عن عبد الوهاب عن عُبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن عمر بن أبي بكر عن عمار به، وفيه انقطاع بين عمر وعمار.
وقد بَوَّبَ النسائيُّ لهٰذا الحديث بقوله: «في نقصان الصلاة وذكر اختلافِ عُبيد الله بن عمر ومحمد بن عجلان علىٰ سعيدِ بن أبي سعيدٍ في خبر عمار بن ياسر فيه».
ثم أخرجه تلوَ الطريق المتقدم عن قتيبة بن سعيد عن بكر بن مضر عن ابن عجلان عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ المقبريِّ عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عَنَمَةَ[1] عن عمار بن ياسر بذكر الشطر المرفوع فقط.
وأخرجه أبو داود (٧٩٦) بإسنادِ النسائيِّ نفسه.
وأخرجه أحمد (٤: ٣٢١) عن صفوان بن عيسىٰ، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١١٠٣) عن حيوة بن شريح، و(١١٠٤) عن سعيد بن أبي أيوب، و(١١٠٥) عن الليث بن سعد، والبيهقيُّ (٢: ٢٨١) والمزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٣٩٢ ـ ٣٩٣)=

---

(١) في المطبوعة: «عثمة»، وهو خطأ.

= عن أبي عاصم، خمستهم عن ابن عجلان به بذكر المرفوع مع قصته.
وأخرجه أبو يعلىٰ (١٦٢٨) عن سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد أن عماراً صلىٰ. . الحديث به. وهذا منقطع بين سعيد وعمار.
وأخرجه كذلك الحميديُّ (١٤٥) عن سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن رجلٍ من بني سليم عن عبد الله بن عنمة عن عمار به.
قلت: في إسناد المصنف ومَنْ شاركه فيه: «عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث»، وهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢١: ٢٨١ ـ ٢٨٢) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٩٠٢): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّن.
وأقول: الإسناد الثاني يقويه، فيكون ابن عجلان رواه علىٰ أكثر من وجه، وأرجو أن لا ضير في ذٰلك، والله أعلم.
وأخرج الحديثَ كذلك أحمدُ (٤: ٢٦٤) عن يعقوب ـ بن إبراهيم ـ قال: حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميُّ عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاسٍ[1] الخزاعيِّ قال: دخل عمارُ بنُ ياسرَ المسجدَ. . الحديث. به.
قلت: وإسناده حسن، وأشار إليه المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٧: ٤٧٨)، ثم قال: «قال علي بن المديني: ولعل أبا لاس الخزاعي هو عبدالله عنمة».

---

(١) في «المسند»: «عن ابن لاس»، وهو خطأ.

٤١

حدثنا المِقْدامُ بن دَاوُدَ حدثنا حَبيبٌ كاتبُ مالكٍ حدثنا شِبْلُ بن عَبَّادٍ عن سعيدٍ المَقْبُريِّ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أَفْضىٰ أَحَدُكُم إلىٰ ذَكَرِهِ فَلْيَتَوضَّأْ»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٩٠٤) بإسناده هنا، وأخرجه كذلك (٦٦٦٤) عن محمد بن خلف العسقلاني عن حبيبٍ به، وفيه: «إذا أفضى بيده»، وقال تلوهما: «لم يروِ هٰذا الحديث عن شبلٍ إلا حبيبٌ كاتب مالك».
قلت: حبيبٌ تقدم ذكرُ تضعيفه في التعليق علىٰ الحديث رقم (١٨).
ولكن الحديثَ صحيحٌ؛ فقد أخرجه ابن حبان (١١١٨) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٨٧١) و«الصغير» (١١٠) من طريق أحمد بن سعيد الهمدانيِّ[١] قال: حدثنا أصبغُ بن الفرج حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن يزيدَ بن عبد الملك ونافع بن أبي نعيم القارىء عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذَا أَفْضىٰ أَحَدُكُم بِيَدِهِ إلىٰ فَرْجِهِ ولَيْسَ بَيْنَهُما سِتْرٌ ولا حِجابٌ فَلْيَتَوَضَّأْ»، والسياقُ لابن حبان.
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٤٨) و«مجمع الزوائد» (١ : ٢٤٥) وقال في الثاني منهما: «رواه أحمدُ والطبرانيُّ في الأوسط والصغير والبزار، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وقد ضَعَّفه أكثرُ الناس، ووثقه يحيىٰ بن معين في رواية».
قلت: ترجمتُه في «التهذيب» للمزي (٣٢: ١٩٦ ـ ٢٠٠) وفيها ذِكْرُ مَنْ ضعفه، وذَكَرَ قولاً آخر لابن معين كذٰلك في تضعيفه.
وأقول: ولكن ذٰلك لا يَضُرُّ هنا، فقد قُرِنَ في روايته عند الطبراني في «الصغير» بنافع ـ وهو ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارىء، وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزي (٢٩ : ٢٨١ ـ ٢٨٤)، وفيه أن ابن معين وَثَّقه، وقال النسائيُّ: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧١٢٧): «صدوق».
وأخرجه كذلك الحاكمُ (١ : ١٣٨) من طريق نافع بن أبي نعيم، إلا أنه وقع في أصل النسخة المطبوعة بياضٌ في أول سنده إلىٰ نافع، كما أنه قد صَحَّحه من الطريق الأول.
وأخرجه الشافعيُّ في «الأم» (١ : ١٩) عن سليمان بن عمرو ومحمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الملك به.

---

(١) في «الأوسط» طبعة الرياض (١٨٧١): «المهراني»، وهو خطأ، وهو على الصواب: «الهمداني» في طبعة مصر (١٨٥٠)، مع أنه في أصلها ولكن صوّبها المحقق.

= وعن الشافعيّ أخرجه كُلٌّ من البيهقيّ في «المعرفة» (١ : ٢٢٠) والبغويّ في «شرح السنة» (١ : ٣٤١) والحازميّ في «الاعتبار» (ص ٧١).

وأخرجه أحمد (٢: ٣٣٣) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٧٤) وابن عديٍّ في «الكامل» (٧: ٢٧١٥) والبيهقيُّ في «السنن» (١ : ١٣٣) من طرق عن يزيد بن عبد الملك به.

وقال ابن حجر في «التلخيص» (١ : ١٢٦): «قال ابنُ عبد البر: كان هٰذا الحديث لا يُعرف إلا من رواية يزيد، حتىٰ رواه أصبغ عن ابن القاسم عن نافع بن أبي نعيم ويزيد جميعاً عن المقبريِّ، فَصَحَّ الحديث».

وأخرجَ الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٨٢٩) من طريق خالد بن نزار قال: حدثنا يزيدُ بن عبد الملك النوفليُّ عن أبي موسىٰ الحناط عن سعيد بن أبي سعيد المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به، ثم قال: «لم يدخلْ أَحَدٌ ممن روىٰ هذا الحديث في إسناده بين يزيد بن عبد الملك وسعيدٍ المقبريِّ أبا موسىٰ الحناط ـ وهو عيسىٰ بن أبي عيسىٰ ـ إلا خالد بن نزار».

قلت: بل قد رواه الشافعيُّ في «سنن حرملة» عن عبد الله بن نافع عن يزيد بن عبدالملك عن أبي موسىٰ به، كذا في «الاعتبار» للحازمي (ص ٧٢)، وعيسىٰ هذا متروك كما في «التقريب» لابن حجر (٥٣٥٢)، وذِكْرُه وعَدَمُ ذِكْرِه سيان ما دام يزيدُ قد توبع كما تقدم، والله أعلم.

وللحديث شواهدُ عن عدةٍ من الصحابة، يُراجع تخريجُها في «نصب الراية» (١ : ٥٤ ـ ٦٠) و«التلخيص الحبير» (١ : ١٢٥ ـ ١٢٦).

٤٢

حدثنا أبو ذَرٍّ هارونُ بن سُليمانَ المِصْرِيُّ حدثنا يحيىٰ[1] بنُ سُلَيْمانَ الجُعفيُّ حدثنا (أبو خالدٍ الأحمرُ)[2] أنه سَمِعَ الأعْمَشَ يُحدِّثُ[3] عن طَرِيفِ بنِ مَيْمونَ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَفَعَه قال: «ما مِنْ رَجُلٍ يَلي[4] عَشَرَةً إلا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْلُولاً يَدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ حتىٰ يُفْصَلَ بَيْنَهُ وبَيْنَهم»[5].

---

(١) في «الأوسط» (٩٣٦٣): «محمد»، وكذا هو في أصله الخطي كما نَبَّه عليه محققهُ، وصوابه كما هو هنا، وهو الذي بدا لمحققه كذلك.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: «المحاربي» كما في المصادر التي أخرجت الحديثَ من الطريق نفسه.

(٣) في «الأوسط»: «يذكر».

(٤) في «الأوسط»: «ولي».

(٥) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٩٣٦٣) بإسناده هنا، وفيه كما أسلفنا «المحاربي» بدلاً من «أبي خالد الأحمر». وقال بعد إخراجه: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الأعمشِ إلا المحاربيُّ، تفرد به يحيىٰ بن سليمان الجعفيُّ».
وأخرجه كذلك في «الكبير» (١٢: ١٣٥: ١٢٦٨٩) وفي «الأوسط» (٢٨٨) عن أحمد بن رشدين قال: حدثنا يحيىٰ بن سُليمان الجعفيُّ عن المحاربيِّ به، وقال في «الأوسط» مقالته السابقة نفسها.
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٢٥٩٩، ٢٦٠٠) و«مجمع الزوائد» (٥: ٢٠٦) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات».
قلت: المحاربيُّ هو عبد الرحمن بن محمد، صَرَّحت به روايةُ الطبراني في «الأوسط» (٢٨٨)، وهو من رجال الستة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٧: ٣٨٦) وأما شيخه طريف بن ميمون، فقد ترجم له كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٣٥٦) وابنِ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٤٩٣) وابنِ حبان في «الثقات» (٤: ٣٩٦) بقولهم: «طريف عن ابن عباس، روىٰ عنه الأعمش» يعني دون نسبةٍ ألبتة، ولم يذكر البخاريُّ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابنُ أبي حاتم فزاد: «كوفي»، وعن أبيه أنه قال: «مجهول».
ولكن للحديث شاهدٌ من حديث أبي أمامة أخرجه أحمد (٥: ٢٦٧) والطبراني في «الكبير» (٨: ٢٠٤: ٧٧٢٤)، وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥: ٢٠٥) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات».
قلت: وفي «التقريب» (٧٨٠٠): «صدوق ربما وهم».
وفي «المجمع» (٥: ٢٠٥ ـ ٢٠٧) شواهدُ أخرىٰ عن صحابةٍ آخرين.

٤٣

حدثنا أحمدُ (بنُ يحيىٰ)(١) بن خالدِ بن حِيَّانَ الرَّقي حَدَّثَنا زُهَيْرُ بنُ عَبَّادٍ الرُّؤَاسِيُّ حدثنا عِصْمَةُ بن محمدٍ(٢) عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن سُلَيْمَانَ ابنِ يَسَارٍ عَنْ أبي هريرة قال: خَطَبنا رَسُولُ الله ﷺ على ناقَتِهِ الجَدْعَاءِ فَقَالَ: «أيُّها النَّاسُ! كَأَنَّ المَوْتَ علىٰ غَيْرِنا كُتِبَ، وكَأَنَّ الحَقَّ فِيها عَلىٰ غَيْرِنا وَجَبَ، وكَأَنَّ الَّذي نُشَيِّعُ مِنَ الأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَما قَليل إلينا رَاجِعُون، نُبَوِّئُهُم أَجْدَاثَهم ونَأْكُلُ تُرَاثَهم كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُم، قَدْ نَسِينَا كُلَّ واعِظَةٍ وأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ، فَطُوبىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيوبِ النَّاسِ، وطُوبىٰ لِمَنْ أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالٍ اكْتَسَبَه وحَبَسَ(٣) الفَضْلَ مِنْ قَوْلِه، وطُوبىٰ لِمَنْ خَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ والحِكْمَةِ وجَانَبَ أَهْلَ الذُّلِ والمَعْصِيَةِ، وطوبىٰ لِمَنْ وَسِعَتْهُ سُنَّتي ولَمْ يَعْدُها إلىٰ بِدْعَةٍ»(٤).

---

(١) غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) في النسخة المختصرة: «مالك»، وهو خطأ، وهو مترجم في «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٦٨).

(٣) في النسخة الثانية: «أمسك».

(٤) ضعيف. أخرجه الذهبيُّ في ترجمة عصمة بن محمد من «الميزان» (٣: ٦٨) من طريق المصنف به.
وأخرجه تمام في «الفوائد» (١٦٨٩ ـ ترتيبه) عن موسى بن ناصح عن عصمة بن محمد به.
وقال الذهبي عن عصمة: «قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال يحيىٰ: كذاب، يضع الحديث. وقال العقيليُّ: حدث بالبواطيل عن الثقات. وقال الدارقطني وغيره: متروك».
ونقله عنه ابنُ حجر في «اللسان» (٤: ١٧٠).
وذكر السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢: ٣٥٨) أن ابن لال أخرجَ هٰذا الحديثَ من طريق موسىٰ بن ناصح عن عصمة بن محمد به، وأشارَ ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٤٤١) إلىٰ الحديث من رواية عصمة هٰذا وقال: «قال يحيىٰ: عصمةُ كذاب».
ووردَ الحديثُ عن أنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب.
فأما حديثُ أنسِ بن مالكٍ فأخرجه ابن عدي (١: ٣٧٥) ـ وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٤٤٠) ـ عن محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا محمد بن أبي السَّريِّ حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبانُ بنُ أبي عَيَّاشٍ عن أنسِ بن مالكٍ مرفوعاً به. =

= وقال ابن الجوزي (٣: ٤٤٠ ـ ٤٤١): «هٰذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ، ففي إسناده أبان، وهو متروك، وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال: لأن أزني أحبُّ إليَّ من أن أحدث عن أبان».
قلت: وتُراجع الأقوال الأخرىٰ فيه في ترجمته من «الكامل» لابن عدي (١: ٣٧٢ ـ ٣٧٤).
ثم قال ابنُ الجوزي: «وقد رَوىٰ نحو هٰذا الحديث الوليدُ بن المهلب عن النضر بن محرز عن ابن المنكدر عن أنس. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالنضر».
قلت: أخرج هٰذا الطريقَ البزارُ (٣٢٢٥ ـ الكشف) وابنُ عدي (٧: ٢٥٤٣) وكذا ابنُ الجوزي (٣: ٤٤١ ـ ٤٤٢)، وقال البزارُ: «لا نعلمه يُروىٰ بهٰذا اللفظ عن أنسٍ إلا من هٰذا الوجه. ووجهٍ آخر ضعيف، رواه أبان بن أبي عياش عن أنس».
وقال ابنُ الجوزيِّ: «هٰذا لا يصح، فإنَّ في إسناده مجاهيل وضعفاء. والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان عن أنس، فقد سرقه منه قوم. قال أبو حاتم ابن حبان: هٰذا الحديث مما سمعه أبانُ عن الحسن فجعله عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ وهو لا يعلم، ولعله قد روىٰ عن أنسٍ أكثرَ من ألف وخمس مائة حديث، ما لكثيرِ شيءٍ منها أصل يُرجع إليه» اهـ.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٢٨ ـ ٢٢٩) وقال: «فيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء».
قلت: ورد في «الموضوعات» و«اللآلىء» و«تنزيه الشريعة» (٢: ٣٤٠): «جابر» بدلاً من «أنس» في الإسناد الأخير، وهو خطأ، فهو في «كشف الأستار» و«مجمع الزوائد» بذكر «أنس».
والراوي عن النضر بن محرز وهو الوليد بن المهلب قال عنه ابن عدي: «أحاديثه فيها بعض النكرة»، وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٣٤٩): «لا يُعرف».
وأما حديث **الحسين بن علي** فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣: ٢٠٢ ـ ٢٠٣) ثم قال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث العترة الطيبة، لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ، ورُوِيَ هٰذا الحديث من حديثِ أنسٍ عن النبي ﷺ».
وأورده السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢: ٣٥٩) وتبعهُ ابنُ عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢: ٣٤١) ولم يتكلما عليه بشيء!!
قلت: شيخ أبي نعيم في هذا الحديث ترجمه الذهبي في «الميزان» (٤: ٦٧٠ ـ ٦٧١) وذكر أشياء تخدش في عدالته، ونقلها عنه ابن حجر في «اللسان» (٥: ٣٢٢) وزاد أشياء أخرى إلى أن ختمها بنقله عن ابن عساكر (٥: ٣٢٤) أنه قال: «كان قد صحب قوماً من المتكلمين، فسقط عند كثير من أهل الحديث».
وكذا في بقية إسناده من لم نهتد إلى من ترجم لهم، والله أعلم.

٤٤

حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ دَاوُدَ المَكِّيُّ حَدَّثنا عَمْرُو بن مُخَرَّمٍ[١] أبو قتادة حدثنا مُحَمَّدُ بن دِينارٍ الطَّاحِيُّ عَنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ عن الحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «مجمع»، وهو خطأ، وهو مترجمٌ في «الميزان» للذهبي (٣: ٢٨٧) ومذكور في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٨: ٨٣)، ووقع في «لسان الميزان» (٤: ٣٧٦): «مخزم»، وهو خطأ.

(٢) صحيح. وإسنادُ المصنف ضعيف، فيه عمرو بن مخرم، قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨٠١): «روىٰ عن ابنِ عُيينة وغيرِه بالبواطيل»، وقال بعدما ذكر عدةَ أحاديث له: «العمرو غيرُ ما ذكرتُ من الحديث مناكير كلها». ونقل مقالتَهُ الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٢٨٧) وعنه ابن حجر في «اللسان» (٤: ٣٧٦).
وأخرجه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٢٨٧) من طريق المصنف بإسناده هنا بلفظ: «اعملي ولا تتكلي علىٰ شفاعتي، فإن شفاعتي للهالكين من أمتي»!!
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣: ٣٦٩: ٨٧٢) وابن عدي (٥: ١٨٠١) من طريق عمرو بن مخرم بإسناده باللفظ المذكور.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ٣٧٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه عمرو بن مخرم، وهو ضعيف».
قلت: ولفظُ المصنف صحيح، فقد ورد من حديث أنسِ بن مالكٍ، أخرجه كُلٌّ من الترمذي (٢٤٣٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢: ٦٥١) وابن حبان (٦٤٦٨) والحاكم (١: ٦٩) وأبي عثمان الصابوني في «الرسالة» (٩٨) والبيهقيّ في «الشعب» (١: ٢١٢) وفي «الاعتقاد» (ص ٢٠٢ برقم ٥٥١) من طريق عبد الرزاق قال: أنبأنا معمرٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».
وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجه» اهـ.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهٰذا اللفظ، وإنما أخرجا حديثَ قتادة عن أنسٍ بطوله، ومن تَوَهَّم أن هٰذه لفظةٌ من الحديث فقد وهم، فإنَّ هٰذه الشفاعةَ فيها قَمعٌ للمبتدعةِ المُفَرِّقةِ بين الشفاعة لأهل الصغائر والكبائر» اهـ.
قلت: معمرٌ الراوي عن ثابت هو ابن راشد، قال ابنُ معين: «معمرٌ عن ثابت ضعيف». وقال: «حديثُ معمر عن ثابتٍ وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهٰذا الضرب مضطرب كثير الأوهام». =

= كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٤٤، ٢٤٥).

فالإسناد ضعيف وليس كما قال الحاكم، ولكن الحديثَ صحيحٌ فقد تابع معمراً عليه الحكم بن خزرج عند الطيالسيِّ (٢٠٢٦) ومن طريقه رواه ابنُ خزيمة (٢: ٦٥٥، ٦٥٦). والحكم هذا وثقه ابنُ معين كما في «تاريخه» (٣٢٢٠).

ويُراجع طرق الحديث عن أنس في «كتاب الشفاعة» لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (ص ٨٧ ـ ٩٠)، وكذلك تراجع شواهده هنالك.

٤٥

حدثنا الهَيْثَمُ بن خَالِدٍ المِصِّيصيُّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الحَرَّانيُّ حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ أَعْيَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ الكُوفيِّ عَنْ أبي الحَارِثِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يُؤْمِنُ الَّذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ»[1].

---

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، شيخُ المصنف: «الهيثمُ بن خالد بن عبد الله المصيصي» ضَعَّفه الدارقطنيُّ كما في «الميزان» للذهبي (٣: ٣٢١). ومحمد بن سلمة الكوفيُّ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٢٧٦) وأشار إلىٰ روايةِ موسىٰ بن أعين عنه ونقل عن أبيه أنه قال: «هو شيخٌ لا أعرفه، وحديثه ليس بمنكر».
قلتُ: ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد وردَ بألفاظٍ متقاربة من طرق عن أبي الحارث - وهو محمد بن زياد الجعفي - به. أخرجه الطيالسيُّ (٢٤٩٠) وعبد الرزاق (٣٧٥١) وأحمد (٢: ٢٦٠، ٢٧١، ٤٢٥، ٤٥٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥٠٤) والبخاريُّ (٢: ١٨٢ - ١٨٣) ومسلم (١: ٣٢٠، ٣٢١*) والنسائيُّ (٨٢٨) وأبو داود (٦٢٣) والترمذي (٥٨٢) وابن ماجه (٩٦١) وابنُ الجارود (٣٢٥) وابن خزيمة (١٦٠٠) والطبرانيُّ في «الصغير» (٣٠٣) والقطيعي في «جزء الألف دينار»(٦٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٤٣) والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٣: ١٥٥، ٤: ٣٩٨) والبيهقي (٢: ٩٣*).
ويراجع لتفصيل طرقه التعليق على «جزء الألف دينار» للقطيعي، الحديث رقم (٦٨).

٤٦

حدثنا عَبْدُ الرحمن بن جَابِرِ الطَّائيُّ الحِمْصيُّ حدثنا عَبْدُ العزيزِ ابنُ مُوسىٰ اللاحُونيُّ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَن عَمْرو بن صالِح عن حَمَّادٍ عَنْ إبْراهِيمَ عن أبي عَبْدِ الله الجَدَليِّ عن عُقْبَةَ بنِ عَمْرو أبي مَسْعُودٍ قال: كان رسول الله ﷺ يُوْتِرُ مِنْ أَوَّلِ الليل وأَوْسَطِهِ وآخره[1].

---

(١) صحيح. أخرجه المصنفُ في «الصغير» (٦٨٦) بإسناده هنا وقال: «لم يروه عن عمرو بن صالح إلا حماد، تفرد به عبد العزيز».
وأخرجه الطيالسيُّ (٦١٦) وابن أبي شيبة (٢: ٢٨٧ ـ ٢٨٨) وأحمد (٤: ١١٩، ٥: ٢١٥، ٢٧٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧: ٢٤٤: ٦٧٩) من طريق هشام الدستوائيِّ عن حماد ـ وهو ابن أبي سليمان ـ عن إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النخعي ـ عن أبي مسعودِ الأنصاريِّ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٧: ٢٤٤: ٦٨٠) عن حماد بن سلمة، و(١٧: ٢٤٤: ٦٨١) عن أبي حنيفة، كلاهما عن حماد بن أبي سليمان به، وفي الرواية الثانية: «ليكون سَعَةً للمُسْلِمين»، كما قرن أبا مسعودِ الأنصاريَّ بأبي موسىٰ الأشعريِّ، وفي إسناد هٰذه الروايةِ ضعف.
وأخرجه الطبرانيُّ (١٧: ٢٤٥: ٦٨٢) عن شعبةَ عن إبراهيمَ به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٤٤) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، وزاد الطبراني: فأيَّ ذٰلك فَعَل كان صواباً».
قلت: كان عليه أن يُقَيِّد بقوله: «زاد الطبراني...»: في إحدىٰ رواياته، وهو لم يَعْزُ الحديثَ أصلاً إلىٰ «الصغير» وهو فيه كما تقدم.
وأخرج الحديثَ كذٰلك الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٩٨٥) عن محمد بن علي المروزي قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله القَرْدُوانيُّ[1] قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سُليمانُ بن أبي داود عن عبد الكريم عن زيادِ بن أبي مريم عن حمادٍ عَنْ إبْراهيم بن يزيد عن أبي عبد الله الجدليِّ عن عقبة بن عمرٍو أبي مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يُوترُ في أول الليل، وفي أوسطه وفي آخره. حَتىٰ يَسْتَنَّ به المُسلمون، فأَيَّ ذٰلك عُمِلَ به كان صواباً إن شاء الله. ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن زياد بن أبي مريم=

---

(١) ورد ضبطه في التعليق علىٰ «مجمع البحرين» (٢: ٢٨٥) بضم القاف، وهو خطأ، والصواب بفتحها كما في «اللباب» لابن الأثير (٣: ٢٤).

= إلا عبد الكريم، تفرد به سُليمانُ بن أبي داود». ثم كرره تلوه (٦٩٨٦) إلا أن فيه: «زياد بن سعيد» بدلاً من «زياد بن أبي مريم»، ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن زياد بن سعيد إلا عبد الكريم، تفرد به سليمان بن أبي داود»، وكذا لم يذكر فيه قولَه: «حتىٰ يستن به...» إلخ.

قلت: سليمانُ بن أبي داود ترجمه الذهبيُّ في الميزان (٢: ٢٠٦) وقال: «ضعَّفه أبو حاتم، وقال البخاريُّ: منكر الحديث. وقال ابنُ حبان: لا يحتج به»، فبذا لا تتقوىٰ الزيادةُ المذكورة، ولكن أصلَ الحديث ثابتٌ كما تقدم، فحمادُ بن أبي سليمان وإن كان قد قال فيه ابن حجر في «التقريب» (١٥٠٨): «فقيه صدوق له أوهام» فمتابعةُ شعبة تَشُدُّ من أزره، والله أعلم.

٤٧

حدثنا عَمْرو بنُ إسْحَاقَ بنِ إبراهيم بن العَلاءِ بن زَبْرِيقٍ الحِمْصيُّ قال: حدثني إبْراهيمُ بن العَلاءِ قال: حَدَّثني عمي[١] الحارِثُ بن الضَّحَّاكِ قال: حَدَّثني منصورُ بنُ المُعْتَمِر قال[٢]: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن[٣] عن أبيه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أَيُّ الليل أَسْمَعُ؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْل الآخِرُ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتىٰ تُصلىٰ[٤] الفَجْرُ ثم لا صلاةَ حَتىٰ تكونَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ أو رُمْحَيْن. ثُمَّ الصَّلاةُ مقبولةٌ حتىٰ يكونَ[٥] الظِّلُّ قِيَامَ الرمح، [ثم لا صلاة حتىٰ تزولَ الشمسُ، ثم الصلاةُ مقبولةٌ حتىٰ تكونَ الشمسُ قيدَ رُمحٍ أو رمحين][٦]. ثم لا صَلاَةَ حَتىٰ تَغيبَ الشَّمْسُ». ثم قال: «أَيُّما امْرِىءٍ مُسْلِم أَعْتَقَ امْرءًا مُسْلِماً فَهِيَ[٧] فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِىءُ بكُلِّ عَظْمٍ منه عَظْماً مِنْه، وَأَيُّما امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَت امْرَأَةً مُسْلِمَةً فهي فِكَاكُها مِنَ النَّارِ، يُجْزِىءُ بُكُلِّ عَظْمٍ منها عظماً منها، وأَيُّما امْرِىءٍ مُسْلِم أَعْتَقَ امْرَأَتين مُسْلِمَتَيْنِ فَهُما[٨] فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِىءُ بِكُلِّ[٩] عظْمَيْنِ مِنهُما عَظْماً منه»[١٠].

---

(١) في الأصل: «عمر بن الحارث»، والتصويب من النسخة الأخرىٰ ومن «المعجم الكبير».
(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٣) زاد في «الكبير»: «ابن عوف».
(٤) في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٢٧، ٤: ٢٤٣): «يطلع».
(٥) في «الكبير» و«المجمع»: «يقوم».
(٦) زيادة من «الكبير».
(٧) في النسخة الثانية و«الكبير»: «فهو».
(٨) في «الكبير»: «فهو».
(٩) غير موجودة في «الكبير».
(١٠) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١: ٩٤ ـ ٩٥: ٢٧٩) بإسناده هنا.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٢٧، ٤: ٢٤٣) وقال: «رواه الطبراني، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه»، زاد في الموضع الثاني: «في الكبير، .. وبقيةُ رجاله=

= حديثهم حسن». كما أنه لم يذكرْ في الموضع الأول العتق محيلاً إلىٰ الموضع الثاني.
ولكن الحديثَ صحيحٌ، فلقوله: «أيُّ الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر» وكذا ذكرِ المواقيت شاهدٌ من حديث عمرو بن عبسة، أخرجه أبو داود (١٢٧٧) بقوله: حدثنا الربيع بن نافع حدثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن أبي سَلاَّمٍ عن أَبي أمامة عن عمرو بن عبسة السُّلَميّ أنه قال: «قلتُ: يا رسولَ الله: أيُّ الليلَ أسمع؟...» الحديث.
قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجالُ مسلم ما عدا العباس بن سالم فهو من رجال أبي داود.
وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٢: ٤٥٥).
وأخرجَ كذلك مُسلمٌ في «صحيحه» (١: ٥٧٠) من حديث عمرو بن عبسة ذكرَ المواقيت، وكذا البيهقيُّ (٢: ٤٥٥).
وأما شطرُ العتقِ من حديث عمرو بن عبسة، ويكنى بأبي نجيح السلمي، فقد أخرجه كل من ابن المبارك في «الجهاد» (٢٢١) وأحمد (٤: ١١٣) والنسائي في «الكبرى» (٣: ١٦٩: ٤٨٧٩) والبيهقي (٩: ١٦١) من طريق قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح ـ عمرو بن عبسة ـ السلمي ـ به.
وقد صرح قتادة بالتحديث عند البيهقي.
● وقال الطيالسيُّ في «المسند» (١١٩٨): حدثنا شعبةُ عن عمرو بن مرة قال: سمعتُ سالمَ بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال: قيل لكعب بنِ مرّة ـ أو مُرَّة بن كعب البهزي: حَدِّثنا حديثاً سمعتَه من رسولِ الله ﷺ للّه أبوك واحذر. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أيُّما رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلماً كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْم من عِظَامِهِ عَظماً من عِظَامِه، وأَيُّما رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأتين مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتا فِكَاكَه مِنَ النَّارِ، يُجزي بِكُلِّ عَظْمَينِ مِنْ عِظَامِهِما عَظْماً مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّما امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ أَعْتَقَت إِمْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكها مِنَ النَّارِ تُجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِها عَظْماً من عِظَامها».
وعن الطيالسيِّ أخرجه البيهقيُّ (١٠: ٢٧٢).
وعن شعبةَ أخرجه كُلٌّ من أحمد (٤: ٢٣٥) وأبي داود (٣٩٦٧) والطحاويُّ في «المشكل» (٢: ١٩٧: ٧٢٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠: ٣١٩: ٧٥٥، ٧٥٦).
وقال أبو داود: «سالم لم يسمع من شرحبيل. مات شرحبيل بصفين».
وتابع شعبةَ عليه الأعمشُ عند أحمد (٤: ٢٣٥ ـ ٢٣٦) والنسائي في «الكبرى» (٣: ١٧٠: ٤٨٨٣) وابن ماجه (٢٥٢٢) والطحاويُّ (٢: ١٩٦ ـ ١٩٧: ٧٢٥).
وأخرجه الترمذيُّ (١٥٤٧) من طريق عمران بن عيينة عن حصين ـ وهو ابن عبد الرحمن السلمي ـ عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي ﷺ عن النبيِّ ﷺ بالحديث به. وقال: «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريب من هٰذا الوجه».

٤٨

حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حُمْدَونَ المُوصليُّ حَدَّثنا غُزَيْل بنُ سِنَانٍ المُوصِلِيُّ حدثنا عَفِيفُ بنُ سَالِم[١] عن سُفيانَ الثَّوريِّ عن لَيثٍ (عن)[٢] طاوسَ عن عَبْدِ الله بن عمرٍو قال: قال رسول الله ﷺ: «ائْتَدِمُوا ولَوْ بالمَاءِ»[٣].

---

(١) زاد في «الأوسط»: «البجلي».

(٢) غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) ضعيف. أخرجه المصنفُ في «الأوسط» (١٥٩٥) بإسناده هنا، ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن سفيانَ إلا عفيفٌ، تفرد به غزيل».
وأخرجه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٧: ٤٣٠) من طريق المصنف به.
وأخرجه تمامٌ في «الفوائد» (٩٦٧ ـ ترتيبه) والخطيبُ (٧: ٤٣٠) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٨٣) ـ من طريق شيخ المصنف به.
قلت: وإسنادُه ضعيفٌ، ليثٌ هو ابن أبي سُليم: «صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرك»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٥٧٢١).
وقال ابن الجوزي: «هٰذا حديثٌ لا يصح، غزيل رجل مجهول».
وأوردَ الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٥: ٣٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه غزيل بن سنان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».
قلت: كذا قال ـ رحمه الله ـ، ولنا عليه مؤاخذتان: ـ الأولىٰ: قولهُ «رواه الطبراني» بإطلاقه يُوهم أنه في «الكبير» له، وصوابه أنه في «الأوسط» كما تقدم.
الثانية: قوله: «بقية رجاله ثقات» يُوهم توثيقه لليث بن أبي سُليم، وهٰذا خلافُ صنيعه في مواضعَ كثيرةٍ من «مجمع الزوائد»، فهو يعل فيها أحاديثَ لذكر ليثٍ بن أبي سليم في أسانيدها، فالصواب إعلاله بجهالة غزيل وضعف ليث.
وأخرجه كذلك الخطيبُ (٧: ٤٣٠) من طريق غزيل عن عفيف عن محمد بن عُبيد الله العَرزَميِّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبيِّ ﷺ نحوه.
وعن الخطيب أخرجه ابنُ الجوزي (١٠٨٤)، وقال: «العَرزَمِيُّ ليس بشيءٍ، قال أحمد: ترك الناسُ حديثه».
قلت: وفي «التقريب» لابن حجر (٦١٤٨): «متروك».

٤٩

حَدَّثنا عَبْد الله بن وُهَيْبٍ الغَزِّيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بن أبي السِّريِّ العَسْقَلانيُّ عن بَقِيَّةَ بنِ الوليدِ عن شُعْبَةَ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ [عز وجل][1] ولو كَانَ مائَةَ شَرْطٍ فَهُوَ بَاطِلٌ»[2].

---

(١) زيادة من النسخة الأخرى.

(٢) صحيح. وشيخ المصنف لم أهتد لمن ترجمه. وكذا ذكر الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ٤٧) أثناءَ كلامه علىٰ حديثٍ فيه أنه لم يعرفه. وفيه كذلك بقيةُ بن الوليد وهو يدلسُ تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث عن شيخه ولا شيخ شيخه.
وتابع شيخَ المصنف عليه «سيف بن عمرو الغزي» عند المصنف كذلك في كتابه الآخر «المعجم الصغير» (٤٩٣)، وسيف هٰذا لم أهتد لمن ترجم له.
وقال الطبراني إثر إخراجه له: «لم يروه عن شعبة إلا بقية، تفرد به ابن أبي السري».
ولكنَّ الحديثَ صحيحٌ. فقد أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (٢: ٧٨٠ ـ ٧٨١) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةَ به مطولاً.
وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ (٤: ٣٧٦، ٥: ٣٢٦) وأبي يعلىٰ (٤٤٣٥) والطحاويِّ في «شرح المعاني» (٤: ٤٥*).
وأخرجه مسلمٌ (٢: ١١٤٣*) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٤٥١) وفي «الكبرىٰ» (٣: ١٩٤ ـ ١٩٥) وابنُ حبان (٤٢٧٢) والدارقطنيُّ (٣: ٢٢) والبيهقيُّ (٧: ١٣٢*) عن جرير بن عبد الحميد عن هشام بن عروة به.
وأخرجه مسلم (٢: ١١٤٢ ـ ١١٤٣) والبيهقيُّ (٥: ٣٣٨) عن أبي أسامة، وعبد الرزاق (٩: ٩: ١٦١٦٤) عن ابن جريج، وأحمد (٦: ٢٠٦، ٢١٣[1]) وابن ماجه (٢٥٢١) والبيهقي (٥: ٣٣٦) عن وكيع، وابن الجارود (٩٨١) عن عبدة بن سليمان، أربعتهم عن هشام به.
وأخرجه أحمد (٦: ٨١ ـ ٨٢) والبخاريُّ (٥: ١٨٧ ـ ١٨٨) ومسلم (٢: ١١٤١ ـ ١١٤٢) والنسائيُّ في «المجتبى» (٤٦٥٦) وفي «الكبرىٰ» (٣: ١٩٥) وأبو داود (٣٩٢٩) والترمذيُّ (٢١٢٤) والطحاويُّ (٤: ٤٣ ـ ٤٤) والبيهقيُّ (١٠: ٢٩٩ ـ ٣٠٠)=

---

(١) كلمة «مائة» ليست مذكورة في هذا الموضع.

= عن طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عروة به، ووردَ الليثُ مقروناً بيونس بن يزيد عند النسائيّ والطحاوي.

وأخرجه عبد الرزاق (٩: ٧ ـ ٨: ١٦١٦١) عن معمر، وأحمد (٦: ٢٧١) عن ابن أخي ابن شهاب، و(٦: ١٨٣) عن سفيان بن حسين، والبخاري (٤: ٣٦٩ ـ ٣٧٠) عن شعيب بن أبي حمزة، أربعتهم عن الزهري عن عروة به.

٥٠

حدثنا أحمدُ بن عَبْد الوهَّاب [بن نجدة][١] حدثنا أبي حدثنا محمد بن خالدِ الوهبيُّ حدثنا زيادُ الجَصَّاصُ عن الحسنِ عن أبي هريرة قال: أَوْصَانِي خليلي عليه السَّلام[٢] بثلاثٍ: بِنَومٍ علىٰ وترٍ، وصِيامِ ثَلاثةِ أيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وغسل يوم الجمعة[٣].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) في المختصرة: «ﷺ».

(٣) صحيح بذكر «صلاة الضحى» بدلاً من «غسل الجمعة». وإسناده ضعيف، زيادٌ هو ابن أبي زياد الجَصَّاصُ، أبو محمد الواسطيُّ، قال عنه أبو زرعة: «واهي الحديث». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال الدارقطنيُّ: «متروك». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ٤٧٢).
وأخرج الحديثَ كذلك ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٣: ١٠٤٥) عن الربيع بن روحٍ عن محمد بن خالد به.
وقال أحمد في «المسند» (٢: ٤٨٩): حدثنا محمد بن جعفر وروح قالا: حدثنا سعيدٌ عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ لست تاركهن في سفر ولا حضر: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، ونوم علىٰ وترٍ، و**ركعتي الضحى**. قال: ثم إنَّ الحسن أَوْهَمَ، فجعل ركعتي الضحىٰ للغسلَ يوم الجمعة.
قلت: وأخرجه علىٰ هذا الوهم أعني بذكر «غسل يوم الجمعة» بدلاً من «ركعتي الضحى» أحمد (٢: ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٦٠) عن يونس بن عبيدٍ، و(٢: ٢٥٤) عن جرير بن حازم، و(٢: ٣٢٩) عن المبارك بن فضالة، و(٢: ٤٧٢ ـ ٤٧٣) عن عمران أبي بكر، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٤٦) عن حوشب بن مسلم، خمستهم عن الحسن به.
وورد في رواية عمر بن عثمان الواسطي عن عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به، أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧١٤٠) والراويان عن أبي هريرة لا يحتج بهما كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٨).
ثم رأيت الطبرانيَّ في «الأوسط» قد أخرجه (٢٠٢٠، ٣٦٨٢، ٤٥٥٨) من طرق ثلاثة مختلفة عن أبي هريرة بذكر «الغسل يوم الجمعة»، وأسانيدُها تحتاج إلىٰ مراجعةٍ دقيقةٍ، فنظرة إلىٰ ميسرة.
وذكر «ركعتي الضحى» بدلاً من «غسل الجمعة» أخرجه البخاريُّ (٤: ٢٢٦) ومسلم (١: ٤٩٩) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٢٥٨ ـ مختصره) وابن خزيمة (٢١٢٣)=

= وأبو عوانة (٢: ٢٩٠) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٩٨٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٣٦*) وأبو سعد القشيريُّ في «الأربعين» (٣٦) عن أبي التَّيَّاح - يزيد بن حميد - عن أبي عثمان النهديِّ عن أبي هريرة به.

وتابع أبا التياح عليه عباسُ بن فَرُّوخ الجريريُّ عند كُلٍّ من الطيالسيِّ (٢٣٩٢) وأحمد (٢: ٤٥٩) والبخاريِّ (٣: ٥٦) ومسلم (١: ٤٩٩) والنسائيِّ (١٦٧٨) والدارميِّ (١٤٦٣، ١٧٥٣) وأبي عوانة (٢: ٢٩٠) وابن حبان (٢٥٣٦) والبيهقيِّ في «السنن» (٤: ٢٩٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٢٩٠).

وتابعهما كذلك أبو شِمْرٍ الضُّبَعيُّ عند كُلٍّ من أحمد (٢: ٤٥٩) ومسلم (١: ٤٩٩) والنسائيِّ (١٦٧٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢: ١٥٣)[1].

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٤٠٥).

وتابع أبا عثمان النهديَّ عليه زاذان عند أحمد (٢: ٤٠٢)، وأبو رافع الصائغ - نفيع المدني - عند مسلم (١: ٤٩٩) والبيهقيِّ (٣: ٤٧)، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير عند الطبرانيِّ في «الأوسط» (٢٧٢٩).

---

(١) وقع عنده: «أبو بشر»، وهو خطأ.

٥١

حدثنا أحمد بن عَبْدِ الوهَّابِ حدثنا أبي حدثنا إسْمَاعيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن أبِي الأَشْهَبِ جعفرِ بن الحَارِثِ عن سُليمانَ الأَعْمشِ عَنْ أبي صالحٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، واغْفِرْ للمُؤَذِّنينَ»(١).

---

(١) صحيح. أخرجه الشافعيُّ في «المسند» (١ : ٥٩) والحميديُّ (٩٩٩) والبغويُّ (٢ : ٢٧٨ ـ ٢٧٩) عن سفيانَ بنِ عُيينة، وأحمد (٢ : ٤٢٤) عن محمد بن عُبيد وشريك وزائدة ومحمد بن فُضيل، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٢١٨٦) عن شريك، و(٢١٨٧) عن هشيم، وابنُ خزيمة (١٥٢٨) عن عيسىٰ بن يونس وجرير بن عبد الحميد وأبي خالد الأحمر، والترمذيُّ (٢٠٧) عن أبي الأحوص وأبي معاوية، والبزار (٣٥٧ ـ الكشف) والطحاويُّ (٢١٩٩) والخطيب في «تاريخه» (٤ : ٣٨٧ ـ ٣٨٨) والبيهقي (١ : ٤٣٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٣٦٩/١٤) عن أبي حمزة السكريِّ، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٢٦٦) وفي «الصغير» (٧٩٦) وأبو الشيخ في «ذكر الأقران» (٢٢) والخطيب في «تاريخه» (٣: ٢٤٢، ١١: ٣٠٦) عن الأوزاعيِّ وعيسىٰ بن يونس، وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ١١٨) عن فضيل بن عياض، والطبراني في «الأوسط» (٨٥٨٢) عن سلام بن أبي مطيع، والخطيب (٤ : ٣٠١) والطحاوي (٢١٩٢) عن حفص بن غياث، والطحاوي (٢١٩١) عن أبي عوانة، وابن عدي (٢ : ٧٢٨) عن الحسن بن صالح، وأخرجه كذلك (٢: ٤٨٦) عن بحر بن كنيز السقاء ـ وعنه ابنُ الجوزيِّ في «العلل» (٧٣٦)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٤) وابنُ الدُّبيثيِّ في «ذيل تاريخ بغداد» (١ : ١٩٥ ـ ١٩٦) عن أبي معاوية، وأبو الشيخ الأصبهاني في «جزء من حديثه» (٦) عن قيس بن الربيع وهشيم وشريك وزائدة، والطيالسي (٢٤٠٤) وأبو الشيخ (٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ٢٣٢) عن زائدة، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢ : ٢٢٩) عن شعبة، جميعهم عن الأعمش به.

وأخرجه عبد الرزاق (١ : ٤٧٧) عن معمرٍ والثوريِّ كلاهما عن الأعمش به، وعن عبد الرزاق أخرجه أحمد (٢ : ٢٨٤) وابن خزيمة (١٥٢٨) وابن الجوزي (٧٣٦).

وأخرجه أحمد (٢: ٤٦١، ٤٧٢) والشافعيُّ في «الأم» (١ : ١٥٩) وابن خزيمة (١٥٢٨) والخطيب (١١ : ٣٠٦) والبيهقيُّ (٣: ١٢٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٨٧) عن الثوري عن الأعمش به.

وأخرجه ابن خزيمة (١٥٢٨) والطحاوي (٢١٨٩، ٢١٩٠) والطبراني في «الأوسط» (٤٣٦٠، ٨٥٤٤) وفي «الصغير» (٥٩٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ٨٣)=

= والبيهقيُّ (١ : ٤٣٠) والخطيب (٩: ٤١٣) وابن الجوزي (٧٣٨) عن سهيل بن أبي صالحٍ عن الأعمش به.
وأخرجه أحمد (٢: ٣٨٢) وأبو داود في «سننه» (١٥١٨) وفي «المسائل» (ص ٢٩٣) وابن خزيمة (١٥٢٩) والبيهقي (١: ٤٣٠ ـ ٤٣١) عن عبد الله بن نُميرٍ عن الأعمش قال: حُدِّثت عن أبي صالحٍ ـ ولا أراني إلا قد سمعتُه ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: . . الحديث به.
وقال ابن خزيمة قبله: «رواه ابنُ نمير عن الأعمش، وأفسد الخبر».
وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٢١٩٣) من طريق شجاع بن الوليد عن الأعمش قال: حدِّثت عن أبي صالح به، دون قوله: «ولا أراني إلا قد سمعته».
قلت: قد رواه الجمعُ الغفير عن الأعمش ولم يذكروا مقالةَ الأعمشِ المتقدمة، فلذا قال ابنُ خزيمة قولتَه تلك، ويعني بها أنه ينكر أن يكونَ الأعمشُ قد سَمِعَ هٰذا الحديثَ عن أبي صالح بل سمعه من غيره.
ولذا ـ أيضاً ـ نقل أبو داود في «المسائل» (ص ٢٩٣) عن الإمام أحمد أنه سُئل عن هٰذا الحديث فقال: «حَدَّثَ به سُهيلٌ عن الأعمش، ورواه ابنُ فضيلٍ عن الأعمش عن رجلٍ، ما أرىٰ لهٰذا الحديث أصل»[1].
ولما أسند البيهقيُّ الحديثَ (٣: ١٢٧) من طريق ابن المديني عن يحيىٰ بن سعيد عن الثوريِّ ذكر أن ابنَ المدينيِّ قال: «ولا أُراه سمعه منه».
وقال في موضعٍ آخر (١ : ٤٣٠): «وهٰذا الحديثُ لم يسمعه الأعمشُ باليقين من أبي صالحٍ، وإنّما سمعه من رجلٍ عن أبي صالح».
واحتج البيهقيُّ لذلك بما أخرجه أحمد (٢: ٢٣٢) وعنه أبو داود في «سننه» (٥١٧) وعنه البيهقيُّ (١ : ٤٣٠) عن محمد بن فضيلٍ قال: حدثنا الأعمشُ عن رجلٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة به مرفوعاً.
وأورد بما يُجاب عن هٰذه العلةِ الطحاويُّ في «المشكل» (٥: ٤٣٥) أن هشيماً قال فيه: «عن الأعمش قال: حدثنا أبو صالح».
ولكن هٰذه إجابةٌ غير موفقة ـ فيما أرىٰ ـ لأن هشيماً هو في ذاته مدلسٌ، ولم يصرح بالتحديثِ عن الأعمش، ثم إن الراويَ عن هشيم وهو ـ سريج بن النعمان ـ وإن كان قد وَثَّقه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٠: ٢٢٠) فقد نقل المزيُّ كذلك عن أبي داود أنه قال عنه: «غَلَطَ في أحاديثَ»، فلا أظن بعد هٰذا أن تكون هٰذه الرواية يُحْتَجُّ بها في مقابل ما تقدم، والله أعلم. =

(١) كذا في أصل الكتاب المذكور، وعلله محققه أنهم يقولون كذلك عند السكت.

= وأخرج الحديثَ الشافعيُّ في «المسند» (١: ٥٨ ـ ترتيبه) وعبد الرزاق (١: ٤٧٧) وأحمد (٢: ٤١٩) وابن خزيمة (١٥٣١) وابن حبان (١٦٧٢) وابن عديّ (٤: ١٦١١) والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» (٢٥٧) والبيهقيُّ (١: ٤٣٠) والخطيبُ في «التاريخ» (٦: ١٦٧) وابن الجوزي (٧٣٩، ٧٤٠) من طرقٍ عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وأعلَّ هٰذه الروايةَ كذٰلك الإمام أحمد كما نقله عنه البيهقيُّ بقوله: «قال الإمام أحمد: وهٰذا الحديث لم يسمعه سهيلٌ من أبيه، وإنما سمعه من الأعمش».

قلت: وقد تقدم ذكرُ مَنْ أخرجه عن سهيلٍ عن الأعمش في أول تخريج هٰذا الحديث، ولكن ابن حبان قبل أن يذكر روايته عن سهيلٍ قال: «قد وَهِمَ مَنْ أدخل بين سهيلٍ وأبيه فيه الأَعْمَشَ، لأنَّ الأعمشَ سَمِعَهُ من سهيلٍ لا أن سُهَيلاً سمعه من الأعمش».

كذا قال، ولكن من الذي وَهِمَ في ذلك؟ أهو الدّراورديّ أم روح بن القاسم أم محمد بن جعفر؟! فجميعهم رووه عن سهيلٍ عن الأعمشِ عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقد تقدم ذكرُ المصادر التي أخرجت روايةَ سهيل في أول التخريج.

نعم، يُكتفىٰ من هؤلاء الثلاثة بالدراورديّ ومحمدِ بن جعفر، فالإسناد إلىٰ روح بن القاسم لا يثبت لأن راويه عنه هو عبد الله بن أيوب القربيُّ البصري، وهٰذا قال عنه الدارقطني: «متروك»، كذا في ترجمته من «التاريخ» للخطيب (٩: ٤١٣).

وقد تابع سهيلاً عليه ـ إن ثبتت روايتُه ـ في روايته عن أبيه أخوه محمد بن أبي صالح، إلا أنه جعله من مسند عائشة، أخرجه أحمد (٦: ٦٥) والبخاريُّ في «تاريخه» (١: ٧٨) وأبو داود في «المسائل» (ص ٢٩٣) وأبو يعلىٰ (٤٥٦٢) وابن خزيمة (١٥٣٦) والطحاوي (٢١٩٥) والرامهرمزيُّ (ص ٢٩٠) وابن حبان (١٦٧١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ١٩٤) والبيهقيُّ (١: ٤٢٥ ـ ٤٢٦، ٤٣١) وابن الجوزي (٧٤٢) عن نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالحٍ عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.

وقال ابن خزيمة: «الأعمشُ أحفظُ من مائتين مثل محمد بن أبي صالح».

قلت: ويعني بذلك أن محمداً لم يرتفع إلىٰ مستوىً يُقارن به الأعمش، فهٰذا ـ أعني محمداً ـ ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٥: ١٨٤) وابن حجر في «التهذيب» (٩: ١٥٧ ـ ١٥٨) ولم يذكرا له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان أورده في «الثقات» وقال: «يخطىء»، وهٰذا فيه (٧: ٤١٧).

فإعلالُ ابن خزيمة من جهة المخالفة، وأما ابن عديّ وابن الجوزيّ فذهبا في إعلاله مذهباً آخر، فقد قال ابنُ الجوزيّ (١: ٤٤٠): «ليس في أولاد أبي صالح من اسمه=

= محمد»، وذكر ابنُ عدي (٦: ٢٢٤٠) ما مؤداه ذلك، وهما متعقبان بذكر أبي داود وأبي زرعة له وأثبتاه أخاً لسهيل. كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩: ١٥٨).
ولكن هل يصح هٰذا الوجه؟ أجاب علىٰ ذلك أبو حاتم ـ فيما نقله عنه ابنه في «علل الحديث» (١: ٨١) وذلك بعد أن أوردَ الحديثَ من هٰذا الطريق فقال: «الأعمشُ يروي هٰذا الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ، فأيهما أصح؟ قال: حديثُ الأعمش، ونافعُ بن سليمان ليس بقوي».
ونقله عنه الخطيبُ في «الموضح» (١: ٢٦٩) إلا أن فيه: «ليس بالقوي».
قلت: كذا قال هنا: «ليس بقوي»، وأما في «الجرح والتعديل» (٨: ٤٥٨) فقد نقل ابنُه عنه أنه قال: «صدوقٌ يحدث عن الضعفاء مثل بقية»، ثم أسند ابن أبي حاتم عن ابن معينٍ أنه وثقه.
وليس مدارُ البحث هنا عن حال نافع هٰذا بل عن حال محمد بن أبي صالح، فكما تقدم لم يرد له موثِّق ولا مُجرِّح إلا إيراد ابن حبان له في «الثقات» ثم زاد: «يخطىء»، ومن المعلوم تساهلُ ابن حبان في توثيقه كما لا يخفىٰ.
ومما ذُكر أنه متابعٌ كذلك للأعمش، ما أخرجه كل من أحمد (٢: ٣٧٧ ـ ٣٧٨، ٥١٤) وابن خزيمة (١٥٣٠) والطحاوي (٢١٩٤) والطبراني في «الأوسط» (٣٦٣٠) وفي «الصغير» (٧٥٠) وتمام في «فوائده» (٢٦٦ ـ ترتيبه) وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٣٤١) والقضاعيّ (٢٣٤) من طريق موسىٰ بن داود عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به.
قلت: وهٰذا فيه أبو إسحاق السبيعيُّ، وهو مدلسٌ مختلطٌ، وقد عنعن في إسناده هنا، والراوي عنه وهو زهيرُ بن معاوية لم يُذكر فيمن روىٰ عنه قبل الاختلاط.
ووجهٌ أخيرٌ نختتم به ذكرَ الروايات عن الأعمش هو ما أخرجه السراج في «مسنده» ـ كما في «البدر المنير» لابن الملقن (١/١٩٣/٢) ـ والبيهقيُّ (١: ٤٣١) عن حفص بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن مجاهدٍ عن ابن عمر مرفوعاً به، أورده البيهقيُّ عطفاً علىٰ حديثه: «المؤذن يغفر له مَدَّ صوته، ويشهد له كل رطبٍ ويابسٍ».
وأشار البيهقيُّ إلىٰ إعلاله بأن عمار بن رزيق رواه عن الأعمش عن مجاهدٍ عن ابن عمر مرفوعاً بالشطر الأول دون حديث الباب، ثم أسنده من طريق عمار، وتعقب ذلكَ ابنُ سيد الناس في «شرح الترمذيّ» (٢/٩٣/١) بقوله: «إبراهيم بن طهمان ثقة، وقد زاد زيادةً، فلا يُعلها تقصيرُ من قَصر عن الإتيان بها».
وقال كذلك ابن التركماني: «إن كان البيهقيُّ قصدَ بذٰلك تعليلَ رواية ابن طهمان ـ وهو الظاهر ـ فتركُ بعضِ الرواة لا يعارضُ زيادةَ غيره، لا سيما مع انفصال أحد=

= المتنين عن الآخر في المعنى، فهما حديثان مستقلان، فبعضُ الرواة روى أحدهما وبعضهم شارك في ذلك وانفرد بالحديث الآخر».
قلت: كذا قالا ـ رحمهما الله ـ، فبالإمكان مشاركتهما في رواية المتن، ولكن الإسنادَ لا زال دائراً على الأعمش، فقد تقدمَ ذكرُ الجمع الغفير الذين رووه عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهٰذا إبراهيم بن طهمان يرويه عنه عن مجاهد عن ابن عمر، فهل سمعه من مجاهدٍ حقيقةً أم هي مخالفةٌ من إبراهيم فَتُعَدُّ شذوذاً، لا سيما أن الأعمش ـ كما هو معروف ـ مدلس ولم يصرح فيه بالتحديث؟!!
وأشارَ ابنُ حجر في «التلخيص» (١ : ٢٠٧) إلى هذا الطريق ذاكراً أنه من الاختلاف عن الأعمش، ونقل عن الضياء أنه صححه في «المختارة».
وأخرج الحديث كذلك الطبرانيُّ في «الأوسط» (٩٤٨٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وهذا الوجه لا يحتج به، لأن راويه الحسن بن أبي جعفر «ضعيف الحديث» كما في «التقريب» لابن حجر (١٢٣٢).
وذُكر لهٰذا الحديث شواهدُ من حديث أبي أمامة، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وعن الحسن مرسلاً.
أولاً: حديث أبي أمامة: قال الإمام أحمد (٥ : ٢٦٠): حدثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين ـ يعني ابن واقد ـ حدثني أبو غالبٍ أنه سمع أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن».
وعن أحمد أخرجه ابنُ الجوزي في «العلل» (٧٤١).
وتابع زيداً عليه الفضلُ بن موسى عند الطبرانيّ في «الكبير» (٨ : ٣٤٣ : ٨٠٩٧).
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٢ : ٢) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثقون».
قلت: وقد خولف الحسينُ بن واقدٍ فيه، فقد أخرج البيهقيُّ في «سننه» (١ : ٤٣٢) من طريق علي بن المديني قال: حدثنا روح بن عبادة حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو غالب قال: سمعت أبا أمامة يقول: المؤذنون أمناء المسلمين، والأئمة ضمناء، قال: والأذان أحب إليّ من الإمامة.
قلت: والحسين بن واقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٣٥٨): «ثقة له أوهام»، وهٰذا حمادٌ يخالفه فيرويه مرسلاً، فالقول فيه قولُ حمادٍ لا ريب.
وأما ابن الجوزي فأعله بقوله: «أبو غالبٍ اسمه حزور. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق فيه الثقات».
ثانياً: حديث أنس بن مالك، أخرجه السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ٩٣) من=

= طريق وهب بن بقية قال: حدثنا هشيمٌ عن سفيان بن حسين عن الزهريِّ عن أنس مرفوعاً: «المؤذنون أمناء، والأئمة ضمناء، فأرشد الله الأئمة، وغفر للمؤذنين».
قلت: وفي إسناده هُشيم بن بشير، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.
وشيخهُ سفيان بن حسين ضَعَّفَ حديثه عن الزهريِّ كلٌّ من أحمد بن حنبل وابن معين وغيرهما، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١١: ١٤٠ ـ ١٤١)، وهٰذا من حديثه عن الزهري كما ترىٰ.
ولحديثِ أنسٍ طريقٌ آخر، فقد أخرجه ابنُ عَدِيٍّ (٢: ٥٣١) عن بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن أبان عن أنس مرفوعاً.
وهٰذا فيه بقية بن الوليد وهو مدلسٌ يدلس تدليس التسوية ولم يصرح في إسناده بالتحديث، والراوي عن أنس هو أبان بن أبي عياش البصري وهذا قال عنه ابن معين وعمرو بن علي الفلاس والنسائي: «متروك»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٢٠ ـ ٢٢).
ثالثاً: حديث واثلة بن الأسقع، أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢: ٨٤) وتمام في «الفوائد» (٢٦٧، ٢٦٨ ـ ترتيبه) من طريقين عن عنبسة بن سعيد عن حمادٍ مولىٰ بني أمية عن جناحٍ مولىٰ الوليد عن واثلة مرفوعاً به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٢: ٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه جناح مولىٰ الوليد ضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات».
وأخرجه كذلك أبو الشيخ في «كتاب الأذان» ـ كما في «شرح الترمذي» لابن سيد الناس ـ (٢/٩٣/١) ـ من طريق عنبسة، وقال ابن سيد الناس: «حماد مولىٰ بني أمية، قال الأزدي: متروك الحديث».
قلت: كذا أعله كُلُّ واحدٍ منهما براوٍ دون الآخر!!
رابعاً: حديث الحسن مرسلاً، أخرجه البيهقيُّ (١: ٤٣١ ـ ٤٣٢) بإسنادٍ رجاله ثقات إليه، إلا أن شيخَ البيهقيِّ لم أهتد إلىٰ ترجمته.
ونقل ابنُ الجوزيِّ (١: ٤٤١) عن الدارقطنيِّ أنه قال: «زعمَ ابنُ المديني أن حديثَ الحسن المرسل أحبها إليه وأحسنها إسناداً».
ومما يُذكر في هٰذا المجال ما جاء من حديث كل من: سهل بن سعد، وجابر بن عبد الله، وأبي محذورة.
أولاً: حديث سهل بن سعد، أخرجه ابن ماجه (٩٨١) والحاكم (١: ٢١٦) واللفظ لابن ماجه ـ من طريقين عن عبد الحميد بن سليمان قال: حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعدٍ مرفوعاً: «الإِمامُ ضَامِنٌ، فَإِنْ أَحْسَنَ فَلَهُ وَلَهُم، وإِنْ أَسَاءَ ـ يعني فَعَلَيْهِ ولا عَلَيْهِم». =

= وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٣٥٨) وقال: «هٰذا إسناد ضعيفٌ، عبدالحميد اتفقوا علىٰ تضعيفه».
ومع هٰذا فقد قال الحاكمُ: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ!!
ثانياً: حديث جابر بن عبد الله: أخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٥٦٩) والدارقطنيُّ (١: ٣٢٢) والخطيب في «تاريخه» (٨: ٣٣٢) عن الحميديِّ قال: حدثنا موسىٰ بنُ شيبة ـ من ولد كعب بن مالك ـ عن محمد بن كليبٍ عن جابرٍ مرفوعاً: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، فما صَنَعَ فاصْنَعُوا».
وقال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هٰذا الحديثُ عن جابر بن عبد الله إلا بهذا الإِسناد، تفرد به الحميديُّ».
وأورده الهيثميُّ في كل من «مجمع البحرين» (٧٢٥) و«مجمع الزوائد» (٢: ٦٦) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه موسىٰ بن شيبة من ولد كعب بن مالك، ضعفه أحمد ووثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات».
وأخرجه ابنُ الجوزي في «العلل» (٧٤٣) عن الدارقطنيِّ ثم قال: «قال أحمد: موسىٰ ابن شيبة، أحاديثه مناكير».
● وسيكرر المصنفُ الحديثَ برقم (١٠٨) من طريق آخر عن الأعمش، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

٥٢

حدثنا يحيىٰ بنُ عُثمانَ حدثنا زكريا بن عَبْد الخالقِ الوَاسِطِيُّ حدثنا هُشيمُ بنُ بَشِيرٍ عن مَنْصورِ بنِ زَاذَانَ عن أبي البَخْتَرِيِّ الطائيِّ قال: رَأَيْتُ علياً [رضي الله عنه][(١)] يُخَلِّلُ لحيته إِذَا تَوَضَّأَ، ويَقُول: هٰكَذا رَأَيْتُ رَسُول الله ﷺ يفعل[(٢)].

---

(١) زيادة من المختصرة.

(٢) صحيح. وفي إسناده هشيم بن بشير وهو مدلسٌ ولم يصرح بالتحديث، والراوي عنه لم أهتد لمن ترجم له، وأشار إلىٰ هذا الحديث ابن حجر في «التلخيص» (١: ٨٧) عازياً إياه إلىٰ هٰذا الكتاب، وقال: «وإسناده ضعيف ومنقطع».

قلت: فأما الضعف فقد تقدم ذكر سببه، وأما الانقطاع فهو بين أبي البختري - سعيد بن فيروز - وبين عليِّ بن أبي طالب، فقد قال ابنُ معين: «لم يسمع من عليٍّ شيئاً»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١١: ٣٣)، ومع ذا فهو هنا يقول: «رأيتُ علياً»، ولا شك أن ذلك مشكوكٌ فيه ما دام لم يثبت السند إليه.

وفي الباب عن غير عليٍّ من الصحابة.

أولاً: عن عثمان بن عفان: أخرج حديثه ابن أبي شيبة (١: ٢٢: ١١١) والترمذيُّ في «الجامع» (٣١) وفي «العلل الكبير» (١: ١١٤) وابن ماجه (٤٣٠) والدارميُّ (٧١٠) وابن الجارود (٧٢) وابن خزيمة (١٥١، ١٥٢) وابن حبان (١٠٨١) والدارقطنيُّ (١: ٨٦*، ٩١) والحاكم (١: ١٤٨ - ١٤٩*) وعنه البيهقيُّ (١: ٥٤) من طرقٍ عن إسرائيل عن عامرِ بن شقيقٍ عن أبي وائل - سلمة بن شقيق - عن عثمان به، وبعضهم يرويه مطولاً في ذكر صفة الوضوء.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هٰذا إسنادٌ صحيحٌ، وقد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيقٍ، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعناً بوجهٍ من الوجوه». وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: ضعفه ابن معين».

قلت: تضعيفُ ابن معين نقله عنه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ٣٢٢) كما قال أبو حاتم عن عامرٍ هٰذا: «ليس بقوي، وليس من أبي وائل بسبيل».

ونقل المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (١٤: ٤٢) عن النسائيِّ أنه قال: «ليس به بأس». كما أورده ابنُ حبان في «الثقات» (٧: ٢٤٩). وأورده البخاريُّ في «التاريخ» (٦: ٤٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢٥٥٤): «صدوق ضُعِّف»، وأما ابن حجر فقال في «التقريب» (٣١١٠) «لين الحديث». =

= وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (١ : ١١٥): «قال محمد (يعني البخاري): أَصَحُّ شيءٍ عندي في التخليل حديثُ عثمان. قلت: إنهم يتكلمون في هٰذا الحديث. فقال: هو حسن».

وفي «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص ٣٠٩): «سمعتُ أحمد غير مرة يقول: أحسن شيءٍ فيه ـ يعني في تخليل اللحية ـ حديث شقيق عن عثمان. يعني عن النبيِّ ﷺ».

قلت: تقدمَ تضعيفُ كُلٍّ من ابن معين وأبي حاتم له وكذلك تقويةُ النسائي له، ومن المتاح لنا أن نأخذ بقول النسائي فيه جمعاً بين القولين نظراً لأن النسائيَّ ـ كما هو معلوم ـ متشددٌ في التوثيق، فلا ريب أن قوله فيه: «لا بأس به» لم يقله إلا بحذرٍ شديد، ولكن حُكْمَ ابنِ حجرٍ عليه ـ أعني علىٰ عامرٍ ـ بالتليين يمكن أن يكون حائلاً دون حكمنا عليه بالتوثيق، وقول أبي حاتم فيه: «وليس من أبي وائل بسبيل» يمكن أن يُشتم منه حكمه عليه بالانقطاع فيما بينهما، والله أعلم.

وكذلك قول الإمام أحمد: «أحسنُ شيءٍ»، وقول البخاريِّ: «أصح شيء» يمكن أن يُجاب عليهما بأن حكمهما نسبي يعني إلىٰ أسانيد أخرىٰ لهٰذا الحديث، والله أعلم.

ثانياً: **عن أبي أيوب الأنصاري**: أخرج حديثه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الطهور» (٢٩٧) وأحمد (٥ : ٤١٧) والترمذيُّ في «العلل الكبير» (١ : ١١٥) وابن ماجه (٤٣٣) وابن جرير في «تفسيره» (٦ : ١٢١) والعقيليُّ في «الضعفاء» (٤ : ٣٢٧) وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧ : ٢٥٤٧) من طريقين عن واصل بن السائب الرقاشيِّ عن أبي سورة عن أبي أيوب الأنصاري به.

وقال الترمذيُّ: «سألت محمداً عن هٰذا الحديث فقال: هٰذا لا شيء. فقلت: أبو سورة ما اسمه؟ فقال: لا أدري ما يُصنع به، عنده مناكير، ولا يُعرف له سماعٌ من أبي أيوب».

وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨ : ١٧٣): «واصل بن السائب الرقاشي، منكر الحديث».

وقال ابن عدي (٧ : ٢٥٤٨): «أحاديثه لا تشبه أحاديثَ الثقات».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣ : ٨٣): «كان ممن يروي عن عطاء ما ليس من حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فسقط الاحتجاجُ به لما ظهر ذٰلك منه».

وأبو سَورة قال عنه الدارقطنيُّ في «الضعفاء» (٦١٧): «مجهول». وقال العقيليُّ بعد أن ذكر الحديثَ: «الروايةُ في التخليل فيها لين، وفيها ما هو أصلح من هٰذا الإسناد». =

= ثالثاً: **عن أبي أمامة الباهلي**: أخرج حديثه ابنُ أبي شيبة (١: ٢٢: ١١٠) وابن جرير في «تفسيره» (٦: ١٢١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨: ٢٧٨: ٨٠٧٠) عن زيد بن الحباب[1] عن عمر بن سليم[2] الباهليِّ عن أبي غالبٍ عن أبي أمامة به.

وأورده ابنُ حجر في «التلخيص» (١: ٨٦) وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة والطبرانيِّ ثم قال: «وإسناده ضعيف»، ولم يذكر سببَ ضعفه، وأما الهيثميُّ فأورده في «المجمع» (١: ٢٣٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه الصلتُ بن دينار وهو متروك».

قلت: كذا قال، وليس فيه للصلت ذكرٌ، بل هو في إسناد الحديثِ الذي يليه من «المعجم الكبير». بل علته أبو غالب راويه عن أبي أمامة، فهذا قد اختلفت أقوال العلماء فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٩٧ ـ ١٩٨)، وقال في «التقريب» (٨٣٦٢): «صدوق يخطىء»، ثم هو نفسه أعني أبا غالب ـ رواه أخرىٰ موقوفاً علىٰ أبي أمامة، أخرجه عنه البخاري في «التاريخ» (٦: ١٦١).

رابعاً: **عن ابن عباس**: لحديثه طريقان: الأول: أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٤: ٢٨٥) وتمام في «الفوائد» (١٧٧ ـ ترتيبه) من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن سعدان بن يحيىٰ عن نافع مولىٰ يوسف عن محمد بن سيرين عن ابن عباس به.

ونقل العقيليُّ عن البخاريِّ أنه قال: «نافع مولىٰ يوسف بن عبد الله، بصريٌّ منكر الحديث». ونقل ابنُ أبي حاتم (٨: ٤٥٩) عن أبيه أنه قال: «متروك الحديث».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٢٤٤): «وضعفه أحمد وغيره».

الثاني: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٩٨) عن شيبانَ بن فروخٍ عن نافعٍ أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس به.

وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذه اللفظةَ عن عطاء عن ابن عباس عن النبيِّ ﷺ في تخليل اللحية في الوضوء إلا نافع أبو هرمز، تفرد به شيبان».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع الحبرين» (٤١٣) و«مجمع الزوائد» (١: ٢٣١ ـ ٢٣٢) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمز، وهو ضعيفٌ جداً».

قلت: أبو هرمز هٰذا قال الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٢٤٣): «ضعفه أحمد وجماعة وكذبه ابن معين مرة. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة».

ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٦: ١٤٦) وزاد: «وقال يحيىٰ بن معين أيضاً: =

---

(١) في ابن جرير: «حبان»، وهو خطأ.

(٢) في ابن جرير: «سليمان»، وهو خطأ.

= لا يُكتب حديثه. وقال مرة: لا أعرفه. وقال مرةً: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيفٌ. وقال أبو حاتم أيضاً: ليس بالقوي عندهم. وقال ابنُ عدي: أحاديثه غير محفوظة، والضعف علىٰ رواياته بين».

وقد ذكر الذهبيُّ في ترجمة نافع مولىٰ يوسف المتقدم في الطريق الأول أنه قيل: هو أبو هرمز المذكور، يعني أنهما واحد.

وفي الباب عن أنس بن مالك، وعائشة، وعمار بن ياسر، وابن عمر، وعبد الله بن أبي أوفىٰ، وكعب بن عمرو، وأبي بكرة، فليراجع بشأنها «تهذيب السنن» لابن القيم (١: ١٠٧ ـ ١١٠) و«نصب الراية» للزيلعي (١: ٢٣ ـ ٢٦) و«التلخيص الحبير» لابن حجر (١: ٨٥ ـ ٨٧) و«جنة المرتاب» لأبي إسحاق الحويني (ص ١٠٦ ـ ٢٢٤).

٥٣

حدثنا أَبو عَبْد الملك أَحْمَدُ بن إبراهيم الدِّمَشْقيُّ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عبد الرحمن حدثنا محمد بن مَسْروقٍ الكِنْدِيُّ عن سُفيانَ الثَّوريِّ عن عَبْد الرحمن بن الأَصْبَهَانيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: وَقَعَ مَولىً لِرَسُولِ الله ﷺ من عِذْقٍ فَمَاتَ، فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بميراثِهِ فَأَعْطاه هَمْشارِيةَ رجلاً من أهل أرضه(١).

(١) ضعيف. شيخ المصنف ترجمه الذهبيُّ في «السير» (١٥: ٣٣٢) وذكر أنه كان مُحَدِّثاً، ومحمد بن مسروق الكنديُّ ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ١٠٤ ـ ١٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٩: ٦٨، ٧٧) وقال في الموضع الثاني: «يخطىء».

ونقل ابن حجر في «اللسان» (٥: ٣٧٩) عن ابن القطان أنه قال: «لا يُعرف»، وأنه قال (يعني القطان): «ذكر أبو حاتم وغيره أن سليمان كان كثير الرواية عن المجاهيل».

قلت: يعني الراوي عنه ـ كما هو الحال هنا ـ سليمانُ بن عبد الرحمن بن عيسىٰ الدمشقي، فهٰذا وإن كان قد روىٰ عنه البخاريُّ فقد قال أبو حاتم: «صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروىٰ الناس عن الضعفاء والمجهولين» وقال ابنُ معين: «ثقة إذا روىٰ عن المعروفين». وقال ابن حبان: «يُعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات المشاهير، فأما إذا روىٰ عن المجاهيل ففيها مناكير». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٢٩، ٣٠).

وقال المتقي الهندي في «كنز العمال» (١١: ٧١: ٣٠٦٦١): عن ابن عباس أن وَردان مولىٰ رسول الله ﷺ وقع من عِذْقِ نخلةٍ فمات، فأُتي رسولُ الله ﷺ بميراثه فقال: «انظروا له ذا قرابة» قالوا: ما له قرابة. قال: «فانظروا همشرياً له فأعطوه ميراثه» يعني بلدياً له. ثم عزاه للديلميِّ، ولم أهتد إلىٰ موضعه من «المسند» المطبوع والمحذوف الأسانيد، والله أعلم.

٥٤

حدثنا محمد بن عبد الله بن عُمَيْر اليافُوني[١] حدثنا يزيدُ[٢] بن خالد ابن مُرَشَّلٍ حدثنا أبو خالدٍ الأَحْمَرُ عن أَشْعَثَ بنِ سُوَّارٍ عن أبي بِشْرٍ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباس (رضي الله عنه)[٣] قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ واليَهُودُ تَصُومُ عاشوراء فسألهم، فقالوا: هٰذا يومٌ ظَهَرَ[٤] موسىٰ (عليه السلام)[٥] علىٰ فرعون، فقال لي[٦] رسول الله ﷺ: «أَنْتُم أَوْلىٰ بِمُوسىٰ فَصُومُوه»[٧].

---

(١) في «الأوسط» (٦٩٨٨): «الياقوتي»، وفي «الصغير» (١٠١٠): «الياخوني»، وكلاهما خطأ، والصواب ما هو هنا وكما في «اللباب» لابن الأثير (٣: ٤٠٥) بالفاء والنون، وهي نسبةٌ إلىٰ يافا.

(٢) في الأصل: «زيد» وهو خطأ، والتصويبُ من النسخة الأخرىٰ، وهو مترجمٌ في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩: ٢٥٩) و«الثقات» لابن حبان (٩: ٢٧٥).

(٣) غير موجود في النسخة الأخرى.

(٤) في «الأوسط»: «ظهر فيه».

(٥) غير موجودة في النسخة الأخرى.

(٦) كذا في الأصل، وهي غير موجودة في النسخة الثانية ولا في «الأوسط»، ولعل الصواب حذفها.

(٧) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٩٨٨) بإسناده هنا، ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديث عن أشعث بن سَوَّار إلا أبو خالد الأحمر، تفرد به يزيدُ بن خالد بن مرشل».

قلت: وإسناده ضعيف، أشعث بن سَوَّار وهو الكندي النجار الأفرق، ضعفه ابن معين والنسائيُّ والدارقطنيُّ وغيرهم كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ٢٦٨).

قلت: ولكنه قد توبع، فقد قال البخاري (٨: ٤٣٤): حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا روحٌ حدثنا شعبةُ حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهودَ تصوم عاشوراء، فسألهم فقالوا: هٰذا اليومُ الذي ظهر فيه موسىٰ علىٰ فرعون، فقال النبيُّ ﷺ: «نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسىٰ مِنهم، فَصُومُوه».

وأخرجه البخاريُّ كذلك (٨: ٣٤٨) من طريقٍ أخرىٰ عن شعبة به. =

= وأخرجه كذلك عن شعبةَ كُلٌّ من ابن أبي شيبة (٣: ٥٦) ومسلم (٢: ٧٩٦) والدارميّ (١٧٦٦) والطحاويّ في «شرح المعاني» (٢: ٧٥) والطبرانيّ في «الكبير» (١٢: ٥٠: ١٢٤٤٢) والبيهقيّ في «الكبرىٰ» (٤: ٢٨٩).

وتابع شعبةَ عليه هشيمُ بن بشير عند كلٍّ من البخاري (٧: ٢٧٤) ومسلم (٢: ٧٩٥) والنسائي في «الكبرىٰ» (٢٨٣٤) وأبي داود (٢٤٤٤) وابن خزيمة (٢٠٨٤*) والبغويّ في «شرح السنة» (٦: ٣٣٣ ـ ٣٣٤) وأبي القاسم القشيري في «الأربعين» (٢٤).

وتابع أبا بشرٍ عليه ـ وهو جعفرُ بن إياس بن أبي وحشية ـ عبُد الله بن سعيد بن جبير، أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤: ٢٨٨ ـ ٢٨٩: ٧٨٤٣) عن معمر عن أيوب بن سعيد ولم يسمِّ ابنَ سعيدٍ: «عبدَ الله»، وورد مصرحاً به عند الذين تابعوا معمراً كما سيأتي.

وأخرجه عن عبد الرزاق كُلٌّ من أحمد (٣١١٢) ومسلم (٢: ٧٩٦) وابن حبان (٣٦٢٥).

وأخرجه أحمد (٢٦٤٤، ٢٨٣٢) والبخاريُّ (٤: ٢٤٤) عن عبد الوارث بن عبد الصمد، والبخاريُّ (٦: ٤٢٩) ومسلم (٢: ٧٩٦) والنسائي في «الكبرىٰ» (٢٨٣٥) والبيهقيُّ (٤: ٢٨٦) عن سفيانَ، كلاهما عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير به.

٥٥

حدثنا طالبُ بن قُرَّةَ الأَذَنِيُّ حدثنا محمد بن عِيسىٰ الطَّبَّاعُ حدثنا القَاسِمُ بنُ موسىٰ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عن إِسْحاقَ بنِ عبدِ الله بن أبي طَلْحَةَ عَنْ أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[1].

(١) صحيح. شيخ المصنف لم أهتد لمن ترجم له، وقد قال عنه الهيثميُّ في أثناء كلامه علىٰ حديث آخر في «المجمع» (٥: ١٦٥): «لم أعرفه»، وأورده المعلمي اليماني في التعليق على كتاب «الأنساب» للسمعاني (١:١٤٧) نقلاً عن «الاستدراك» لابن نقطة، ولكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
والقاسم بن موسىٰ لم أرَ مَنْ ترجم له غير ابن حبان في «الثقات» (٩: ١٦) وأشار إلىٰ روايته عن الأوزاعي، ورواية محمد بن عيسىٰ عنه.
ولٰكِن الحديثَ صحيحٌ عن أنسٍ، فقد أخرجه أحمد في «المسند» (٣: ١١٢، ١١٩) وفي «الأشربة» (١٩٠) عن عبدِ الله بن إدريس عن المختار بن فُلْفُل عن أنسٍ مرفوعاً به، قلت: وإسناده صحيح.
وله عن أنسٍ طريقٌ آخر، فقد قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ١١٤): حدثنا أحمدُ بن إسحاق حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الزهري الشعرانيُّ حدثنا أبو كريب سنة ثمان وأربعين حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ».
وفي الباب عن أبي موسىٰ الأشعري، أخرج حديثه أحمد (٤: ٤١٠) والبخاريُّ (١٣: ١٦٢) وأبو داود (٣٦٨٤) والنسائي (٥٦٠٤) وابن ماجه (٣٣٩١) والبيهقي (٨: ٢٩١).

٥٦

حدثنا عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ أبي عامرٍ السِّجِلِّينيُّ[١] الخَثْعَمِيُّ قال: حدثني أبي حدثنا رَوَّادُ بنُ الجَرَّاحِ حدثنا سُفيانُ الثَّوْرِيُّ عن عمروِ بنِ دينارٍ عن ابن عمر قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثنىٰ مثنىٰ، فَإِذا خِفْتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ بها صَلاتَكَ»[٢].

---

(١) في كل من الأصل والنسخة الأخرىٰ: «السيلحيني»، وهو خطأ، وما أثبتناه هو من «الأنساب» للسمعاني (٧: ٨٨) و«اللباب» لابن الأثير (٢: ١٠٥)، وقد أشارا إلىٰ رواية الطبراني عنه.

(٢) صحيح. وإسناد المصنف ضعيف، فيه رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلانيُّ، مترجم في «التهذيب» للمزي (٩: ٢٢٧ ـ ٢٣٠) وفيه أقوال بعض العلماء فيه، ولخص أقوالَهم ابن حجر في «التقريب» (١٩٦٩) بقوله: «صدوق اختلط بأخرة، فتُرِك، وفي حديثه عن الثوريِّ ضعف شديد».
قلت: وهٰذا منها كما ترىٰ، ولكنه رواه عن غيره كذلك، فقد أخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣: ١٠٣٩) عنه قال: حدثنا أبو الزبر عن محكول عن ابن عمر به، ثم قال ابن عَدِيٍّ: «وأبو الزبر هٰذا عبد الله بن العلاء بن زبر الدمشقي».
قلت: ولٰكن الحديثَ ثابتٌ عن ابن عمر، فقد رواه عنه جمعٌ يجاوز عددهم العشرة، ونكتفي بذكر بعضِ مَنْ أخرج رواية واحدٍ منهم عنه، وهو نافع مولىٰ ابن عمر عنه.
فقد أخرج حديثه مالك (١: ٢٥٢ ـ ٢٥٣) وأحمد (٤٤٩٢، ٥١٠٣، ٥١٥٩، ٥٣٤١، ٥٧٩٢، ٦٠٠٨) والبخاريُّ في «الصحيح» (١: ٥٦١، ٥٦٢، ٢: ٤٧٧) وفي «التاريخ الأوسط»[١] (١: ٢٩٤) ومسلم (١: ٥١٦) والنسائيُّ (١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٩٣، ١٦٩٤) وأبو داود (١٣٢٦) والترمذي (٤٣٧) وابنُ ماجه (١٣١٩) والدارميُّ (١٤٦٧) وابن خزيمة (١٠٧٢) وابن حبان (٢٦٢٢) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٧٨) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٦) والبيهقي في «السنن» (٣: ٢١) والخطيب في «الموضح» (٢: ٢٢٥) والبغوي (٣: ٧٣، ٧٤، ٧٥).
وسيكرره المصنف برقم (٨٢) من طريق آخر عن ابن عمر مرفوعاً، وبرقم (١٠٩) موقوفاً عليه.

---

(١) المطبوع باسم «التاريخ الصغير».

٥٧

حدثنا عَبْدُ الجبار قال: حدثني أبي حدثنا رَوَّادٌ حدثنا سُفيانُ الثَّوريُّ عن عثمانَ بنِ الأَسْوَدِ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بالإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ»(١).

---

(١) صحيح. وإسناده كسابقه، وقد خولف روادٌ فيه، فرواه أبو أحمد الزبيريُّ ـ محمد بن عبد الله بن الزبير ـ عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً: «خير أكحالكم الإثمد عند النوم، ينبت الشعر، ويجلو البصر».

أخرجه عن الزبيريّ كلٌّ من أحمد (٢٤٧٩) وأبي يعلى (٢٧٢٧) وعنه ابن حبان.

وتابع الزبيريَّ عليه يعلىٰ بنُ عبيدٍ عند أحمد (٢٠٤٧) ويحيىٰ بنُ آدم عند ابن أبي شيبة (٨: ٤١٠) ـ وعنه ابن ماجه (٣٤٩٧)، ومعاويةُ بن هشام عند ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٢٦١)، ومحمد بن كثير وأبو نعيم الفضل بن دكين عند الحاكم (٤: ٤٠٨)، إلا أنهم لم يقولوا فيه: «عند النوم»؛ وهو الصواب، لأنه قد رواه جمعٌ عن عبد الله بن عثمان ولم يذكروا هٰذه الزيادة، لا سيما أن أحمد بن حنبل قال عنه: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان»، كذا في «تاريخ بغداد» (٥: ٤٠٣).

وقد أخرجه عبد الرزاق (٣: ٤٢٩: ٢٦٠٠، ٢٦٠١) والحميدي (٥٢٠) وأحمد (٢٢١٩، ٣٠٣٦، ٣٤٢٦) والنسائي (٥١١٣) وأبو داود (٣٨٧٨) والترمذي في «الشمائل» (٥١) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٢٥٧*، ١٢٥٨*، ١٢٦٠) وابن حبان (٥٤٢٣، ٦٠٧٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٢ برقم ٢١٤٨٨ ـ ٢١٤٩٣) وابن عدي (٤: ١٤٧٨) والبيهقيُّ (٣: ٢٤٥) والبغويُّ (٥: ٣١٤) من طرقٍ عن ابن خُثيم به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: عبدُ الله بن عثمان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٨٩): «صدوق».

وقال الطيالسيُّ في «المسند» (٢٦٨١): حدثنا عَبَّادٌ عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعرَ».

وعن الطيالسيّ أخرجه كُلٌّ من الترمذيّ في «الجامع» (١٧٥٧) وفي «الشمائل» (٤٨) وأبي نعيم في «الحلية» (٣: ٣٤٣) والبيهقي في «السنن» (٤: ٢٦١)، إلا أن لفظ الترمذي: «اكتحلوا بالإثمد».

وعن الترمذيّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢: ١١٦). =

= وقال الترمذيُّ: «حديثُ ابن عباس حديث حسن[1] لا نعرفه على هٰذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور».

وقد تابع الطيالسيَّ عليه يزيدُ بن هارون عند الترمذيِّ في «الجامع» (١٧٥٧/٢).

وقال أبو نعيم: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث عكرمة عن ابنِ عَبَّاس، ما كتبناه عالياً من حديث عباد إلا من هٰذا الوجه».

قلت: عباد بن منصور قد تُكلم في روايته عن عكرمة بما يقدح فيها، فقد أسند كل من ابن حبان في «المجروحين» (٢: ١٦٦) والعقيليُّ في «الضعفاء» (٣: ١٣٦ - ١٣٧) عن عليِّ ابن المديني أنه قال: سمعتُ يحيىٰ بنَ سعيدٍ قال: قلتُ لعبادِ بن منصورٍ: سمعتَ: ما مررتُ بملإٍ من الملائكة، وأَنَّ النبيَّ ﷺ كان يكتحل ثلاثاً؟[2] فقال: حَدَّثني ابنُ أبي يحيىٰ عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس، وقَبْلَها قال ابن حبان: «كُلُّ ما رَوىٰ عن عكرمة سمعه عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ عن داود بن الحصين فدلسهما عن عكرمة».

قلت: وإبراهيم - وهو ابن محمد - ابن أبي يحيىٰ الأسلمي «متروك»، وداودُ بن الحصين: «ثقة إلا في عكرمة»، كذا في ترجمتيهما من «التقريب» (٢٤٣، ١٧٨٩).

ويُراجع للتفصيل في ترجمة كُلٍّ من إبراهيم وداود وعباد «التهذيب» للمزي (٢: ١٨٤ - ١٩٠، ٨: ٣٧٩ - ٣٨١، ١٤: ١٥٦ - ١٦٠) علىٰ الترتيب.

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن جابر وابن عمر».

قلت: حديثُ جابر أخرجه عَبدُ بن حميد في «المنتخب» (١٠٨٣) وابن أبي شيبة (٨: ٤١١) - وعنه ابن ماجه (٣٤٩٦) - عن إسماعيل بن مسلم، والترمذيُّ في «الشمائل» (٥٠) - وعنه البغويُّ (١٢: ١١٧) - وابنُ جرير في «التهذيب» (١٢٤٤) عن محمد بن إسحاق، وابن جرير (١٢٦٢) عن قَزَعَةَ بن سويد، وابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٥٢) عن هشام بن حسان، و(٣: ١١٥١) عن سلامِ بن أبي خُبزةَ، خمستهم عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به.

قلت: وما من راوٍ من هؤلاء الخمسة إلا وهو متكلمٌ فيه أو متكلم في روايته، فإسماعيلُ بن مسلم ضعيف، ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، وقَزَعَةُ بن سويد ضعيف كذلك. =

---

(١) في المطبوعة: «حسن غريب»، وما أثبتناه من «تحفة الأشراف» للمزي (٥: ١٤٥).

(٢) هٰذا الحديث ورد مقروناً بحديث الباب في بعض المصادر المتقدمة التي أخرجته، فلذا حكمهما واحد.

= وأما روايةُ هشام بن حسان فقد ذكرها ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢: ٢٦٠) سائلاً أباه عنها فقال: «حديث منكر، لم يروه عن محمد إلا الصعقل (؟) إسماعيل بن مسلم ونحوه، ولعل هشامَ بن حسان أخذه من إسماعيل بن مسلم، فإنه كان يدلس».

وأما آخرهم وهو سلام بن أبي خبزة فقد نقل ابنُ عَدِيٍّ عن النسائيِّ أنه قال فيه: «متروك». وعن البخاريِّ وقتيبة تضعيفه، وقال هو في ختام ترجمته (٣: ١١٥١): «ولسلام بن أبي خبزة غيرُ ما ذكرتُ عن ثقاتِ الناس أحاديثُ، وعامةُ ما يرويه ليس يُتابع عليه».

وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه الترمذيُّ في «الشمائل» (٥٢) وابن ماجه (٣٤٩٥) وابنُ جرير في «التهذيب» (١٢٦٣، ١٢٦٤) والحاكم (٤: ٢٠٧) عن أبي عاصم - الضحاك بن مخلد - عن عثمان بن عبد الملك المؤذن[1] عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١١١٩): «هٰذا إسنادٌ حسنٌ، عثمانُ مختلفٌ فيه».

قلت: وفي «التقريب» (٤٥٣٠): «لين الحديث»

قلت: وفي الباب كذلك عن عَليِّ بن أبي طالبٍ ومعبد بن هوذة، يراجع تخريج حديث الأول منهما في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٥٦٥)، والثاني فيها برقم (٧٢٤).

---

(١) ورد في «التهذيب» لابن جرير (١٢٦٣): «عثمان بن عبد المؤمن»، وهو خطأ صوابه: «عثمان المؤذن».

٥٨

ـ حدثنا عُبَيْدُ بن محمدِ الكَشْوَرِيُّ حدثنا مَيْمُونُ بن الحَكَم الشَّرادِيُّ[١] حدثنا بكرُ[٢] بن الشَّرُودِ عن سُفيانَ الثَّوريِّ عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطاءِ بنِ يَسَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ غُروبِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدرَكَ، ومَنْ أَدرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ»[٣].

---

(١) وفي النسخة الثانية: «الشيرازي»، ولم أهتد لترجمته.

(٢) في النسخة الثانية: «أبو بكر»، وهو خطأ، وهو: «بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني»، مترجمٌ في «الضعفاء» للعقيلي (١: ١٤٩) و«الميزان» للذهبي (١: ٣٤٦) و«اللسان» لابن حجر (٢: ٥٢ ـ ٥٤) وغيرها.

(٣) صحيح. وإسناده ضعيف، بكر بن الشرود كذبه ابن معين، وقال أخرىٰ: «ليس بشيء»، وقال ثالثةً: «ليس بثقة». وضعفه النسائيُّ والدارقطنيُّ. وقال ابن حبان: «يُقَلِّبُ الأسانيد ويرفع المراسيل». كذا في «الضعفاء» للعقيليّ (١: ١٤٩) و«الميزان» للذهبيّ (١: ٣٤٦).

ولكن الحديثَ صحيح، فقد قال مالكٌ في «الموطأ» (١: ٦): عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج كلهم يحدثونه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، ومَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ».

وعن مالكٍ أخرجه كل من أحمد (٢: ٤٦٢) والبخاريّ (٢: ٥٦) ومسلم (١: ٤٢٤) والنسائيّ (٥١٧) والترمذي (١٨٦) والدارميّ (١٢٢٥) وابن خزيمة (٩٨٥) وأبي عوانة (١: ٣٥٨*) والطحاويّ في «شرح المعاني» (١: ١٥١) وابن حبان (١٥٥٧، ١٥٨٣) والبيهقي (١: ٣٦٧ ـ ٣٦٨) والبغويّ (٢: ٢٤٨).

٥٩

حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ جريرٍ الصُّوريُّ حدثنا أحمدُ بن أبي الزِّنَادِ بوادي القُرىٰ حدثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عن صَفْوانَ بنِ سُلَيْم عن نَوْفَلِ بن مَسْعُودٍ أنه سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ لَقِيَ الله [عز وجل][1] وهُنَّ[2] فِيهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْه النَّارَ، وحَرُمَتِ النَّارُ [عليه][3]: إِيمانٌ باللهِ عز وجل ورَسُولِهِ، والثَّانِيَةُ حُبُّهُ لله[4]، والثالثةُ أَنْ تُوقَدَ النَّارُ فَيُلْقىٰ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلىٰ الكُفْرِ»[5].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) في الأصل: «هو»، والتصويب من النسخة الثانية والمختصرة.

(٣) زيادة من النسخة الثانية والمختصرة، وهي في «كنز العمال».

(٤) في النسخة الثانية: «حب الله»، وكذا هي في «الكنز».

(٥) صحيح بلفظ آخر، وهٰذا اللفظ ذكر ما يقاربه المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٥: ٨٤٠: ٤٣٣٤٠) وعزاه إلىٰ ابن النجار.

وأما إسناد المصنف ففيه نوفل بن مسعود، وهٰذا ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ١٠٩) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٤٨٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥: ٤٧٩).

وأحمد بن أبي الزناد لم أهتدِ إلىٰ من ترجم له، فلعله منسوبٌ إلىٰ جدٍّ له، والله أعلم.

وقال البخاريُّ في «صحيحه» (١: ٦٠): حدثنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي قال: حدثنا أيُّوبُ عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيه وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمانِ: أَنْ يَكُونَ اللّهُ وَرَسُولُه أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُما، وأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا للّهِ، وأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النَّارِ».

وأخرجه ابن حبان (٢٣٨) وابن منده في «الإيمان» (٢٨١) من طريق محمد بن المثنىٰ به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٠٣) والبخاريُّ (١٢: ٣١٥) ومسلم (١: ٦٦*) والترمذي (٢٦٢٤) وابن منده (٢٨١) من طرقٍ عن عبد الوهاب الثقفي به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١١٧١) عن عُبيد الله بن عمرو عن أيوب به.

٦٠

حدثنا محمدُ بنُ إسحَاقَ بنِ إبراهيم بن جُوتي الصَّنْعَانيُّ حَدَّثنا أبي حَدَّثنا عَبْدُ الملك الذَّماريُّ حَدَّثنا القَاسِمُ بن مَعْنٍ عن مُحَمَّدِ بن عمرو بن علقمةَ عن عَبِيدَةَ بن سُفيانَ الحَضْرميِّ عَن أبي الجَعْدِ الضَّمْريِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمُعَاتٍ[1] مُتَوالِيَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ طُبِعَ عَلىٰ قَلْبِهِ»[2].

---

(١) في المختصرة: «جمع».

(٢) صحيح. أخرجه أحمد (٣: ٤٢٤) والنسائيُّ (١٣٦٩) وأبو داود (١٠٥٢) وابن الجارود (٢٨٨) وابن خزيمة (١٨٥٨) والحاكم (١: ١٨٠) عن يحيىٰ بن سعيد القطان عن محمد بن عمرو به.
وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ١٨٩).
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وأخرجه الترمذيُّ (٥٠٠) وابن ماجه (١١٢٥*) والدارميُّ (١٥٧٩) وأبو يعلىٰ (١٦٠٠) والدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (١: ٢١ ـ ٢٢) وابن خزيمة (١٨٥٧، ١٨٥٨*) والطحاويُّ في «المشكل» (٨: ٢٠٩: ٣١٨٢*) وابن حبان (٢٧٨٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢: برقم ٩١٥، ٩١٧، ٩١٨) والحاكم (٣: ٦٢٤) والبيهقيُّ (٣: ١٧٢، ٢٤٧) والبغويُّ (٤: ٢١٣*) والمزي (٣٣: ١٩٠) من طرقٍ عن محمد بن عمرو به.
وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن ابن عمر، وابن عباس، وسمرة. وحديثُ أبي الجعد حديث حسن. وسألت محمداً (يعني البخاريَّ) عن اسم أبي الجعد الضمري، فلم يعرف اسمه. ولا نعرفُ هٰذا الحديث إلا من حديث محمد بن عمرو».
وسكت الحاكمُ عنه، وأما الذهبيُّ فقال: «حسن».
قلت: وهو الصواب إن شاء الله، لأن في إسناده محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث كما قرره الذهبيُّ نفسه في «الميزان» (٣: ٦٧٣)، وكذا قوى إسناده الذهبي نفسه في كتابه الآخر «الكبائر» (ص١٦٩) بعد أن عزاه لأبي داود والنسائيّ.
وقد أخرج الحديثَ كذلك ابنُ خزيمة (١٨٥٧) وابن حبان (٢٥٨) عن وكيع عن سفيانَ عن محمد بن عمرو إلا أن عندهما: «فهو منافقٌ» بدلاً من «طُبِعَ علىٰ قلبه»، ولا أظنه إلا خطأ، وذلك لاتفاق جمع من الرواة عن محمد بن عمرو بروايته باللفظ الثاني كما لا أظنه إلا وهماً من وكيع، لأن الدولابيَّ أخرجه (١: ٢٢) وكذا الطبراني (٢٢ برقم ٩١٦) عن محمد بن يوسف الفريابيِّ عن سفيان عن محمد بن عمرو بلفظ: «طُبع علىٰ قلبه». =

= • وفي الباب عن جابر بن عبد الله، أخرج حديثه أحمد (٥: ٣٠٠) والطحاويُّ في «المشكل» (٣١٨٤) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وأحمد (٣: ٣٣٢) وابن ماجه (١١٢٦) وابن حبان في «الثقات» (٦: ٧١) عن زهير بن محمد، وابن ماجه (١١٢٦) وابن خزيمة (١٨٥٦*) والطحاويُّ (٣١٨٣) والحاكم (١: ٢٩٢) والبيهقيُّ (٣: ٢٤٧) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، والحاكم (١: ٢٩٢) عن سليمان بن بلال، أربعتهم عن أسيدٍ بن أبي أسيد البراد عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابرٍ مرفوعاً به.

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٤٠٦): «هٰذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات».

قلت: أسيد بن أسيد، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣: ٢٣٦ ـ ٢٣٧) ولم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً، وأما ابن حجر فقد ذكر في «التهذيب» (١: ٣٤٤) أن الدارقطنيَّ قال: «يُعتبر به»، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٦: ٧١).

• وأما حديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذيُّ، فقد قال مسلم في «صحيحه» (٢: ٥٩١): حدثني الحسن بن عليٍّ الحلوانيُّ حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية ـ وهو ابن سَلاَّم ـ عن زيد ـ يعني أخاه ـ أنه سمع أبا سَلاَّم قال: حدثني الحكم بن مَيْنَاء أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة حدثاه أنهما سمعا رسولَ الله ﷺ يقول علىٰ أعواد منبره: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الجُمُعَاتِ أو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ علىٰ قُلوبِهم، ثم ليكونُن من الغافلين».

وتابع أبا توبة ـ وهو الربيع بن نافع ـ عليه يحيىٰ بنُ حسان عند الدارميِّ (١٥٧٨).

• وأما حديث سمرة، فقد أخرج أحمد (٥: ١٤) والنسائيُّ (١٣٧٢) وأبو داود (١٠٥٣) وابن خزيمة (١٨٦١*) والطحاويُّ في «المشكل» (٤٢٣٩) وابن حبان (٢٧٨٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧: ٢٨٥: ٦٩٧٩) والحاكم (١: ٢٨٠) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٥٥٧) من طرقٍ عن همام بن يحيىٰ عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن سمرةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينارٍ». واللفظ لأبي داود.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يُخرج[1] لخلافٍ فيه لسعيد بن بشير وأيوب بن العلاء، فإنهما قالا: عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن رسول الله ﷺ مرسلاً». ثم رواه من طريق المذكورَين عن قتادة، وبعدها أسندَ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: «سمعتُ أبي وسُئِل عن حديث همامٍ عن قتادة =

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «يخرجاه»، أو أن يضبط: «يُخَرَّج».

= (وخلاف أيوب بنِ العلاء)[1] أياه فيه، فقال: همامٌ أحفظ عندنا من أيوب بن العلاء».

قلت: ليست العلةُ في الاختلاف في إرساله ووصله، بل العلةُ في قدامة بن وبرة، فقد ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٣: ٥٥٥ ـ ٥٥٦) ونقل عن أحمدَ بن حنبل أنه قال: «لا يُعرف» وعن مسلم بن الحجاج أنه قال: قيل لأحمد بن حنبل: يَصِحُّ حديثُ سمرة عن النبي ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الجُمُعَة عَلَيْهِ نِصْفُ دينارٍ»؟ فقال: قدامةُ يرويه لا نعرفه، رواه أيوبُ أبو العلاء، فلم يَصِلْ إسنادَه كما وصل همامٌ، قال: نصف درهم أو درهم، خالفه في الحُكْم وقَصَّرَ من الإسناد[2]. وعن البخاريِّ: لم يصح سماعه من سمرة. وذكر أن ابنَ معين وثقه وأن ابنَ حبانٍ ذكره في «الثقات». وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٥٦٦): «مجهول».

---

(١) في الأصل: «خلاد بن العلاء»، وهو خطأ، والسياق يقتضي ما أثبته.

(٢) وكذا نقل مقالةَ الإمام أحمد ابنُه عبد الله في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٦٧).

٦١

حَدَّثنا يحيىٰ بنُ عُثمانَ بنِ صَالحٍ حدثنا حَسَّانُ بن غَالِبٍ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهريِّ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَنصَارُ أَحِبَّائِي، وفِي الدِّينِ أَخْوانِي، وعَلىٰ الأَعْداءِ أَعْوانِي»(١).

(١) ضعيف. أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٤٦٠) من طريق الدارقطنيِّ، ـ وهٰذا في «الأفراد» كما في «كنز العمال» (١٢: ١٤: ٣٣٧٤٦) ـ عن محمد بن علي بن إسماعيل عن شيخ المصنف به.
وقال ابنُ الجوزي: «تفرد به حَسَّان، قال ابن حبان: يقلب حِسَانَ الأخبارِ عن الثقات، لا يحل الاحتجاجُ به بحال».
قلت: ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٤٧٩ ـ ٤٨٠) وقال: «متروك». ثم نقل مقالةَ ابن حبان، ثم قال: «ومن مصائبه» وذكر له هٰذا الحديثَ وحديثاً آخر ثم قال: «قال الحاكمُ: له عن مالكٍ أحاديثُ موضوعة»، وزاد ابنُ حجرٍ في «اللسان» (٢: ١٨٩): «قال الأزديُّ: منكر الحديث. وقال أبو نعيم الأصبهانيُّ: حدَّث عن مالكٍ بالمناكير. وقال الدارقطني: ضعيف متروك».
وعزا المتقي الهندي هٰذا الحديث في «الكنز» إلىٰ ابن عديٍّ، والدارقطنيِّ في «الأفراد» وابن الجوزي في «العلل».
ولم أر في «الكامل» المطبوع ترجمةً لحسان بن غالب فلعلها ساقطة منه، والله أعلم.

٦٢

حدثنا عَبْدُ العزيزِ بنُ الحَسَنِ بنِ بَكْرِ بنِ الشُّرودِ قَالَ: حَدَّثني أَبي عن جَدِّي عن سُفيانَ الثَّوريِّ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عَنْ ثابتٍ عن أنسٍ أن النبيَّ ﷺ صلىٰ عَلىٰ حَصيرٍ تَطَوُّعاً وتَشَكُّراً[1].

---

(١) صحيح دون قوله: «تطوعاً وتشكراً». أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٧١٤) بإسناده هنا دون قوله: «تطوعاً وتشكراً»، ثم قال: «لم يروه عن سفيان إلا بكر».

قلت: قد تقدم الكلام علىٰ بكر بن الشرود في التعليق علىٰ الحديث رقم (٥٨)، ولكن ذكرَ صلاته ﷺ علىٰ الحصير ثابتٌ، فقد بَوَّبَ البخاريُّ في «صحيحه» (١: ٤٨٨): باب الصلاة علىٰ الحصير ثم قال: حَدَّثنا عبدُ الله قال: أخبرنا مالكٌ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنسِ بن مالكٍ أن جدته مليكة دعت رسولَ الله ﷺ لطعامٍ صنعتُه له، فأكل منه ثم قال: «قُوموا فَلأُصَلِّ لَكُم» قال أنسٌ: فَقُمْتُ إلىٰ حصيرٍ لنا قد اسْوَدَّ من طول ما لُبِسَ، فَنَضَحْتُه بماء. فقام رسول الله ﷺ، وصَفَفْتُ أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا. فصلىٰ لنا رسولَ الله ﷺ ركعتين ثم انصرف. وهو في «الموطأ» لمالك (١: ١٥٣) بإسناده المذكور.

وعن مالكٍ أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٣: ١٣١، ١٤٩، ١٦٤) ومسلم (١: ٤٥٧) والنسائيّ في «المجتبىٰ» (٨٠١) وأبي داود (٦١٢) والترمذيّ (١٧٣) والدارميّ (١٢٩١).

٦٣

حدثنا المِقْدَامُ بنُ داودَ حدثنا أسدُ بنُ موسىٰ حدثنا سُلَيْمَانُ القَافِلانيُّ عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ عَنْ قَتَادَةَ عن أنسٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وجَعَل عِتْقَها صَداقَها[1].

---

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، فيه سليمان بن أبي سليمان القافلانيُّ، ضعفه كُلُّ من أحمد وابن معين وابن المديني والعجلي، وقال ابنُ معينٍ أخرىٰ: «ليس بشيء»، كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ٢١٠) و«اللسان» لابن حجر (٣: ٩٤).
ولكنَ الحديث صحيحٌ، فقد قال البخاريُّ في «صحيحه» (٩: ١٢٩): باب مَنْ جَعَلَ عتق الأمة صداقها. ثم قال: حدثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدثنا حَمَّادٌ عن ثابتٍ وشعيبِ بن الحِبْحَاب عن أنسِ بن مالكٍ أن رسول الله ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وجعل عِتْقَها صداقها.
وأخرجه كُلٌّ من مسلم (٢: ١٠٤٥) والنسائيُّ (٣٣٤٢) بإسناد البخاريِّ نفسه.
وأخرجه البخاريُّ (٩: ٢٣٢) عن عبد الوارث، ومسلم (٢: ١٠٤٥) والنسائيُّ (٣٣٤٣) عن يونسَ، كلاهما عن شعيبِ بن الحِبْحَاب به.
وأخرجه مسلم (٢: ١٠٤٥) وابن ماجه (١٩٥٧) عن حمادِ بن زيدٍ عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب كلاهما عن أنسٍ به.
وأخرجه مسلم (٢: ١٠٤٥) عن هشام الدستوائيِّ عن شعيبٍ به.
وأخرجه مسلم (٢: ١٠٤٥) والنسائيُّ (٣٣٤٢) عن قتيبة بن سعيدٍ عن أبي عَوانة عن قتادة وعبد العزيز بن صهيبٍ كلاهما عن أنسٍ.
وأخرجه مسلم (٢: ١٠٤٥) عن محمد بن عبيد العنبري عن أبي عوانة عن أبي عثمان عن أنس به.
وورد من حديثِ صَفِيَّة نفسها، أخرجه عنها الطبرانيُّ وأبو الشيخ، كذا في «الفتح» لابن حجر (٩: ١٢٩).

٦٤

حدثنا أبو عمرو المقدامُ بنُ داودَ حدثنا أسدُ بنُ موسىٰ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الشَّيبانيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ولا المَرْأَةُ المَرْأَةَ»(١).

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (١١٧٩٤) و«الأوسط» (٨٨٠٢) و«الصغير» (١٠٩٤) بإسناده هنا، وقال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الشيبانيِّ إلا أبو معاوية[1]، تفرد به أسد بن موسىٰ».
وأخرجه الحاكم (٤: ٢٨٨) عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية به، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريِّ، فقد أجمعا علىٰ صحة هٰذا الحديث». ووافقه الذهبي.
قلت: كذا قالا، مع أن في إسناد الحاكم أحمد بن عبد الجبار العُطارديَّ قال عنه الذهبيُّ نفسه في «الميزان» (١: ١١٢): «ضَعَّفَه غير واحدٍ»، وفي «التقريب» لابن حجر (٦٤): «ضعيف»، ورقم له بـ(د) يعني أبا داود، فهو ليس من رواة البخاريِّ كما ذكر الحاكم. ولكن أصل الإسناد المشترك بينهم مع المصنف صحيح، فأبو معاوية وهو محمد بن خازم من رواة الشيخين، والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، من رواتهما كذلك، فإسناده رجاله رجال الشيخين، والله أعلم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤: ٣٩٨) وأحمد (٢٧٧٣، ٢٨٧١) والبزار (٢٠٧٤ - الكشف) وابن حبان (٥٥٨٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (١١٧٢٨) من طرقٍ عن إسرائيل عن سماكٍ عن عكرمة به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨: ١٠٢) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبرانيُّ في الصغير، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذا رجال البزار».
قلت: مداره عندهم علىٰ سماك وهو ابن حرب وهو «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصةً مضطربةٌ، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٦٣٩)، وهو هنا يرويه عن عكرمة، ولكنه قد توبع كما تقدم.
وفي الباب عن أبي سعيد الخدريِّ بلفظ: «لا يَنظُرُ الرَّجُل إلىٰ عوْرَةِ الرَّجُلِ، ولا المَرْأَةُ إلىٰ عَوْرَةِ المَرْأَةِ، ولا يُفْضِي الرَّجُلُ إلىٰ الرَّجُلِ في ثَوْبٍ واحدٍ، ولا تُفْضي المَرْأَةُ إلىٰ المَرْأَةِ في الثوْبِ الوَاحِدِ». أخرجه مسلم (١: ٢٦٦).

---

[1] وقع في مطبوعة «الصغير»: «إلا معاوية»، وهو خطأ.

٦٥

حدثنا جعفرُ بن إِلْيَاسَ بن صَدَقَةَ الكَبَّاشُ المِصْرِيُّ حدثنا نُعَيْمُ ابن حَمَّادٍ حدثنا دَاودُ بن سُلَيْمَانَ عن رَبيعةَ بنِ عبد الرحمن عن بُشَيْرِ بن يسارٍ عن سُوَيدِ بنِ النّعمانِ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ بالصَّهباء دَعا بالأَطْعِمَةِ فَلَمْ نُؤْتَ إلا بالسَّويقِ[1] فَلُكْنَاهُ لَوْكاً فَمَضْمَضَ ومَضْمَضْنَا وَصلىٰ ولم يَتَوَضَّأْ[2].

---

(١) في كل من النسخة الأخرىٰ والمختصرة: «بسويق».

(٢) صحيح. شيخ المصنف لم أهتد لمن ترجم له، ونعيم بن حماد تُكلم فيه، وذكر خلاصةَ ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» بقوله (٧٢١٥): «صدوق يخطىء كثيراً»، وشيخه داود بن سليمان لم أتبين من هو، فهناك أكثر من واحدٍ بهٰذا الاسم، وكذلك لم يذكر في ترجمتي نعيم بن حماد ولا في ترجمة شيخه ربيعة.

ولكن الحديثَ صحيحٌ فقد توبع ربيعة عليه.

فقد روىٰ مالكٌ في «الموطأ» (١ : ٢٦) عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن بُشير بن يسار ـ مولىٰ بني حارثة ـ عن سويد بن النعمان أنه أخبره أنه خرج مع رسولِ الله ﷺ عام خيبر، حتىٰ إذا كانوا بالصَّهْبَاءِ ـ وهي أدنىٰ من خيبر ـ نزل رسولُ الله ﷺ، فصلىٰ العصرَ، ثم دعا بالأَزْوادِ، فلم يُؤْتَ إلا بالسويق، فأمر به فَثُرِّيَ، فأَكَلَ رسولُ الله ﷺ وأكلنا، ثم قام إلىٰ المغرب فَمَضْمَضَ ومَضْمَضْنا، ثم صلىٰ ولم يتوضأ.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ (١ : ٣١٢، ٧ : ٤٦٣) والنسائيِّ (١٨٦) والطحاويِّ في «شرح المعاني» (١ : ٦٦) وابن حبان (١١٥٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٦٤٥٦) والبيهقيُّ (١ : ١٦٠) والبغويُّ (١ : ٣٥٢) والحازميُّ في «الاعتبار» (ص ٨٥).

وأخرجه من طريق يحيىٰ بن سعيد الأنصاري كُلٌّ من عبد الرزاق (١ : ١٧٨ : ٦٩١) والحميديُّ (٤٣٧) وابن أبي شيبة (١ : ٨٣، ٨٤ : ٥٢٠، ٥٢١) وأحمد (٣ : ٤٦٢*) والبخاريُّ (١ : ٣١٦، ٦ : ١٢٩، ٧ : ٤٥١[1]، ٩ : ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٧٦ ـ ٥٧٧) وابن ماجه (٤٩٢) والطحاويُّ (١ : ٦٦) وابن حبان (١١٥٢) والطبرانيُّ (٦٤٥٥، ٦٤٥٧ ـ ٦٤٦٣).

---

(١) رواه في هذا الموضع مختصراً.

٦٦

حدثنا أحمدُ بن داود المَكِّيُّ حدثنا عَبَّادُ بن عيسىٰ الرُّغبانيُّ[1] حدثنا طَرِيفُ بن زَيْدٍ الحَرَّانيُّ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ»[2].

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «الرعبال»، وهو خطأ، وهذه النسبة «الرغباني» ذُكرت في «الأنساب» للسمعاني (٦: ١٤٤).

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٠٢٨) بإسناده هنا.
وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ٢٣٠) بإسنادِ المصنف نفسه في ترجمة طريف بن زيد[1]، وقال قبل أن يُسنده: «مجهولٌ بنقل الحديث، حديثه غيرُ محفوظ عن ابن جريج». وقال بعد أن أسنده: «وفي هٰذا أحاديثُ من غير هٰذا الوجه أسانيدُها صالحة». وترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٣٣٥) بقوله: «أتىٰ بخبرٍ منكر عن ابن جريج..» ثم ذكرَ الحديثَ. إلا أنه نقل عن العقيليِّ أنه قال فيه: «لا يُتابع عليه»، وهٰذا القول ليس في المطبوعة من «الضعفاء»، فلعله سقط منه. ونقل كلامَ الذهبيِّ ابن حجر في «اللسان» (٣: ٢٠٨) وقال: «وزاد (يعني العقيلي): مجهولٌ بالنقل، حديثه خطأ».
ولكن الحديثَ صحيحٌ. فإن له شواهدَ عن عِدَّةٍ من الصحابة:
١ ـ **عبد الله بن عمرو بن العاص**، أخرج حديثه أحمد (٦٦٧٢) عن ليث بن أبي سُليم، وأبو داود (٤٢٠٢) وابن عدي (٣: ١٠٦١) والبيهقيُّ (٧: ٣١١) عن محمد بن عجلان، وأحمد (٦٩٣٧) والترمذيُّ (٢٨٢١) وابن ماجه (٣٧٢١) عن محمد بن إسحاق، والنسائيُّ (٥٠٦٨) عن عمارة بن غزية، وأحمد (٦٩٦٢) والبغويُّ (١٢: ٩٥) عن عبد الحميد بن جعفر، والبيهقيُّ (٧: ٣١١) عن ابن لهيعة، وعن عبد الرحمن بن الحارث، سبعتهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بألفاظٍ متقاربةٍ منهم من يرويه مطولاً ومنهم من يختصره. وفي المطول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ في الإِسْلاَمِ إلا كَتَبَ اللهُ له بها حَسَنَةً، وحَطَّ عَنْهُ بِها خَطِيئَةً، وَرَفَعَهُ بهَا دَرَجَةً».
وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ حسنٌ».
قلت: وهو كما قال رحمه الله، فهو إسنادُ حسنٌ.
٢ ـ **من حديث عمرو بن عبسة**، أخرجه أحمد (٤: ٣٨٦) والترمذيُّ (١٦٣٥) عن=

---

(١) ذكر محقق «الضعفاء» أن في نسخةٍ أخرىٰ منه في أوله: «لا تنتفوا الشيب، فإنه...».

= حَيْوَة بن شُرَيح عن بقية عن بَحير بن سعدٍ عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عبسةَ مرفوعاً به.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».
قلت: بقية وهو ابن الوليد مدلس وقد صَرَّحَ بالتحديثِ عن شيخه بحير عند الترمذيِّ، ولكن ذلك لا يكفي لأنه يدلس تدليس التسوية، وشرط قَبول روايته أن يصرح بالتحديث في بقية طبقات السند.
وأخرجه أحمد (٤: ١١٣) والنسائيُّ (٣١٤٢) عن سُليم بن عامر، والبيهقيُّ (١٠: ٢٧٢) عن أسد بن وداعة، كلاهما عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة مرفوعاً به.
قلت: يروي روايةَ سليم بن عامر عند النسائيِّ بقية عن صفوان عن سُليم بن عامر، وهٰذا لا يضُر، فقد تابعه عليها حُريز بن عثمان عند أحمد.
٣ ـ **حديث أبي نجيح السلمي**: أخرج حديثه ابن حبان (٢٩٨٤) والحاكم (٣: ٥٠) عن هشام الدستوائي، والبيهقيُّ (٩: ١٦١) عن شيبان بن عبد الرحمن، كلاهما عن قتادةَ عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلميِّ مرفوعاً به.
وقال الحاكم: «صحيح عالٍ ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلت: وهٰذا إسنادٌ رجاله رجالُ مسلم.
٤ ـ **حديث كعب بن مرة**: أخرج حديثَه أحمدُ (٤: ٢٣٥ ـ ٢٣٦) والنسائيُّ (٣١٤٤) والترمذيُّ (١٦٣٤) والبيهقيُّ (٩: ١٦٢) من طريقين عن الأعمشِ عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعدِ عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة مرفوعاً به.
قلت: وهٰذا إسنادٌ صحيحٌ.
٥ ـ **حديث عمر بن الخطاب**: أخرجه ابن حبان (٢٩٨٣) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٨٤٦) والضياء في «المختارة» (١٢٩، ١٣٠) من طريق محمد بن حِمْيرٍ الصنعانيُّ عن ثابت بن عجلان عن سُليم بن عامرٍ الشاميِّ عن عمر مرفوعاً به.
قلت: وإسناده حسن.
وخالف محمدَ بنَ حمَيرٍ سويدُ بن عبد العزيز فرواه عن ثابت بن عجلان عن مجاهدٍ عن ابن عمر عن عمر، أخرجه عنه الطبرانيُّ في «الكبير» (٥٨).
قلت: وسويدٌ «ضعيف» كما في «التقريب» (٢٧٠٧) فلا عبرة بمخالفته، والله أعلم.
٦ ـ **حديث أبي هريرة**: أخرجه ابن حبان (٢٩٨٥) بإسناد حسن.



حدثنا أَحْمدُ بن زِياد[1] الأَيَادِيُّ حدثنا يزيدُ بن قُبَيْسٍ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ قال: حَدَّثني جَعْفَرُ بنُ الحَارِثِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيبانِيِّ عَنِ الشَّعبيِّ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: أتىٰ رَسُولُ الله ﷺ قَبْراً فقال: «ما هٰذَا؟» فقالوا: دُفِنَ البَارِحَةَ. قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّىٰ عليه[2].

---

(١) زاد في «الكبير»: «بن زكريا».

(٢) في الأصل: «فيه»، وهو خطأ، والصوابُ ما أثبتناه وكما في «المعجم الكبير» وكما في النسخة الأخرىٰ، وفيهما: «ثم صلىٰ عليه».

قلت: والحديثُ صحيحٌ. وقد أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٢: ٩٤ ـ ٩٥: ١٢٥٨٣) بإسناده هنا، وفي إسناده جعفر بن الحارث أبو الأشهب الواسطي، وقد تُكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٢: ٨٩)، ولخص الأقوال فيه بقوله في «التقريب» (٩٤٤): «صدوق كثير الخطأ»، والراوي عنه إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي: «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلطٌ في غيرهم»، كذا في «التقريب» (٤٧٧)، وشيخه هنا واسطيٌّ يعني ليس من أهل بلده.

قلت: وكُلُّ ذا لا يضر في صحة الحديث، فقد ورد من طرقٍ كثيرة عن أبي إسحاق الشيباني وهو سليمان بن أبي سليمان.

فقد أخرجه عبد الرزاق (٦٥٤٠) وابن أبي شيبة (٣: ٣٥٩ ـ ٣٦٠، ١٤: ١٥٣) وأحمد (١٩٦٢، ٢٥٥٤) والبخاريُّ (٣: ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٧) ومسلمٌ (٢: ٦٥٨*) والنسائيُّ (٢٠٢٣، ٢٠٢٤) وأبو داود (٣١٩٦) والترمذيُّ (١٠٣٧) وابن ماجه (١٥٣٠) وابن الجارود (٥٤٢) وابن حبان (٣٠٨٥، ٣٠٨٨ ـ ٣٠٩١) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٥٨٠ ـ ١٢٥٨٢) والدارقطنيُّ (٢: ٧٦ ـ ٧٧) والبيهقيُّ (٤: ٤٥*، ٤٦*) والبغويُّ (٥: ٣٦١) من طرقٍ عن أبي إسحاق الشيباني به، بعضهم يقتصر علىٰ ذكر الصلاة علىٰ القبر دون ذكر السؤال.

٦٨

حدثنا مُحمَّد بنُ بِشْرِ[١] بن يوسُفَ الأُمَوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الخليلِ الخُشَنِيُّ[٢] حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ قال: حَدَّثني دَاوُدُ بن عيسىٰ عن أَيُّوبَ عن ليثِ بنِ أبي سُلَيم[٣] عن أَبِي الزُّبَيرِ عن جابرٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ لا يَنامُ حتىٰ يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[٤].

---

(١) في الأصل: «بشير»، والتصويب من المختصرة ومن «تاريخ الإسلام» (ص ٧٤ وفيات ٣٠١ ـ ٣١٠ هـ)، وسيرد علىٰ الصواب برقم (١٢٥).

(٢) في الأصل: «الحُسيني»، وفي المختصرة: «الحسني»، وكلاهما خطأ، والتصويب من النسخة الثانية ومن ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (٢٥: ١٦٦) و«التقريب» لابن حجر (٥٩٠٠).

(٣) في النسخة الأخرىٰ: «جابر»، وهو خطأ.

(٤) ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٣٥٣، ١٣٥٤ ـ ترتيبه) ـ وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢: ٤٢٣) ـ من طريقين عن أحمد بن أنس بن مالك عن محمد بن الخليل الخشني به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٧٠) عن يحيىٰ بن عثمان الحربيِّ عن إسماعيل بن عياش به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢٤) وأحمد (٣: ٣٤٠) وعبد بن حميد (١٠٣٨) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢٠٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٧، ٧٠٨) والترمذيُّ (٢٨٩٢، ٣٤٠٤) والدارميُّ (٣٤١٤) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٤٦ ـ مختصره) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٦٦ ـ ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢) وابن السني (٦٧٨) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣: ٢٣٥ ـ ٢٣٦، ٣٤٧) وتمام في «الفوائد» (١٣٥٥ ـ ترتيبه) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٢٩*) والبيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٩١) وفي «الدعوات» (٣٦٠) والبغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٤٧٢*) وفي «تفسيره» (٦: ٣١١) والواحديُّ في «الوسيط» (٣: ٤٤٩) وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ٣٢٧) من طرقٍ عن ليث بن أبي سليم به.

قلت: إسناده ضعيف، ليثُ بن أبي سُليم: «صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك». كذا في «التقريب» لابن حجر (٥٧٢١). =

= وفيه كذلك أبو الزبير وهو محمد بن مسلم، وهو «صدوق إلا أنه يدلس» كذا في «التقريب» (٦٣٣١)، وهو لم يصرح بالتحديث في أيِّ مصدرٍ من المصادر المذكورة.
ولكن ليثَ بنَ أبي سُليم قد توبع، فقد تابعه المغيرةُ بن مسلم القسمليُّ، وهو صدوقٌ كما في «التقريب» (٦٨٩٨)، أخرج متابعتَه كُلٌّ من البخاريِّ في «الأدب المفرد» (١٢٠٧) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦).
وتابعهما كذلك داودُ بن أبي هندٍ عند الطبرانيِّ في «الصغير» (٩٥٣).
وقد بَيَّنَ أبو الزبير أنه لم يسمعْ هٰذا الحديثَ من جابرٍ بل من غيره، فقد أخرج النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٩) وأبو القاسم البغويُّ في «مسند ابن الجعد» (٢٧٠٥) والحاكم (٢: ٤١٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٩٢) وفي «الدعوات» (٣٦١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ٣٢٧) عن أبي خيثمة زهير بن حرب أنه قال: قلتُ لأبي الزبير: سمعتَ جابراً يذكرُ أن رسول الله ﷺ كان لا يَنَامُ حتىٰ يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؟ قال: ليس جابرٌ حدثنيه، حدثني صفوان أو أبو صفوان.
وذكر الترمذيُّ في «جامعه» (٥: ١٦٥، ٤٧٥) مقالةَ زهيرٍ هذه.
وقال الحاكمُ: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن مداره علىٰ ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير»، ووافقه الذهبي.
قلت: فيه يتبينُ عدمُ سماع أبي الزبير هٰذا الحديث من جابر، وإنما سَمِعَهُ من صفوان أو ابن صفوان عن جابر.
وصفوان هذا هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي، مترجم في «التهذيب» للمزي (١٣: ١٩٧ ـ ٢٠٠)، وهو ثقةٌ من رجال مسلم والبخاريِّ في «الأدب المفرد». ولكن لم يُذكر له سماعٌ من جابر بن عبد الله، وذكر له سماعٌ من صحابة آخرين، وكذا في ترجمة جابر بن عبد الله من «التهذيب» كذلك (٤: ٤٤٤ ـ ٤٤٥) لم يُذكر لصفوانَ سماعٌ منه.
ففي القلب من سماعه من جابر شيءٌ، والله أعلم.

٦٩

حدثنا طالبُ بنُ قُرَّةَ الأَذَنِيُّ[١] حدثنا الحَسَنُ بن عِيسىٰ الحَرْبِيُّ[٢] حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تَعالىٰ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ويُعْطِي علىٰ الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي علىٰ العُنْفِ»[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «الأزدي»، وهو خطأ، وقد تقدم علىٰ الصواب برقم (٥٥).

(٢) في النسخة الثانية: «الحسين بن عيسىٰ الجنبي»، والصواب ما هو هنا وكما هو في «الأوسط»، وهو مترجم في «الثقات» لابن حبان (٨: ١٧٤).

(٣) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٦٩٤) بإسناده هنا، وقال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن سماكٍ إلا أبو الأحوص، تفرد به الحَسَنُ بن عيسىٰ الحربيُّ».
قلت: شيخ الطبراني تقدم في إسناد الحديث (٥٥)، كما تقدم النقل عن الهيثميِّ أنه قال عنه: «لا أعرفه». و«الحسن بن عيسىٰ الحربيُّ» ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٨: ١٧٤) وقال: «كان يخطىء أحياناً»، ولم أهتد لمن ترجم له غيره. وسماك بن حرب: «صدوق، . . ، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٦٣٩)، وفي «التهذيب» للمزي (١٢: ١٢٠) نقلاً عن الفسويِّ أن شعبة وسفيان هما ممن روىٰ عنه قبل تغيره، وليس أحدُهما في إسناده هنا كما ترىٰ.
وللحديث طريقٌ آخر عن أنس، فقد أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٩٥٥) وفي «الصغير» (٢٢١) وأبو الشيخ كما في «جزء من حديثه» (٧١) عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرِميِّ قال: حدثنا سعيدُ بن محمد الجرميُّ حدثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيدٍ عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروه عن قتادةَ إلا سعيدٌ، ولا عن سعيدٍ إلا أبو عبيدة، ولا عن أبي عبيدة إلا سعيد الجرمي».
وقال في «الصغير»: «لم يروه عن قتادةَ إلا سعيدٌ».
وأخرجه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٦: ١٢٤) عن محمد بن أحمد بن الحسن عن إبراهيم المخرميِّ به.
وأخرجه البزار (١٩٦١ ـ الكشف) عن محمد بن إسحاق، والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٨٠) عن عبد الله بن أحمد، كلاهما عن سعيد الجرمي به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٨) وقال: «رواه البزارُ والطبرانيُّ في الأوسط والصغير، وأحد إسنادي البزار ثقات. . وفي بعضهم خلاف».
قلت: يعني به هٰذا الإِسناد، وأما الإِسنادُ الذي لَمَح إليه سنذكره إن شاء الله. =

= أما قوله: «وفي بعضهم خلاف» فإن كان يعني به ـ والله أعلم ـ أبا عُبيدة الحداد ـ عبد الواحد بن واصل، فهٰذا قد وثقه ابنُ معين والعجليُّ والفسويُّ وأبو داود والدارقطنيُّ والخطيب، وقال أحمد: «لم يكن صاحبَ حفظٍ، كان صاحب شيوخ، كان كتابه صحيحاً»، وحكىٰ الأزديُّ عن أحمد أنه ضعفه ثم قال الأزديُّ: «ما أقرب ما قال أحمد، لأن له أحاديثَ غير مرضيةٍ عن شعبةَ وغيره، إلا أنه في الجملة قد حمل عنه الناس ويُحتمل لصدقه».

كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٤٤٠).

وقال في «التقريب» (٤٢٧٧): «ثقة، تكلم فيه الأزديُّ بغير حجة».

وأما سعيد فهو ابن أبي عروبة، ثقة اختلط، ولم يُذكر أبو عُبيدة الحداد ضمن الذين رووا عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ١٩٥ ـ ١٩٦).

وأشار البخاريُّ في «التاريخ» (٦: ٦١) إلىٰ رواية أبي عبيدة الحداد هٰذه، ثم قال: «ورواه الخفافُ عن سعيدٍ عن قتادةَ مرسلاً، هو البصري».

قلت: فبذا كأنه يميل إلىٰ كونه مرسلاً هو الصواب.

ثم ترجح لي ذلك، فالخفافُ وهو عبد الوهاب بن عطاء، قد روىٰ عن سعيدٍ قبل اختلاطه كما في «الكواكب النيرات» (ص ١٩٦)، فتكون روايتُه أرجحَ من رواية أبي عبيدة.

وأما الطريق الأخرىٰ عن أنس، والتي أشرنا إليها، فقد أخرجها البزار (١٩٦٢ ـ الكشف) بقوله: حدثنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ حدثنا أبو جعفر الرازيُّ عن الربيع بن أنسٍ عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللّهَ رفيقٌ، ويُعطي علىٰ الرفق ما لا يُعْطي علىٰ العنف».

قلت: وأبو جعفر الرازي هو عيسىٰ بن أبي عيسىٰ عبد الله بن ماهان، «صدوق سيىء الحفظ»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٨٠٧٧).

وفي الباب عن عائشة، وعبد الله بن مغفل، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأبي أمامة رضي الله عنهم أجمعين.

وأما حديث عائشة فسيأتي عند المصنف برقم (١١١) وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

وحديثُ **عبد الله بن مغفل** أخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٣٢٤) وأحمد (٤: ٨٧) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٧٢) وأبو داود (٤٨٠٧) والدارميُّ (٢٧٩٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٩١) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٢٧) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ١٤٠ ـ ١٤١) من طرقٍ عن حماد بن سلمة عن يونس وحُميدٍ كلاهما عن الحسن عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ به، ولم يرد ذكرُ يونس في رواية الخرائطيِّ. =

= قلت: وإسناده رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن الحسن البصريَّ مدلس، ولم يصرح بالسماع من عبد الله بن مغفل في أيِّ مصدرٍ من المصادر المذكورة.
وأخرجه الخرائطي (٧٢٧) عن عفان بن مسلم عن حماد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً به.
وحديث **علي بن أبي طالب** أخرجه أحمد (٩٠٢) والبزار في «المسند» (٧٥٦) وأبو الشيخ في «الطبقات» (٢: ٢٥٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٣٣٦) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٤: ٤٨٠) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن عمر عن أبيه عن عبد الله بن وهب بن منبه عن أبي خليفة عن عليٍّ مرفوعاً به.
وتابع عبدَ الله بن إبراهيم عليه هشامُ بن يوسف عند البخاريِّ في «التاريخ» (١ : ٣٠٨) وأبي يعلىٰ (٤٩٠) وزادا في روايتهما: «عن أبيه» بين «عبد الله بن وهب» و«أبي خليفة».
وقال البزار: «لا نعلم روىٰ أبو خليفة عن عليٍّ إلا هٰذا الحديثَ، ولا له إسناد إلا هٰذا الإسناد».
وذكره الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٨) وقال: «رواه أحمد والبزار وأبو يعلىٰ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات».
قلت: أبو خليفة ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٢٨٧ ـ ٢٨٨) وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (١٢ : ٨٨) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً، وأشار المزيُّ إلىٰ روايته لهٰذا الحديث في «مسند عليٍّ» للنسائي، إلا أنه ذكر أنه فيه موقوف.
وقال ابن حجر في «التقريب» (٨١٤٤): «مقبول»، يعني حيث يُتابع وإلا فلَيِّنٌ.
وأورد ابنُ أبي حاتم هٰذا الحديثَ في «العلل» (٢: ٣٣٠) ونقل عن أبي زرعة أنه قال: «حديثُ هشام بن يوسف أصح»، يعني بقوله فيه: «عن أبيه».
قلت: وعبدُ الله بن وهب بن منبه أورده ابن حجر في «التهذيب» (٦: ٧٤ ـ ٧٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال في «التقريب» (٣٧١٩): «مقبول».
وأما حديث **أبي هريرة**، فله عنه طريقان، فالأولىٰ أخرجها ابن ماجه (٣٦٨٨) وابن حبان (٥٤٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٣٠٦) عن إسماعيل بن حفص الأُبُلِّيِّ عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وقال أبو نعيم: «تفرد به عن الأعمش أبو بكر، وعنه إسماعيل».
قلت: وإسناده حسن.
والطريق الثانية أخرجها البزار (١٩٦٤ ـ الكشف) وابن عدي في «الكامل» (٤ : ١٦٠٥) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن شهابٍ عن عروة عن أبي هريرة مرفوعاً به. =

= وقال البزار: «لا نعلم رواه عن الزهريِّ هٰكذا إلا عبد الرحمن، وهو لين الحديث».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٨) وقال: «رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، وهو ضعيف».

قلت: عبد الرحمن بن أبي بكر هٰذا أورد حديثه ابن عديٍّ في ترجمته من «كامله» وأورد كذٰلك (٤: ١٦٠٤) عن ابن معين أنه قال عنه: «ضعيف الحديث»، وعن البخاريِّ وأحمد: «منكر الحديث»، وعن النسائيِّ: «متروك الحديث».

وحديثُ أبي أمامة أخرجه الطبرانيُّ في كل من «الكبير» (٧: ١١٣: ٧٤٧٧) و«مسند الشاميين» (٤٢١) عن عبد الله بن يزيد المقرىء قال: حدثنا صدقة بن عبد الله عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً: «إنَّ الله عز وجل رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ وَيُعِينُ عَلَيْه ما لا يُعِينُ على العنف».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه صدقة ابن عبدالله السمين، وثقه أبو حاتم الرازي وضعفه الجمهورُ، وبقية رجاله ثقات».



حدثنا إبراهيمُ بن نَائِلَةَ الأَصْبَهَانيُّ حدثنا إسْمَاعِيلُ بن عَمرو البَجَلِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يحيىٰ بنِ أبي كَثيرٍ عن أبيه عن أبي سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَة قال: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أنَا والنَّبيُّ[1] ﷺ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ[2].

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «رسول الله».

(٢) صحيح. وفي إسناده إسماعيل بن عمرو البجلي الأصبهاني، ترجمه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات الأصبهانيين» (٢: ٧١) وقال: «غرائبُ حديثه تكثر»، وترجمه كذلك الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٣٣٩) وذكر أن أبا حاتمٍ والدارقطنيَّ ضعفاه وأن ابن عَديٍّ قال: «حَدَّثَ بأحاديثَ لا يُتابع عليها».

قلت: وقد خولف ـ والله أعلم ـ في روايته، فهو هنا يرويه كما ترىٰ بهذا الإسناد، ورواه هشام بن أبي عبد الله الدستوائيُّ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به.

أخرجه عن هشام كُلٌّ من أحمد (٦: ٢٩١، ٣١٠) ومسلم (٢: ٢٤٣، ٢٥٧) وابن ماجه (٣٨٠) والدارميُّ (١٠٥٠) وعبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٦: ٣١٨) وأبي يعلىٰ (٦٩٩١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم: ٨٠٧).

وأخرجه أحمد (٦: ٣٠٠) والبخاريُّ (١: ٤٢٢) وأبو عوانة (١: ٣١٠، ٣١٠ ـ ٣١١) والطبراني (ج ٢٣ برقم: ٨١٠) عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن زينب عن أم سلمة به.

وأخرجه أحمد (٦: ٣١٩) وأبو يعلىٰ (٧٠١٦) والطبرانيُّ (٢٣ برقم: ٢٥١، ٢٥٢) عن زائدة بن قدامة عن عمار بن أبي معاوية الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة به.

وتابع زائدة عليه عمرو بن أبي قيس عند الطبرانيِّ (٢٣ برقم: ٥٢٣).



حدثنا الحَسَنُ بنُ جريرٍ الصُّوريُّ حدثنا عَبْدُ الرَّحمن بنُ عَبْد الغَفَّارِ بنِ عُثمان البيروتيُّ قال: حَدَّثتني[1] رَوَاحَةُ بنتُ عبدِ الرحمن بن عمرو الأوزاعيِّ قالت: حدثني أبي قال: سمعتُ سليمانَ بنَ حبيبٍ المحاربيَّ يقول: حَدَّثني أبو أُمَامَة أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَال لرَجُلٍ: «قُل اللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً بِكَ مُطْمَئِنَّةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وتَرضىٰ بِقَضائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطائِكَ»[2].

---

(١) في الأصل: «حدثني»، والتصويب من النسخة الأخرىٰ.

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ بإسناده هنا في كُلٍّ من «المعجم الكبير» (٨: ١١٧ ـ ١١٨: ٧٤٩٠) و«مسند الشاميين» (١٥٩٨).
وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩: ١٥٨).
ثم أخرجه ابنُ عساكر عن عبد الله بن أحمد بن سوادة البغدادي عن عبد الرحمن بن عبد الغفار به.
وأورد الهيثميُّ هٰذا الحديثَ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٨٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».
قلت: لعله يعني رواحةَ بنت الأوزاعيِّ، فهذه ترجمها ابنُ عساكر (٦٩: ١٥٧ ـ ١٥٨) ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً، ولم أهتدِ لمن ترجم لها غيره.
وكذا الراوي عنها وهو عبد الرحمن بن عبد الغفار لم أهتدِ إليه، والله أعلم.
وأورد السيوطي الحديث في «الدر المنثور» (٨:٥١٥) وعزاه إلى الطبراني وابن عساكر.



حَدَّثنا أَبو عامرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ النحويُّ الصُّوريُّ حدثنا سُليمانُ بن عَبْدِ الرحمن[1] حدثنا إسْمَاعيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن دَاوُدَ بنِ عيسىٰ الكُوفيِّ عن عَمْرو بن قيسٍ عن أبي اليَقْظَانِ عن زَاذَانَ عن جريرٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «اللَّحْدُ لَنَا والشَّقُّ لغَيْرنا»[2].

---

(١) في الثانية: «عبد الأعلىٰ»، والمثبت هنا كما هو في «الكبير» للطبراني (٢٣٢٢)، وزاد فيه: «الدمشقي».

(٢) حسن. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢: ٣٦٠: ٢٣٢٢) بإسناده هنا.
وأخرجه الطبرانيُّ كذلك (٢: ٣٦١: ٢٣٢٣) عن عبد الله بن عبد الحكم عن إسماعيل بن عياش به.
وأخرجه عبد الرزاق (٢٣٨٥) عن سفيان الثوريِّ عن سَلْم بن عبد الرحمن[1] عن عثمان بن عمير أبي اليقظان عن زاذان عن جرير به.
وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من الطبرانيِّ (٢٣١٩) والبيهقيِّ في «السنن» (٣: ٤٠٨).
وقال البيهقيُّ: «كذا رواه عبد الرزاق عن الثوري، ورواه وكيعٌ والفريابيُّ وجماعةٌ عن سفيانَ عن عثمان بن عمير لم يذكروا فيه سلم بن عبد الرحمن».
قلت: أخرجه ابن سعد (٢: ٢٩٤*) عن وكيع والفضل بن دكين، وأحمد (٤: ٣٦٢ ـ ٣٦٣) عن وكيع، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٢٨٢٨) عن أبي عامر العقدي، والطبراني (٢٣٢٠) عن الفضل بن دكين، و(٢٣٢١) عن زائدة بن قدامة، والبغويُّ (٤: ٣٩٠) عن الفريابي، خمستهم عن سفيان الثوريِّ عن عثمان بن عمير أبي اليقظان عن زاذان عن جريرٍ به، وليُعلم أن لفظ رواية وكيع: «لأهل الكتاب».
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٣: ٣٢٢) وابن ماجه (١٥٥٥) والطبرانيُّ (٢٣٢٤) وابن عدي (٤: ١٣٢٩، ٥: ١٨١٤) عن شريك بن عبد الله، وأحمد (٤: ٣٥٧ ـ ٣٥٨) والطحاويُّ (٢٨٣٠) والطبرانيُّ (٢٣٢٥، ٢٣٢٦) عن حجاج بن أرطاة، والطحاويُّ (٢٨٣١) عن قيس بن الربيع، والطيالسيُّ (٦٦٩) عن شريكٍ وقيسٍ، والطبرانيُّ (٢٣٢٨) عن أبي حمزة ثابتِ بن أبي صفية، خمستهم عن أبي اليقظان به. =

---

(١) وقع في «المصنف»: «سالم عن عبد الرحمن»، ووقع في «معجم الطبراني»: «سلمة»، ووقع في «سنن البيهقي»: «سليمان»، وهو «سَلْم بن عبد الرحمن النخعي»، كما في ترجمة سفيان الثوري من «التهذيب» للمزي (١١: ١٥٧).

= ورواه ثابتُ بن أبي صفية مباشرة عن زاذان، فقد أخرجه الحميديُّ (٨٠٨) عن سفيان بن عيينة، والطحاوي (٢٨٢٩) عن عبد الله بن نمير، كلاهما عن ثابت بن أبي صفية عن زاذان عن جرير به.
وأخرجه أحمد (٤: ٣٥٧) والطبراني (٢٣٣٠) عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن مرة عن زاذان عن جرير به.
قلت: مدار أسانيده الأولىٰ علىٰ عثمان بن عمير أبي اليقظان. وهٰذا ضعفه أحمدُ وابن نمير والفسويُّ والدارقطنيُّ وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٤٥، ١٤٦). وتابعه عليه كما تقدم ثابت بن أبي صفية، وهٰذا كذلك ضعيفٌ كما في «التقريب» (٨٢٦).
وتابعهما عمرو بن مرة ـ كما تقدم كذلك ـ وهو وإن كان ثقةً ولكن الراوي عنه وهو الحجاج بن أرطاة مدلس وقد عنعن، ففي ثبوتِ متابعتِه نظرٌ.
وثمة متابعة أخيرة، فقد أخرجه أحمد (٤: ٣٥٩) عن أبي جنابٍ الكلبيِّ عن زاذان عن جرير به.
وأبو جناب هٰذا هو يحيىٰ بن حَيَّة، «ضعفوه لكثرة تدليسه»، كذا في «التقريب» (٧٥٨٧).
وورد الحديثُ عن ابن عباسٍ مرفوعاً به، أخرجه النسائيُّ (٢٠٠٩) وأبو داود (٣٢٠٨) والترمذيُّ (١٠٤٥) وابن ماجه (١٥٥٤) والطحاويُّ في «المشكل» (٢٨٤٤) والبيهقي (٣: ٤٠٨) والبغوي (٥: ٣٨٩ ـ ٣٩٠) من طرق عن حَكَّام بن سلم الرازيِّ عن علي بن عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً به.
وقال الترمذيُّ: «حديثُ ابن عباس حديثٌ حسن غريب من هٰذا الوجه».
قلت: عبد الأعلىٰ بن عامر متكلم فيه بكلام يستوجب التوقف في قَبول حديثه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٩٤ ـ ٩٥).
وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن جرير بن عبد الله، وعائشة، وابن عمر، وجابر».
قلت: حديث جرير هو حديث الباب عندنا، وأما حديثُ عائشة فأخرجه ابن ماجه (١٥٥٨) بلفظ: لما ماتَ رسولُ الله ﷺ اختلفوا في اللحد والشق، حتىٰ تكلموا في ذٰلك وارتفعت أصواتُهم، فقال عمر: لا تصخبوا عند رسول الله ﷺ حياً ولا ميتاً ـ أو كلمة نحوها، فأرسلوا إلىٰ الشَقّاق واللاحد جميعاً، فجاء اللاحد فلحد لرسول الله ﷺ، ثم دفن ﷺ.
وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٥٦٣): «هٰذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات».
وأما حديث عائشة وابن عمر فقد قال أحمد في «المسند» (٤٧٦٢): حدثنا وكيعٌ=

= حدثنا العمري: عن نافع عن ابن عمر، وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ أُلحدَ له لحد.

قلت: يرويه هنا العمريُّ بهذين الوجهين مرةً عن ابن عمر وأخرىٰ عن عائشة، والعمريُّ هذا هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، وهو «ضعيف عابد» كما في «التقريب» (٣٥١٣)، وإلىٰ إعلاله به أشار المباركفوريُّ في «تحفة الأحوذي» (٢: ١٥٢).

وأخرجه كذٰلك عن وكيع بهٰذه الهيئة كل من ابن أبي شيبة (٣: ٣٢٣) وابن سعد (٢: ٢٩٥) إلا أن لفظ الأول منهما: أن النبيَّ ﷺ أوصىٰ أن يُلْحَدَ له.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٤٢) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: نعم، العمريُّ أخرج له مسلم، ولكنه ضُعِّفَ كما في المصادر التي ترجمت له، ومنها «التقريب» كما تقدم.

وأما حديثُ جابر بن عبد الله فقد قال المباركفوريُّ في «تحفة الأحوذي» (٢: ١٥٢): «أخرجه ابنُ شاهين في كتاب الجنائز بلفظ حديث ابن عباس المذكور».

قلت: وفي الباب عن سعد بن أبي وَقَّاص، فقد قال مسلم في «صحيحه» (٢: ٦٦٥): حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا عبد الله بن جعفر المِسْوَرِيُّ عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد بن أبي وقَّاص أن سعدَ بنَ أبي وقَّاص قال في مرضه الذي هلك فيه: الْحَدُوا لي لحداً، وانْصِبُوا عليَّ اللَّبِنَ نَصْباً كما صُنِعَ برسولِ الله ﷺ.

وأخرجه البيهقيُّ (٣: ٣٨٦، ٤٠٧) من طرقٍ عن يحيىٰ بنِ يحيىٰ به.

وأخرجه ابن سعد (٢: ٢٩٧) وأحمد (١٤٥٠، ١٦٠١، ١٦٠٢) والنسائيُّ (٢٠٠٨) وابن ماجه (١٥٥٦) والدورقيُّ في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٢٣) والبزار (٢٣) والطحاويُّ في «المشكل» (٢٨٣٤، ٢٨٣٥) من طرقٍ عن عبد الله بن جعفر المِسْوَرِيِّ به.

٧٣

حدثنا الحُسَيْنُ بنُ منصورٍ الرُّمَّانيُّ بالمِصِّيصَةِ حَدثنا داودُ بنُ مُعاذٍ حدثنا عَبْدُ الوارث[١] عن أبي عمرو بن العلاءِ عن محمدِ بن أبي ليلىٰ عن يحيىٰ بن عُبَيْدٍ البَهْرانيِّ عن ابن عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُنْبَذُ لَهُ فَيَشْرَبُهُ في اليَوْمِ ولَيْلَتِهِ والغَدِ ولَيْلَتِهِ، فإذا[٢] كان اليومُ الثالثُ أَمَرَ أَنْ يُهَرَاقَ أو يُسْقىٰ الخدم[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «عبد الرزاق»، وهو خطأ، وهو على الصواب في «المعجم الكبير» و«تاريخ بغداد»، وهو: «عبد الوارث بن سعيد».

(٢) كذا في «المعجم الكبير»، وأما في النسخة الثانية: «وإذا».

(٣) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٦٢٨) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٣: ٣١٤: ٦٥٧) وأبو بكر ابن المهندس في «جزئه» (٦٤) عن أبي معمر عبد الله بن عمرو المقعد، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٤٣٣) عن عبد الله بن الجارود السلمي، كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد به.

وعن أبي الشيخ أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١١: ٣٦٤).

وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ وهو: «صدوق سيء الحفظ جداً» كما في «التقريب» (٦١٢١).

ولكنه قد توبع. فقد أخرجه أحمد (٢٠٦٨، ٢١٤٣) ومسلم (٣: ١٥٨٩*) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٦٨٤٩) عن **شعبة**، وابن أبي شيبةَ (٧: ١٣٢ ـ ١٣٣) وأحمد (١٩٦٣) ومسلم (٣: ١٥٨٩*) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٧٣٩) وأبو داود (٣٧١٣) والطبرانيُّ (١٢٦٢٤) والبيهقيُّ (٨: ٣٠٠) عن **الأعمش**، ومسلم (٣: ١٥٨٩ ـ ١٥٩٠) وابن حبان (٥٣٨٤، ٥٣٨٦) والبيهقيُّ (٨: ٣٠٠) عن **زيد بن أبي أُنَيسَةَ**، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٧٣٨) وفي «الكبرىٰ» (٦٨٥٠) والطبرانيُّ (١٢٦٣٠) عن **أبي إسحاق السَّبيعيِّ**، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٧٣٧)[١] والطبرانيُّ (١٢٦٢٩) وأبو الشيخ (٣: ٣١٠: ٦٥٥) والخطيب (١٤: ٦٩) عن **مطيع الغَزَّال**، والطيالسيُّ (٢٧١٥) وابنُ ماجه (٣٣٩٩) والطبرانيُّ (١٢٦٣١) عن **أبي إسرائيل الملائي**، والطيالسيُّ (٢٧١٤) والطبرانيُّ (١٢٦٢٥، ١٢٦٢٦) عن **الحجاج بن أرطاة**، سبعتهم عن أبي عمر يحيىٰ ابن عُبيدٍ البهرانيِّ به بألفاظٍ متقاربةٍ، يختصره بعضهم، وفي بعضها ذكرُ سبب لإيراده.

---

(١) ورد فيه: «عن أبي عثمان عن ابن عباس»، وهو خطأ، صوابه: «عن أبي عمر عن ابن عباس»، فأبو عمر هو «يحيىٰ بن عبيد»، وكذا هو في «التحفة» للمزي (٥: ١٦٨).

٧٤

حدثنا أَحمدُ بن أبي يحيىٰ الحَضْرَميُّ حدثنا سَهْلُ بن عَبْد الرحمن الواسطيُّ[(١)] حدثنا مُعَلَّىٰ بنُ عَبْد الرحمن حدثنا سُفيانُ الثوريُّ وشُعبةَ[(٢)] عن زُبَيْدٍ عن مُرَّةَ عن عبدِ اللّهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْفِروا بِصَلاةِ الصُّبْحِ[(٣)]، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ»[(٤)].

---

(١) في كل من «المعجم الكبير» و«نصب الراية» (١: ٢٣٧): «أحمد بن سهل بن عبد الرحمن الواسطي»، ولا أراه إلا خطأ، فالمزيُّ ترجم للمعلىٰ بن عبد الرحمن شيخه هنا وذكر في الرواة عنه: «سهل بن عبد الرحمن» ولم يذكر «أحمد بن عبد الرحمن»، وحتىٰ لو كان أحدهما فإني لم أهتد لمن ترجم لأحدٍ منهما.

(٢) في الأصل: «سفيان الثوري عن شعبة»، وما أثبتُه هنا هو كما في «المعجم الكبير» و«نصب الراية»، وحيث أن المزيَّ ذكرَ أن المعلىٰ بن عبد الرحمن يروي عنهما.

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في النسخة الأخرىٰ.

(٤) صحيح. وقد أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠٣٨١) بإسناده هنا، وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١: ٣١٥) وقال: «فيه معلىٰ بن عبد الرحمن الواسطيُّ، قال الدارقطني: كذاب. وضعفه الناس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. قلت: قيل له عند الموت: ألا تستغفرَ اللهَ؟ قال: ألا أرجو أن يغفرَ لي وقد وضعتُ في فضل عَليٍّ سبعين حديثاً؟».

قلت: ضعفهُ ابنُ المديني واتهمه بالوضع. وقال أبو زرعةَ: «ذاهبُ الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث كأن حديثه لا أصل له». وقال أخرىٰ: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٨: ٢٩٠).

ولكن الحديثَ صحيحٌ، فإن له شواهدَ عن عِدَّةٍ من الصحابة، منهم رافع بن خديج، يروي حديثه سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيدٍ عن رافع به. أخرجه أحمد (٤: ١٤٠) وأبو داود (٤٢٤) وابن ماجه (٦٧٢) والحازميُّ في «الاعتبار» (ص ١٥٨ ـ ١٥٩) من طرقٍ عن ابنِ عيينة به.

وقال الحازميُّ: «هٰذا حديثٌ حسنٌ علىٰ شرط أبي داود»، ولفظه عندهم: «أصْبِحُوا بالصُّبح».

وتابَع ابنَ عيينة سفيانُ الثوريُّ، ورد مقروناً به عند الطبرانيِّ في «الكبير» (٤٢٨٤) بلفظ: «أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الغَداة». كما رواه من طريق الثوريِّ كُلٌ من الطحاويِّ في «شرح المعاني» (١: ١٧٨) وأبي نعيم في «الحلية» (٧: ٩٤).

ويراجع الكلام علىٰ طرقه وتخريجها «إرواء الغليل» لشيخنا الألباني (١: ٢٨٢ ـ ٢٨٧)، كما ذكر فيه شواهد الحديث.

٧٥

حدثنا عَبْدُ الرحمن بنُ مُحَمَّدِ بن سَلْم حدثنا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بن مِسْعَرِ بنِ كِدَام عن جعفرِ بنِ الزُّبَيْرِ عن القَاسِمِ عَن أَبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلىٰ جَهَنَّمَ يَوْمٌ كَأَنَّها زَرْعٌ هَاجَ وآخَرُ تَخْفِقُ أَبْوَابُها»(١).

---

(١) موضوع. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨: ٢٩٥: ٧٩٦٩) بإسناده هنا(١).
وأخرجه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٩: ١٢٢) عن جعفر بن محمد بن عيسىٰ الناقد عن سهلِ بن عثمان به بلفظ: «يأتي عَلىٰ جهنم يومٌ ما فِيها مِنْ بَني آدَمَ أَحَدٌ تَخْفِقُ أَبْوَابُها كَأَنَّها أبواب الموحدين»(٢).
وأخرجه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٦٠٥) من طريق الخطيب ثم قال: «هٰذا حديثٌ موضوعٌ محالٌ، وجعفر بن الزبير. قال شعبةُ: كان يكذب. وقال يحيىٰ: ليس بثقة. وقال السعديُّ: نبذوا حديثه. وقال البخاريُّ والنسائيُّ والدارقطنيُّ: متروك»
وأقر ابنَ الجوزيِّ عليه السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢: ٤٦٦) حيث لم يتعقبه بشيءٍ.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٣٦٠) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف».
قلت: كذا قال، وقد تقدم ذكرُ أقوال العلماء فيه التي توجبُ رَدَّ حديثه وتكذيبه، فالقولُ أنه ضعيفٌ فيه نظر. وقد ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٤٠٦ ـ ٤٠٧) وذكر بعضَ مناكيره وختمها بهٰذا الحديث بقوله: «ويُروىٰ بإسنادٍ مظلم عنه حديثٌ متنه: . . .» ثم ذكره.
قلت: الراوي عنه وهو عبد الله بن مسعر بن كدام قال عنه أبو حاتم: «متروكُ الحديث». وقال العقيليُّ: «لا يُتابع علىٰ حديثه ولا يُعرف إلا به». كذا في «الميزان» (٢: ٥٠٢) وعنه «اللسان» (٣: ٣٥٧)، ثم أشار الذهبيُّ كذلك إلىٰ هٰذا الحديث وعزاه إلىٰ «معجم الطبراني» وهو فيه كما تقدم، وقال عنه الذهبيُّ: «وهٰذا باطل».
قلت: وقد أطال شيخنا الألبانيُّ في الكلام علىٰ ما يُؤدي إليه هٰذا الحديث من ضلالٍ في المعتقد في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢: ٧٢ ـ ٧٥) كما تكلم قَبْلَها علىٰ روايةٍ أخرىٰ لهٰذا الحديث (٢: ٧١) فلينظر فيها، فإنه مهم.

---

(١) ورد فيه وفي «مجمع الزوائد»: «أحمر» بدلاً من: «آخر»، وهو خطأ.
(٢) علق عليه محققه فقال: «كذا في الأصل، ولعله: الموصدين».

٧٦

حدثنا عبد الله بن وُهَيبٍ الغَزِّيُّ حدثنا مُحَمَّد بنُ أَبي السَّرِيِّ حدثنا شيخُ ابنُ أبي خالدٍ البَصريُّ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عن عمرو بن دينارٍ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ في خَاتَمِ سُلَيمانَ بنِ دَاودَ (عليهما السلام)[1] مكتوبة[2] لا إلٰه إلاّ الله مُحَمَّدٌ رسول الله»[3].

---

(١) غير موجود في النسخة الأخرى.

(٢) في النسخة الأخرىٰ: «مكتوب».

(٣) موضوع. أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٩٧) عن يحيىٰ بن عثمان، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٤: ١٣٦٨) عن إسحاق بن إبراهيم الغزي، وتمام في «الفوائد» (١٤٥٠ ـ ترتيبه) عن محمد بن إدريس بن حَمَّادة، ثلاثتهم عن محمد بن أبي السري[1] به.
وعن تمامٍ أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢:٢٥٢)، وعن ابن عدي أخرجه كل من ابن عساكر وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ : ٣٢٤).
وأخرجه تمام (١٤٤٩) عن الحسن بن جرير الصوريِّ عن محمد بن أبي السَّرِيِّ ونوح بن الهيثم كلاهما عن شيخ بن أبي خالدٍ به.
قلت: أورده العقيليُّ في ترجمة شيخ بن أبي خالد، وقال عنه: «عن حماد بن سلمة، منكرُ الحديث، لا يُتابع علىٰ حديثه، وهو مجهولٌ بالنقل».
وقال ابن عديٍّ بعد أن ذكر هٰذا الحديث وأحاديثَ أخرىٰ: «شيخُ بن أبي خالد هٰذا ليس بمعروف، وهٰذه الأحاديثُ التي رواها عن حمادٍ لهٰذا الإسناد بواطيلُ كلها، ولا أعرف لشيخِ بن أبي خالدٍ هٰذا ذِكراً في شيءٍ من الحديث إلا في هٰذه الأحاديث».
وقال ابنُ الجوزيِّ: «هٰذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال ابن عدي: شيخ ابن أبي خالد يروي أحاديثَ بواطلَ. وقال ابن حبان: لا يُحتج به بحال».
وترجم له الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٢٨٦) وقال: «متهمٌ بالوضع، فَمِنْ أباطيله: . .» ثم ذكره.
قلت: وفي الباب عن عبادة بن الصامت، أخرج حديثه الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٧٠٣) ـ وعنه ابن عساكر (٢٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣) ـ عن أزهر بن زفر المصري=

---

(١) في «الكامل»: «محمد بن السري»، وهو خطأ.

= قال: حدثنا محمد بن مخلد[1] الرعينيُّ حدثنا محمد بن حُميدٍ المصري عن أرطاة بن المنذر عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥: ١٥٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني، وهو ضعيف جداً».

قلت: قال ابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٢٦٠): «يُحدث عن مالكٍ وغيره بالبواطيل»، ثم ذكر بعضَ ما استنكر له وقال: «ولمحمد بن مخلدٍ غيرُ ما ذكرتُ من الحديث، وهو منكر الحديث عن كُلِّ مَنْ يروي عنه».

ونقل ابنُ حجر في «اللسان» (٥: ٣٧٥) عن الدارقطنيُّ أنه قال: «متروك الحديث».

---

(١) في ابن عساكر المخطوط (١/٢٨٨/٧) وكذا المطبوع: «خالد»، وهو خطأ.



حدثنا إسماعيلُ بن محمدِ بن مهاجرِ القُرَشيُّ المِصْرِيُّ حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيىٰ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني أبو يَزيدَ يونسُ[1] بنُ يزيدَ عن الأَوْزَاعِيِّ عن يحيىٰ بنِ أبي كثير عن عبدِ الله بن أبِي قَتَادَةَ عن أبِيه عن النبيِّ ﷺ قال: «إِنِّي لأَقُومُ إلىٰ الصَّلاةِ فَأُريدُ أَنْ أُطَوِّلَ، فَأَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ في صَلاتِي كَراهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ علىٰ أُمِّه»[2].

---

(١) في الأصل: «يزيد بن يونس»، والصواب ما أثبته، وهو «أبو يزيد يونس بن يزيد الأيلي»، ووقع هٰذا الإسناد في النسخة الثانية في الموضع المطموس والمشار إليه في مقدمة التحقيق، فلا أدري أوقع فيها الخطأ نفسه أم هو فيها علىٰ الصواب.

(٢) صحيح. شيخ المصنف لم أجد له ترجمةً، ولكن أخرجه البخاريُّ (٣: ٣٤٩) عن بشر بن بكر، و(٢: ٢٠١) عن الوليد بن مسلم، وأحمد (٥: ٣٠٥) والنسائيُّ (٨٢٥) والبيهقيُّ (٣: ١١٨) عن عبد الله بن المبارك، وأبو داود (٧٨٩) وابن ماجه (٩٩١) والبيهقيُّ (٣: ١١٨) عن بشرِ بن بكرٍ وعمر بن عبد الواحد، أربعتهم عن الأوزاعيِّ به.

وفي الباب عن أنس بن مالك، أخرج حديثه أحمد (٣: ١٠٩*) والبخاريُّ (٢: ٢٠٢*) ومسلم (١: ٣٤٣) وابن ماجه (٩٨٩) وأبو يعلىٰ (٣١٤٤) وابنُ خزيمة (١٦١٠) وأبو عوانة (٢: ٩٧) وابن حبان (٢١٣٩) والبيهقيُّ (٢: ٣٩٣) والبغويُّ (٣: ٤١٠) من طرقٍ عن سعيدِ بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنسٍ مرفوعاً به.

٧٨

حدثنا عُبيدُ الله بن محمد العُمَرِيُّ حدثنا إسْماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حَدَّثني أخي عن سُليمانَ بنِ بلالٍ عن سَعْدٍ[١] بن سَعِيدٍ عن عُمَارةَ بن غَزِيَّةَ عن العَبَّاسِ بن سهلِ بن سعدٍ عن أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «الحَرْبُ خُدْعَةٌ»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «سعيد»، وهو خطأ، وهو «سعد بن سعيد بن عمرو الأنصاريُّ»، مترجم في «التهذيب» للمزي (١٠: ٢٦٢ ـ ٢٦٥).

(٢) صحيح متواتر. وإسناده ضعيف، شيخ المصنف: «عُبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري» قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ١٥): «رماه النسائي بالكذب». وضعفه الدارقطنيُّ في «غرائب مالك» كما في «اللسان» لابن حجر (٤: ١١٢).
وإسماعيل هو ابن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحيُّ، مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٣: ١٢٤ ـ ١٢٩)، وأخوه هو عبد الحميد بن عبد الله ترجمه كذلك المزيُّ في «التهذيب» (١٦: ٤٤٤ ـ ٤٤٦)، وهو ثقةٌ من رجال الشيخين.
وسعد بن سعيد تقدم ذكره أثناء ضبط اسمه، وهو: «صدوق سيىء الحفظ» كما في «التقريب» (٢٢٥٠).
ولكن الحديثَ صحيحٌ. فقد ورد من حديثِ جابر بن عبد الله مرفوعاً، أخرجه عنه أحمد (٣: ٣٠٨) والبخاريُّ (٦: ١٥٨) ومسلم (٣: ١٣٦١) وأبو داود (٢٦٣٦) والترمذي (١٦٧٥) وغيرهم.
وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن علي، وزيد بن ثابت، وعائشة، وابن عباس، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد بن السكن، وكعب بن مالك، وأنس، وهٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح».
قلت: وذكره السيوطيُّ في «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» (ص ٢٥٥) وتبعه الكتانيُّ في «نظم المتناثر» (ص ١٤٣)، ونَصَّ علىٰ تواتره المناويُّ في «فيض القدير» (٣: ٤١١).
تنبيه: عزا السيوطيُّ حديثَ جابر إلىٰ ابن عساكر، والأَوْلىٰ عزوه إلىٰ الشيخين فقد أخرجاه عنه كما تقدم.

٧٩

حَدَّثنا أبو حبيبٍ يحيىٰ[1] بنُ نافعٍ المِصريُّ حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ حدثنا ابنُ لَهيعةَ عن أبي النَّضْرِ عن نافعٍ عن ابن عمر أن النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ أَتىٰ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «حبيب بن يحيىٰ»، وهو خطأ والصواب ما هو هنا وكما هو في ترجمته من «تاريخ الإسلام» للذهبيِّ (ص ٣٢٥ ـ حوادث ٢٩١ ـ ٣٠٠هـ).

(٢) صحيح. وفي إسناده ابن لهيعة وفيه مقال مشهور من جهة اختلاطه، وسعيد بن أبي مريم ممن لم يُذكَر له روايته عنه قبل اختلاطه.
ولكن الحديثَ صحيح كما هو معروف فقد رواه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٠٢) عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».
وعن مالك أخرجه كلٌّ من البخاريِّ (٢: ٣٥٦) والنسائيِّ (١٣٧٦) والبغوي (٢: ١٦٠ ـ ١٦١).

وأخرجه بلفظ المصنف كذلك مسلم (٢: ٥٧٩) والبغويُّ (٢: ١٦١) عن الليث بن سعد، وأبو داود (٣٤٢) عن بُكير بن عبد الله، وابن خزيمة (١٧٥٠) عن صخر بن جويرية و(١٧٥١) عن موسىٰ بن عقبة، وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٦٥ ـ ٢٦٦) عن مسعر، والبيهقي (٣: ١٨٨) عن ابن جريج وعن عثمان بن واقد، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٦٠) ـ وعنه الخطيب (١٣: ٣٩) ـ عن برد بن سنان، ثمانيتهم عن نافعٍ به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢، ٥٦، ٢٥٩ ـ ٢٦١، ١٠٠١، ١٢٨٨، ٣٤٣١، ٤٢٦٦، ٨٨٠٩) من طرقٍ عن نافع به بلفظه هنا كذلك.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤: ١٤٥) عن منصورٍ ومحمد بن عبد الله وأيوب، و(١٤: ١٤٦) عن أيوب وحده، ثلاثتهم عن نافع به.

٨٠

حدثنا الحُسين[(١)] بن السَّمَيْدِعِ الأَنْطَاكِيُّ حدثنا مُوسىٰ بنُ أَيُّوبَ النَّصِيبيُّ حدثنا مُعْتَمر[(٢)] بنُ سُلَيمانَ الرَّقيُّ عن عَبْد الله بن زيادِ بن سمعانٍ عن نافعٍ عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ نحوه[(٣)].

---

(١) في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرىٰ، ومن ترجمته من «تاريخ بغداد» (٨: ٥١) و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤: ٦٧).

(٢) في الأصل: «معمر»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرىٰ، وكما في ترجمة الراوي عنه من «تهذيب الكمال» (٢٩: ٣٤).

(٣) صحيح. مكرر ما قبله، وفي إسناده عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان، وهذا مترجم في «التهذيب» للمزيّ (١٤: ٥٢٦ ـ ٥٣٢) ولخص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٣٣٤٦): «متروك. اتهمه بالكذب أبو داود وغيره»، كذا في «التقريب» (٣٣٤٦)، ولكنه قد توبع كما تقدم في التعليق علىٰ الإسناد السابق، وسيكرره المصنفُ من طريق غيره عن نافع.

٨١

حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن يحيىٰ بن حَمْزَةَ قال: حدثني أبي عن أبيه قال: حدثني النعمان بن المنذرِ عن سُليمانَ بنِ موسىٰ عن نافعٍ عن ابنِ عُمر عن النَّبيِّ ﷺ نحوه[١].

---

(١) كلمة «نحوه» غير موجودة في النسخة الثانية، والحديث صحيح، مكرر ما قبله، وشيخ المصنف ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ١٥١) بقوله: «عن أبيه، له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر».
وزاد ابن حجر في «اللسان» (١: ٢٩٥) أنه قال: «قد كان كَبُرَ فكان يُلَقَّن ما ليس من حديثه فيتلقن».
وأما أبوه محمد بن يحيىٰ فترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٩: ٧٤) وقال: «ثقةٌ في نفسه، يُتَّقىٰ [من] حديثه ما روىٰ عنه أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة وأخوه عُبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كُلَّ شيء».

٨٢

حدثنا أَبو يزيد[1] القَراطِيسيُّ حدثنا حَجَّاجُ بنُ إبراهيمَ الأَزْرَقُ حدثنا عيسىٰ بنُ يونسَ عن الأَعْمَشِ عن عَطِيَّةَ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ، فَإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «أبو زيد»، وهو خطأ، وهو أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، ترجم له الذهبيُّ في «السير» (١٣: ٤٥٥ ـ ٤٥٦).

(٢) صحيح، مكون من حديثين. وإسناده ضعيف، فيه «عطية بن سعد العوفيُّ»، وهو: «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٦٤٩)، وقد تقدم اللفظ المحفوظ من حديث ابن عمر برقم (٥٦)، فليس في آخره: «إنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ».
وعزا الحديثَ المذكورَ عند المصنف المتقي الهندي في «الكنز» (٧: ٤١٠: ١٩٥٦٥) إلىٰ المصنف وإلىٰ محمد بن نصر.
وورد الشطر الأخير منه من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم (٤: ٢٠٦٢) ونصه: «لله تسعة وتسعون اسماً، من حفظها دخل الجنة، وإن الله وتر يحب الوتر».

٨٣

حدثنا جَبْرونُ بن عيسىٰ المِصْرِيُّ حدثنا يحيىٰ بنُ سُليمانَ الجِفْرِيُّ المُقْرِىءُ حدثنا فُضيلُ بنُ عِياضٍ عن سُفيانَ الثوريِّ عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ عن أبيه أَنَّ مُعاوية بنَ أبي سُفيانَ ضربَ علىٰ النَّاس بَعْثاً، فخرجوا، فَرَجَعَ أَبُو الدَّحْدَاحِ فقال له معاويةُ: أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ مَعَ النَّاس؟ قال: بلىٰ، ولٰكني[١] سَمِعْتُ من رسول الله ﷺ حَدِيثاً فَأَحْبَبْتُ[٢] أَنْ أَضَعَهُ عِنْدَكَ مَخَافَةَ أَنْ لا تَلقاني، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُم عَمَلاً فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ حَجَبَهُ اللهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ الجَنَّةِ، ومَنْ كَانَتِ الدُّنيا نَهِمَتَهُ[٣] حَرَّمَ اللهُ عليه جِوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنيا ولَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارتها»[٤].

---

(١) في النسخة الثانية و«الحلية»: «لكن».

(٢) في الثانية: «وأحببت».

(٣) في الثانية: «همته».

(٤) صحيح دون قوله في آخره: «ومن كانت الدنيا همّه.. إلخ».
وحديث المصنف أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٣٠) عن المصنفِ به، ثم قال: «غريبٌ من حديث الفضيل والثوري، لم نكتبه إلا من حديث الجفري».
وأورده الهيثميُ في «مجمع الزوائد» (٥: ٢١٠ ـ ٢١١) وقال: «رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسىٰ عن يحيىٰ بن سليمان الجفري ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح».
قلت: شيخُ المصنف جبرون أورده ابنُ ماكولا في «الإكمال» (٣: ٢٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وأورد الحديثَ المنذريُ في «الترغيب» (٣٢٦٧) وقال: «رواه الطبرانيُ، ورواته ثقاتٌ إلا شيخه جبرون بن عيسىٰ، فإني لم أقف فيه علىٰ جرحٍ ولا تعديل».
قلت: كذا قال رحمه الله، وقد ترجم الذهبيُ ليحيىٰ بن سليمان الجفري في «الميزان» (٤: ٣٨٣) فقال: «يحيىٰ بن سليمان الجفري الإفريقي،.... ما علمتُ به بأساً» وترجم بعدَه بقوله: «يحيىٰ بن سليمان القرشي عن فضيل بن عياض. قال أبو نعيم الحافظ: فيه مقال. قلت: ذكره ابن الجوزي».
فأقول: قال السمعانيُ في «الأنساب (٣: ٢٩٧): «أبو زكريا يحيىٰ بن سليمان=

= الإفريقيُّ المعرف بالجفري، نسبته في قريش، فَظَنَّ أنه موضع بإفريقية، والله أعلم، حَدَّث، وآخر من حدث عنه جبرون[1] بن عيسىٰ بن يزيد، تُوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين».

قلت: فبذا يكون الرجلان واحداً حيث قد نَصَّ الذهبيُّ علىٰ روايته عن الفضيل بن عياض كما هو الحال هنا، والله أعلم.

وأما حديثُ المصنف فقد قال أبو داود (٢٩٤٨): حدثنا سليمانُ بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا يحيىٰ بن حمزة حدثني ابنُ أبي مريم أَنَّ القاسم بن مخيمرة أخبره أن أبا مريمَ الأزديَّ أخبره قال: دخلتُ علىٰ معاويةَ فقال: ما أنعمنا بك أبا فلان، وهي كلمة تقولها العرب. فقلت: حديثاً سمعتُه أُخبرك به. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلاَّه اللّهُ عز وجل شَيْئاً مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِم وخِلَّتهم وفَقْرِهم احْتَجَبَ اللّهُ عنه دُونَ حَاجَتِه وخِلَّتِه وفَقره». قال: فَجَعَلَ رجلاً علىٰ حوائج الناس.

وأخرجه الترمذيُّ (١٣٣٣) عن علي بن حجر عن يحيىٰ بن حمزة به دون أن يذكر لفظه مُحيلاً علىٰ ما قبله عنده.

قلت: وإسناده حسن.

وأخرجه الحاكم (٤: ٩٣ ـ ٩٤) عن بقية بن الوليد، والبيهقيُّ (١٠: ١٠١ ـ ١٠٢) عن صدقة ويحيىٰ بن حمزة، ثلاثتهم عن يزيد بن أبي مريم به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده شاميٌّ صحيحٌ»، ووافقه الذهبي.

قلت: يزيدُ بن أبي مريم قال عنه ابن حجر (٧٨٢٧): «لا بأس به»، ولذا قَدَّمت القولَ بأن إسناده حسن، والله أعلم.

وللحديث طريق أخرىٰ وشاهدٌ من حديث معاذِ بن جبلٍ، يراجع تخريجهما في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٩٢٩).

---

(١) في الأصل: «خيرون»، والتصويب من «الإكمال» (٣: ٢٠٨) وكما هو وارد من مروياته في «المعجم الأوسط» للطبراني، حيث ورد في حرف الجيم وليس في حرف الخاء.



حدثنا الفَضْلُ بنُ أحمد الأَصْبهانيُّ حدثنا إسماعيلُ بن عَمرو البَجَليُّ حدثنا عَبْدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ حدثنا الأَعْمَشُ[1] عن أبي وائلٍ عن حُذَيْفةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «بُكاءُ المُؤمِنِ مِنْ قَلْبِه، وبُكاءُ المُنَافِقِ مِنْ هَامَتِهِ»[2].

(١) في المصادر الأخرىٰ: «عن الأعمش».

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٧٤٥) بإسناده هنا ثم قال: «لم يروه عن الأعمشِ إلا عبد السلام، تفرد به إسماعيلُ بن عمرو».
وأخرجه أبو نعيم في كُلٍّ من «الحلية» (٤: ١١١) و«أخبار أصبهان» (٢: ١٥٤) عن الطبرانيِّ به، وقال في «الحلية»: «غريبٌ من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه».
وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (١: ٨٦ ـ ٨٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٢٢٠، ٣٢٠ ـ ٣٢١) من طرقٍ عن إسماعيل بن عمرو به.
قلت: أورده العقيليُّ في ترجمة إسماعيل بن عمرو وقال قبل إيراده: «كان بأصبهان، في حديثه مناكير ويُحيلُ علىٰ من لا يحتمل».
وقد ذكرتُ في التعليق علىٰ الحديث رقم (٧٠) من هذا الكتاب، تضعيفَ أبي حاتم والدارقطنيِّ لإسماعيل هذا.
تنبيه: أورد المتقي الهندي هٰذا الحديث في «كنز العمال» برقم (٨٥٠) ورمز له بـ(عق، طب، حل) يعني العقيليَّ والطبرانيَّ في «الكبير» وأبا نعيم في «الحلية»، والحديث ليس في «الكبير» بل هو في «الصغير» كما تقدم، والله أعلم.

٨٥

حدثنا يحيىٰ بنُ عثمان حدثنا عَمْرو بنُ الرَّبيع[١] بن طارقٍ حدثنا مُحَمَّدُ بن صَدَقَةَ الفَدَكيُّ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ عن أنَسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ إذَا دَخَلَ[٢] علىٰ أَهْلِه قُوتُ السَّنَةِ تَصَدَّق بما بَقِيَ[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «ربيع».

(٢) كذا في الأصل، والصواب: «ادخر» كما في «الميزان» عنه، وكما سيأتي فيما يدل عليه في اللفظ الصحيح للحديث.

(٣) صحيحٌ بلفظ آخر، وهٰذا أورده ابن ناصر الدين الدمشقي في «إتحاف السالك» (ص١٢٨) ذاكراً أن ابن عدي أخرجه في «جمعه حديث مالك» من طريق محمد بن عثمان بن صالح عن عمرو بن الربيع بن طارق به، وكذلك أخرجه ابن عدي في المصدر المذكور عن الربيع بن سليمان الجيزي عن حبيب كاتب مالك عن محمد بن صدقة به بلفظ: «أن النبي ﷺ كان يدخر قوت سنة ويتصدق بما بقي».

وأسنده ابن ناصر الدين (ص ١٢٧ ـ ١٢٨) من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر عن حبيب كاتب مالك عن محمد بن صدقة به بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا أعطى قوت أهله جعل ما بقي في الكراع والسلاح.

وذكره الذهبيُّ في ترجمة محمد بن صدقة من «الميزان» (٣: ٥٨٥) ذاكراً أن الطبرانيَّ رواه بإسناده هنا وأنه قال: «رواه حبيبٌ كاتب مالك عن ابن صدقة»، وقال الذهبيُّ قَبْلَها: «حديثه حديثٌ منكر».

وصرح العراقيُّ بأن الطبرانيَّ أخرجه في «الأوسط»، كذا نقل عنه الزبيديُّ في «الإتحاف» (٤: ١٥٩)، وليس هو في «الأوسط» كما في المطبوع منه حيث لا توجد فيه مسانيد لمن اسمه «يحيىٰ».

كما أنه ليس في «الكبير» ولا في «الصغير»، ويُراجع تعليق محقق الطبعة المصرية من «الأوسط» (٩: ١٦٨ ـ ١٦٩).

ونقل ابنُ حجر في «اللسان» (٥: ٢٠٥) كلامَ الذهبيِّ ثم قال: «وقال الدارقطنيُّ في العلل: ليس بالمشهور، ولكن ليس به بأس. وقال في غرائب مالك بعد أن أخرجه من وجهٍ آخر عن يحيىٰ بن عثمان: تابعه حبيبٌ كاتب مالك، وليس ذا من حديث النبيِّ وهماً، رواه الزهري عن مالك بن أوس[١] بن الحدثان عن عمر. وذكره=

---

(١) في الأصل: «عن أوس»، وهو خطأ.

= ابن حبان في الثقات. وقال: روىٰ عنه إبراهيم بن المنذر الحزاميُّ، يُعتبر حديثه إذا بَيَّنَ السماعَ في روايته، فإنه كان يسمع من قومٍ ضعفاء عن مالك ثم يدلس عنه.

قلت: والمتن المذكور طرفٌ من حديثٍ مخرجٍ في الصحيح بالمعنىٰ للزهري بغير هٰذا الإسناد كما أشار إليه الدارقطنيّ».

قلت: يعني به ما أخرجه البخاريُّ بقوله (٦: ٩٣، ٨: ٦٢٩ ـ ٦٣٠): حدثنا عليُّ ابن عبد الله حدثنا سفيانُ ـ غير مرة ـ عن عمرو عن الزهريِّ عن مالكِ بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء اللّهُ علىٰ رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيلٍ ولا ركابٍ، فكانت لرسول الله ﷺ خاصةً، ينفق علىٰ أهله منها نفقةَ سنته، ثم يجعلُ ما بقي في السلاح والكراع عدةً في سبيل الله.

وأخرجه مسلم (٣: ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٤١٤٠) وفي «الكبرىٰ» (٩١٨٨) وأبو داود (٢٩٦٥) والترمذيُّ (١٧١٩) عن ابنِ عُيَينة به.

وأخرجه مسلم (٣: ١٣٧٧) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٩١٨٧) عن ابنِ عيينة عن معمرٍ عن الزهريِّ به.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» كذلك (٩١٨٩) عن ابن عيينة عن عمرو ومعمرٍ عن الزهريِّ عن مالكِ بن أوسٍ به.

٨٦

حدثنا خَيْرُ بن عَرَفَةَ حدثنا عُرْوَةُ بنُ مَرْوَانَ حدثنا عُبيدُ الله بن عمرٍو عن عَبْد الملك بن عُمَيرٍ عن عَطِيَّةَ عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلىٰ...» الحديث[1].

---

(١) ضعيف. وتتمته: «لَيَرَاهُمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنهم كما تَرَون الكَوْكَبَ الدُّرِّي فِي أُفُقِ السَّماءِ، وإِنَّ أبا بكرٍ وعمر منهم، وأنعما».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٧) عن أيوب الوزان عن عروة بن مروان به.

وأخرجه الحميديُّ (٧٥٥) وابنُ أبي شيبة (١٢: ٦) وأحمد في «المسند» (٣: ٢٧، ٥٠، ٧٢، ٩٣*، ٩٨) وفي «فضائل الصحابة» (١٦٢* - ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩) وعبد بن حميد في «المسند» (٨٨٥*) وأبو داود (٣٩٨٧) والترمذي (٣٦٥٨*) وابن ماجه (٩٦) وابن أبي عاصم (١٤١٦) وعبد الله بن أحمد في زوائد «الفضائل» (١٦٨، ٢١٢) وأبو يعلىٰ (١١٣٠، ١١٧٨، ١٢٩٩) والدولابيُّ في «الكنىٰ» (١: ١٠٤) وابن الأعرابي في «المعجم» (٧٧٦، ٨١٥) وأبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (٦٠، ٦٢) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٧٩٩، ٢٩٧٥، ٣٤٥١، ٥٤٨٣، ٧٣٣٦، ٩٤٨٤) وفي «الصغير» (٣٥٣، ٥٧٠) وابن عَدِيٍّ في «الكامل» (٢: ٧٨٩، ٦: ٢٠٦٠) والقطيعيُّ في زوائده علىٰ «الفضائل» (١٣١، ٥٥٩، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٨١، ٥٩٦، ٦٣١، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٦٧، ٦٧٣) وفي «جزء الألف دينار» (١٥٠، ١٥٨، ١٨٩، ٢٩٥) وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٤٤) وتمام في «الفوائد» (١٤٦٦ - ١٤٦٩ ترتيبه) والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ١٧٦، ٢٤٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٥٠) والبيهقيُّ في «البعث» (٢٥٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢: ٣٩٤، ٣: ١٩٥، ١١: ٥٨، ١٢: ١٢٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ٩٩، ١٠٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ١/٢٤ - ٢/٢٥) وابن بلبان في «تحفة الصديق» (١٢) والذهبيُّ في «معجمه» (١: ١٢٩ - ١٣٠) من طرقٍ كثيرةٍ عن عطية العوفي به.

قلت: وإسناده ضعيف، لضعف عطية - وهو ابن سعد العوفي - كما في ترجمته في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٢٥)، وفي «التقريب» له (٤٦٤٩): «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً».

وهو هنا لم يصرح بالتحديث، وحتىٰ لو صرح فلا يُقبل، لأنه كان يروي عن محمد بن سعيد الكلبي وهٰذا متروكٌ متهمٌ بالوضع وكنيته أبو سعيد، فكان يروي عنه يكنيه بأبي سعيد، فيشتبه بأبي سعيد الخدري، كذا في ترجمته من «التهذيب». =

= وقال ابن عدي في «الكامل» (٥: ٢٠٠٧): «وهٰذا معروفٌ لعطية، وقد رواه عنه جماعةٌ من الثقات».

وقال الدارقطنيُّ في «العلل»: «هو حديثٌ محفوظ عن عطية»[1].

فإن قيل إن ابنَ الأعرابي أخرجه في «معجمه» (١٠٠٦) عن شيخه إبراهيم بن عبد الله العبسيِّ عن وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيدٍ مرفوعاً به، وإبراهيم شيخه صدوق جائز الحديث كما في «السير» للذهبيِّ (١٣: ٤٣).

فيُجاب عليه بأن إبراهيمَ هٰذا قد خالفه ابنُ أبي شيبة وأحمدُ فروياه عن وكيع عن الأعمشِ عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً به، أخرجه ابنُ أبي شيبة (١٢: ٦) وأحمد في «المسند» (٣: ٩٨) وفي «الفضائل» (١٦٦)، كما تابعهما علي بن محمد وعمرو بن عبد الله عند ابن ماجه (٩٦).

وتابع وكيعاً علىٰ هٰذه الروايةِ المحفوظة جمعٌ من الرواة وهُم: ابن نمير عند أحمد في «المسند» (٣: ٢٧)، وسفيانُ بن عيينة عند أحمد في «المسند» (٣: ٧٢) وفي «الفضائل» (١٦٤)، ومحمد بن فضيل عند الترمذيِّ (٣٦٥٨)، وأبو معاوية عند ابن أبي عاصم (١٤١٦)، وجريرُ بن عبد الحميد عند أبي يعلىٰ (١١٧٨).

وورد ما يُعين علىٰ الظن بأنه ورد متابعٌ لعطية، فقد أخرجه أحمد في «المسند» (٣: ٢٦، ٦١) وفي «الفضائل» (١٦٥) وابنه عبد الله في زوائده علىٰ «الفضائل» (١٦٨) وأبو يعلىٰ (١٢٧٨) وابن حبان في «المجروحين» (٣: ١١) وابن عساكر (١٣/ ٢٤/ ١*) والذهبيُّ في «السير» (٨: ٣٠٢) وفي «الميزان» (٣: ٤٣٨) من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الوَدَّاك ـ جبر بن نوف ـ عن أبي سعيدٍ مرفوعاً به.

قلت: ومجالد بن سعيد فيه مقالٌ، ولخص ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» بقوله (٦٥٢٠): «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».

وقبل أن يوردَ ابنُ حبان هٰذا الحديث في ترجمته قال: «كان رديءَ الحفظِ، يقلبُ الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الذهبيُّ في «السير»: «حديثُ عطية هو المشهور، رواه أَئِمَّةٌ عنه. وأما حديثُ أبي الوَدَّاك ففردٌ غريبٌ»، وقد تقدم أنه قد ذكر هٰذا الحديث في «الميزان» من مناكير مجالد.

وفي الباب عن جابر بن سمرة، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة. =

---

(١) مقالة الدارقطني هذه نقلتُها من تعليق محقق كتاب «شرح مذاهب أهل السنة» لابن شاهين (ص ٢١١).

= فأما حديث جابر بن سمرة، فأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ٣١٤) وابنُ الأعرابي في «المعجم» (٧٧٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠٦٥) وابن عدي في «الكامل» (٤ : ١٤٠٢*) وتمام في «الفوائد» (١٤٧٠، ١٤٧١ ـ ترتيبه) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٤/ ٢) من طريق عُبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال: حدثنا الصباح أبو سهل الواسطي حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال: حدثني جابر بن سمرة مرفوعاً به.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩: ٥٤) وقال: «رواه الطبراني وفيه الربيع ابن سهل الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: تحرف عند الطبرانيّ «الصباح أبو سهل» إلى «الربيع بن سهل»، فلذا لم يعرفه الهيثميُّ، وإلاّ فالصبّاحُ هذا قال عنه البخاريُّ في «التاريخ» (٤ : ٣١٤): «منكر الحديث، ولا يُتابع في حديثه». وقال أبو زرعة: «منكر الحديث». وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بخبره». كذا في «الميزان» للذهبي (٢ : ٣٠٥).

وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابنُ الأعرابيِّ (٤٤٢) ـ وعنه ابن عساكر (١٣/ ٢٦/ ١ ـ ١/٢٧) ـ من طريق محمد بن يونس الكديمي عن عباد بن أبي حليمة عن أبيه عن العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابتٍ عن ابن عمر مرفوعاً به.

قلت: محمد بن يونس الكديمي ضعيف متهم بالوضع كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٥٤٢، ٥٤٣)، وفيه كذلك حبيبُ بن أبي ثابت، وهو مدلس وقد عنعن.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٠٠٣) بقوله: حدثنا محمد ابن الحسين بن مُكْرَم حدثنا محمد بن خالد بن خداش حدثنا سَلْمُ بن قُتيبة عن يونسَ بنِ أبي إسحاقَ عن الشعبيِّ عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنَّ الرَّجُلَ مِنْ أهل عِلِّيينَ يَشْرُفُ على أهْلِ الجَنَّةِ كَأَنَّهُ كوكب دُرِّيٌّ، وإنَّ أبَا بَكْرٍ وعُمَر منهما، وأنعما».

ثم قال: «لم يَروِ هذا الحديث عن الشعبيِّ إلا يونسَ بن أبي إسحاق، تفرد به أبو قتيبة سَلْمُ بن قتيبة».

وأورده الهيثميُّ في كل من «مجمع البحرين» (٣٦٤٣) و«مجمع الزوائد» (٩: ٤٥) وقال في الثاني منهما: «رجاله رجال الصحيح، غير سلم بن قتيبة وهو ثقة».

قلت: إن كان يعني برجال الصحيح رجال البخاري أو مسلم فلا يُسَلَّمُ له، لأنَّ محمد بن خالد بن خراش لم يرو عنه أحدهما فهو من رجال ابن ماجه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٥: ١٣٥)، ثم إن سَلْمَ بن قتيبة وهو أبو قتيبة الشعيري وإن كان من رجال البخاريِّ فقد قال عنه أبو حاتم: «كثير الوهم»، كذا في «الجرح والتعديل» (٤: ٢٦٦). =

= وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٢٧/١٣) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن موسىٰ العصفري قال: حدثنا حفص بن عمرو الربالي حدثنا عُبيد الله بن عبد المجيد ـ وهو الحنفي ـ حدثنا إسرائيل عن عامر ـ قال إسرائيل: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة، ثم ذكره مرفوعاً.

قلت: والعُصفريُّ ترجمه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١: ٣٥٧ ـ ٣٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعامر الراوي عن أبي هريرة هو ابن شقيق بن حمزة الأسدي كما في ترجمة إسرائيل من «التهذيب» للمزي (٢: ٥١٦)، وكذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٤: ٤١ ـ ٤٢) وفيه أنه روىٰ عن أبي وائل ـ شقيق بن سلمة ـ، ونقل عن أبي حاتم أنه قال عنه: «ليس بقويٍّ، وليس من أبي وائل بسبيل».

وأقول: فعن أبي هريرة أولىٰ، أعني أنه لم يدركه حيث أنه لم يذكر له روايةٌ إلا عن أبي وائل. وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢٥٣٢): «صدوق، ضُعِّف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٣١١٠): «لين الحديث».

قلت: فأخشىٰ أن يكون قولُ سلم بن قتيبة في الإسناد السابق: «عن الشعبيِّ» من أوهامه، فلعل راويه قال: «عن عامر» فَظَنَّ أنه الشعبي، وفي الإسناد الثاني ثَبَتَ أنه «عامر بن شقيق»، والله أعلم.

ثم رأيتُ العكسَ من ذلك، فالدارقطنيُّ يثبتُ روايته عن يونسَ عن الشعبيِّ، كذا في التعليق علىٰ «مذاهب أهل السنة» لابن شاهين (ص ٢١٣).

واللفظُ المحفوظُ الذي وَرَدَ بمعنىٰ حديثِ الباب هو ما أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٦: ٣٢٠) ومسلم في «صحيحه» كذلك (٤: ٢١٧٧) ـ والسِّياقُ للبخاري ـ من حديث أبي سعيد الخدريِّ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَيْوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ من فوقهم كما يَتراءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ في الأُفُقِ من المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ ما بَيْنهم». قالوا: يا رسولَ الله! تِلْكَ مَنازِلُ الأَنْبِياءِ لا يَبْلُغُها غَيْرُهم؟ قال: «بلىٰ، والَّذِي نَفْسي بيده، رِجَالٌ آمَنُوا باللهِ وصَدَّقُوا المرسلين».

وقال المعلق علىٰ «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٢١٢): «ولَيْسَ فيه ذكرُ أبي بكر وعمر، وإنْ كَانا يَدْخُلان بِإِذْنِ اللهِ ضِمْنَ هٰذه البُشرىٰ، رضي الله عنهما».

تنبيه: كنتُ قد ذهبتُ إلىٰ تصحيح حديث أبي سعيد في تعليقي علىٰ كُلٍّ من «جزء الألف دينار» للقطيعي (١٥٠، ١٥٨، ١٨٩، ٢٩٥) و«جزء فيه أحاديث أبي الشيخ» (٦٧) سهواً مني عن مقالتي ابن عديٍّ والدارقطنيِّ واللتين أشرتُ إليهما والمقتضيتين تضعيفَ هذا الحديث، وكذا غفلةً مني عن علل شواهده، وذلك بعد استفادتي من بحثِ بعض الأخوة الفضلاء في هٰذا الحديث، جزاهم الله خيراً، وأقول: ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.



حدثنا أَبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا يحيىٰ بن صَالحٍ الوُحَاظِيُّ حدثنا سَلَمَةُ ابن كُلثومٍ عن الأَوْزَاعيِّ عن يحيىٰ بنِ أبي كثيرٍ عن أَبي سَلَمَةَ عَن أَبِي هريرةَ أَنَّ النَّبي ﷺ صلىٰ علىٰ جَنَازَةٍ فَكَبَّرَ عَلَيْها أَرْبَعاً[1].

(1) صحيح. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢: ١١٥) والمزيُّ في «التهذيب» (١١: ٣١٢) عن أبي بكر بن أبي داود عن العباس بن الوليد بن صبح الخلالِ قال: حدثنا يحيىٰ بنُ صالح قال: حدثنا سَلَمَةُ بن كلثوم قال: حدثنا الأوزاعيُّ قال: أخبرني يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ صلىٰ علىٰ جنازةٍ فَكَبَّرَ عليها أربعاً، ثم أتىٰ قَبْرَ الميتِ فَحثىٰ عَليه من قِبَلِ رأسه ثلاثاً. وقال أبو بكر بن أبي داود: ليس يُروىٰ عن النبيِّ ﷺ حديثٌ صحيح «أنه كَبَّر علىٰ جنازةٍ أربعاً» إلا هٰذا، ولم يروه إلا سَلَمَةُ بن كلثوم. إنما يُروىٰ عن النبي ﷺ «أنه كَبَّر علىٰ النجاشي أربعاً» و«أنه صلىٰ علىٰ قبرٍ فكبر أربعاً».

قلت: وأخرج ابن ماجه (١٥٦٥) عن العباس بن الوليد الدمشقيِّ عن يحيىٰ بن صالح به عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلىٰ علىٰ جَنَازةٍ، ثم أَتىٰ قَبْرَ المَيِّت، فَحَثىٰ عَلَيْه من قِبَلِ رَأسِه ثلاثاً.

وأورد حديثَ ابنِ ماجه البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٥٦٧) وقال: «هٰذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقات».

قلت: سلمةُ بن كلثوم قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٢٠): «صدوق»، وقال عن يحيىٰ بن أبي كثير (٧٦٨٢): «ثقةٌ ثبتٌ لكنه يدلس ويرسل»، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

ولكن الحديثَ ثابتٌ فقد تقدم من حديثِ ابن عباس برقم (٦٧) وتقدم تخريجه، وهو وإن لم يكن في لفظ المصنف هناك ذكرٌ للتكبيرات الأربع فهو في المصادر المذكورة في تخريجه.

٨٨

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن كَيْسَانَ المِصِّيصِيُّ حدثنا إِبْرَاهيمُ بن حُمَيْدٍ الطَّويلُ حَدَّثنا صالحُ بنُ أبي الأَخْضَرِ عن الزُّهريِّ عن أَنَسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هٰذهِ الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذا دَخَلَهَا أَحَدُكُم فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ والخبائث»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «الأوسط» (٦٦٩٨) بإسناده هنا. ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الزهريِّ إلا صالحُ بن أبي الأخضر، تفرد به إبراهيمُ بن حميد».
قلت: صالحُ بن أبي الأخضر قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٦٠): «ضعيفٌ يُعتبر به»، وتُراجع ترجمته مفصلةً في «التهذيب» للمزي (١٣: ١٠ ـ ١٥) لمعرفةِ أقوال العلماء فيه، وكذا «التهذيب» لابن حجر (٤: ٣٨١)، ففيها ذكرٌ لسببِ تضعيفه وهو خلطهُ بين الأحاديث التي سمعها من الزهريِّ والتي لم يسمعها منه.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٥٥) وعلي بن المفضل المقدسيُّ في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (في الباب الثالث والثلاثين) عن عبد الرزاق قال: أخبرنا معمرٌ عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس بن مالكٍ مرفوعاً به.
وقال البيهقيُّ في «السنن» (١: ٩٦): «قيل: عن معمرٍ عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس، وهو وهم».
قلت: معمرُ بن راشدٍ وإن كان ثقةً فإنَّ فيه مقالاً من جهة روايته عن بعض الرواة كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٤٤، ٢٤٥)، وقال في «التقريب» (٦٨٥٧): «ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابتٍ والأعمشِ وعاصمِ بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة».
وأقول: شيخه في هٰذا الحديث قتادة هو بصريٌّ، فلذا وَهَّمَ البيهقيُّ روايتَه، والوارد في هٰذا الباب هو روايةُ شعبة له عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم مرفوعاً به، أخرجه عنه الطيالسيُّ (٦٧٩) وأحمد (٤: ٣٦٩، ٣٧٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٥) وأبو داود (٦) والترمذيُّ في «العلل الكبير» (١: ٨٢ ـ ٨٣) وابن ماجه (٢٩٦) وابن خزيمة (٦٩) وابن حبان (١٤٠٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (٥٠٩٩) والحاكم (١: ١٨٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٢٨٧).
وعن الطيالسيِّ أخرجه كُلٌّ من ابن خزيمة (٦٩) والبيهقي في «السنن» (١: ٩٦).
وقال الحاكم: «مِن شرط الصحيح، ولم يخرجاه بهٰذا اللفظ، وإنما اتفقا علىٰ حديث عبد العزيز بن صهيبٍ عن أنسٍ بذكر الاستعاذة فقط»، ووافقه الذهبيُّ، وأقول: هو كما قالا، والله أعلم. =

= ولقتادة فيه إسناد آخر، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١: ٣: ٢) وأحمد (٤: ٣٧٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧، ٧٨) وابن ماجه (٢٩٦/٢) وابن حبان (١٤٠٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (٥١١٥) والحاكم (١: ١٨٧) والخطيب (١٣: ٣٠١) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيبانيِّ عن زيد بن أرقم مرفوعاً به، وصححه الحاكم كذلك مع الإسناد السابق.

وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (١: ٨٤) إثر إخراجه من الطريق الأول أعني طريق شعبة: «سألتُ محمداً (يعني البخاريَّ) عن هٰذا الحديث، وقلت له: روىٰ هشام الدستوائيُّ مثلَ رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيبانيِّ عن زيد بن أرقم أن النبيَّ ﷺ قال: إنَّ هٰذه الحشوشَ محتضرةٌ. ورواه معمر مثل ما روىٰ شعبةُ عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم. قلت لمحمد: فأيُّ الروايات عندنا أصح؟ قال: لعل قتادةَ سمع منهما جميعاً عن زيد بن أرقم، ولم يقضِ في هٰذا بشيء» اهـ.

وأما في «الجامع» فقد قال الترمذيُّ (١: ١١): «حديثُ زيد بن أرقم في إسناده اضطرابٌ: روىٰ هشام الدستوائيُّ وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فقال سعيدٌ: عن القاسم بن عوف الشيبانيِّ عن زيد بن أرقم. وقال هشام الدستوائيُّ: عن قتادة عن زيد بن أرقم. ورواه شعبةُ ومعمرٌ عن قتادةَ عن النضرِ بن أنس. فقال شعبةُ: عن زيد بن أرقم. وقال معمرٌ: عن النضر بن أنس عن أبيه عن النبيِّ ﷺ. قال أبو عيسىٰ: سألت محمداً عن هذا، فقال: يحتمل أن يكون قتادة روىٰ عنهما جميعاً» اهـ.

وذكر البيهقيُّ في «السنن» (١: ٩٦) ما نقله الترمذيُّ عن البخاري في «العلل» بعد أن ذكر الوجوه المتقدمة.

قلت: فبذا يكونُ إسنادُ الحديثِ دائراً علىٰ وجهين: رواية سعيد بن أبي عروبة، وروايةِ شعبة، وقد تقدم قولُ البخاريِّ أنه يحتمل رواية قتادة عن كُلٍّ من النضر بن أنس وعن القاسم بن عوف، وهو أمر جائز لا يُعَلُّ به الحديثُ لا سيما أن ما عارضه من رواية معمرٍ والتي تقدم أنها من حديث أنس فقد تقدم إعلالُها، فلا داعي للحكم علىٰ الحديث بالاضطراب كما قال الترمذيُّ، والله أعلم.

٨٩

حدثنا هَاشِمُ بن مَرْثَدٍ الطبرانيُّ حدثنا أبو غَسَّانِ الـمِسْمَعِيُّ حدثنا مُعاذُ بنُ هِشَام قال: حدثني أبي عن مَطَرِ الوَرَّاقِ عَن أبي العَالِيَةِ البَرَّاءِ عن عبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أبي ذَرٍّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ أُمراءَ يُؤَخِّرونَ الصلاةَ، فقال: «صَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقْتِها، واجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه مسلمٌ (١: ٤٤٩) عن شيخه أبي غسان المسمعي به، ونَصُّه: عن أبي العالية البَرَّاءِ قال: قلتُ لعبدِ الله بن الصامت: نُصَلِّي يومَ الجمعة خَلْفَ أُمراءَ، فَيُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ. قَال: فَضَرَبَ فخذي ضربةً أوجعتني. وقال: سألتُ أبا ذَرٍّ عن ذلك. فَضَرَب فخذي وقال: سألتُ رسول الله ﷺ عن ذُلك فقال: «صَلُّوا الصلاةَ لوقتها، واجْعَلُوا صَلاتَكُم مَعَهُم نافلةً». قال: وقال عبدُ الله: ذُكر لي أن نبيَّ الله ﷺ ضرب فخذ أبي ذَرٍّ.

وعن مسلم أخرجه أبو عوانة (٢: ٨٦).

وأخرجه الطيالسي (٤٥٤) ومسلم (١: ٤٤٨ ـ ٤٤٩) والنسائيُّ (٨٥٩) والدارمي (١٢٣٠) وأبو عوانة (٢: ٨٥) والبيهقيُّ (٣: ١٢٨) عن شعبة عن بديل عن أبي العالية به.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٨١) ومسلم (١: ٤٤٩) والنسائي (٧٧٨) وأبو عوانة (٢: ٨٥ ـ ٨٦) وابن حبان (١٤٨٢) والبيهقي (٣: ١٢٨) عن أيوب عن أبي العالية به.

وأخرجه أحمد (٥: ١٦١) ومسلم (١: ٤٤٨) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٣) وابن ماجه (١٢٥٦) وأبو عوانة (٢: ٨٦*، ٨٧) وابن حبان (١٧١٨) والبغويُّ (٢: ٢٣٨) عن شعبةَ، ومسلمٌ والترمذيُّ (١٧٦) عن جعفر بن سليمان، ومسلم وأبو داود (٤٣١) والبيهقي (٣: ١٢٤) عن حماد بن زيد، والدارميُّ (١٢٣١) عن همام، أربعتهم عن أبي عمران الجَونيُّ عن عبد الله بن الصامت به.

وأخرجه أحمد (٥: ١٥٩*) ومسلم (١: ٤٤٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٦٣٣) والبغوي (٢: ٢٤٠) من طريقين عن أبي نَعَامَة ـ عن عبد الله بن الصامت به.

٩٠

حدثنا يحيىٰ بنُ عُثمانَ بنِ صالحٍ حدثنا هاشمُ بن مُحَمَّدٍ الرَّبْعِيُّ حَدَّثنا حَمَّادُ بن زيدٍ عن عاصمٍ عن زِرٍّ عن عبدِ اللّٰهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «قِرَاءَةُ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثُلُثُ القرآنِ»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠٢٤٥) بإسناده هنا وفيه: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».
قلت: هاشمُ بن محمد الربعيُّ أورده العقيليُّ في «الضعفاء» (٤: ٣٤٤) وقال: «لا يُتابع علىٰ حديثه»، ثم ذكر له حديثين من روايته، وأورده ابنُ حبان في «الثقات» (٩: ٢٤٣) وقال: «ربما أخطأ».
وأقول: تابعه عليه قتيبة بن سعيد عند النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٣) إلا أنه أوقفه علىٰ ابن مسعود. وكذا أخرجه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٥: ٢٠١٩) عن عون بن عمارة عن حماد بن زيد به مرفوعاً، وعونٌ هٰذا ذكر ابنُ عَديٍّ عن البخاريِّ أنه قال: «تعرف وتنكر»، ثم قال ابن عدي: «وهٰذا لا أعلمُ يرفعه غير عون، وعن عون إبراهيم بن راشد» وكذا ضعفه كُلٌّ من أبي داود وأبي حاتم وزاد: «منكر الحديث»، كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ٣٠٦).
وأقول: قد رفعه غيرُ عون هاشمُ بن محمد كما تقدم، وكذا عكرمة بن إبراهيم عند الطبرانيِّ في «الأوسط» (٧٤٥).
وعكرمةُ هٰذا ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٨٩ ـ ٩٠) وفيه: «قال يحيىٰ وأبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال العقيلي: في حديثه اضطراب».
وزاد ابن حجر في «اللسان» (٤: ١٨٢): «قال النسائيُّ: ليس بثقة. وقال الفسويُّ: منكر الحديث. وذكره ابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء» إلىٰ غير ذلك من الأقوال.
وأخرجه الدارميُّ (٣٤٣٦) عن سلام بن أبي مطيع، و(٣٤٣٧) وكذا ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٦٣) عن حماد بن سلمة، كلاهما عن عاصمٍ عن زرٍّ عن ابن مسعود موقوفاً به.
قلت: فالصواب كما ترىٰ أنه صح موقوفاً من هٰذا الطريق، وإن كان قد صَحَّ مرفوعاً من طريقٍ آخر عن ابن مسعود. فقد قال النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٥): أخبرني (محمد بن عُبيد الله بن عبد العظيم عن عُبيد الله بن معاذ)[1] قال: حدثنا أبي=

---

(١) في كل من الأصل الخطي من «عمل اليوم والليلة» (٣/ ق ٣٧٤) والمطبوع (٦٧٥): =

= حدثنا شعبةُ عن عَلِيِّ بنِ مدركٍ عن إبراهيم النخعيِّ عن ربيع بن خُثيم عن عبدِ الله عنِ النبيِّ ﷺ قال: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرآنِ كُلَّ لَيْلةٍ؟» قال: ومَنْ يُطِيقُ ذٰلكَ؟ قال: «بلىٰ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ».

قلت: وإسناده حسن، رجاله رجال الشيخين، ما عدا شيخ النسائي محمد بن عُبيد الله فهو صدوق كما في «التقريب» لابن حجر (٦١٤٩)، لكنه بمتابعة غيره من الثقات له يكون صحيحاً.

وأخرجه من طريق عُبيد الله بن معاذٍ به كل من ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٤٤) وابن حبان (٢٥٧٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٢) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢١١) والطبراني في «الكبير» (١٠٤٨٤)[1] وأبي نعيم في «الحلية» (٢: ١١٧[2]، ٧: ١٦٨).

وأخرجه البزار (٢٢٩٨ ـ الكشف) عن أبي بحر ـ عبد الرحمن بن عثمان ـ البكراوي، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٧٥) ـ وعنه أبو نعيم (٧: ١٦٨) ـ عن عثمان بن محمد النشيطيِّ، كلاهما عن شعبة به.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدريِّ، أخرج حديثه أحمد في «المسند» (٣: ٨) والبخاريُّ (٩: ٥٩) وابن الضريس (٢٥٧) وأبو يعلىٰ (١٠١٨، ١١٠٧).

والحديث متواتر، فقد ورد عن عدةٍ من الصحابة، وقد أفاض في ذكر أحاديثهم والكلام عليها تخريجاً وتحقيقاً الأخ الفاضل محمد بن رزق بن طرهوني في موسوعته الفذة «فضائل سور وآيات القرآن» (القسم الصحيح) (٢: ٤٤٣ ـ ٤٨٩).

= «محمد بن عبد الله بن معاذ»، وما أثبتُّه هو من «تحفة الأشراف» للمزيِّ (٧: ٢٠)، وشيخُ النسائيِّ مترجم في «التهذيب» للمزي (٢٦: ٤٥ ـ ٤٦) مثبتاً روايته عن عُبيد الله بن معاذ ورواية النسائيِّ عنه.

(١) ورد في الطبعة الأولىٰ منه: «ابراهيم بن خثيم»، وفي الثانية منه: «علي بن مدرك عن الربيع ابن خثيم»، بسقط في كل من الأولىٰ والثانية، أعني الصواب كما هو هنا: «إبراهيم عن الربيع ابن خثيم».

(٢) ورد فيها: «عبيد بن معاذ قال: حدثنا شعبة»، وهو خطأ، وصوابه: «عُبيد الله بن معاذ عن أبيه قال: حدثنا شعبة».

٩١

حدثنا محمود[١] بن الفَرَجِ الأَصبهانيُّ حدثنا إسْمَاعيلُ بن عمرو البجليُّ عن قيسِ بن الربيعِ عن عاصمِ بن كُلَيبٍ عن أبيه عن وائلِ بن حِجْرٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»[٢].

---

(١) في كل من الأصل والنسخة الأخرىٰ: «محمد»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ٣١٤) ومن «المعجم الصغير» (١٠٧١) حسب ما يقتضيه ترتيب شيوخ الطبراني وهو «محمود بن أحمد بن الفرج».

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢: ٤١: ١٠١) بإسناده هنا.
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «جزء من حديثه» (١٧ ـ انتقاء ابن مردويه) بالإسناد نفسه.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٢٠٩) عن أبي الشيخ مقروناً بأبي أحمد القاضي والطبراني ثلاثتهم عن محمود بن الفرج به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٩٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجليُّ، وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا» اهـ.
قلت: إسماعيلُ بن عمرو ترجمه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١: ٧١) فقال: «حكىٰ محمدُ بن يحيىٰ بن منده قال: سمعتُ إبراهيمَ بن أورمة يقول: شيخٌ مثل إسماعيل بن عمرو ضَيَّعوه بأصبهان، وحكىٰ عن عبدان ـ وسئل عن إسماعيل بن عمرو ـ فقال: إسماعيل بن عمرو بإزاء إسماعيل بن أبان، إلا أن إسماعيل بن عمرو وقع بأصبهان، فلم يُعرف. وغرائبُ حديث إسماعيل تكثر. ومن غرائب حديثه، ما حدثنا به محمود بن أحمد بن الفرج..» ثم ذكره بإسناده هنا.
وذكرهُ ابن حبان في «الثقات» وقال: «يُغرب كثيراً»، وضعفه أبو حاتم والدارقطنيُّ وابن عقدة والعقيليُّ والأزدي، وقال الخطيب: «صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١: ٣٢١).
وأخرجه السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ١٥٠ ـ ١٥١) عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو[١] حدثنا الثوريُّ عن عاصم بن كليب به.
وهٰذا إسنادٌ أوهن من الذي بين أيدينا، لأن أحمد بن محمد اليماميَّ كذبه أبو حاتم وابنُ صاعد، وقال الدارقطنيُّ: «ضعيف»، وقال أخرىٰ: «متروك». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (١: ١٤٢ ـ ١٤٣).

=

---

(١) في المطبوعة: «عمر» وهو خطأ.

= ولكن الحديث صحيحٌ، فإن له شواهدَ يثبت بها، فأول ما نذكره منها حديث عبد الله بن مسعود، فقد قال كُلٌّ من الحميدي (١٠٥) وابن أبي شيبة (٩: ٣٦١) وأحمد (٣٥٦٨): حدثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال: دخلتُ مع أبي على عبد الله بن مسعود، فقال له أبي: أأنت سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ فقال عبد الله: نعم، أنا سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الندم توبة». والسياق للحميدي.

وأخرجه عن ابنِ عيينة كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ» (٣: ٣٧٣ ـ ٣٧٤، ٣٧٤) وأحمد (٤١٢٤) وابن ماجه (٤٢٥٢) وأبي يعلىٰ (٤٩٦٩، ٥١٢٩) والطحاويِّ في «المشكل» (١٤٦٥) وفي «شرح المعاني» (٤: ٢٩١) والحاكم (٤: ٢٤٣) ـ وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٨٦: ٧٠٢٩) وفي «الآداب» (١١٩٠) ـ والقضاعيُّ (١٣) والخطيب في «الجامع» (٢: ٤٩)[1] وفي «الموضح» (١: ٢٤٨ ـ ٢٤٩) والمزي في «التهذيب» (٩: ٥١١).

وتابع ابنَ عيينة عليه سفيان الثوري عند كُلٍّ من ابن أبي شيبة (٩: ٣٦٢) والبخاريِّ في «التاريخ» (٣: ٣٧٤) وأبي القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (١٨١٤، ٢٣٤٧) والفسوي في «المعرفة» (٣: ١٣٥ ـ ١٣٦) والطبراني في «الأوسط» (٦٧٩٥[2]، ٨٥٦٠[3]) والقضاعي (١٤) والبيهقي في «السنن» (١٠: ١٥٤) وفي «الشعب» (٧٠٣١*) والخطيب في «الموضح» (١: ٢٤٨*) والشجري في «أماليه» (١: ١٩٥) وأبي محمد البغوي في «شرح السنة» (٥: ٩١) والمزي (٩: ٥١٢).

وتابعهما كذلك أخو سفيان عمرُ بن سعيد عند البخاريِّ في «التاريخ» (٣: ٣٧٥) وأبي نعيم في «الحلية» (٨: ٣١٢) والخطيب في «الموضح» (١: ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، وشريكُ بن عبد الله عند البخاري (٣: ٣٧٥) وأبي القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (١٨١٥، ٢٣٤٧) وابن عدي (٤: ١٣٢٩) والخطيب في «الموضح» (١: ٢٤٩) يرويه عن شريكٍ عَلِيُّ بن الجعد.

وخالف ابنَ الجعد مالكُ بن إسماعيلَ عند البخاريِّ في «التاريخ» (٣: ٣٧٥) ومحمدُ بن الصَبَّاح عند أبي يعلىٰ (٥٠٨١)، ومحمد بن جعفر الوركانيُّ عند الخطيب في «الموضح» (١: ٢٥١) وأبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وعليُّ بن حكيم عند البيهقيِّ في «الشعب» (٥: ٣٨٦ ـ ٣٨٧) فقالوا: «عن زياد بن الجراح» بدلاً من «زياد بن أبي مريم». =

---

(١) لم يرد فيه ذكرٌ لزياد.

(٢) وقع فيه «عبد الكريم الخُدريُّ»، وصوابه: «عبد الكريم الجزري».

(٣) ورد فيه الثوري مقروناً بعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

= وأخرجه أحمد (٤٠١٢) عن كثير بن هشام، والطبرانيُّ في «الصغير» (٨٠) عن النضر بن عربيٍّ، والخطيب (١ : ٢٥٣) عَن الفُراتِ بن سلمان، ثلاثتهم عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح به.

وأخرجه الفسويُّ (٣: ١٣٦) عن ابن جريج، والبيهقيُّ في «السنن» (١٠: ١٥٤) وفي «الشعب» (٧٠٣٠) والخطيب في «الموضح» (١ : ٢٤٩) عن زهير بن معاوية، كلاهما عن عبد الكريم عن زياد به مهملاً دون التصريح عن أيهما: ابنِ أبي مريم أو ابنِ الجراح.

وذكر الخطيبُ أن شبابةَ بن سوار ويحيىٰ بن أبي بكير تابعا الراوي عن زهير بن معاوية ـ وهو يحيىٰ بن يحيىٰ ـ في روايته.

وأخرجه كذلك الخطيب (١ : ٢٥٣) من طريق ابن جريجٍ إلا أن فيه: «زياد مولىٰ عثمان».

ورواه الطيالسيُّ (٣٨١) ـ وعنه الخطيب (١ : ٢٥١) ـ عن زهير بن معاوية عن عبد الكريم عن زياد ـ وقال فيه: «وليس ابن أبي مريم».

وأخرجه الخطيب (١ : ٢٥٠*) من طريقين عن عُبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن زياد مبهماً به ولم يصرح بكونه ابن أبي مريم إلا في إحدىٰ رواياته[1] ثم كرره الخطيب (١ : ٢٥٢*، ٢٥٣) من طرقٍ عن عُبيدَ الله بن عمرو وفيها: «زياد بن الجراح».

قلت: من أجل هٰذا الاختلافِ الواردِ في تحديد زياد أهو «ابن أبي مريم» أم «ابن الجراح» اختلفت فيه أقوالُ بعض العلماء، فمنهم من قال إنهما واحد وهُمْ: عبد الرحمن بن عون وابن معين ـ في روايةٍ عنه ـ وأحمد بن حنبل والجوزجاني، نقل ذلك عنهم الخطيب في «الموضح» (١ : ٢٤٧، ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

وذهب البخاريُّ وابن أبي حاتم إلىٰ أنهما اثنان وأفردا كلاً منهما بترجمةٍ علىٰ حدةٍ كما في «التاريخ» (٣: ٣٤٦، ٣٧٣ ـ ٣٧٥) و«الجرح والتعديل» (٣: ٥٢٨، ٥٤٦)، ولكن ابنَ أبي حاتم وأباه ذهبا إلىٰ أن الصواب في هٰذه الرواية هو ابن الجراح، واستدلا بالروايةِ المتقدمةِ عن الطيالسيِّ بأنه ليس ابن أبي مريم، وكذا أسند ابنُ أبي حاتم عن عُبيدِ الله بن عمرو أنه قال لابن عيينة: أنا رأيتُ زيادَ بن الجراح وليسَ بزيادِ بن أبي مريم. =

(١) إنما قلت: «رواياته» لأنه يرويه عنده عن عبد الكريم أبو نعيم الحلبيُّ وعليُّ بن حجر، وعن أبي نعيم يرويه من طريقين.

= فوَهِمَ ـ أعني ابنَ أبي حاتم ـ سفيانَ في قوله: «ابن أبي مريم».
كما أسند الخطيبُ (١: ٢٥٠) عن ابن معينٍ أنه قال: «لم يُتابعْ ابنُ عيينة على حديث عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم أحدٌ، وخالفه عُبيد الله بن عمرو، وهو أروى الناس عن عبد الكريم، قال عُبيدُ الله: عن زياد بن الجراح، وهو غيرُ ابن أبي مريم» اهـ.
وتعقبه الخطيبُ بقوله: «وفي هٰذا القولِ إغفالٌ شديدٌ، لأن سفيانَ الثوريَّ وأخاه عمر قد تابعا ابنَ عُيينة من غير اختلافٍ عنهما في ذلك، وأما عُبيد الله بن عمرو فقد ذكرنا الحديثَ عنه بموافقة ابنِ عيينة، وإن كان المحفوظُ عنه ما ذكر يحيى، وسنورده بعد إن شاء الله تعالى» اهـ.
وأما ابن حجر فقد قال في «التهذيب» (٣: ٣٨٥): «يُحرر من كلام أهل حران أن راوي حديث الندم توبة هو: زياد بن الجراح، بخلاف ما جاء في رواية السفيانين، والله أعلم» اهـ.
وذكر ابنُ حجر عن البخاريِّ أنه جعلهما رجلاً واحداً، وهو متعقبٌ بأنَّ البخاريَّ قد ترجمهما في ترجمتين منفصلتين في كتابه (٣: ٣٤٦، ٣٧٣)، وإنما أوردَ روايةً للحديث عن ابن الجراح في ترجمة ابن أبي مريم تنبيهاً على الخلاف في إسناده، كذا قال العلامة اليمانيُّ في تعليقه على «التاريخ» (٣: ٣٧٥).
وأما ابنُ أبي حاتم فقال في «الجرح والتعديل» (٣: ٥٢٨): «قد روى هٰذا الحديثَ سفيانُ الثوريُّ عن عبد الكريم الجزري فقال: عن زياد بن أبي مريم كما رواه ابن عُيينة، فدل على أن عبد الكريم قال مرةً: زياد بن الجراح، ومرة قال: زياد بن أبي مريم، والصحيح: زياد بن الجراح» اهـ.
قلت: وزياد بن الجراح هٰذا وثقه النسائيُّ كما في «التهذيب» للمزيّ (٩: ٤٤٣)، وابنُ معين كما في «الجرح والتعديل» (٣: ٥٢٧)، وابنُ نمير كما في «التهذيب» لابن حجر (٣: ٣٥٩)، وأورده ابنُ حبان في «الثقات» (٦: ٣٢٣)، وأما زيادُ بن أبي مريم فقد تفرد العجليُّ بتوثيقه، وهٰذا في «الثقات» له (٤٧٥)، وأورده كذلك ابن حبان في «الثقات» (٤: ٢٦٠)، وترجمه ابنُ حجر في «التقريب» (٢١١١) وقال: «وثقه العجليُّ، وجزم أهلُ بلده بأنه غير ابن الجراح».
قلت: فبذا تستبين فائدةُ ترجيح كون أحدهما رواه دون الآخر، لأن ابن الجراح ثقةٌ لا مرية في ذٰلك، وأما ابن أبيَ مريم فتوثيق العجليِّ له مما لا يؤبه به لما عُلم من تساهله في التوثيق، وكذا توثيق ابن حبان لا يشد أزره فهو قرينه في ذلك.
وأما حديث أبي هريرة، فقد قال الطبرانيُّ في «المعجم الصغير» (١٨٦): حدثنا أحمد بن محمد بن العباس بن مهران البصريُّ أبو عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن فهد=

= حدثنا مُوَرِّق بن سُخَيْت حدثنا أبو هلال عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الندم توبة». ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروه عن أبي هلال إلا مُوَرِّق بن سُخَيت، ولم يروه عن محمد بن سيرين إلا أبو هلال محمد بن سليم وصالح المريُّ» اهـ.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٩٩) وقال: «رجاله وثقوا وفيهم خلاف».

وأخرجه كذلك العقيليُّ في «الضعفاء» (٤: ٢٥٩) عن عباد بن الوليد الغُبريِّ عن مؤرق بن سخيت به.

قلت: ومؤرقٌ هٰذا ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ٥١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأشار إلىٰ روايته لهٰذا الحديث.

وأورده ابن حبان في «الثقات» (٩: ١٩٨)، وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ١٩٨): «فيه جهالةٌ، وانفرد بحديث»، ونقله عنه ابنُ حجرٍ في «اللسان» (٦: ١١١) كما نقل عن النباتيِّ أنه قال: «ليس بالمشهور».

وقال العقيليُّ: «لا يُتابع عليه بهٰذا الإسناد، وقد رُوي من غير هٰذا الوجه بإسنادٍ جيد».

وأخرجه ابن عدي (٤: ١٣٨١) عن عباد بن الوليد قال: حدثنا عليُّ بن حُميدٍ حدثنا صالح المريُّ عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به، ثم قال ابن عديٍّ: «هٰكذا رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن صالح المريِّ عن ابن سيرين، وليس بينهما أحدٌ، وقد رُوِيَ عن أبي هلال عن محمد بن سيرين، رواه عن أبي هلال عليُّ بن حميد هٰذا، ومؤَرِّق بن سخيت»[1].

قلت: وصالح المريُّ هو ابن بشير، وهٰذا ضعفه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣: ١٨ ـ ٢٠).

* **حديث أنس بن مالك**: قال ابن عدي (١: ٢٠٣): حدثنا أحمد بن محمد بن حرب حدثنا عليُّ بن الجعد حدثنا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ عن النبي ﷺ قال: «الندم توبة». حدثنا أحمد بن محمد بن حرب حدثنا عمران بن سوار حدثنا مروان بن معاوية عن حميدٍ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «الندم توبة».

ثم قال ابن عدي: «وهٰذان الإسنادان في الندم والتوبة باطلان».

وعن ابن عديٍّ أخرجهما السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ٤٠).

والمتهمُ في هٰذين الإسنادين هو أحمد بن محمد بن حرب، فقد قال ابنُ عديٍّ في=

---

(١) في المطبوعة: «بخيت»، وهو خطأ.

= أول ترجمته: «يتعمد الكذبَ ويُلَقَّن فيتلقن»، وقال قبل ختامها: «مشهورٌ بالكذب وَوَضْعِ الحديث».

ولحديث أنس طريق آخر، فقد قال ابن عديٍّ (٧: ٢٦٦٨): حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد حدثنا زكريا بن يحيىٰ الباهليُّ حدثنا يحيىٰ بن راشد المازني عن حميدٍ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «الندم توبة». ثم قال: «هٰذا لم يروه عن حميدٍ غير يحيىٰ بن أيوب ويحيىٰ بن راشد».

قلت: ذكرَ ابنُ عديٍّ هٰذا الحديث في ترجمة يحيىٰ بن راشد المازنيِّ، ونقل عن النسائيِّ أنه قال: «ضعيف»، وعن ابن معين: «ليس بشيء»، وختم ترجمته بقوله: «يُكتب حديثه». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، في حديثه إنكارٌ، وأرجو أن لا يكون ممن يكذب»، وقال أبو زرعة: «لين الحديث». وقال ابنُ معينٍ: «ليس بشيء»، كذا في «الجرح والتعديل» (٩: ١٤٣).

ورواية يحيىٰ بن أيوب عن حميدٍ أخرجها كذلك البزار (٣٢٣٩ ـ الكشف) بقوله: حدثنا عمرو بن مالك حدثنا عبدُ الله بن وهبٍ حدثنا يحيىٰ بن أيوب عن حُميدٍ عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «الندم توبة». ثم قال البزار: «لا نعلمه يُروىٰ عن أنسٍ إلا من هٰذا الوجه، ولا رواه عن حُميدٍ إلا يحيىٰ، وعمرو حَدَّثَ عن ابن وهب بأحاديث، ذكر أنه سمعها بالحجاز، وأنكر أصحابُ الحديثِ أن يكون حَدَّثَ بها إلا بالشام أو بالمصر».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٩٩) وقال: «رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبيِّ[1]، وضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان وقال: يُغرب ويخطىء. وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: تابع عمرو بن مالك عليه عثمانُ بن صالح السهميُّ عند كل من ابن حبان (٣١٦) والحاكم (٤: ٢٤٣) والضياء في «المختارة» (٢٠٨٨، ٢٠٩١).

وتابعهما كذلك خالدُ بن عبد السلام عند الضياء (٢٠٩٠).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: هٰذا من مناكير يحيىٰ».

كما تابع عبدَ الله بن وهب عليه عمرو بن طارقٍ عند الضياء (٢٠٨٩).

قلت: لم يُعله البزار ولا الهيثميُّ بيحيىٰ بن أيوب، فهما متعقبان بإعلال الذهبيِّ به ومِنْ قَبْلِه بتلميح ابن عديٍّ لذلك، مع أن يحيىٰ هٰذا قال عنه ابن عدي في آخر=

---

(١) في المطبوعة: «الرؤاسي»، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٩٥).

= ترجمته من «الكامل» (٧: ٢٦٧٣): «له أحاديث صالحة،..، وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم..، ولا أرىٰ بحديثه إذا روىٰ عنه ثقة أو يروي هو عن ثقةٍ حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوقٌ لا بأس به».

ولعله مع النظر في أقوال الآخرين في يحيىٰ هٰذا والمذكورة في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ١٨٧) والتي لَخَّصَ ما قيل فيه في «التقريب» (٧٥٦١) بقوله: «صدوق ربما أخطأ»، فأقول: لعلَّ من أخطائه روايتَه هٰذا الحديث عن حميدٍ ليتوافق ذلك مع استنكار الذهبيّ له، والله أعلم.

* **حديث أبي سعد الأنصاري**: أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢: ٣٠٦: ٧٧٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠: ٣٩٨) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي خالد عن ابن أبي سعدٍ الأنصاريِّ عن أبيه مرفوعاً: «الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٩٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه من لم أعرفه».

وسُئل أبو حاتم الرازي عنه ـ كما في «علل الحديث» (٢: ١٣٢) لابنه ـ فقال: «يحيىٰ بن أبي خالد مجهول، وابن أبي سعد[1] مثله، وهو حديث ضعيف».

وضعفَ إسنادَه كذلك السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (٣١٣).

وعزاه ابنُ حجر في «الإصابة» (٧: ١٧٤) إلىٰ الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، وهو فيه (ص ٢٣٩ ـ النسخة محذوفة الأسانيد).

* **حديث ابن عباس**: أخرجه الشجريُّ في «أماليه» (١: ١٩٦) من طريق عبدالعزيز بن أبان قال: حدثنا يحيىٰ بن عمرو بن مالك النكريُّ عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً: «الندم توبة».

قلت: عبد العزيز بن أبان كذبه ابنُ معين واتهمه بالوضع، وقال يعقوب بن شيبة: «هو عند أصحابنا جميعاً متروكٌ كثير الخطأ، كثير الغلط». وقال البخاريُّ: «تركوه». وقال الخليليُّ: «ضعفوه». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٣٣٠، ٣٣١). وشيخه في هٰذا الإسناد: يحيىٰ بن عمرو النكري ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» (١١: ٢٦٠).

* **حديث ابن عمر**: أخرجه تمام في «الفوائد» (١٦٩٧ ـ ترتيبه) ـ وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/١٣٩/٢) ـ من طريق محمد بن خالد بن أمه الهاشمي قال: =

(١) في الأصل: «ابن أبي سعيد»، وهو خطأ.

= حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به.

قلتُ: محمدُ بن خالد هٰذا ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٢٤٤) قال: «سألتُ أبي عنه فقال: كان يكذب، سمعت منه حديثاً عن مالك..» فذكره.

وترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٥٣٥) بقوله: «محمد بن خالد بن أمه، خراساني. نزل الشام، أتىٰ عن مالكٍ بخبر منكر».

وفسر ذٰلك ابنُ حجر في «اللسان» (٥: ١٥٣) بقوله: «فالخبر المذكور متنهُ: الندم توبة. والنكارةُ إنما هي في سنده، فإنما قال فيه: عن نافع عن ابن عمر، وأنه لا أصل له من حديث مالكٍ، ولا عن نافع، ولا ابن عمر رضي الله عنهم».

وزاد الزبيديُّ في «الإتحاف» (٨: ٥٣) نسبة هٰذا الحديث عن ابن عمر إلىٰ الخطيب في «الرواة عن مالك».

٩٢

حدثنا أبو الزِّنْباعِ رَوحُ بن الفَرَجِ حدثنا عبدُ الله بن عَبَّادٍ العَبَّادانيُّ حدثنا صالحٌ المُرِّيُّ عن قيسِ بنِ سعدٍ عن مُحَمَّدِ بن سيرينَ عن أبِي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ فِي الجُمُعَةِ سَاعَةً لا يُوافِقُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيها خَيْراً إلاّ أعطَاهُ إيَّاه»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٤) بإسناده هنا.
قلت: وإسناده ضعيف، عبدُ الله بن عباد قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٢: ٤٦): «شيخ سكن مصر، يقلب الأخبار، روىٰ عنه روحُ بن الفرج نسخةً موضوعة». وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٤٥٠): «ضعيف». وقال ابن حجر في «اللسان» (٣: ٣٠٣): «قال الأزدي: يقلب الأخبار».
وفيه كذلك صالح ـ وهو ابن بشير ـ المري وهو ضعيف كما في «التقريب» (٢٨٦١).
ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه أحمد (٢: ٢٣٠) والبخاري (١: ١٩٩) ومسلم (٢: ٥٨٤) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٤٣٢) وفي «الكبرىٰ» (١٧٥٠) وابن خزيمة (١٧٣٧) والقطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (٨) عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين به.
وأخرجه أحمد (٢: ٢٨٤) عن معمر، وابن ماجه (٢: ٢٨٤) وابن الجارود (٢٨٢) عن ابن عيينة، وابن خزيمة (١٧٣٧) عن عبد الوَهّاب، ثلاثتهم عن أيوب ـ وهو ابن أبي تميمة السختياني ـ به.
وأخرجه أحمد (٢: ٢٥٥، ٤٩٨) ومسلم (٢: ٥٨٤) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٧٥١، ١٧٥٢) وأبو بكر المروزيُّ في «الجمعة وفضلها» (٣) وابن خزيمة (١٧٤٠) والطبراني في «الدعاء» (١٥٧، ١٥٨) والقطيعي (١٠) من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين به.
وأخرجه البخاريُّ (٩: ٤٣٦) ومسلم (٢: ٥٨٤) وأبو بكر المروزيُّ (٥) والطبراني في «الدعاء» (١٦١) عن بشر بن المفضل عن سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين به.
وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٠٨) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من أحمد (٢: ٤٨٦) والبخاريّ (٢: ٤١٥) ومسلم (٢: ٥٨٣) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٧٤٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٦٩)=

= والطبرانيّ في «الدعاء» (١٧٠) والبيهقيّ (٣: ٢٤٩ ـ ٢٥٠) والبغوي في «شرح السنة» (٤ : ٢٠٥).
وأخرجه عبد الرزاق (٣: ٢٦٠) عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وعن عبد الرزاق أخرجه كل من أحمد (٢: ٣١٢) ومسلم (٢: ٥٨٤) والطبرانيّ في «الدعاء» (١٦٩).
وأخرجه عبد الرزاق (٣: ٢٦٠) وأحمد (٢: ٢٨٠، ٤٦٩، ٤٥٧، ٤٨١، ٤٩٨) ومسلم (٢: ٥٨٤) وابن خزيمة (١٧٣٥) والطبراني في «الدعاء» (١٥١ ـ ١٥٦) والقطيعي (٩) من طرقٍ عن محمد بن زياد عن أبي هريرة به.
وأخرجه النسائيُ في «عمل اليوم والليلة» (٤٧١) ـ وعنه ابنُ السنيّ (٣٧٣) ـ والطبرانيُ في «الدعاء» (١٧٥) عن عمرو بن عثمان عن شريح بن يزيد عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

٩٣

وبه عَن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَحَدُكُمْ فِي صَلاةٍ ما كَانَ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ»[1].

---

(١) صحيح. إسناده ضعيفٌ كسابقه، ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد قال البخاريُّ في «صحيحه» (١ : ٢٨٢) حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لا يزال العبد في صلاةٍ ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يُحدث».

وأخرج أحمد (٢: ٤١٥) ومسلم (١ : ٤٥٩) وأبو داود (٤٧١) وأبو عوانة (٢ : ٢٥) من طرقٍ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَزَالُ العَبْدُ في صَلاةٍ ما كَانَ في مُصَلاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ تَقُولُ الملائكةُ: اللَّهُم اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارْحَمْه حتىٰ يَنصَرِف أو يُحْدِثَ». فقيل: ما يُحْدِث؟ قال: يفسو أو يضرط.

وأخرج مالكٌ في «الموطأ» (١ : ١٦٠) عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَزَالُ أَحَدُكُم في صلاةٍ ما كَانَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إلىٰ أَهْلِهِ إلاَّ الصلاةُ».

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ (٢: ١٤٢) ومسلم (١ : ٤٦٠)[1] وأبي داود (٤٧٠) وأبي عوانة (٢: ٢٣) والبيهقيِّ (٣: ٦٥).

وأخرج مسلمٌ (١ : ٤٦٠) من طريقين عن يونسَ عن ابن شهابٍ عن ابن هرمز عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال: «أَحَدُكُم ما قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ، فِي صَلاةٍ، ما لَمْ يُحْدِثْ، تَدْعُو لَهُ المَلاَئِكَةُ اللَّهم اغفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْه».

---

(١) ولفظهما: «ما دامت الصلاة».

٩٤

حدثنا يحيىٰ بنُ عُثمانَ حَدَّثنا عَمرُو بنُ الرَّبيعِ بن طارقٍ حدثنا يحيىٰ ابنُ أَيُّوبَ عن يونسَ بنِ يزيدَ عن ابنِ شِهَابٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الَّذي يُقْتَلُ في سَبيلِ اللهِ شهيدٌ، والذي يَمُوتُ في البَطْنِ شَهيدٌ، والَّذي يَمُوتُ غَرِقاً شَهِيدٌ، والتي تَمُوتُ نَفْساءَ شَهيدةٌ»[١].

---

(١) في الأصل: «شهيد»، وما أثبتناه من النسخة الأخرىٰ، والحديث صحيحٌ. فإسناده رجاله ثقات رجال الشيخين ما عدا شيخ المصنف، فقد أخرج له ابن ماجه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣١: ٤٦٢). ورَجَّح الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٣٩٦) كونه صدوقاً.

فإن قِيل أنَّ الذهبيَّ قد أوردَ في ترجمته حديث: «عَلَيكُم بالعَمائِم فإنَّها سيما الملائكة» وهو حديثٌ ضعيفٌ، يُجاب عليه أن عِلَّته ليست يحيىٰ بن عثمان، وإنما براوٍ آخر فيه، وقد تقدم هذا الحديث برقم (٣٧) وتقدم التعليق عليه.

وأما حديث المصنف فقد قال مسلمٌ في «صحيحه» (٣: ١٥٢١): حدثني زهيرُ بن حربٍ حدثنا جريرٌ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُم؟» قالوا: يا رَسُولَ الله! مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهيدٌ. قال: «إنَّ شُهداءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيلٌ» قالوا: فَمَنْ هُمْ يا رَسُول الله؟ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ في سَبِيلِ اللهِ فَهُو شَهيدٌ، ومَنْ مَاتَ في سَبيلِ اللهِ فَهُوَ شَهيدٌ، ومَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهيدٌ، ومَنْ مَاتَ فِي البَطْنِ فَهُوَ شَهيدٌ». قال ابن مِقْسَم: أَشْهَدُ علىٰ أبيك في هٰذا الحديثِ أنه قال: «والغَريقُ شهيد». ثم قال مسلمٌ: وحدثني عبد الحميدِ بن بَيَانٍ الوَاسطيُّ حدثنا خالد عن سهيل بهٰذا الإسناد مثله. غير أن في حديثه: قال سهيلٌ: قال عُبيد الله بن مِقْسَم: أشهد علىٰ أخيك[١] أنه زادني هذا الحديث: «ومن غرق فهو شهيد». ثم قال كذٰلك: وحدثني محمدُ بن حاتم حدثنا وُهيبٌ حدثنا سهيلٌ بهٰذا الإسناد وفي حديثه قال: أخبرني عُبيد الله بن مِقْسَمٍ عن أبي صالحٍ، وزاد فيه: «والغَرِقُ شهيد».

وأما شطر النَّفساء فله شاهدٌ من حديث عبادة بن الصامت، فقد قال الطيالسيُّ في «المسند» (٥٨٢): حدثنا شعبةُ عن أبي بكرِ بن حفصٍ قال: سمعتُ ابنَ مُصَبِّحٍ أو=

---

(١) في التعليق علىٰ «صحيح مسلم»: (علىٰ أخيك): هٰكذا وقع في أكثر نسخ بلادنا: علىٰ أخيك، وفي بعضها: علىٰ أبيك، وهو الصواب.

= أبا مُصَبِّح يحدث عن شَرَحبيلَ بنِ السِّمْطِ عن عبادة قال: عاده النبيُّ ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ شُهداءَ أُمَّتي؟» فقال: مَنْ قُتِلَ في سَبيلِ الله. فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ شُهداءَ أُمَّتي إذاً لَقَليلٌ، القَتْلُ شهادة، والطاعونُ شَهَادةٌ، والبَطْنُ شَهَادَةٌ، والمَرْأَة يَقتُلها ولَدها جمعاً شهادة».

قلت: وإسناده صحيح، أبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص، ثقةٌ روىٰ له الشيخان. وأبو مُصَبِّح قال عنه أبو زرعة: «ثقة، لا أعرف اسمه»، كذا في «التهذيب» للمزي (٣٤: ٢٩٥)، وشرحبيل بن السِّمط ثقة من رجال مسلم.

وأخرجه أحمد (٤: ٢٠١، ٥: ٣٢٣) عن عفان عن شعبة به.

وأخرج الدارميُّ (٢٤١٩) عن منصور عن أبي بكر به الحديثَ المرفوعَ فقط، أعني دون ذكر عيادته ودون ذكر السؤال.

وللحديث شواهد أخرىٰ، تراجع في كتاب «أحكام الجنائز» للألباني (ص ٥٤).

٩٥

حدثنا أحمدُ بن خُلَيْدٍ[١] الحلبيُّ[٢] حدثنا يوسفُ بن يونُس الأَفْطَسُ[٣] حدثنا سُليمانُ بن بلالٍ عن عَبْدِ الله بن دينارٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دَعَا اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ فَيُوقِفُه بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُه عَنْ مَالِهِ»[٤].

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «محمد بن خالد»، وهو خطأٌ يخالف ترتيبَ ذكرِ شيوخه في «المعجمين» للطبراني، وهو «أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي»، كما في بعض المصادر الأخرىٰ التي أخرجتِ الحديثَ والتي سيأتي ذكرُها، ووقع في «الصغير»: «أحمد بن خالد»، وهو خطأ كذلك.

(٢) زاد في «الصغير»: «أبو عبد الله، بحلب سنة ثمان وسبعين ومائتين».

(٣) زاد في «الأوسط» و«الصغير»: «أخو أبي مسلم المستملي».

(٤) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٤٥١) و«الصغير» (١٨) بإسناده هنا، وقال فيهما: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن عبدِ الله بن دينار إلا سليمانُ بن بلال، تفرد به يوسف بن يونس».

وأخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» (١: ١٠١: ١١) بإسناد المصنف نفسه.

وأخرجه ابنُ حبان في «الضعفاء» (٣: ١٣٧) وابنُ عَدِيٍّ (٧: ٢٦٢٨) وتمامٌ في «الفوائد» (١٧٤٩ ـ ترتيبه) والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٨: ٩٩*) من طرقٍ عن أحمد بن خليد به[١].

وعن ابن حبان أخرجه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٢: ٥٠٩)، وعن تمامٍ أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٣٧٢/ ١)؛ وعن الخطيب من أحد طريقيهْ أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٣٤).

وقال ابن حبان في راويه يوسف بن يونس الأفطس: «شيخٌ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه، لا يجوزُ الاحتجاج به إذا انفرد»، وقال بعد أن ذكر الحديث من طريقه: «وهٰذا لا أصل له من كلام النبيِّ عليه الصلاة والسلام».

وقال ابن عديٍّ: «كُلُّ ما روىٰ عمن روىٰ من الثقات منكر». ثم قال بعد أن ذكر حديثاً آخر وهٰذا الحديث: «وهٰذا عن سليمان بهٰذا الإسناد منكرٌ، لا يرويه عنه غير الأفطس هٰذا، ولا أعلم لأبي يعقوب الأفطس غيرهما». =

---

(١) ورد عند ابن عدي: «أحمد بن يزيد بن خالد»، وصوابه: «أحمد بن خليد بن يزيد».

= ونقل ابنُ الجوزي في «الموضوعات» وفي «العلل» مقالتي ابن حبان وابن عدي.
وقال الخطيب (٨: ٩٩ ـ ١٠٠): «هٰذا الحديث غريبٌ جداً، لا أعلمه يُروىٰ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به أحمد بن خليد».
قلت: تابع أحمدَ بنَ خليدٍ عليه عمرانُ بن بكار ومحمد بن يزيد الكنديُّ عند ابن عديٍّ، وكذا أثبتهما الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٤٧٦).
وقال ابن الجوزي في «العلل» بعد ذكر كلام الخطيب المتقدم: «وزعمَ الخطيبُ أن رجال إسناده ثقات وهو عنده كالوهم الغلط[1]. وحدثني عبد الله بن أحمد الصيرفيُّ أن الدارقطنيَّ ذكرَ هٰذا الحديثَ فقال: يوسفُ ثقةٌ وهو أخو أبي مسلم المستملي[2]، وأحمد بن خليد ثقةٌ. قال الدارقطنيُّ: وحدثني الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ الحلبيُّ أنَّ هٰذا الحديث كان: أحمد بن خليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. وقد دُسَّ متنه بإسناد[3] الحديث الذي بعده، وبعده هٰذا الكلام، فكتبه بعضُ الوراقين عنه وألزق إسنادَ حديثِ سليمان بن بلال إلىٰ هٰذا المتن».
وترجم الذهبيُّ في «الميزان» ليوسف بن يونس (٤: ٤٧٦) وذكرَ مقالتي ابن عدي وابن حبان فيه، ثم ذكر هٰذا الحديث وحديثاً آخر ذكره ابن عدي له، ثم قال: «وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني: ثقة. قلتُ: بل مَنْ يروي مثل هٰذين الخبرين ليس بثقةٍ ولا مأمون».
وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٣٤٦) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الصغير، وفيه يوسف بن يونس أخو أبي مسلم الأفطس، وهو ضعيفٌ جداً».
قلت: لم يعزه إلىٰ «الأوسط» وهو فيه كما تقدم إلا أن يكون قد سقط عزوه إليه من النسخة المطبوعة، ثم رأيتُه أورده في «مجمع البحرين» (٤٧٨٦).

---

(١) لم أهتد إلىٰ الموضع الذي قال فيه الخطيبُ هٰذا القول.
(٢) ترجم الخطيبُ في «التاريخ» (١٤: ٢٩٨) ليوسفَ بنِ يونسَ وذكر توثيقَ الدارقطنيُّ له فقط، ولم يذكر توثيقَ أحمد بن خليد الآتي.
(٣) في الأصل «إسناد»، ولعل الصواب ما أثبته.

٩٦

حدثنا الهَيثمُ بنُ خالدِ المِصِّيصِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الكبيرِ بنُ المُعافىٰ ابنِ عُمرانَ حَدَّثنا شَرِيكٌ عَنِ العَبَّاسِ بن ذَرِيحٍ عن الشَّعبيِّ عن أنسِ بن مالكٍ يرفعه إلىٰ النبي ﷺ قال: «مِنِ اقْتِرابِ السَّاعَةِ أَنْ يُرىٰ الهلالُ قِبَلاً[١]، فيُقَال لِلَيْلَتَينِ، وأَنْ تُتَّخَذَ المَسَاجِدُ طُرُقاً، وأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الفُجْأَةِ»[٢].

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «ليلاً»، وهو خطأ.

(٢) حسن. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٩٣٧٢) و«الصغير» (١١٣٢) بإسناده هنا، وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن العباس بن ذَرِيحٍ إلا شريك، تفرد به عبد الكبير بن المعافىٰ».

وقال في «الصغير»: «لم يروه عن الشعبيِّ إلا العباس بن ذَرِيحٍ، ولا عنه إلا شريك، تفرد به عبد الكبير».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع البحرين» (٤٤٧١) بلفظه هنا، ثم أورده في «مجمع الزوائد» (٧: ٣٢٥) بلفظ: «إنَّ من أماراتِ الساعة أن يُرىٰ الهلالُ لِلَيلةٍ فيقال لليلتين..»، ثم قال: «رواه الطبرانيُّ في الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي، وهو ضعيف».

قلت: تقدم ذكرُ تضعيفِ الهيثم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٤٥).

وأخرجه الضياء المقدسيُّ في «المختارة» (٢٣٢٦، ٢٣٢٧) عن الطبرانيِّ به.

وأخرجه الضياءُ (٢٣٢٥) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم عن عبد الكريم بن المعافىٰ به، فانتفىٰ إعلاله بشيخ الطبراني، فثمة إعلال آخر، فقد قال الضياء: «ذَكَرَ الدارقطنيُّ هٰذه الروايةَ ثم قال: غيره يرويه عن الشعبي مرسلاً».

قلت: في إسناد هٰذه الرواية شريكٌ ـ وهو ابن عبد الله ـ وهو: «صدوق يخطىء كثيراً»، كما في «التقريب» (٢٨٠٢)، وقد خولف كما ذكر الدارقطنيُّ، فقد أخرج أبو عمرو الداني في «الفتن» (٣٩٥) ذكر موت الفجأة، و(٣٩٦) ذكرَ الهلالِ، عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن الشعبيِّ مرفوعاً به، يعني مرسلاً. ثم أخرج من طريق آخر (٣٩٩) عن حماد بن سلمة به ذكرَ موتِ الفجأة وذكر الهلال، من حديث الشعبيِّ مرسلاً كذلك.

وأخرج ابنُ أبي شيبة (١٥: ١٦٦) عن وكيعٍ عن شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبيِّ مرفوعاً ذكرَ الهلال فقط.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٤٨٩) عن شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي برفعه بتمامه. =

= وورد شطر الهلال كذلك من حديث أبي هريرة مرفوعاً، فقد قال الطبراني في كُلّ من «الأوسط» (٦٨٦٠) و«الصغير» (٨٧٧) و«مسند الشاميين» (٣٣٥٦): حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن[1] بن الأزرق الأنطاكي بأنطاكية حدثنا أبي حدثنا مبشر بن إسماعيل عن شعيب بن أبي حمزة (عن أبي الزناد عن الأعرج)[2] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتراب[3] الساعة انتفاخ الأهلة، وأن يُرىٰ الهلال لليلةٍ فيقال: هو لليلتين»[4].

وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديث عن أبي الزناد إلا شعيبٌ، تفرد به مبشر بن إسماعيل».

وقال في «الصغير»: «لم يروه عن العلاء إلا شعيب، تفرد به مبشر».

وأورد الهيثمي في «مجمع البحرين» (١٤٩٥) رواية «الصغير» ثم أتبعها (١٤٩٦) برواية «الأوسط»، وأورد في «مجمع الزوائد» (٣: ١٤٦) رواية «الصغير» ثم قال: «رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الرحمٰن بن الأزرق الأنطاكي، ولم أجد مَنْ ترجمه».

قلت: كذا ورد باختلافٍ في إسناده في كل من «الصغير» و«الأوسط» دون أن يشير إليه، ومع ذا ففيه جهالة ما ذكره، وإسناده من مبشر إلىٰ من فوقه ثقات معروفون من رجال «التهذيب».

وورد كذلك من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة»، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤: ٣٥٢) والطبراني في «الكبير» (١٠: ٢٤٤: ١٠٤٥١) وابن عدي في «الكامل» (٤: ١٥٩٩) وتمام في «الفوائد» (١٧٣٦ - ترتيبه) عن عبد الرحمٰن بن إبراهيم - دحيم - قال: حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمٰن بن يوسف عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً به.

وقال العقيلي في راويه عبد الرحمٰن بن يوسف: «مجهول النسب والرواية، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

وقال ابن عدي: «ليس بالمعروف». ورواه كذلك عن عبد الرحمٰن بن واقد الواقدي=

---

(١) في «الصغير»: «محمد [بن عبد الله] بن عبد الرحمن»، وكذا أثبته الهيثمي في «مجمع البحرين».

(٢) في «الصغير»: «عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه»!!!

(٣) في «الأوسط»: «أشراط».

(٤) في «الصغير»: «ابن ليلتين».

= عن ابن أبي فديك به ثم قال: «وعبد الرحمٰن بن يوسف ليس بمعروف، وهٰذا الحديث منكر عن الأعمش بهٰذا الإسناد، ولا أعرف لعبد الرحمٰن بن يوسف غيره»، وكذا أسنده من طريق عبد الرحمٰن بن واقد (٤: ١٦٢٦) ونقل عن عبدان أنه قال: «هٰذا حديث دحيم عن ابن أبي فديك، وسرق الواقديُّ هٰذا الحديثَ من دحيم، وقد ذكرتُه عن جماعة عن دحيم».

وورد كذلك **من حديث أبي سعيد الخدري موقوفاً عليه**، أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٩٧٧) عن أبي رفاعة ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن حبيب العدوي ـ عن أبي حذيفة ـ موسىٰ بن مسعود النهدي ـ عن سفيان عن عثمان بن الحارث عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال: من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة، يراه الرجل لليلة يحسبه لليلتين.

وعن ابن الأعرابيِّ أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٣٩٧).

قلت: في إسناده أبو حذيفة موسىٰ بن مسعود، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٠٥٩): «صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف»، وقد خالفه من هو أوثق منه وهو عثمان بن الحارث ـ فأوقفه علىٰ أبي الوداك دون قوله: «يراه الرجل...»، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (١٥: ١٦٦).

وأما شطري المسجد والموت فيراجع تخريج طريق آخر عن أنس، وشاهدٍ عن ابن مسعود في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥: ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

٩٧

حدثنا يحيىٰ بنُ عثمانَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالعزيز الرَّمْلِيُّ حدثنا عبدُالملك بنُ الخَطَّابِ بنِ عُبيد الله[١] بن أبي بكر[٢] حدثنا راشدُ أبو محمد الحِمَّانيُّ عن مُعَاذَةَ عن عائشةَ قالت: كُنتُ أَغْتَسِلُ أَنَا ورسولُ الله ﷺ في إناءٍ واحِدٍ فَيَقُول: «أَبْقِ لي، أَبْقِ لي»[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «بن أبي بكر»، وهو خطأ.

(٢) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية: «بكر»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (١٨ : ٣٠٤)، و«التقريب» لابن حجر (٤٢٠٥).

(٣) صحيح. وفي إسناد المصنف عبد الملك بن الخطاب، وهٰذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٠٥): «مقبولٌ» يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

لكن ورد من طرقٍ عن معاذة به، فقد أخرجه مسلم (١ : ٢٥٧) والبيهقيُّ (١ : ١٨٨) عن أبي خيثمة، والطيالسيُّ (١٥٧٣) والنسائيُّ (٢٣٩، ٤١٤) والبيهقي (١ : ١٨٨) عن شعبة، والحميديُّ (١٦٨) وأبو يعلىٰ (٤٥٤٧) وابن خزيمة (٢٣٦)وأبو عوانة (١ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤) عن سفيان بن عيينة، وأحمد (٦ : ١١٨) والنسائي (٢٣٩، ٤١٤) عن ابن المبارك، وابن حبان (١١٩٥) عن عبد الواحد بن زياد، وأحمد (٦ : ١٠٣) عن ثابت بن زيد، ثمانيتهم عن عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة به، إلا أن بعضهم يذكر آخره وهو: «أَبْقِ لي» بلفظ: «دَعْ لي». وهٰذه المقالة تَرِدُ مَرَّةً من قولِ النبيِّ ﷺ وأخرىٰ من قول عائشة رضي الله عنها، ولا ضير في ذلك، ففي بعضها كالنسائيِّ ذكرت أنَّ النبيَّ ﷺ قالها وقالتها عائشة رضي الله عنها معه.

وأخرجه أحمد (٦ : ٩١) والطحاوي في «شرح المعاني» (١ : ٢٦*) عن المبارك بن فضالة عن أمه عن معاذة عن عائشة به.

٩٨

حدثنا أحمدُ بن إسْحَاقَ الدَمِيريُّ المِصْريُّ حدثنا زَكريا بن دُويدٍ الأَشعثيُّ حدثنا سُفيانُ الثوريُّ عن أبي الزبيرِ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْم الإدامُ الخَلُّ»[1].

---

(١) صحيح، وإسناده هالك، فزكريا بن دويد قال عنه ابن حبان في «الضعفاء» (١: ٣١٤): «شيخ يضع الحديث علىٰ حميدٍ الطويل، كنيته أبو أحمد، كان يدور بالشام ويحدثهم بها، ويزعم أن له مائة سنة وخمسة وثلاثين سنة، لا يحل ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل القدح فيه».
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٧٢): «كذاب، ادعىٰ السماعَ من مالكٍ والثوريُّ والكبار، وزعمَ أنه ابن مائة وثلاثين سنة، وذلك بعد الستين ومائتين»، ثم نقل كَلامَ ابن حبان مختصراً وذكر بعضَ مناكيره التي ذكرها ابن حبان.
وقد توبع زكريا عليه كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٦) من قبل مبارك بن سعيد الثوري، إلا أن هٰذه المتابعة أشار إلىٰ شذوذها العقيليُّ كما نقلنا عنه، وتقدم ذكرُنا أَنَّ الحديث صحيحٌ، فإن له شاهداً من حديث عائشة عند مسلمٍ وغيره خرجناه في التعليق علىٰ الحديث رقم (٦).

٩٩

حدثنا أحمدُ بنُ عبدالوهَّابِ بنِ نجدة[١] حدثنا جُنادةُ بنُ مَرْوان[٢] حدثنا مُبَارَكُ بن فُضَالَةَ عن الحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَاني اثْنَتَين ومَنَعَني واحِدَةً..» الحديث[٣].

---

(١) زاد في «الصغير»: «الحوطي، أبو عبد الله بمدينة جبلة سنة تسع وسبعين ومائتين».

(٢) زاد في «الصغير»: «الأزدي الحمصي».

(٣) صحيح، وهو أولُ حديث في «الصغير» للطبراني، وتمامه: «سَأَلْتُه أَنْ لا يُسَلِّطَ علىٰ أُمَّتِي عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهم، فَأَعْطَانِيها، وسَأَلْتُه أَنْ لا يَقْتُلَ أُمَّتي بالسَّنَةِ، فَأَعْطَانِيها، وسَأَلْتُه أَنْ لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً، فَأَبَىٰ عَلَيَّ».

قلت: أخرجه بإسناده هنا، وقال: «لم يروِهِ عن مبارك بن فضالة إلا جنادة».

وأورده الهيثميُّ في كل من «مجمع البحرين» (٤٣٣٥) و«مجمع الزوائد» (٧: ٢٢٢) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الصغير، وفيه جنادة بن مروان، وهو ضعيف».

قلت: قال عنه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٢: ٥١٦): «ليس بقوي، أخشىٰ أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأىٰ في شارب النبي ﷺ بياضاً بحيال شفتيه».

وعلق ابن حجر في «اللسان» (٢: ١٤٠) علىٰ مقالة أبي حاتم بقوله: «أراد أبو حاتم بقوله: كذب: أخطأ، وقد ذكره ابنُ حبان في الثقات، وأخرجَ له هو [و] الحاكم في الصحيح. وأما قول ابنِ الجوزي عن أبي حاتم أنه قال: أخشىٰ أن يكون كذب في الحديث، فاختصاره مفضٍ إلىٰ رَدِّ حديث الرجل جميعه، وليس كذلك إن شاء الله تعالىٰ».

قلت: ولكن الإسناد الذي بين أيدينا فيه كذلك المبارك بن فضالة والحسن البصري، وكل منهما مدلس، ولم يصرح أحدٌ منهما بالتحديث.

وورد من حديث أنس بن مالكٍ من طريق آخر، فقد أخرج أحمد (٣: ١٤٦) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١: ٢٤٢) ـ وابنُ خزيمة في «صحيحه» (١٢٢٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٣٢٦) عن عبد الله بن وهب، وأحمد وابن خزيمة والحاكم (١: ٣١٤) عن بكر بن مضر، وأحمد (٣: ١٥٦) عن رشدين، ثلاثتهم عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأَشَجّ عن الضحاك بن عبد الله القرشي عن أنسٍ أنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في سفرٍ صلىٰ سُبْحَةَ الضحىٰ ثمان ركعات، فلما انصرفَ قال: «إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاةَ رَغْبَةٍ ورَهْبَةٍ، سَأَلْتُ ربي عز وجل=

= ثلاثاً فَأَعْطاني ثِنْتَيْن ومَنَعَني وَاحِدَةً، سَأَلْتُ أَنْ لا يَبْتَلِيَ أُمّتِي بالسِّنينَ فَفَعَل، وسَأَلْتُ أَنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْهم عَدُوَّهُم فَفَعَلَ، وسَأَلْتُه أَنْ لا يَلْبِسَهُم شِيَعاً فأبىٰ عليّ». والسياق لأحمد (٣: ١٤٦).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهٰذا اللفظ، وإنما اتفقا علىٰ حديثِ أمّ هانىءٍ في ثمان ركعات الضحىٰ فقط».

قلت: الضحاك بن عبد الله ترجمه كُلٌ من البخاريّ في «التاريخ» (٤: ٣٣٤) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٤٥٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٤: ٣٨٨).

ومع ذا فقد أوردَ الحديثَ الهيثميُ في «المجمع» (٢: ٢٣٦) وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

تنبيه: عزا ابنُ حجرٍ هٰذا الحديثَ في «التعجيل» (١: ٦٧٩) إلىٰ الحاكِم من طريقِ ابن وهبٍ عن عمرو بن الحارث، وقد تقدمَ أنه قد أخرجه من طريق بكرِ بن مضر عن عمرو بن الحارث، فإما أن يكونَ ابن حجر قد وهِمَ في ذلك أو أنه سقط ذكره من النسخة المطبوعة، والله أعلم.

ثم رأيتُ الحافظ نفسه أثبت ما ذكرتُه من وهمه هنا في «إتحاف المهرة» (٢: ٥٧) حيث ذكر الحديثَ معزواً إلىٰ الحاكم من طريق بكر بن مضر، فالحمد للّٰه علىٰ توفيقه.

وزاد المتقي الهندي نسبة هٰذا الحديثِ في «الكنز» (٣١٠٩٨) إلىٰ سمويه وسعيد بن منصور.

وفي الباب عن معاذ بن جبل، أخرج حديثه أحمد (٥: ٢٤٣، ٢٤٧) والطبرانيُ في «الكبير» (جـ٢٠، برقم ٢٧٩ ـ ٢٨١) من طرقٍ عن عبد الملك بن عُميرٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن معاذٍ مرفوعاً به بألفاظ متقاربة.

قلت: عبدُ الملك قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٢٨): «ثقة فقيه عالم، تغير حفظه وربما دلس»، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من معاذٍ، كذا قال الترمذيُ في «الجامع» (٥: ٢٩١). وقال البزار: «لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر». كذا في «كشف الأستار» (حديث ١٠٧٢). وقال الدارقطني: «سماعه من معاذ فيه نظر»، العلل (٢/ الورقة ٣٧)[1].

قلت: الأَصَحُ منها ما أخرجه مسلم (٤: ٢٢١٦) بقوله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير. ح. =

---

(١) مقالةُ الدارقطني نقلتها من تعليق محقق «التهذيب» علىٰ ترجمته (١٧: ٣٧٤).

= وحدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاريّ أخبرني عامرُ بن سعدٍ عن أبيه أن رسول الله ﷺ أَقْبَلَ ذاتَ يوم من العالية، حتى إذا مَرَّ بِمَسْجِدِ بني مُعَاوية، دَخَلَ فَرَكَعَ فيه رَكْعَتين، وصَلَّينا معه، ودَعَا رَبَّهُ طويلاً، ثم انْصَرَفَ إلَيْنا، فقال ﷺ: «سَأَلْتُ رَبّي ثلاثاً، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ ومَنَعَني واحدةً، سَأَلْتُ رَبّي أَنْ لا يُهْلِكَ أُمّتي بالسَّنَةِ، فَأَعْطانيها، وسَأَلْتُه أَنْ لا يُهْلِكَ أُمّتي بالغَرَقِ فَأَعْطانِيها، وسَأَلْتُه أَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُم بَيْنَهم فَمَنَعَنِيها».

قلت: وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة (١٠: ٣٢٠ ـ ٣٢١، ١١: ٤٥٨ ـ ٤٥٩).

وأخرجه كذلك عن عبدالله بن نمير كل من أحمد (١٥٧٤) وابن حبان (٧٢٣٧).

وأخرجه مسلم (٤:٢٢١٦) وأبو يعلى (٧٣٤) عن مروان بن معاوية، وأحمد (١٥١٦) والبيهقي في «الدلائل» (٦:٥٢٦) والبغوي (١٤: ٢١٤ ـ ٢١٥) عن يعلى بن عبيد، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٣٩) عن عبدالواحد، ثلاثتهم عن عثمان بن حكيم به.

١٠٠

حدثنا أحمدُ بنُ مَطيرِ الرَّمليُّ حدثنا محمدُ بن أبي السَّرِيِّ العَسْقَلانيُّ حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عن مَعْمَرٍ عن هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَ دَاودُ عليه السلام لَا يَأْكُلُ إلا مِنْ كَسْبِ يَدِهِ»[1].

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٢٠٥) بإسنادِه هنا، وقال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عَنِ الأوزاعي إلا الوليدُ، تفرد به محمد».
قلت: الوليد بن مسلم مدلسٌ وقد عنعنَ حتىٰ في رواية شيخه، ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٤: ٣٠٣) عن يحيىٰ بن موسىٰ قال: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمرٌ عن همام بن منبهٍ حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: أن داودَ النبيَّ ﷺ كان لا يأكلُ إلا مِن عمل يده.
وأخرجه كذلك (٦: ٤٥٣) بزيادةٍ فيه عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به.
وأخرجه عن عبد الرزاق كذلك كُلٌّ من أحمد (٢: ٣١٤) والبيهقيّ (٦: ١٢٧) والبغويّ في «شرح السنة» (٨: ٦).
وأخرجه الإسماعيليُّ - كما في «التغليق» لابن حجر (٤: ٢٩ - ٣٠) - والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ٢٨) عن أحمد بن حفص بن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان عن موسىٰ بن عقبة عن صفوانَ بنِ سُليمٍ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وللحديث شاهدٌ من حديث المقدام بن معديكرب أخرجه البخاريُّ (٤: ٣٠٣) والبيهقيُّ في «السنن» (٦: ١٢٧) والبغويُّ في «شرح السنة» (٨: ٦).

(١٠١)

حدثنا أحمد بن محمد بن عُبَيدِ القُرَشي[١] حدثنا إسماعيلُ ابن حصن[٢] بن حَسّان القُرشيُّ حدثنا عمرو بن هاشم البيروتيُّ عن الأَوْزاعيِّ عن أبي الزبير عن جابرٍ أن رَسولَ الله ﷺ قال: «الشُّفْعَةُ في كُلِّ شِرْكٍ في الرَّبع أو حائِطٍ[٣]، لا يَصْلُح لَهُ أَن يَبيعَ[٤] حتى يُؤذِنَ شَرِيكَهُ، فَيَأْخُذَ أَوْ يَدَعَ»[٥].

---

(١) في «الصغير» و«الأوسط»: «السلمي»، وزاد: «بجونية».

(٢) في «الأوسط» المطبوع: «خضر»، وهو خطأ، وما هو مثبتٌ هنا هو كذلك في ترجمة شيخه من «التهذيب» للمزي (٢٢: ٢٧٥)، وكذا هو في إسناده في «الصغير» (٢٥).

(٣) في النسخة الأخرىٰ: «والحائط».

(٤) في «الأوسط» و«الصغير»: «يبيعه».

(٥) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٢٢٤١) و«الصغير» (٢٥) بإسناده هنا، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن الأوزاعيِّ إلا عمرو، تفرد به إسماعيل».
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٢) عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد عن إسماعيل بن حصن به.
قلت: وإسماعيل بن حصن ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ١٦٦) وقال: «صدوق»، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ٩٨)، وأشار إليه ابنُ حجر في «اللسان» (١: ٣٩٨) إلا أنه ذكرَ ابنَ حبان دون ابن أبي حاتم، وتقدم قولُ ابن أبي حاتمٍ فيه، فكان عليه أن يذكره!!
وأما شيخه عمرو بن هاشم البيروتيُّ فقد ترجمه ابن أبي حاتم كذلك (٦: ٢٦٨) ونقل عن محمدِ بن مسلم أنه قال: «ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعيِّ». وقال ابن حجر في «التقريب» (٥١٦٢): «صدوق يخطىء».
والحديث أخرجه مسلم (٣: ١٢٢٩) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤: ١٢٠) عن عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به، وقد صرح كل من ابن جريج وأبي الزبير بالتحديث في روايتيهما.
وتابع ابنَ وهبٍ عليه ابنُ عُلَيَّةَ عند النسائيِّ (٤٦٤٦) وأبي داود (٣٥١٣).
وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ (٦: ١٠٩).
وأخرجه مسلمٌ عن أبي خيثمة ـ زهير بن حرب ـ عن أبي الزبير عن جابرٍ بلفظ: =

= «مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ في رَبْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حتىٰ يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ رَضِيَ أَخَذَ، وإِنْ كَرِهَ تَرَكَ».

وتابعهما عبدُ الله بن إدريس عند مسلم بلفظ: قَضىٰ رسولُ الله ﷺ بالشُّفْعَةِ في كُلِّ شَرِكَةٍ لَمْ تُقْسَمْ، ربعة أو حائط، لا يَحِلُّ له أن يبيعَ حتىٰ يُؤْذِنَ شريكه، فإن شاء أخذ وإن شاء ترك، فإذا باع ولم يُؤْذِنْهُ فهو أَحَقُّ به.

وأخرج ابن ماجه (٢٤٩٢) عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له نخل أو أرض فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه».

(١٠٢)

حدثنا أحمد بن عبد القاهر اللَّخمي[١] الدمشقيُّ حدثنا مُنَبِّهُ بن عُثمانَ[٢] حدثنا صَدَقَةُ بنُ عبد الله عن إسحاقَ بنِ عبد الله بن أبي فَرْوَةَ[٣] عن صفوانَ بن سُليم عن سُليمانَ بن عطاءٍ عن خُبيبِ بن عبد الله بن الزُّبير عن عائِشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من أَكَلَ سَبْعَ تَمراتٍ عَجْوةً مِن تَمْرِ العَالِيَةِ حينَ يُصبحُ لم يَضُرَّهُ سُمٌّ ولا سِحْرٌ حتىٰ يُمسي»[٤].

---

(١) في النسخة الأخرىٰ «أحمد بن عبد الغفار» ودون اللخمي، وقوله فيه: «عبد الغفار» خطأ، صوابه ما هو هنا: «عبد القاهر» وكما هو في ترجمته من «الميزان» للذهبي (١: ١١٧)، وأشار إلىٰ روايةِ الطبرانيِّ عنه، وإلىٰ روايته عن منبه بن عثمان، كما تحرف «عبد القاهر» إلىٰ «يحيىٰ» في «الصغير» (٣١)، وتحرف في «مجمع البحرين» (٤٠٧٣) إلىٰ «بحر»، وهو تحريفٌ عجيب!!

(٢) في «الصغير» (٣١): «منبه بن الوليد بن عثمان»، وهو خطأ صوابه ما هو هنا، وكما في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٨: ٤١٩) و«الثقات» لابن حبان (٩: ١٩٨).

(٣) في النسخة الثانية: «قرة»، وهو خطأ، وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزي (٢: ٤٤٦ ـ ٤٥٤).

(٤) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٣١) بإسناده هنا، ثم قال: «لم يروِه عن سُليمانَ بن عطاء بن يسار إلا صفوان، ولا عن صفوان إلا ابن أبي فروة، ولا عن ابن أبي فروةَ إلا صدقةُ بن عبد الله، تفرد به منبه بن عثمان».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٠٧٣) و«مجمع الزوائد» (٥: ٤١) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الصغير، وفيه صدقة بن عبد الله السمينُ، وقد ضعفه الجمهور ووثَّقهُ دحيم وأبو حاتم، ومنبه بن عثمان اللخمي لم أعرفه».
قلت: تُراجع الأقوال في صدقة في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ١٣٤، ١٣٥)، وأما منبه بن عثمان فقد تقدم أنَّ ابن أبي حاتم ترجمه في «الجرح والتعديل» (٨: ٤١٩) وفيه أنَّ أباه قال: «كان صدوقاً». ولكن في الإسناد من هو أشَدُّ ضعفاً من صدقة، وهو شيخه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، فهٰذا قال عنه البخاريُّ: «تركوه» وقال أحمد بن حنبل: «لا تحل عندي الروايةُ عن إسحاق بن أبي فروة». وتعددت الأقوالُ عن يحيىٰ بن معين في صيغة تضعيفه، وفي إحداها: «كذاب». وقال ابن المديني: «منكر الحديث». إلىٰ آخر ما قيل فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٤٥٠ ـ ٤٥٢).
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٢٨) عن إسحاق بن رافع عن صفوان=

= ابن سُليم به، ثم أخرجه عن عبد الرزاق عن معمر عن خُبيب بن عبد الله به. وقال: «ومَعمرٌ لم يسمع من خبيب».
قلت: فبالإسناد الأول يُتَعَقَّبُ علىٰ الطبرانيِّ قوله: «لم يروه عن صفوان إلا ابن أبي فروة».
وأخرج الحديثَ كذٰلك الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٩٩٧) بقوله: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا محمد بن يحيىٰ القُطَعِيُّ حدثنا عبد الله بن إسحاق حدثني أبي عن صالح بن خَوَّاتٍ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ـ هو أبو طُوالة[1] ـ عن أنس بن مالكٍ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عجوة المَدِينةِ في يَوْم لم يَضُرّه السُّمُ ذٰلك اليَوْم، ومَنْ أَكَلَهُنَّ لَيْلاً لم يَضُرّهُ السُّم» ثم قال الطبرانيُّ: «لا يُرْوىٰ هٰذا الحديثُ عن أنسٍ عن عائشةَ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به محمد بن يحيىٰ القُطَعِيُّ، ورواه سليمان بن بلال وغيره عن عبد الرحمن بن معمر ـ أبي طُوالة[2] ـ عن عامر بن سعدٍ عن أبيه».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤١٧٩) و«مجمع الزوائد» (٥: ٨٩) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشميُّ، قال العقيلي: له أحاديثُ لا يُتابع منها علىٰ شيء[3]، وأبوه لم أعرفه، وبقيةُ رجاله ثقات».
قلت: روايةُ سليمان بن بلال التي أشار إليها الطبرانيُّ أخرجها مسلم (٣: ١٦١٨) والدورقيُّ في «مسند سعد بن أبي وَقَّاص» (٣٧) وأبو عوانة (٥: ٣٩٦*) والبيهقيُّ (٩: ٣٤٥)، ولكنها لم تذكر شطر «ومَنْ أَكَلَهُنَّ ليلاً...» إلخ، وكذا المصادرُ الأخرىٰ التي أخرجتِ الحديثَ عن أبي طُوالة ـ عبد الله بن عبد الرحمن ـ كما سيأتي.
وأخرجه أحمد (١٤٤٢، ١٥٢٨) والباغنديُّ في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٧٥) عن فُليح بن سليمان، وأبو يعلىٰ (٧٨٦) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٥٦٨٠) عن محمد بن عمارة، والطحاويُّ كذلك (٥٦٧٩) والبغويُّ (١١: ٣٢٤ ـ ٣٢٥) عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ٣٦٢) عن محمد بن أبي يحيىٰ، أربعتهم عن أبي طُوالة به. =

(١) ورد ضبطها في مطبوعة الرياض بفتح الطاء وهو خطأ، والصواب فتحُها كما في «التقريب» لابن حجر (٣٤٥٧) وغيره، وهو علىٰ الصواب في الطبعة المصرية من «الأوسط» (٦٠٠٠).
(٢) ورد ضبطها كذلك في مطبوعة الرياض بالفتح، وهو خطأ، يراجع التعليق السابق.
(٣) مقالة العقيلي هي في «الضعفاء» له (٢: ٢٣٣).

= وأخرجه الحميديُّ (٧٠) والبخاري (٩: ٥٦٩، ١٠: ٢٣٨) ومسلم (٣: ١٦١٩) والطحاويُّ (٥٦٧٨) عن **مروان بن معاوية**، والبخاريُّ (١٠: ٢٤٧) عن **أحمد بن بشير الكوفي**، والحميديُّ (٧٠) عن **أبي ضمرة ـ أنس بن عياض**، وابن أبي شيبة (٨: ١٨: ٣٥٢٨) والبخاريُّ (١٠: ٢٣٨) ومسلم (٣: ١٦١٨) وأبو داود (٣٨٧٦) والدورقيُّ (٢٨) وأبو عوانة (٥: ٣٩٧) والبغويُّ (١١: ٣٢٥) عن **أبي أسامة حماد بن أسامة**، ومسلمٌ (٣: ١٦١٩) والبزار (١١٣٣) وأبو يعلى (٧٨٧) والبيهقي (٨: ١٣٥، ٩: ٣٤٥) عن **شجاع بن الوليد**، وأحمد (١٥٧٢) وأبو يعلى (٧١٧) وأبو عوانة (٥: ٣٩٧) عن **مكي بن إبراهيم**، ستتهُم عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عامر بن سعد عن أبيه سعدٍ به.

وخالفهم عبد الله بن نمير فرواه عن هاشم عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد مرفوعاً به، أخرج روايته أحمد (١٥٧١) والمحامليُّ في «الأمالي» (١٤).

وذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٥٠٥) أن أبا زرعة سُئل عن هذه الرواية وأنه سمعه يقول: «هكذا قال ابن نمير، وقال مروان بن معاوية وأبو أسامة وأبو ضمرة: عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعدٍ عن أبيه عن النبيِّ ﷺ، وهو الصحيح».

وأما الدارقطني لما سُئل عنه ـ كما في «العلل» (٤: ٣٣٧ ـ ٣٣٨) قال: «يرويه هاشم بن هاشم، واختلف عنه، فرواه أبو أسامة عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعدٍ عن سعدٍ. وخالفه ابن نمير فرواه عن هاشم عن عائشة بنت سعد عن أبيها. وكلاهما ثقة؛ ولعل هاشماً سمعه منهما، والله أعلم».

١٠٣

حدثنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت البغداديُّ بمصر حدثنا محمد ابن زياد بن زَبَّار[1] الطائيُّ حدثنا شَرْقيُّ بن قطاميٍّ عن أبي الزُّبَير عن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَعْطوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجُفَّ عَرَقُهُ»[2].

---

(١) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية والمختصرة و«الكامل» (٥: ١٣٥٢): «زبان» وهو خطأ، والتصويب من «الصغير» (٣٤) و«تاريخ بغداد» (٥: ٣٣) و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢: ١٠٨٧) و«الإكمال» لابن ماكولا (٤: ١٧٤) والمصادر الأخرىٰ التي ترجمت له.

(٢) حسن. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٣٤) بإسناده هنا وقال: «لم يروه عن أبي الزبير إلا شرقي، تفرد به محمد بن زياد».

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٣٣) عن محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهانيّ عن الطبرانيِّ به.

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤: ٤١: ٢٠٦٥) و«مجمع الزوائد» (٤: ٩٨) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه شرقي بن قطامي، وهو ضعيف».

قلت: كذا قال، ولم يعزه إلىٰ «الصغير» وكذا لم أجده في «الأوسط» بطبعتيه، فلعله سقط من النسخة الخطية.

ثم رأيت الزيلعيَّ في «نصب الراية» (٤: ١٣٠) قد عزاه إلىٰ «الصغير» فقط.

وأما راويه شرقي ابن القطامي فقد ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤: ٣٧٦) ونقل عن أبيه أنه قال: «ليس بقويِّ الحديث، ليس عنده كثير حديث».

وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ٢٧٨ ـ ٢٧٩) ونقل عن شعبةَ تكذيبه له، وعن إبراهيم الحربيِّ أنه قال: «كوفي، قد تُكلم فيه»، وعن الساجيِّ: «ضعيف، له حديثٌ واحدٌ ليس بالقائم».

ولم يتكلم الهيثميُّ عن الراوي عنه وهو محمد بن زياد بن زَبّار، فهٰذا قال عنه ابن معين: «لا شيء»، وقال صالح بن محمد ـ جزرة: «ليس بذاك»، كذا في «تاريخ بغداد» (٥: ٢٨٢).

وأشار ابن حجر في «التلخيص» (٣:٥٩) إلى إعلال الحديث بهما بقوله: «فيه شرقي بن قطامي وهو ضعيف، ومحمد بن زياد الراوي عنه».

وأقول: شيخ المصنف «أحمد بن محمد بن الصلت» قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (١:١٤٠): «كذاب وضاع، فلذا يدلسه بعضهم... قال ابن عدي: ما رأيتُ=

= في الكذابين أقل حياءً منه. وقال ابن قانع: ليس بثقة. وقال ابن أبي الفوارس: كان يضع الحديث» ونقل عن ابن حبان أنه قال: «علمتُ أنه يضع الحديث فلم أذهب إليه، ورأيتُه يروي عن جماعةٍ ما أحسبه رآهم». وعن الدارقطني: «كان يضع الحديث»، وفيه كذلك عنعنةُ أبي الزبير، فهو مدلس.
ولمحمد بن زياد بن زَبّار إسناد آخر، فقد أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» في الأصل الثاني عشر عنه عن بشر بن الحسين الهلالي عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه سواء(1).
قلت: قد تقدم تضعيفُ محمد بن زياد، وشيخه هنا بشرُ بن الحسين ترجمه ابن حجر في «اللسان» (٢: ٢١ ـ ٢٣) وفيه تضعيفه عن بعض العلماء واتهامه بالوضع عن آخرين.
قلت: وفي الباب عن عبدالله بن عمر، وعن أبي هريرة.
أولاً: **حديث ابن عمر**: أخرجه ابن ماجه (٢٤٤٣) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١: ٥٣٢) عن وهب بن سعيد بن عطية السلمي، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٧٤٤) عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، كلاهما عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً به.
وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٨٦٥) وقال: «هٰذا إسنادٌ ضعيف، وهب بن سعيد هو عبد الوهاب بن سعيد، وعبد الرحمن بن زيد وهما ضعيفان، لكن نقل عبد العظيم المنذريُّ الحافظ في كتاب الترغيب والترهيب أن عبد الرحمن بن زيد وُثِّق. وقال: قال ابن عدي: أحاديثه حسان. قال: وهو ممن احتمله الناسُ وصَدَّقه بعضهم، وهو ممن يُكتب حديثه. قال: ووهب بن سعيد وثقه ابن حبان وغيره. فعلىٰ هٰذا يكون الإسناد حسناً، والله أعلم».
قلت: بل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أضعَفَ مما رَجَّحه ابن عدي وتبعه عليه المنذري، كذا يتبين للناظر في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٧: ١١٦ ـ ١١٨) و«التهذيب» لابن حجر (٦: ١٧٨، ١٧٩)، فلذا قال في «التقريب» (٣٨٩٠): «ضعيف». وأما عبد الوهاب بن سعيد فقد قال عنه (٤٢٨٤): «صدوق»، كما أن عبدالوهاب قد تابعه ـ كما تقدم ـ عبدالله بن إبراهيم الغفاري عند القضاعي.
فيبقىٰ مداره علىٰ عبد الرحمن بن زيد، وخالفه عثمانُ بن عثمان الغطفانيُّ فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مرسلاً. =

---

(1) كما في «نصب الراية» (٤: ١٣٠)، وورد فيه: «ريان» كذلك، وهو خطأ كما تقدم.

= أخرجه عنه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٠٩١) وابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨٢٠) من طريقين عن عثمان به.

قلت: وهو إسنادٌ مرسلٌ حسن، فإن عثمانَ بن عثمان «صدوق ربما وهم»، كذا في «التقريب» (٤٥٣٢)، وقد أخرج له مسلم.

وورد كذلك ما يُعين على الظن أنه مخالف، فقد أخرج الضياء المقدسي في «المختارة» (٩٠) من طريق حامدِ بن آدم قال: حدثنا أبو غانم ـ يونس بن نافع ـ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْطُوا الأَجِيرَ ما دَامَ في رَشحِه». ولكن الراوي عن يونس وهو حامد بن آدم ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٤٤٧) ونقل تكذيبه عنِ ابنِ معينٍ والجوزجانيِ وابنِ عَدِيٍّ وعن السليماني أنه عده فيمن اشتهر بوضع الحديث.

ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢: ١٦٣) وزاد أنَّ ابن حبان ذكره في «الثقات»، وذكر أن ابن حبان قد شان الثقاتَ بإدخاله فيهم، وكذلك خَطَّأَ الحاكمَ بتخريجه حديثه في «مستدركه»، كما زاد أن أبا العرب ذكره في الضعفاء، فعلىٰ ذا لا يُحتج بذكر هٰذه الرواية، والله أعلم.

ثالثاً: حديث أبي هريرة، أخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٨: ١٣: ٣٠١٤) عن سعيد بن منصور، وابن عدي (٦: ٢٢٣٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٢٢١) والبيهقيُّ (٦: ١٢١) عن سويد بن سعيد، كلاهما عن محمد بن عمار بن حفص المؤذن عن المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات، فإن محمد بن عمار ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٦: ١٦٣ ـ ١٦٥) ونقل توثيقَه عن ابنِ المدينيِّ، وعن أحمد أنه قال: «ما أرىٰ به بأساً»، وعن ابن معين: «لم يكن به بأس»، وعن أبي حاتم: «شيخٌ، ليس به بأس، يُكتب حديثه»، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات».

قلت: هو في «الثقات» (٧: ٤٣٦) وزاد: «وكان ممن يخطىء ويتفرد».

فلعله لذلك قال ابن طاهر ـ كما في «نصب الراية» (٤: ١٣٠) ـ: «الحديث يُعرف بابن عَمارٍ هٰذا، وليس بالمحفوظ».

وأقول: ذَكَرَ ابنُ عَدِيٍّ هٰذا الحديثَ ـ كما تقدم ـ في ترجمة محمد بن عمار من «الكامل» مع أحاديثَ أخرىٰ يرويها ابنُ عمار عن صالح مولىٰ التوأمة عن أبي هريرة إلا هٰذا الحديث فهو يرويه عن محمد بن عمار عن المقبري عن أبي هريرة، ومع ذا فقد قال ابن عديٍّ في ختام ترجمته: «هٰذه الأحاديثُ يرويها محمد بن عمار المؤذن عن صالح مولىٰ التوأمة عن المقبريِّ، وهٰذه الأحاديث تُعرف بمحمد بن عمار». فلعله يعني أنه أسقطَ في هٰذا الإسناد ذكرَ صالح مولىٰ التوأمة، والله أعلم.

=

= ● حديث أبي هريرة من طريق ثانٍ، فقد أخرجه أبو يعلىٰ (٦٦٨٢) وابن عدي (٤: ١٤٩٦*) وتمام في «الفوائد» (٣٠٧ ـ ترتيبه) ـ وعنه ابن عساكر (٥١: ٢٠) ـ والبيهقي (٦: ١٢١) من طريق عبد الله بن جعفر بن المديني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال ابن عساكر: «حديث غريب».
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٤: ٩٧) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي ابن المديني، وهو ضعيف».
قلت: وضَعَّفَه كذلك ابن حجر في «التقريب» (٣٢٧٢)، ومع ذا فقد سكت عنه في «التلخيص» (٣: ٥٩) بعد أن عزاه إلى أبي يعلى وابن عدي والبيهقي!!
وتابع ابنَ المدينيِّ عليه عبدُ العزيز بن أبان، وروايته أخرجها تمام (٧٠٤ ـ ترتيبه) ـ وعنه ابن عساكر (٥٩:٥) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٤٢)، وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث الثوري وسهيل، لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه».
قلت: عبدُ العزيز بن أبان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١١١): «متروك، وكذبه ابن معين وغيره».
الطريق الثالثة: أخرجها البيهقيُّ (٦: ١٢٠) عن محمد بن يزيد بن رفاعة القاضي عن حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «أَعْطُوا الأَجِيرَ حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يَجُفَّ عَرَقُهُ، وأَعْلِمْهُ أَجْرَهُ وهُوَ في عَمَلِه»، ثم قال البيهقيُّ: «وهٰذا ضعيفٌ بِمَرَّةٍ».
قلت: لأن راويه محمد بن يزيد قد ضعف، ففي «التقريب» لابن حجر (٦٤٤٢): «ليس بالقوي، . . . قال البخاريُّ: رأيتهم مجمعين علىٰ ضعفه».
● وقال المنذريُّ في «الترغيب» (٣: ٦٣٧) بعد أن ذكره من حديثِ ابن عمر معزواً إلىٰ ابن ماجه، ومن حديثِ أبي هريرة معزواً إلىٰ أبي يعلىٰ، ومن حديث جابرٍ إلىٰ «الأوسط»، قال: «وبالجملة، فهٰذا المتنُ مع غَرابته يكتسبُ بكثرة طرقه قوةً، والله أعلم».
وقال المناويُّ في «فيض القدير» (٢: ٥٦٣): «وبالجملة فطرقه كلها لا تخلو من ضعيفٍ أو متروك، ولكن بمجموعها يصير حسناً»، وذكر الحديثَ كذلك البغويُّ في «المصابيح» في قسم الحسان، كذا في «التلخيص» لابن حجر (٣: ٥٩).

(١٠٤)

حدثنا أحمد بن محمد[١] بن سعيد المُعَيِّنيُّ[٢] حدثنا زيدُ بن الحُرَيشِ[٣] حدثنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ حدثنا شعبةُ عن سماكِ بن حربٍ عن جابرِ ابن سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ بِمَكَّةَ حَجَراً كانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ»[٤].

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «محمد بن أحمد»، وهو خطأ.

(٢) في النسخة الأخرىٰ: «المعني»، وفي «الكبير»: «المعيبي»، وفي «الأوسط» بطبعتيه: «المديني»، وجميعها خطأ، والصواب ما هو هنا وما في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث والتي ورد فيها، وهو مترجم في «ذكر أخبار أصبهان» (١: ١٠٨) وزاد فيه: «أبو سعيد الأصبهاني».

(٣) في «الأوسط»: «الحريشي»، وهو خطأ.

(٤) حسن. أخرجه الطبرانيُّ بإسناده هنا في كُلٍّ من «الكبير» (١٩٠٧) و«الأوسط» (٢٠٣٣) و«الصغير» (١٦٧)، وعنه أخرجه أبو نعيم في كُلٍّ من «دلائل النبوة» (٣٠١) و«ذكر أخبار أصبهان» (١: ١٠٨).

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروه عن شعبةَ إلا يحيىٰ بنُ سعيدٍ، ولا رواه عن يحيىٰ إلا زيدُ بن الحريش»، وقال مثله في «الصغير» وزاد: «ولا كَتَبْناه إلا عن المعيني».

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١١: ٤٦٤) وأحمد (٥: ٨٩، ٩٥) ومسلم (٤: ١٧٨٢) والدارمي (٢٠) وابن حبان (٦٤٨٢) وتمام في «الفوائد» (١٤١٢ ـ ترتيبه) والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢: ١٥٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٣: ٢٨٧) عن يحيىٰ بن أبي بكير عن إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حربٍ به.

وتابع يحيىٰ عليه أبو حذيفة ـ موسىٰ بنُ مسعودٍ ـ عند الطبرانيِّ في «الكبير» (١٩٩٥).

وأخرجه كُلٌّ من أحمد (٥: ١٠٥) والترمذيُّ (٣٦٢٤) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠٢٨) وأبي نعيم في «الدلائل» (٣٠٠) والبيهقيِّ في «الدلائل» كذلك (٢: ١٥٣) عن الطيالسيِّ عن سليمان بن معاذٍ عن سماكٍ به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب»، وهو كما قال، لأن سماكاً قد تُكلم فيه.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٩٦١) عن شريك عن سماك به.

١٠٥

حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم بن كيسان[١] الأصبهاني[٢] حدثنا إسماعيلُ ابن عمرو البَجَليُّ حدثنا مِسْعرُ بنُ كِدَام عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ عن عُمَيْرَةَ بنِ سعدٍ قال: شَهِدْتُ عَلِيًا على المِنْبَر نَاشِداً[٣] أصحابَ النَّبِيِّ[٤] ﷺ: مَنْ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يقول ما قال فيشهد[٥]. فقام إثنا عشرَ رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيدٍ وأنسُ بن مالكٍ فشهدوا أنهم سَمِعُوا رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ[٦] فَعَلِيٌّ مَوْلاه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ»[٧].

---

(١) زاد في «الصغير»: «الثقفي المديني»، وفي «الأوسط»: «الثقفي» فقط.

(٢) زاد في «الصغير»: «سنة تسعين ومائتين».

(٣) في «الأوسط»: «ناشد»، وفي «الصغير»: «يناشد».

(٤) في «الأوسط» و«الصغير» و«أخبار أصبهان»: «رسول الله».

(٥) في «الصغير»: «فليشهد».

(٦) في «الصغير» هكذا: «مَنْ [اللَّهُمَّ مَنْ] كُنْتُ مَولاه»، وهو تصرفٌ عجيبٌ من المحقق!!

(٧) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٧٥) و«الصغير» (١٧٥) بإسناده هنا، وقال في «الأوسط»: «لم يَرْوِ هٰذا الحديثَ عن مسعرٍ إلا إسماعيل بن عمرو»، وفي «الصغير» بمعناه.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١٠٧) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٣٩٨) عن الطبرانيِّ به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩: ١٠٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والصغير، وفيه لين».
قلت: لأن في إسناده إسماعيل بن عمرو البجلي، وهٰذا قد تقدم الكلامُ عليه في التعليق على الحديث رقم (٧٠)، وشيخ المصنف أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان قال عنه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣: ٣٤١): «أدركتُه ولم أكتبْ عنه، كان يُحَدِّث من حفظه، ليس بالقوي». وأيضاً عَميرة بن سعد، وهٰذا قال عنه يحيىٰ القطان: «لم يكن ممن يُعتمد عليه»، وذكره ابن حبان في «الثقات». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٢: ٣٩٦)، ومع ذا فقد قال ابن حجر عنه في «التقريب» (٥٢٣٠): «مقبول»!! =

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥: ٢٦) عن الطبرانيّ به إلا أن فيه: فقال عليٌّ: نشدتكم بالله، هل سمعتم رسولَ الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعَلِيٌّ مولاه؟» فقاموا كلهم فقالوا: اللهم نعم. وقعد رجلٌ، فقال: ما منعك أن تقوم؟ قال: يا أمير المؤمنين! كَبُرتُ ونَسِيتُ. فقال: اللهم إنْ كَان كَاذباً فاضْرِبْه ببلاءٍ حَسَنٍ. قال: فما مات حتىٰ رأينا بين عينيه نكتةً بيضاء لا تُواريها العمامة. ثم قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث طلحة، تفرد به مسعر[1] عنه مطولاً، ورواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله. ورواه الأجلح وهانىء بن أيوب عن طلحة مختصراً».

قلت: أخرج روايةَ الأجلحِ عن طلحةَ المزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٣٩٧) ففيها: «مَنْ كُنتُ مولاَه فَعَليٌّ مولاه»، وفيها: «فقام ثمانية عشر رجلاً»!!

ورواية هانىء بن أيوب أخرجها النسائيُّ في «خصائص علي» (٨٥) وفيها الشطرُ المرفوع الذي أوردناه، وفيها: فقام بضعة عشر فشهدوا، ومدارُها كما تقدم علىٰ عَميرة بن سعد، ولكنه قد توبع، تابعه عليه جمعٌ من الرواة، كما أن له شواهدَ عن عِدَّةٍ من الصحابة، ذكر تلك المتابعات والشواهد الشيخ الألباني حفظه الله في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤: ٣٣٠ ـ ٣٤٣)، وتكلم علىٰ أسانيدها بما يُغني عن إعادته هنا، فليراجع هناك، وقد ذهب في آخر بحثه إلىٰ أن الشطر الأول منه متواتر وهو: «من كُنتُ مَولاهُ فَعَليٌّ مولاهُ».

وتُراجع كذلك تخريجاتها في التعليق علىٰ «خصائص علي» للنسائي (الأحاديث ٧٩ ـ ٨٩) بقلم أحمد ميرين البلوشي.

---

(١) في المطبوعة: «مسعود»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في إسناده.

١٠٦

حدثنا إبراهيم[١] بنُ أبي سُفيانَ القَيسرانيُّ[٢] حدثنا الفِرْيابيُّ محمد ابن يوسفَ حدثنا سُلَيْمَانُ[٣] بن حَيَّانٍ[٤] أبو خالدٍ الأَحْمَرُ عن يحيىٰ ابنِ سعيدٍ الأنصاريِّ عن أبي الزبيرِ عن جابرٍ رفعه إلىٰ النبيِّ ﷺ قال: «ما عَمِلَ آدميٌّ عَمَلاً أنجىٰ له[٥] مِنَ العَذَابِ مِنْ ذكر الله جل وعز[٦]». قيل: ولا الجهادُ في سبيل الله[٧]؟ قال: (ولا الجهادُ في سبيل الله)[٨] إلا أن تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ حَتىٰ يَنْقَطِعَ»[٩].

---

(١) في النسخة الثانية: «أحمد»، وهو خطأ، وفي «الصغير»: «إبراهيم بن سفيان»، وصوابه ما هو هنا وكما هو في «مجمع البحرين» (٤٥١٧) وهو: «إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيسرانيُّ»، كما في ترجمة شيخه من «التهذيب» للمزي (٢٧: ٥٤)، وقد ترجمه السمعانيُّ في «الأنساب» (١٠: ٥٣٧) وأشار إلىٰ رواية الطبراني عنه وإلىٰ روايته عن الفريابيِّ وقال: «مِنْ مشاهير المحدثين».

(٢) زاد في «الصغير»: «بمدينة قيسارية سنة خمس وسبعين ومائتين».

(٣) في «الأوسط»: «سلمان»، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: «أحمد»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية والمختصرة و«الأوسط» و«مجمع البحرين».

(٥) غير موجودة في «الصغير».

(٦) في المختصرة و«الصغير»: «عز وجل»، وهي غير موجودة في النسخة والثانية ولا في «الأوسط».

(٧) زاد في الثانية: «عز وجل».

(٨) ما بين القوسين ليس في «الصغير»، وقوله «في سبيل الله» ليس في كُلّ من الثانية و«الأوسط».

(٩) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلّ من «الأوسط» (٢٣١٧) و«الصغير» (٢٠٩) بإسناده هنا، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن أبي الزبير إلا يحيىٰ بن سعيد الأنصاريُّ، ولا رواه[١] عنه إلا أبو خالد، تفرد به الفريابيُّ».
وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن يحيىٰ إلا أبو خالد، تفرد به الفريابي»[٢]. =

---

(١) في الأصل: «ولا روىٰ»، والصواب ما أثبتناه.

(٢) هو «محمد بن يوسف الفريابي» كما في إسناد المصنف وغيره، قال الزبيدي في «إتحاف السادة» (٥: ٦) عن الحديث: «رواه الفريابي كذلك في كتاب الذكر عن أبي خالد الأحمر»، وأقول: صاحب كتاب «الذكر»: «جعفر بن محمد الفريابي» وليس «محمد بن يوسف الفريابي»، =

= وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥١٧) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ٧٤) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح».
قلت: نعم، رجالهما رجال الصحيح، لكن أبا الزبير مدلس وقد عنعن، وقد ورد من طريقٍ آخر عنه، فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٠: ٣٠٠ ـ ٣٠١، ١٣: ٤٥٥) عن أبي خالدٍ الأحمر عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي الزبير عن طاوس عن معاذٍ مرفوعاً به دون ذكر السؤال.
وأخرجه ابنُ عبد البر في «التمهيد» (٦: ٥٧) عن ابن أبي شيبة به.
وتابع أبا بكر عليه أخوه عثمان عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (١٨٥٦) مختصراً.
وعن ابني أبي شيبة أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠: ١٣٨ : ٣٥٢).
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ٧٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ ورجاله رجال الصحيح».
وأقول: نعم كما تقدم، ولكنه كما أسلفنا فيه عنعنةُ أبي الزبير، ثم إن فيه انقطاعاً بين طاوس ومعاذ، فطاووس لم يلق معاذاً، كذا في «التهذيب» للمزي (٢٢: ٣٥٨) و«جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢٤٤).
ولكن يشهد له ما أخرجه الترمذيُّ (٣٣٧٧) وابن ماجه (٣٧٩٠) والحاكم (١: ٤٩٦) والبيهقيُّ في «الدعوات» (٢٠) وفي «الشعب» (٢: ٤١٤ ـ ٤١٥) من طرقٍ عن عبد الله بن سعيد بن أبي هندٍ عن زياد بن أبي زياد مولىٰ ابن عياش عن أبي بحرية ـ عبد الله بن قيس الكندي ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُم بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وأَرْفَعِها في دَرَجَاتِكُمْ وخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ وأَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُم فَتَضرِبُوا أَعْنَاقَهُم وَيَضرِبُوا أَعْنَاقَكُم؟» قالوا: وما ذَاكَ يا رَسُولَ الله؟ قال: «ذِكْرُ الله عز وجل». وقال معاذ بن جبل: ما عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ أنجىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ عز وجل مِنْ ذِكرِ اللهِ عز وجل.
وقال الحاكمُ: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وقال البغويُّ: «حديث حسن».
قلت: وهو الصواب، لأن عبدَ الله بن سعيدِ بن أبي هندٍ قال عنه ابن حجر: (٣٣٧٨): «صدوق ربما وهم».
وأخرجه من الطريق نفسه دون مقالة معاذٍ كُلٌّ من أحمد (٥: ١٩٥) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١٨٧٢) وأبي نعيم في «الحلية» (٢: ١٢) والبغويِّ في «شرح السنة» (٥: ١٥ ـ ١٦).

= فأخشى أن يكون الأمر قد اختلط على الزبيدي، حيث رأى أن «محمد بن يوسف» رواه عن أبي خالد فظنه الآخر رواه في كتاب «الذكر»، والله أعلم.

١٠٧

حدثنا أزهرُ بن زفر[١] المصريُّ حدثنا محمد[٢] بن مَخْلَدٍ الرُّعَينيُّ حدثنا سليمانُ بنُ أبي كرِيمَةَ عن مكحولٍ عن قَزَعَة[٣] بن يحيىٰ عن حبيبِ بن مَسْلَمَةَ[٤] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً»[٥].

---

(١) في «المستدرك» «ابن أزهر بن رقة»، وصوابه: «أزهر بن زفر بن صدقة» كما في «الكامل» لابن عدي.

(٢) في معاجم الطبراني الثلاثة: «حدثنا أبو أسلم محمد».

(٣) في «المستدرك»: «قناعة»، وهو خطأ.

(٤) ورد في «الأوسط»: «سلمة»، وهو خطأ، وزاد في الثلاثة: «الفهري».

(٥) حسن. أخرجه الطبراني في كُلٍّ من «الكبير» (٣٥٣٥) و«الأوسط» (٣٠٧٦) و«الصغير» (٢٩٦) بإسناده هنا، وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن مكحول إلا سليمانُ بن أبي كريمة[١]، ولا عن سليمان[٢] إلا محمد بن مخلد، تفرد به أزهر بن زفر».
وقال في «الصغير»: «لا يُروىٰ عن حبيب بن مسلمة إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به أزهر».
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١١١٢) وتمام في «الفوائد» (١٢٠٦ ـ ترتيبه) والحاكم (٣: ٣٤٧) من طرق عن أزهر بن زفر به.
وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢: ٣٥٨) عن تمام، كما أخرجه ابنُ الجوزي في «العلل» (١٢٣٩) عن ابن عدي.
وأورده الهيثميُّ في كل من «مجمع البحرين» (٢٩٠٢) و«مجمع الزوائد» (٨: ١٧٥) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الثلاثة، وفيه محمد بن مخلد الرعيني، وهو ضعيف».
قلت: أورد الحديثَ ابنُ عَدِيٍّ في ترجمة سليمان بن أبي كريمة وقال عن سليمان هذا: «عامة أحاديثه مناكير». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، كذا في «الجرح والتعديل» (٤: ١٣٨).
وأما الراوي عن سليمان وهو محمد بن مخلد فقد قال ابن عدي (٦: ٢٢٦٠): =

---

(١) في المطبوعة: «بكر»، وهو خطأ.

(٢) في المطبوعة: «سليان»، وهو خطأ.

- -

= «يحدث عن مالكٍ وغيره بالبواطيل، منكر الحديث عن كُلِّ مَنْ يروي عنه». وقال الدارقطني كما في «اللسان» (٥: ٣٧٥): «متروك الحديث». وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (٨: ٩٣): «لم أرَ في حديثه منكراً».

وبمقالة ابن عدي في محمد بن مخلد أعله ابنُ الجوزي في «العلل» (٢: ٢٥٦).

قلت: وفي الباب عن: [١] أبي ذر، [٢] عبد الله بن عمرو، [٣] معاوية بن حيدة، [٤] علي بن أبي طالب، [٥] جابر بن عبد الله، [٦] عبد الله بن عمر، [٧] أبي هريرة [٨] عائشة، رضي الله عنهم أجمعين.

وقد استوعب تخريجَ أحاديثهم والكلامَ علىٰ أسانيدها أخونا الفاضل جاسم بن سليمان الفهيد في تعليقه علىٰ «الفوائد» لتمام (٣: ٤٣٢ ـ ٤٤٠ ترتيبه)، فأغنىٰ عن إعادة تخريجها، فمن شاء راجعه غير مأمور، كما نقلَ عن السخاويِّ في «المقاصد الحسنة» أنه ذهب إلىٰ تقويته بمجموع طرقه، والله أعلم.

١٠٨

حدثنا الأَسودُ بن مروان المَقَدِّيُّ[١] حدثنا سُليمانُ[٢] بنُ عبد الرحمن[٣] الدِّمَشقيُّ حدثنا سَعْدانُ بنُ يحيىٰ عن صدقةَ بنِ أبي عمران عن سُلَيمانَ الكاهليِّ عن أبي صالح عن أبي هريرة[٤] قال: قال رسولُ الله ﷺ[٥]: «الإمامُ ضَامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ. اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، واغْفِرْ للمُؤَذِّنينَ»[٦].

---

(١) زاد في «الصغير»: «من أهل حصن مقدية من عمل أذرعات من دمشق». وكذا في «اللباب» لابن الأثير (٣: ٢٤٧)، وهو مترجمٌ في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩: ٧١ ـ ٧٢). وقد وقع في «الأوسط»: «المقرىء»، وهو خطأ.

(٢) في «الأوسط»: «سلمان»، وهو خطأ.

(٣) زاد في «الصغير»: «ابن بنت شرحبيل».

(٤) زاد في «الصغير»: «رضي الله عنه».

(٥) في «الصغير»: «عن النبي ﷺ».

(٦) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٣٠٧٨) و«الصغير» (٢٩٧) بإسناده هنا، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن صدقةَ بن أبي عمران إلا سعدان بن يحيىٰ، ولا عنه إلا سليمان، تفرد به الأسود بن مروان وكان ثقةً. وهٰكذا يقول ابن بنت شرحبيل سعدانُ بن يحيىٰ، ويقول هشامُ بن عمار: سعيد بن يحيىٰ اللخمي».
وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ٧٢).
قلت: تقدم الحديث (برقم ٥١) من طريق آخر عن سليمان الكاهِلي ـ وهو ابن مهران الأعمش ـ ذُكرت هنا نسبتُه، فليُعلم، وإلا فالمعتاد أن يذكر بلقبه «الأعمش»، كما تقدم تخريجُ الطرق الأخرىٰ عن الأعمشِ مع ذكر شواهده.

١٠٩

حدثنا الحَسَنُ بن عليٍّ بن زَوْلاق المِصْريُّ حدثنا يحيىٰ بنُ سُلَيْمانَ الجُعْفيُّ حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ عن أبي حُصَيْنٍ عن سعدِ بن عُبَيْدَةَ عن ابنِ عمر قال: صَلاةُ الليلِ مثنىٰ مثنىٰ، فإذا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ[١].

---

(١) صحيح مرفوعاً، ولستُ أدري سببَ عدم رفعه هنا، فقد أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٣٤٣٣) و«الصغير» (٣٤٥) بإسناده هنا مرفوعاً. وهو إسنادٌ صحيحٌ، رجاله رجال البخاريِّ ومسلم، ما عدا يحيىٰ بن سليمان وأبو بكر بن عياش فهما رجال البخاريِّ وحده، وأما شيخ المصنف، وهو الحسن بن علي بن خالد بن زولاق، فهو مذكور في «تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ١٥٤ ـ وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠هـ).

وقد تقدم الحديثُ مرفوعاً برقم (٥٦) من طريق عمرو بن دينار عن ابن عمر كما تقدم تخريجه.

١١٠

حدثنا الحَسَنُ بن مُسْلِم بن الطَّيِّب الصنعانيُّ حدثنا عَبْدُ الحميد بن صُبَيْح حدثنا يونُسُ بنُ أَرْقَمَ عن هارونَ بنِ سعدٍ عن عَطِيَّةَ عن أبي سعيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي تَارِكٌ فيكم[(١)] ما إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي: كتابَ الله وعِتْرتِي، وإنَّهما لَنْ يَتَفَرَّقا حتىٰ يَرِدا عَلَيَّ الحوض»[(٢)].

---

(١) زاد في «الصغير»: «الثقلين».

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٣٧٦) بإسناده هنا، ثم قال: «لم يروه عن هارون بن سعد إلا يونس».

وأخرجه أحمد (٣: ٢٦، ٥٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٥٣) وأبو يعلىٰ (١١٤٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٦٧٨) عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأحمد (٣: ١٧) وابن أبي عاصم (١٥٥٥) وأبو يعلىٰ (١٠٢١) والطبراني (٢٦٧٩) عن الأعمش، وأحمد (٣: ١٤) عن إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، وابن أبي عاصم (١١٥٤) وأبو يعلىٰ (١٠٢٧) عن زكريا بن أبي زائدة، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٦٣) وفي «الصغير» (٣٦٣) عن كثير النواء، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٦٦) عن أبي مريم الأنصاري وكثيرِ النواء، ستتهم عن عطية العوفي به.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف عطية كما تقدم غير مرة في التعليق علىٰ هٰذا الكتاب.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، أخرجه الترمذيُّ (٣٧٨٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٦٨٠) عن نصر بن عبد الرحمن الوشاء الكوفي قال: حدثنا زيد بن الحسن الأنماطيُّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو علىٰ ناقته القصواء يخطبُ، فسمعتُه يقول: «يا أَيُّها النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكم ما إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللهِ، وعِتْرَتِي أَهْلَ بيتي».

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن أبي ذَرٍّ، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد، وهٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه. وزيدُ بن الحسن قد روىٰ عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم».

قلت: زيد بن الحسن قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠: ٥١)، وضعفه كُلٌّ من الذهبيِّ في «الكاشف» (١٧٣١)، وابنِ حجر في «التقريب» (٢١٣٩).

ورواه زيد بن الحسن أخرىٰ عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد به مطولاً، أخرج روايته الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٦٨٣، ٣٠٥٢). =

= وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩: ١٦٤ ـ ١٦٥) ثم قال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه زيد بن الحسن الأنماطي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ووثقه ابن حبان، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات».

وأورده مرة أخرىٰ (١٠: ٣٦٣) مختصراً وذكر قولاً شبيهاً بالذي نقلته عنه هنا.

وأما حديث أبي ذر الذي أشار إليه الترمذي فلم أهتد إليه، وكذا قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤: ٣٤٣): «أما حديث أبي ذر فلينظر مَنْ أخرجه».

وأما حديث زيد بن أرقم فقد أخرجه مسلم (٤: ١٨٧٣) بلفظ: «أما بعد، ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحث علىٰ كتاب الله ورغَّبَ فيه ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي».

قلت: ثم رواه أخرىٰ (٤: ١٨٧٤) بلفظ: «كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، من استمسك به وأخذ به كان علىٰ الهدى، ومن أخطأه ضل».

ورواه ثالثة بلفظ: «ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل، هو حبل الله، من اتبعه كان علىٰ الهدىٰ، ومن تركه كان علىٰ ضلالة».

قلت: فأنت ترىٰ أنه لم تُعطف «العترة» علىٰ «كتاب الله» في ذكر الاستمساك والأمن من الضلالة، إلا أنه ذكر الوصيةَ بهم، فلا يكونُ ذلك شاهداً لحديثنا، والله أعلم.

١١١

حدثنا حَبُوش بن رزق الله[١] المِصْريُّ[٢] حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ التِّنِّيسيُّ حدثنا سَلَمَةُ بنُ العَيَّارِ عن مَالِكِ بن أَنَسٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهري عن عُروةَ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّه»[٣].

---

(١) في الأصل: «عبد الله»، والتصويب من النسخة الأخرىٰ و«الصغير» للطبراني، والمصادر التي ترجمت له.

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٣٥٥٩) و«الصغير» (٤٢٩) بإسناده هنا، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن سلمة ـ وكان ثقةً ـ إلا عبد الله بن يوسف»، وقال في «الأوسط» مثله دون التوثيق.

وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١١: ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

قلت: وإسناده ثقات، رجاله رجال البخاريِّ ما عدا سلمة بن العيار فهو من رجال النسائيِّ، وما عدا شيخ الطبراني حَبُوش بن رزق الله، فقد وَثَّقه ابنُ ماكولا كما في «الإكمال» (٢: ٣٧٠).

وورد عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، ويُعطِي عَلَيْهِ ما لا يُعْطِي علىٰ العُنْفِ، وما لا يُعْطِي علىٰ سِواه». أخرجه مسلم (٤: ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤) والبيهقيُّ في كل من «السنن» (١٠: ١٩٣) و«الشعب» (١٤: ٤٧٩ ـ ٤٨٠) و«الأسماء والصفات» (١: ١٤١) من طريق عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعاً به.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٠٤*) والبيهقي في «الشعب» (١٤: ٤٧٨) من طريقين عن شعبة عن المقدام بن شريح بن هانىء عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وفي الباب عن أنس بن مالك تقدم برقم (٦٩) مع ذكر شواهده الأخرىٰ.

١١٢

حدثنا زَيدُ بنُ المهتدي أبو حبيبٍ المَرُّوذي[(١)] قال: حدثني سعيدُ بن يعقوبَ الطالقانيُّ حدثنا عُمَرُ بنُ هارونَ عن يونسَ بنِ يزيدَ عن الزُّهريِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ بالنَّعْلَيْنِ والخَاتَمِ»[(٢)].

---

(١) في كل من الأصل و«الأوسط» و«مجمع البحرين»: «المروزي»، وما أثبته من الثانية و«الصغير» وترجمته من «تاريخ بغداد» (٨: ٤٤٨) مع أنه فيه: «المرورروذي» فهي هي. وزاد في «الصغير»: «أبو حبيب ببغداد».

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كل من «الأوسط» (٣٦٢٨) و«الصغير» (٤٦٣) بإسنادِه هنا، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن الزهريِّ إلا يونس، ولا عن يونس إلا عمر بن هارون، تفرد به أبو حبيب عن سعيد بن يعقوب». وقال في «الأوسط» مثله.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨: ٤٤٨) عن الطبرانيِّ، وعن الخطيب أخرجه ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١١٥٢).

وقال ابن الجوزيِّ: «عمر متروك، تركه ابن مهدي وأحمد. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخاً لم يرهم».

قلت: ومع ذا فقد أوردَ الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٥: ١٢٨) وقال: «فيه عمر بن هارون البلخيُّ، وهو ضعيفٌ».

وأخرج الحديثَ كذلك الخطيبُ (١٣: ٤٨٢) من طريقين عن زيد بن المهتدي به.

وأورده ابن عدي في «الكامل» (١: ٢٠٥) في ترجمة أحمد بن محمد بن الأزهر وذكر أنه يروي هٰذا الحديث عن سعيد بن يعقوب الطالقاني بإسناده كما هو هنا ثم قال ابن عدي: «وهٰذا حديثٌ باطلٌ بهٰذا الإسناد»، وقال عن ابن الأزهر: «حَدَّثَ بمناكير».

ونقل الذهبيُّ في «الميزان» (١: ١٣٢) قولَ ابنِ عدي: «وهٰذا باطل»، ثم قال: «وعمر متروك».

وأخرجه الضياءُ في «المختارة» (٢٦١٨) عن أحمدَ بن محمد بن الأزهر قال: أنبأنا سعيدُ بن يعقوب الطالقانيُّ حدثنا عبدُ الله بن المبارك حدثنا يونس بن يزيد به.

كذا هو فيه: «عبد الله بن المبارك»، ولا شك أن صوابه «عمر بن هارون» كما تقدم، وقد قالَ ابنُ حبان في ابن الأزهر هٰذا (١: ١٦٣): «كان ممن يتعاطىٰ حفظَ الحديث ويجري مع أهل الصناعة فيه، ولا يكاد يُذكر له بابٌ إلا وأغرب فيه عن الثقات ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يُتابع عليه، ذاكرتُه بأشياءَ كثيرةٍ فأغرب عَلَيَّ فيها في أحاديث الثقات..»، ثم ذكرَ كلاماً كثيرة تُبين أن له أوهاماً كثيرة. =

= واختصر الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ١٣١) كلامَ ابنِ حبان ثم نقل عن السُّلميِّ أنه سألَ الدارقطنيَّ عنه فقال: «منكر الحديث، لكن بلغني أن ابنَ خزيمةَ حَسَّنَ الرأيَ فيه، وكفىٰ بهٰذا فخراً».

ثم ذكر الذهبيُّ ما تقدمَ إيرادُه عن ابنِ عَدِيٍّ من إخراجه الحديث من طريق ابن الأزهر من طريق عمر بن هارون، وما بعده، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (١ : ٢٥٤) وزاد: «وقال الدارقطنيُّ أيضاً في غرائب مالك: الأزهريُّ ضعيف الحديث».

تنبيه: ورد هٰذا الحديثُ في «الجامع الصغير» (٢ : ١٩٠ ـ بشرحه الفيض) مرموزاً له بـ«خد»، يعني «البخاري في الأدب المفرد»، وهو خطأ صوابه: «عد» يعني ابن عدي الذي أخرجه كما تقدم، وكذا عزاه المناويُّ إلىٰ ابنِ عدي في شرحه.

١١٣

حدثنا سُليمان بن حَذْلَمَ الدِّمَشْقيُّ حدثنا سُليمانُ بنُ عَبْد الرحمن حدثنا سَعْدَانُ بنُ يحيىٰ حدثنا حُريثُ بنُ أبي مطرٍ عن الشَّعبيِّ عن مسروقٍ عن عائشةَ، وعن حُرَيثٍ عَنِ الحكمِ وَحمَّادٍ عن إبراهيمَ عن علقمة و[١]الأسودِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: باشَرني رسولُ الله ﷺ وهو صائمٌ[٢].

---

(١) في «الصغير» (٤٨٧): «وعن»، وهو خطأ، والصواب ما هو هنا وكما في «الأوسط» (٣٦٥٩).

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٣٦٥٨، ٣٦٥٩) و«الصغير» (٤٨٧) بإسناده هنا.
وقال في «الصغير»: «لم يروه عن حريثٍ عن الحكم إلا سعدان بنُ يحيىٰ، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن». وقال مثله في «الأوسط».
قلت: في إسناده حُريثُ بن أبي مطر، وهٰذا ضعفه أبو حاتم وعمرو بن عليٍّ، وقال البخاريُّ: «فيه نظر»، وقال أخرىٰ: «ليس عندهم بالقوي». وقال النسائيُّ والدولابيُّ: «متروك الحديث»، وقال النسائيُّ أخرىٰ: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٥: ٥٦٤). وقال ابن حجر في «التقريب» (١١٩٢): «ضعيف»، ولكن الحديث صحيحٌ كما هو معلوم، وقد تقدم عند المصنف بإسنادٍ آخر برقم (١٧)، وقد تقدم تخريجه.

١١٤

حدثنا عليُّ بن بشرٍ المَقارِيضيُّ[١] الصنعانيُّ حدثنا إسحاقُ ابن إبراهيمَ[٢] بن جُوتي الصنعانيُّ حدثنا سعيدُ بن سالمٍ القَدَّاحُ عن عليِّ بنِ صالحٍ المَكِّيِّ عَنِ الأَعْمَشِ عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ عن ميمونَ بن أبي شبيبٍ عن معاذِ بن جبلٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أَوْصني. قال: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُ ما كُنتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها، وخَالِقِ النَّاسَ بُخُلُقٍ حَسَنٍ»[٣].

---

(١) في الثانية: «المقدسي»، وهو خطأ.

(٢) في «الصغير» (٥٣٠): «إبراهيم بن إسحاق»، وهو خطأ، والصواب ما هو هنا وكما هو في «الأوسط» (٣٧٩١) وترجمةِ شيخه سعيد بن سالم من «التهذيب» للمزي (١٠: ٤٥٥)، وكما في «المشتبه» للذهبي (١: ١٩٣) ـ وعنه «التوضيح» لابن ناصر الدين الدمشقي (٢: ٥٤٧) ـ وأشار إلى روايته عن سعيد بن سالم ورواية المقاريضي عنه، وضبطه الفيروزآبادي كطوبى!

(٣) حسن. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٣٧٩١) و«الصغير» (٥٣٠) بإسناده هنا، إلا أن قوله في الحديث: «وأَتْبِع السَّيئةَ الحَسَنَةَ تَمحها» ليس في «الأوسط».
وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديث عن علي بن صالحٍ إلا سعيد بن سالم، تفرد به إسحاق بن إبراهيم بن جوتي».
وأخرجه أحمد (٥: ٢٣٦) ـ وعنه القطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (٧٥) ـ والطبرانيُّ في «الكبير» (جـ٢٠ برقم ٢٩٧، ٢٩٨) وابنُ جُميعٍ الصيداويُّ في «معجم الشيوخ» (ص ١٣٦) من طرقٍ عن ليثِ بن أبي سليم عن حبيبِ بن أبي ثابتٍ به.
وقد وردَ الحديثُ في مصادر عدة دون ذكر السؤال.
فقد أخرجه وكيع في «الزهد» (٩٤) عن سفيانَ الثوريِّ عن حبيب بن أبي ثابتٍ به.
وعن وكيع أخرجه كُلٌّ من أحمد في «المسند» (٥: ٢٢٨) والترمذي (١٩٨٧).
وأخرجه الترمذيُّ (١٩٨٧) عن أبي أحمد الزبيريِّ وأبي نعيم الفضل بن دكين كلاهما عن سفيانَ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠/ برقم ٢٩٦) عن أبي مريم ـ عبد الغفار بن قاسم ـ الغفاريِّ عن حبيبٍ به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٧٦) عن أبي مريم عن الحكمِ بن عُتيبة وحبيب ابن أبي ثابتٍ عن ميمون به.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨: ٣٢٨ ـ ٣٢٩) عن وكيعٍ عن سفيان عن حبيبٍ عن ميمون مرسلاً.

= وأخرجه هنادٌ في «الزهد» (١٠٧٣) عن أبي سنانٍ ـ سعد بن سنان ـ عن حبيب عن ميمون مرسلاً.
قلت: وإسنادُ الحديث ضعيف، فيه علتان:
الأولىٰ: ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعُه من أحدٍ من الصحابة، كذا قال الحافظ ابن رجب الحنبليُّ في شرحه لهٰذا الحديث من كتابه «جامع العلوم والحكم» (٢: ١٤٢)، ثم نقل عن الفلاس أنه قال: «ليس في شيءٍ من روايته عن الصحابة: سمعتُ، ولم أُخْبَرْ أن أحداً يَزْعُم أنه سمع في شيءٍ من أصحاب النبي ﷺ» اهـ.
الثانية: حبيبُ بن أبي ثابت، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٩٢): «كان كثيرَ الإرسال والتدليس» وهو لم يصرح بالتحديث هنا.
وورد هٰذا الحديثُ من هٰذا الطريق نفسه أعني عن حبيبِ بن أبي ثابتٍ عن ميمون، إلا أن فيه: «عن أبي ذرٍّ» بدلاً من «معاذ».
أخرجه أحمد (٥: ١٥٨) والترمذيُّ (١٩٨٧) والقضاعي (٦٥٢) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب به.
وتابع ابنَ مَهديٍّ عليه وكيعٌ عند أحمد (٥: ١٥٣، ١٥٨)، وقال أحمد في الموضع الأول: «قال وكيعٌ: وقال سفيانُ مرةً: عن معاذٍ، فوجدتُ في كتابي: عن أبي ذَرٍّ، وهو السماع الأول».
وقال أحمد في الموضع الثاني: «وكان حَدَّثنا به وكيعٌ عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذٍ ثم رجع».
وأخرجه أحمد (٥: ١٧٧) عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن سفيان به.
وأخرجه الدارميُّ (٢٧٩٤) والطبرانيُّ في «مكارم الأخلاق» (١٣) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٧٨) عن أبي نُعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سفيان به.
وأخرجه الخرائطي في «المكارم» (٣) والبيهقيُّ في «الزهد» (٨٦٩) وابن الأبار في «معجم شيوخ الصدفي» (ص ٢٦) كلهم عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سفيان، إلا أن الأول منهم لم يذكر قوله: «وأتبع السيئة الحسنة»، والثاني لم يذكر قوله: «خالق الناس بخلق حسن».
وأخرجه السمعانيُّ في «الإملاء» (١: ٢٣٧ ـ ٢٣٨) عن الخرائطيِّ.
وأخرجه الحاكم (١: ٥٤) عن محمد بن كثير وقبيصة بن عقبة عن سفيانَ وقال: «هٰذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
قلت: وتَعقَّب ابنُ رجبٍ تصحيحَ الحاكم له بقوله (٢: ١٤٢): «وهو وهمٌ من وجهين: أحدهما: أن ميمونَ بن أبي شبيب ـ ويقال ابنُ شبيب ـ لم يُخرِّج له البخاريُّ شيئاً ولا مسلمٌ إلا في مقدمة كتابه حديثاً عن المغيرة بن شعبة. والثاني: =

= أن ميمونَ بن أبي شبيب لم يصح سماعُه من أحدٍ من الصحابة».
وقال الترمذيُّ بعد إخراجه: «قال محمود (يعني ابن غيلان الراوي عن وكيع): والصحيحُ حديث أبي ذر».
قلت: وسواءٌ كان من حديث أبي ذَرٍّ أو معاذٍ فقد سبق إعلالُه بالانقطاع، لأن ميموناً لم يسمع من معاذٍ ولا من أبي ذر.
ولكن الحديثَ ثابتٌ فإن له طرقاً يتقوىٰ بها:
أولاً: أخرج البزار في «مسنده» (٢٦٤٢) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذٍ أن النبيَّ ﷺ قال له: «أَفْشِ السَّلام، وابْذِلِ الطَّعَامَ، واستحيِ الله استحياءَ رجلٍ ذا هيبة من أهلك، وإذا أسأت فَأَحْسِنْ، ولتحسن خلقك ما استطعت».
وقال: «وهٰذا الحديثُ لا نعلمه يُروىٰ بهٰذا اللفظ إلا عن معاذ».
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ٢٣) وقال: «فيه ابن لهيعة، وفيه لينٌ، وبقية رجاله ثقات».
قلت: وهو مُدَلِّس واختلط، وفيه كذلك أبو الزبير محمد بن مسلم وهو مدلس كذلك، ولم يصرح بالتحديث.
ثانياً: عن عبد الله بن عمرو قال: أنَّ معاذَ بنَ جبلٍ أراد سفراً، فقال: يا رسول الله! أوصني، قال: «اعبد الله ولا تُشرِكْ به شيئاً» قال: يا رسول الله! زدني. قال: «إذا أسأت فأحسن» قال: يا رسول الله! زدني. قال: «استقم، ولتحسن خلقك».
أخرجه الدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (١: ٢٠٢) والطبراني في «الأوسط» (٢٧٤٢) والحاكم (١: ٥٤، ٤: ٢٤٤) من طريق حرملة بن عمران التجيبي أن أبا السميط[1] سعيدَ بن أبي سعيد المهريَّ حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به.
وقال الحاكم في الموضع الأول: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ من رواية البصريين ولم يخرجاه». وقال في الموضع الثاني: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبيُّ في الموضعين.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨: ٢٣): «وفيه عبد الله بن صالح وقد وُثِّق، ووثقه جماعة. وأبو السميط سعيد بن أبي [سعيد] مولىٰ المهري، لم أعرفه» اهـ.
قلت: وقع سقطٌ في إسناد الحاكم (١: ٥٤) فيُستدرك بعضه من الموضع الثاني، وقد وقع فيه (١: ٥٤) «سعيد بن أبي سعيد المهدي» وفي تلخيص الذهبي: =

(١) في الموضع الثاني من الحاكم: «أبو الشوط»، وهو خطأ.

= «سعيد بن أبي سعيد الهروي»، وكلاهما خطأ.
وقد وردت ترجمتُه في «اللسان» لابن حجر (٣: ٣١) وأشار إلىٰ روايته لهٰذا الحديث وعزاه إلىٰ الحاكم. وترجم لسعيدٍ كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ» (٣: ٤٧٤) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٣٢) وابن حبان في «الثقات» (٦: ٣٦٣).
ثالثاً: قال الإمام أحمد: حَدَّثنا أبو معاوية حَدَّثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «إذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعها حَسَنَةً تَمْحُها». قال: قُلْتُ: يا رسول الله! أَمِنَ الحَسَنَاتِ لا إله إلا الله؟ قال: «هِيَ أَفْضَلُ الحَسَنَاتِ».
أخرجه أحمد في كُلٍّ من «مسنده» (٥: ١٦٩) و«الزهد» (١: ٦١).
وكذا أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء» (١: ٢٦٩) وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٥١٩) عن سعدان بن نصر عن أبي معاوية به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ٨١) وقال: «رجاله ثقات، إلا أنَّ شمر بن عطية حَدَّث به عن أشياخه عن أبي ذَرٍّ ولم يسم أحداً منهم».
قلت: وإسناده حسن، ولا تضر جهالة الأشياخ، لأنهم جمعٌ ينجبر الضعف بعددهم.
وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢١٧ ـ ٢١٨) من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دُكين ـ عن الأعْمَش عن شمر بن عطية عن شيخ من التيم عن أبي ذرٍّ قال: قلت: يا رسولَ الله! عَلِّمني عملاً يُقَرِّبني مِنَ الجَنَّةِ ويُبَاعدني من النار. قال: «إذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعمل حَسَنَةً، فإنَّها عشر أمثالها». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! لا له إلا الله مِنَ الحسنات؟ قال: «هي أحسن الحسنات كفؤاً».
ثم قال أبو نعيم: «رواه أبو نعيم عن الأعمش، وجَوَّده يونس بن بكير».
ثم أخرج عن عقبةَ بن مكرم قال: حَدَّثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبي ذرٍّ قال: قلتُ: يا رسولَ الله! دلني علىٰ عمل يُقربني من الجنَّة ويُباعدني من النار. قال: «إذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَل حَسَنَةً علىٰ إِثْرِها، فإنَّها عَشْرُ أمثالها». قال: قلتُ: يا رسول الله! مِنَ الحَسَنَاتِ لا إله إلا الله؟ قال: «مِنْ أَكْبَرِ الحَسَنَاتِ».
وتابعَ عقبةَ أحمدُ بن عبد الجبار عند البيهقيِّ في «الأسماء» (١: ٢٦٧ ـ ٢٦٨) دون قوله: «فإنها عشر أمثالها»، وعنده في آخره: «هي أحسن الحسنات».
قلت: ومتابعته مما لا يفرح به، وذلك لضعفه، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١: ٣٧٩ ـ ٣٨٢).
رابعاً: أخرج أحمد في «مسنده» (٥: ١٨١) من طريق عبد الله بن لهيعة قال: حَدَّثنا دَرَّاجٌ عن أبي الهيثم عن أبي ذَرٍّ أن رسول الله ﷺ قال له: «أُوصيك بتقوىٰ الله في =

= سِرِّ أَمْرِكَ وعلانيتِه، وإذا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، ولا تسألَنَّ أَحَداً شَيْئاً وإنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، ولا تقبض أمانةً ولا تقضين بين اثنين».
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ٩٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».
قلت: نعم، ولكن ابنَ لهيعةَ قد اشتُهر باختلاطه، والراوي عنه في هٰذا الإسناد هو حسن بن موسىٰ، وهو من الذين لم يُذكروا في عداد مَنْ رَوىٰ عنه قبل الاختلاط.
ودراج هو أبو السمح، قال ابن خزيمة: «صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».
قلت: وهٰذا من أحاديثه عنه.
خامساً: قال أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٣٥٦): حَدَّثنا محمد بن غالب حَدَّثنا عبد الصمد بن النعمان حَدَّثنا ورقاء بن عمر عن مسلم عن مجاهد عن معاذ قال: قلتُ: يا رسول الله! بِمَ تُوصيني، فإني أُريد أن أُسافر؟ قال: «اعبد الله لا تشركْ به شيئاً، وأتبع السيئةَ الحسنةَ تَمْحُهَا، وخالق الناس بخلق حسن».
قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان:
الأولىٰ: مسلم هو ابن كيسان الضبيُّ، ضعيف كما في «التقريب» (٦٦٨٥).
الثانية: مجاهد لم يُدرك معاذاً، فهو قد وُلد سنة إحدىٰ وعشرين. ومعاذٌ توفي سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة، كذا في ترجمتيهما من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٤٣، ١٨٧)، وبالانقطاع جَزَم أبو زرعة كما في «جامع التحصيل» للعلائي (ص ٣٣٦).
سادساً: أسند ابن الأبار في «معجم أصحاب أبي علي الصدفي» (ص ٥٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦: ٥٥) عن الحسن بن رشيق قال: حَدَّثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البصريُّ حَدَّثنا عُبيد الله بن محمد بن عائشة حَدَّثنا حماد بن سلمة عن ثابتٍ عن أنس قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ معاذَ بنَ جبل إلىٰ اليمن فقال: «يا مُعَاذ! اتَّقِ الله، وخالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وإذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعهَا حَسَنَةً». قال: قلتُ: يا رسول الله! لا إله إلا الله مِنَ الحسنات؟ قال: «هي مِنْ أكبرِ الحَسَنَاتِ».
وعزاه ابن رجب في «الجامع» (٢: ١٤٤) إلىٰ «التمهيد» وقال: «بإسناد فيه نظر».
قلت: وإسناده قابل للتحسين لغيره، فإن محمد بن جعفر بن عمر البصري ذكره ابن حجر في «التعجيل» (٩٣١) ولم يذكر له موثقاً إلا ابن حبان. والراوي عنه الحسن بن رشيق وثقه الدارقطنيُّ كما في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٢: ٢٠٧).
فخلاصة القول في الحديث أنه ثابتٌ بطرقه، ولذلك حَسَّنه الذهبيُّ كما نقله عنه المناويُّ في «فيض القدير» (١: ١٢١).

١١٥

حدثنا أبو زيدٍ أحمدُ بن عَبدالرحيم[(١)] بن يزيد الحوطيُّ حدثنا أبو المُغيرةِ عبدُ القُدُّوسِ بنُ الحَجّاج[(٢)] حدثنا الأَوْزاعيُّ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انتِزَاعاً (يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ)[(٣)]. . .» الحديث[(٤)].

---

(١) في الثانية: «عبد الرحمن»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبتٌ هنا وكما في «الأوسط» (٥٥) وترجمته من «تاريخ الإسلام» (ص ٢٦١، حوادث ٢٧١ ـ ٢٨٠هـ).

(٢) ذُكر في «الأوسط» بكنيته فقط.

(٣) ما بين القوسين ليس موجوداً في الثانية، وتتمة الحديث في «الأوسط»: «ولٰكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَماءِ، حتىٰ إذا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ[(١)] اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا».

(٤) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٥) بإسناده هنا ثم قال: «كذا حدثنا أبو زيد بهٰذا الحديث متصل الإسناد عن عبد الله بن عمرو. حدثنا أحمد بنُ عبدالوَهَّاب بنِ نجدة حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعيُّ عن هشامِ بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ، ولم يذكر في الإسناد: عبد الله بن عمرو».

قلت: شيخ الطبراني في هٰذا الإسناد «أحمد بن عبد الرحيم» ترجمه الذهبيُّ في كُلٍّ من «السير» (١٣ : ١٥٣) و«تاريخ الإسلام» (حوادث ٢٧١ ـ ٢٨٠ ـ ص ٢٦١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما شيخه في الرواية الثانية وهو «أحمد بن عبد الوهاب» فقد ترجمه كذلك في «السير» (١٣ : ١٥٢ ـ ١٥٣) وقال: «المحدث العالم». وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٣): «صدوق».

وحتىٰ لو رُجحتْ روايةُ الحوطي بالإرسال فقد ثبتَ وصله من عدة طرق عن هشام بن عروة كما سيأتي.

وأشار ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١ : ٥٨٨) إلىٰ رواية الأوزاعيّ، ولم يشر إلىٰ إرسالٍ ورد فيها.

وأخرجه عن مالكٍ عن هشام بن عروة به كل من البخاريِّ في «صحيحه» (١ : ١٩٤) وفي «خلق أفعال العباد» (٣٦٩) والطحاوي في «شرح المشكل» (٣١٠) والبيهقي في «المدخل» (٨٥١) وابن عبد البر في «الجامع» (١٠٠٣، ١٠٠٤) والخطيب في=

---

(١) وفي بعض المصادر: «لم يُبْقِ عالماً».

= «تاريخ بغداد» (١٠ : ٣٧٥) والبغويّ في «شرح السنة» (١ : ٣١٥ ـ ٣١٦).
وأخرجه عن سفيانَ بنِ عيينةَ عن هشام به كل من الحميديِّ في «المسند» (٥٨١) ومسلم (٤ : ٢٠٥٨) والآجريّ في «أخلاق العلماء» (٣٨) وابن عبد البر في «الجامع» (١٠٠٦).
وأخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٨١٦) عن شيخه هشام بن عروة به.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٥ : ١٧٧) وأحمد (٦٥١١، ٦٧٨٧) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ٢٥٧) ومسلم (٤ : ٢٠٥٨*) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٣ : ٤٥٦*) والترمذي (٢٦٥٢) والدارميُّ (٢٤٥) وابنُ وضاح في «البدع» (٢٤٩)[1] والطحاويُّ في «المشكل» (٣٠٦ ـ ٣٠٩) وابن حبان (٤٥٧١، ٦٧١٩، ٦٧٢٣) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٢٤٦) وفي «الصغير» (٤٥٩)[2] وتمامٌ في «الفوائد» (١٣١ ـ ١٣٤ ـ ترتيبه) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ : ٢٤ ـ ٢٥) والبيهقيُّ في «السنن» (١٠ : ١١٦) والخطيب في «الموضح» (١ : ٣٢٠ ـ ٣٢١) وابن عبد البر (١٠٠٥، ١٠٠٦*) من طرقٍ عن هشام بن عروة به.
وأخرجه البغويُّ (١ : ٣١٦) عن عبد الرزاق عن معمرٍ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيه به، وأشار ابنُ عبد البر في «الجامع» (١٠٠٩) إلىٰ هٰذه الرواية.
وأخرجه عبد الرزاق (١١ : ٢٥٤ : ٢٠٤٧١) عن معمر عن الزهريِّ عن عروة عن عبد الله بن عمرو به، وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من النسائي في «الكبرىٰ» (٣ : ٤٥٦) والطحاويّ (٣١٢) وابنِ عبد البر (١٠٠٧).
وأخرجه عبد الرزاق (١١ : ٢٥٦ : ٢٠٤٧٧) عن معمر عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عروة عن عبد الله بن عمرو به. وعن عبد الرزاق أخرجه ابن عبد البر (١١٠٨).
وتابع معمراً علىٰ هٰذه الرواية هشامُ الدستوائيُّ عند كل من الطيالسيِّ (٢٢٩٢) ـ وعنه ابن عبد البر (١٠١١) ـ وأبي نعيم في «الحلية» (٢ : ١٨١) وأبي عوانة كما في «الفتح» لابن حجر (١ : ١٩٥).
وأخرجه البزار (٢٣٣ ـ الكشف) والطحاوي (٣١١) والآجريُّ في «أخلاق العلماء» (٣٩) وتمام (١٣٥ ـ ترتيبه) عن يونس بن يزيد عن ابن شهابٍ عن عروةَ عن عائشة مرفوعاً به، وقال البزارُ: «تفرد به يونس، ورواه معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمرو».
قلت: تقدمت رواية معمر عن الزهري، وكذا أشار الطحاويُّ إلىٰ مخالفة يونس فيه. =

(١) ورد في فهرس أحاديثه العزو إليه برقم (٢٥٩)، فمعذرة.
(٢) ورد فيه: «عبد الله بن عمر»، وهو خطأ.

= وأخرجه الطحاويُّ (٣١٤) عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن عمرو وعائشة مرفوعاً.

وأخرجه أخرىٰ (٣١٥) عن عبدِ الله بن صالح عن الليث عن يحيىٰ بن سعيد عن عروة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به.

وأما الهيثميُّ فقد أورد الحديثَ في «مجمع الزوائد» (١: ٢٠١) وقال: «رواه البزار، وفيه عبدُ الله بن صالح كاتب الليث. ضعيف، ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث».

وأقول: هو في رواية البزار وتمام، وأما في رواية الطحاوي فقد تابع الليثَ عليه عبدُ الله بن وهب، وتابعه كذلك عنبسة بن خالد عند الآجري، فعليه لا تُعَلُّ الرواية التي عندنا إلا بمخالفة يونس كما تقدم.

وهناك مخالفةٌ أخرىٰ، فقد رواه العقيليُّ (٣: ٣٤٥) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٣٩٩) وابن عدي (٥: ١٨٦٥) عن العلاء بن سليمان الرقيّ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الزهريِّ عن أبي سلمة إلا العلاء بن سليمان، ورواه الناسُ عن الزهري عن عروة عن عائشة وأبي هريرة».

وأورده الهيثميُّ في كل من «مجمع البحرين» (١٣٣٣) و«مجمع الزوائد» (١: ٢٠١) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه العلاء بن سليمان الرقي، ضعفه ابن عدي وغيره».

قلت: قال العقيليُّ: «عن الزهريِّ ولا يُتابع علىٰ حديثه». وقال ابن عدي: «منكر الحديث، ويأتي بمتونٍ ولها أسانيد لا يُتابعه عليها أحدٌ»، ونقل ابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتعديل» (٦: ٣٥٦) عن أبيه أنه قال: «ليس بالقوي».

● وقال مسلم (٤: ٢٠٥٩): حدّثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ؛ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي! بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مَارٌّ إِلَىٰ الْحَجِّ، فَالْقَهُ فَسَائِلْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْماً كَثِيراً. قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ عُرْوَةُ: فَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لاَ يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعاً، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ، وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُؤُوساً جُهَّالاً، يُفْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ». قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ، أَعْظَمَتْ ذَلِكَ وَأَنْكَرَتْهُ. قَالَتْ: أَحَدَّثَكَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هٰذَا؟ قَالَ عُرْوَةُ: حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَابِلٌ، قَالَتْ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ، فَالْقَهُ، ثُمَّ فَاتِحْهُ حَتَّىٰ تَسْأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ. قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ. فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ=

= مَا حَدَّثَنِي بِهِ، فِي مَرَّتِهِ الأَولَى. قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا أَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ. قَالَتْ: مَا أَحْسِبُهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ. أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئاً وَلَمْ يَنْقُصْ.

وأخرجه البخاريُّ كذلك (١٣ : ٢٨٢) عن سعيد بن تليد عن ابن وهب به بأوجزَ منه، إلا أن في روايته: «عبد الرحمن بن شريح وغيره»، وعبد الرحمن هو أبو شريح، وقوله: «غيره» يعني به عبد الله بن لهيعة، أبهمه البخاريُّ لضعفه، كذا قال ابن حجر في «الفتح» (١٣ : ٢٨٣)، وعزا روايته إلى ابن عبد البر في «الجامع»[1]، وهي فيه (١٩٩٤).

ثم أخرجه ابن عبد البر (١٩٩٥) عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح عن أبي الأسود ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ عن عروة به.

وأخرجه ابن عبد البر كذلك (١٠١٠) عن ابن وهب عن ابن لهيعة وعبد الرحمن بن شريح عن أبي الأسود به.

ورواه الطحاويُّ (٣١٣) عن طلق بن السمح عن أبي شُريحٍ عن أبي الأسود به.

وثمة طريق أخير نختم به تخريجَ هٰذا الحديث، فقد أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٥٨) من طريق عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به.

---

(١) في «الفتح» (١٣ : ٢٨٣): «ابن عبد البر في باب العلم»، وصوابه: «كتاب العلم». أو «بيان العلم» كما في الصفحة نفسها.

١١٦

حدثنا عُبيدُ بن محمدٍ[١] الكِشْوَرِيُّ حدثنا عبدُ الله بنُ أبي غَسان الصَّنعانيُّ حدثنا مُصْعَبُ بن المِقْدامِ عن سُفيانَ الثوريِّ عن مَعْمَرٍ عن الزهريِّ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يطوفُ علىٰ نِسائِه بغُسْلٍ واحد[٢].

---

(١) في المختصرة: «محمد بن عبيد»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» (١٣ : ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٤٨٠٢) و«الصغير» (٦٩٢) بإسناده هنا، وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الثوريِّ عن معمر عن الزهريِّ عن أنس بن مالك إلا مصعب بن المقدام، ورواه أبو نُعيم والناسُ عن سفيان الثوري عن معمر عن قتادة».
وأما في «الصغير» فقال: «لم يروه عن سفيان عن معمر عن الزهريِّ إلا مصعب. تفرد به ابن أبي غسان، وكان ثقة».
قلت: المصعبُ بن المقدام هٰذا وإن روىٰ عنه مسلمٌ ففيه كلامٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٨: ٤٥)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٤١): «صدوق، له أوهام».
وأما الرواية الثانية التي أشار إليها الطبرانيُّ وهي: عن الثوري عن معمر عن قتادة عن أنسٍ والتي من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ، فقد أخرجها الطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١ : ١٢٩).
وأخرجه أحمد (٣: ١٨٥) عن عبد الرحمن بن مهديٍّ، والترمذيُّ (١٤٠) عن أبي أحمد الزبيري، وابن ماجه (٥٨٨) عن ابن مهدي وأبي أحمد، وأبو يعلىٰ (٢٩٤٢) عن عبد الله بن الوليد العدني، والطحاويُّ (١ : ١٢٩) عن قبيصة بن عقبة، أربعتهم عن الثوري عن معمر عن قتادة عن أنس به.
وأخرجه عبد الرزاق (١٠٦١) عن معمر عن قتادة به، وعن عبد الرزاق أخرجه كل من ابن خزيمة (٢٣٠) والبيهقيُّ (٧: ١٩٢).
وأخرجه النسائيُّ (٢٦٤) عن عبد الله بن المبارك عن معمر به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٨٧) عن محمد بن ميمون الخياط عن سفيان بن عيينة عن معمر عن ثابتٍ عن أنسٍ، ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن معمرٍ عن ثابتٍ إلا سُفيانُ بن عُيينة، ورواه سفيان الثوري وغيره عن معمر عن قتادة».
قلت: تقدم تخريج طريق سفيان الثوري.
وأخرجه البخاريُّ (١ : ٣٩١، ٩: ١١٢، ٣١٦) والنسائيُّ (٣١٩٨) وابن حبان (١٢٠٩) عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به. =

= وتابع يزيدَ بنَ زريع عليه عبدُ العزيز بن عبد الصمد عند أحمد (٣: ١٦٦).
وأخرجه البخاريُّ (١: ٣٧٧) وأبو يعلى (٢٩٤١) وابن خزيمة (٢٣١) ـ وعنه ابن حبان (١٢٠٨) ـ وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٣: ٤٥٦: ٧٣٥) والبغوي في «شرح السنة» (٢: ٣٧ ـ ٣٨) عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس به.
وأخرجه أحمد (٣: ٢٢٥) ومسلم (١: ٢٤٩) وأبو عوانة (١: ٢٨٠) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١١٠٩) وأبو الشيخ (٣: ٤٥٨: ٧٣٧) والبيهقي (١: ٢٠٤، ٧: ١٩١ ـ ١٩٢) والبغوي (٢: ٣٧) عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس به.

١١٧

حدثنا الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ[١] الحَلبيُّ[٢] حدثنا بِشْرُ بن الحارثِ الحافي حدثنا يحيىٰ بنُ يَمانٍ عن سُفيانَ الثوريِّ عن موسىٰ بنِ عُقْبَةَ عن نافعٍ عنِ ابن عمر أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلي علىٰ راحلتهِ في السفرِ أينَما تَوَجَّهت به[٣] يومئُ إيماءً، ويجعلُ سُجودَه أَخْفَضَ مِنْ ركوعه[٤].

---

(١) في الأصل والنسخة الثانية: «العباس بن الفضل»، وهو خطأ، وما أثبتناه هو من «الصغير» للطبراني (٧٤٨) وهو الذي يقتضيه ترتيب شيوخه فيه، وكما في ترجمة شيخه بشر بن الحارث من «التهذيب» للمزي (٤: ١٠١)، وهو نفسه أعني «الفضل بن العباس» لم أهتدِ إليه.

(٢) زاد في «الصغير»: «بحلب».

(٣) في «الصغير»: «كان يصلي في السفر علىٰ راحلته»، وليس فيه قوله: «أينما توجهت به».

(٤) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٧٤٨) بإسناده هنا، وقال: «لم يروِهِ عن سفيانَ إلا يحيىٰ بنُ يمان، تفرد به بشر».
قلت: يحيىٰ بنُ يمان وهو العجليُّ تُكُلِّمَ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٢: ٥٧ ـ ٥٩)، وقال عنه ابنُ حجر في «التقريب» (٧٧٢٩): «صدوق عابد يُخطىء كثيراً وقد تغير». وهو يروي عن الثوري وقد قال وكيع: «هٰذه الأحاديث التي يحدث بها يحيىٰ بن يمان ليست من أحاديث سفيان»، وكأن اللفظ المحفوظ من طريق عقبة هو ما أخرجه البخاريُّ (٢: ٥٧٣) عن عبد الأعلىٰ بن حماد قال: حدثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا موسىٰ بنُ عقبة عن نافع قال: كان ابنُ عمر رضي الله عنهما يصلي علىٰ راحلته ويُوتر عليها، ويخبر أن النبِّيَّ ﷺ كان يفعله.
نعم، اللفظ الذي وَرَدَ عند المصنف وَرَدَ من طريق نافع ولكن من غير طريق موسىٰ بن عقبة، إلا أنه دون الشطر الثاني وهو قوله: «يَجْعَلُ سُجودَهُ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ»، وهٰذا سيأتي تخريجه إن شاء الله.
وأخرج البخاريُّ (٢: ٤٨٩) عن موسىٰ بنِ إسماعيل قال: حدثنا جويريةُ بنُ أسماء عن نافعٍ عن ابن عمر قال: كان النبيُّ ﷺ يصلي في السفر علىٰ راحلته حيث توجهت به يُومئُ إيماءً صلاة الليل إلا الفرائض، ويوتر علىٰ راحلته.
وأخرجه بمعناه كلٌّ من مسلم (١: ٤٨٧) والنسائيُّ (٤٩٠) وأبي داود (١٢٢٤) وابنِ الجارود (٢٧٠) وابن خزيمة (١٠٩٠، ١٢٦٢) وأبي عوانة (٢: ٣٧٢*) والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١: ٤٢٨) من طريق عبد الله بن وهبٍ عن يونسَ بن يزيد عن ابن شهابٍ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به. =

= وعلقه البخاريُّ (٢: ٥٧٨) عن شعيبٍ عن الزهريِّ، ووصله الإسماعيليُّ كما في «الفتح» لابن حجر (٢: ٥٧٨).
قلت: وكذا أخرجه البيهقيُّ (٢: ٥) موصولاً عن شعيبٍ به.
وله طرق أخرىٰ عن ابن عمر يطول الكلام بذكرها، وإنما نذكر ما يشهد للشطر الثاني منه وهو قوله: «يَجْعَلُ سُجُودَه أَخْفَضَ مِنْ ركوعه»، فقد أخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٥٩٧، ٨٥٤٩) من طريقين عن إبراهيم بن محمد الشافعيِّ قال: حدثنا الحارث بن عمير عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في السفر علىٰ راحلته حيث توجهت به، يومىءُ إيماءً، ويجعل السجودَ أخفض من الركوع. ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن أيوبَ إلا الحارثَ بن عمير، تفرد به الشافعيُّ».
قلت: إبراهيمُ بن محمد الشافعيُّ هٰذا صدوقٌ كما في «التقريب» (٢٣٧)، وأما شيخه «الحارث بن عمير» فهو علةُ الإسناد، فقد قال عنه ابن حجر (١٠٤٨): «وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكيرُ ضَعفه بسببها الأزديُّ وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر».
وأخرج أبو داود (١٢٢٧) والترمذيُّ (٣٥١) من طريقين عن سفيان عن أبي الزبير عن جابرٍ قال: بعثني رسولَ الله ﷺ في حاجةٍ، فجئتُ وهو يُصلي علىٰ راحلته نحو المشرق، والسُّجودُ أَخفضُ من الركوع.
وأخرجه أبو عوانة (٢: ٢٧٦) عن أبي داود.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».
وأخرجه البيهقيُّ (٢: ٥) من طريق ثالثٍ عن سفيان وزاد فيه: فَسَلَّمتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عليَّ، فلما فرغ قال: «كنتُ أصلي».
ومن طريقٍ رابعٍ أخرجه أبو عوانة (٢: ٣٧٥ ـ ٣٧٦) وزاد: «فما فَعَلتَ في حاجةِ كذا وكذا».
وأخرجه البيهقيُّ (٢: ٥) عن الحجاج قال: قال ابنُ جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرَ بنَ عبد الله الأنصاريَّ يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ يصلي وهو علىٰ راحلته النوافل من كُلِّ جِهَةٍ، ولكنه يخفض السجدتين من الركعة ويومىءُ إيماءً.

١١٨

حدثنا القاسمُ بن عَفَّاقِ[١] بن سُليمان الحمصيُّ قال: حدثني عمي أحمد بن سلم[٢] حدثنا عِيسىٰ بن يونسَ عن زكريا بنِ أبي زائدةَ عن الشَّعبيِّ عن شقيقِ بن سَلَمَةَ عن حُذَيفةَ قال: كنتُ أمشي مَعَ النَّبيِّ ﷺ فانتهىٰ إلى سُبَاطَةِ قوم فَبَالَ قائماً، فَدَعاني فقال: «لم تَنَحَّيْتَ عَني؟» فجئتُ [حتى كنت][٣] عند عَقِبَيْهِ، ثم أُتِيَ بماءٍ فَتَوَضَّأَ ومَسَحَ علىٰ الخفين[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وأما في كُلٍّ من النسخة الثانية و«الصغير» و«الأوسط» (طبع الرياض): «عفاف»، وأما في «الأوسط» (طبع مصر): «عفان»!! ولم أهتدِ لمن ترجم له.

(٢) في النسخة الثانية: «سليمان» وأما في «الصغير» و«الأوسط»: «سليم»، ولم أهتد لمن ترجم له إلا أن يكونَ: «أحمد بن سَلْم المقري» المترجم في «الجرح والتعديل» (٢: ٥٤) وهو شاميٌّ من طبقة الراويَ هنا، وترجمه كذلك ابن حبان في «الثقات» (٨: ٤٢).

(٣) زيادة من «الأوسط» و«الصغير».

(٤) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٤٩٥٨) و«الصغير» (٧٥٢) بإسناده هنا، وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الشعبيِّ إلا زكريا، ولا عن زكريا إلا عيسىٰ بن يونس، تفرد به أحمدُ بن سليم الفوزي»، وقال في «الصغير» مثله.

قلت: زكريا بنُ أبي زائدةَ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٠٣٣): «ثقةٌ وكان يدلس»، وهو هنا لم يصرح بالتحديث، فبذا يُعَلُّ إسناده.

وأما الوجه المحفوظ فهو عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة، وقد تقدم تخريجه تحت الحديث رقم (٣٥)، فهو مكررٌ لما هنا.

(١١٩)

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ راشِدٍ[1] الصُّوريُّ[2] حدثنا يحيىٰ بنُ عبد الله البَابَلُتِّيُّ حدثنا الأَوْزاعيُّ عن محمدِ بن الوليدِ الزُّبيديِّ عن الزُّهريِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلا يُؤْذي بِهِما أَحَداً، لِيَجْعَلْهُما[3] بَيْنَ رِجْلَيْهِ»[4].

---

(١) في «الصغير»: «محمد بن أحمد بن راشد».

(٢) زاد في «الصغير»: «بمدينة صور».

(٣) في «الصغير»: «فليخلعهما»، وما هنا هو الأصوب كما سيأتي في تخريج نص الحديث.

(٤) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٧٨٣) بإسناده هنا، ثم قال: «لم يروه عن الأوزاعيِّ عن الزبيديِّ إلا البَابَلُتِّيُّ، ورواه محمد بن كثير الصنعاني[1] عن الأوزاعيِّ عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبريِّ عن أبي هريرة».
قلت: يحيىٰ البَابَلُتِّيُّ الذي في إسناد المصنف قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٧٠٥): «ليحيىٰ البابلتي عن الأوزاعيِّ أحاديث صالحة، وفي تلك الأحاديث أحاديث يتفرد بها عن الأوزاعي، ويروي عن غير الأوزاعيِّ من المشهورين والمجهولين، والضعف علىٰ حديثه بين».
وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣: ١٢٧): «كان كثير الخطأ لا يدفع عن السماع ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات ممن يهم فيها، حتىٰ ذهب حلاوته عن القلوب لما شاب أحاديثه المناكير، فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج، وفيما لم يخالف الثقات معتبرٌ به، وفيما وافق الثقات محتجٌّ به». وذكر كلاماً طويلاً مهماً فليراجع.
وقال ابن أبي حاتم: «سألتُ أبا زرعة عن يحيىٰ فقال: لا أُحَدِّثُ عنه، ولم يقرأ علينا حديثه». كذا في «الجرح والتعديل» (٩: ١٦٤ ـ ١٦٥).
وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٦٣٥): «ضعيف».
قلت: فبذا روايتُه لا يحتج بها، وكذا الرواية التي أشار إليها الطبرانيُّ وهي رواية محمد بن كثير الصنعاني، فهٰذا قال عنه ابن حجر (٦٢٩١): «صدوق كثير الغلط»، وقد خولفا، فقد قال أبو داود (٦٥٥): حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية=

---

(١) في الأصل: «العنكاني»، وهو تحريف شنيع، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٢٦: ٣٢٩ ـ ٣٣٤).

= وشعيب بن إسحاق عن الأوزاعيّ حدثني محمد بن الوليد عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلا يُؤْذِ بِهِما أَحَداً، لِيَجْعَلْهُما بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَوْ لِيُصَلِّ فيهما».

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين ما عدا شيخ أبي داود فلم يرو له أحدهما، وكذا بقية روىٰ له مسلمٌ والبخاريُّ تعليقاً، وهو وإن كان صدوقاً فقد تابعه شُعيب بن إسحاق.

وعن أبي داود أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٢: ٩٤ ـ ٩٥).

وأخرجه الحاكم (١: ٢٦٠) من طريق عبد الوهاب الحوطي به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبيُّ.

وأخرجه ابن حبان (٢١٨٢) والبيهقي (٢: ٤٣٢) عن بشر بن بكر عن الأوزاعيِّ به.
وأخرج ابن أبي شيبة (٤: ١٥٧ : ٧٨٧٦) عن شبابةَ عن ابن أبي ذئبٍ عن المقبريِّ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِذَا صَلىٰ أَحَدُكُم فَلْيَجْعَل نَعْلَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْه».
وأخرجه ابن خزيمة (١٠٠٩) وابن حبان (٢١٨٣، ٢١٨٧) والحاكم (١: ٢٥٩) عن عبد الله بن وهب عن عياض بن عبد الله القرشي عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرطِ مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو كما قالا، رجاله رجال مسلم، ولكن الدارقطنيَّ في «العلل» (٨: ١٥٠) أَيَّد من قال: عن المقبري عن أبيه، يعني بالرواية التي تقدم ذكرُها عن الأوزاعي، كما أشار إلىٰ رواية بشر بن بكر عنه.

وأخرج أبو داود (٦٥٤) عن الحسن بن علي قال: حدثنا عثمان بن عمر حدثنا صالحُ بن رستم أبو عامر عن عبد الرحمن بن قيسٍ عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكم فَلاَ يَضَعْ نَعْلَيْه عَنْ يَمِينِهِ ولا عَنْ يَسَارِهِ فَتَكُونَ عَنْ يَمِينِ غَيْرِه، إلاَّ أَنْ لاَ يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، ولْيَضَعْهُما بين رجليه».

وأخرجه عن أبي داود كُلٌّ من البيهقيِّ (٢: ٤٣٢) والبغوي (٢: ٩٥).
وأخرجه ابن خزيمة (١٠١٦*) وابن حبان (٢١٨٨) والحاكم (١: ٢٥٩)[1] والبيهقي (٢: ٤٣٢) من طرق عن عثمان بن عمر به. =

---

(١) قد سقط من إسناده ذكر «عبد الرحمن بن قيس»، والصواب إثباته كما هو عند البيهقيِّ فهو قد رواه عن الحاكم.

= وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: صالح بن رستم أبو عامر الخزاز قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٧٧): «صدوق كثير الخطأ»، وشيخه عبد الرحمن بن قيس قال عنه (٤٠١٤): «مقبول»، ولم يروِ له أحد الشيخين حتى يُقال على شرط أحدهما فكيف كليهما!

وهناك روايات أخرى لهذا الحديث فيها ألفاظ لا تصح، يُراجع تخريج أحاديثها في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢: ٤١٥، ٤١٦).

١٢٠

حدثنا محمدُ بنُ سِنَانٍ الشَيْزَريُّ حدثنا عَبْدُ الوهاب بنُ نَجْدَةَ الحَوطيُّ حدثنا الوليدُ بن مُسْلم عَنِ الأَوزاعيِّ عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ أَيَّام العَمَلُ فِيهِن أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ؟» قالوا: ولا الجهادُ في سَبيلِ الله؟ قال: «ولا الجِهَادُ في سَبيلِ الله إلا مَنْ عُقِرَ جَوادُه وأُهريقَ دَمُهُ»[١].

---

(١) صحيح بلفظ آخر. وهذا أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٦٦٩٢) و«الصغير» (٨٨٩) بإسناده هنا. وقال في «الصغير»: «لم يروه عن الأوزاعيّ إلا الوليد، ولا عنه إلا الحوطي، تفرد به محمد بن سنان».
قلت: الوليد بن مسلم مدلس يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث في إسناده، كما أن شيخَ الطبرانيّ وهو محمد بن سنان الشَيْزَريُّ ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٥٧٥)[١] وقال: «صاحب مناكير»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٥: ١٩٣) ولم يزد عليه شيئاً.
● وقال البخاريُّ (٢: ٤٥٧): حدثنا محمد بن عرعرة قال: حدثنا شعبةُ عن سليمان عن مسلم البطينِ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباس عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ما العَمَلُ في أيام العَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ في هٰذه». قالوا: ولا الجهادُ؟ قال: «ولا الجهاد إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ ومالِه فَلَمْ يَرْجِع بشيء».
وأخرجه أحمد (٣١٣٩) عن محمد بن جعفر، والدارميُّ (١٧٨٠) عن سعيد بن الربيع، كلاهما عن شعبة به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢٦٣١) عن شيخه شعبة به، وعن الطيالسيّ أخرجه البيهقيُّ (٤: ٢٨٤).
وأخرجه أحمد (١٩٦٨) والترمذيُّ (٧٥٧) وابن ماجه (١٧٢٧) وابن حبان (٣٢٤) والبيهقي (٤: ٢٨٤) عن أبي معاوية عن الأعمش به.
وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ (٤: ٣٤٥).
وأخرجه أبو داود (٢٤٣٨) عن وكيعٍ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ ومجاهدٍ ومسلم البطين ثلاثتهم عن سعيد بن جبير به.
وأخرجه عبد الرزاق (٤: ٣٧٦: ٨١٢١) عن الثوريّ عن الأعمش به.

---

(١) وقع في «الميزان»: «الشيرازي» وهو خطأ، وهو في «اللسان» على الصواب.

١٢١

حدثنا محمدُ بنُ أَبانٍ الأَصبهانيُّ حدثنا إسماعيل بن عمرو [البَجَليُّ][١] حدثنا زُهيرُ بنُ مُعاويةَ عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ[٢] عن أبيه عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُا بالعَشَاءِ»[٣].

---

(١) زيادة من الثانية، وهي في «الصغير» كذلك.

(٢) في «الصغير» بمطبوعتيه: «سهيل بن معاوية بن أبي صالح»، وهو خطأ. وأما في «الأوسط»: «حدثنا زهير بن سهيل بن أبي صالح»، وهو خطأ كذلك!!

(٣) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كل من «الأوسط» (٧٤٤٧) و«الصغير» (٩٠٥) بإسناده هنا، إلا أنه في «الأوسط»: «الطعام» بدلاً من «العشاء» وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن سهيلِ بن أبي صالحٍ إلا زهير، تفرد به إسماعيل بن عمرو».
وقال في «الصغير»: «لم يروه عن سهيل إلا زهير، ولا عنه إلا إسماعيل، تفرد به محمد بن أبان».
وأورده الهيثميُّ في «مجمع البحرين» (٦٧٠) وذكر مقالةَ الطبرانيِّ في «الصغير»، وأورده في «مجمع الزوائد» (٢: ٤٦) بلفظ «الصغير» وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والصغير، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم».
● وقال مسلمٌ في «صحيحه» (١ : ٣٩٢): أخبرني عمرو الناقد وزهير بن حرب وأبو بكرِ بنُ أبي شَيبة قالوا: حدثنا سفيانُ بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: «إذَا حَضَرَ العَشاء وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فابْدَؤُا بالعَشاءِ».
وأخرجه أحمد (٣: ١١٠) عن شيخه سفيان بن عيينة به.
وأخرجه النسائيُّ (٨٥٣) والترمذيُّ (٣٥٣) والدارميُّ (١٨٢٥) وابن خزيمة (٩٣٤) والطحاويُّ في «المشكل» (١٩٩٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨: ١٠١) والبغويُّ في «شرح السنة» (٣: ٣٥٥) من طرق عن ابن عيينة به، وقد ورد ابنُ عيينة مقروناً عند الدارميُّ بسليمان بن كثير.
وأخرجه أحمد (٣: ١٠٠، ٢٣١، ٢٤٩) والبخاريُّ (٩ : ٥٨٤) وأبو يعلى (٢٧٩٦، ٢٧٩٧) وابن حبان (٥٢٠٩، ٥٢١٠) والطحاويُّ في «المشكل» (١٩٨٧ - ١٩٨٩) والبيهقيُّ (٣: ٧٣) عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس به.
وأخرجه مسلم (١ : ٣٩٢) وابن حبان (٢٠٦٦) وأبو عوانة (٢: ١٥) والبيهقيُّ (٣: ٧٢ - ٧٣) عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن أنس به بلفظ: «إذا قُرِّبَ العَشاءُ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُا به قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلاةَ المَغْرِب، =

= ولا تَعْجِلُوا عَنْ عَشائِكُمْ»، والسياق لمسلم، وليس عند أبي عوانة والبيهقيِّ الشطر الأخير، كما أن عمرو بن الحارث عند البيهقي قرن بيونس بن يزيد.
وتابع عمرو بن الحارث عليه عقيلُ بن خالدٍ عند البيهقيِّ (٢: ٧٣).
وأخرجه أحمد (٣: ١٦١) عن عبد الرزاق عن معمرٍ عن الزهريِّ عن أنسٍ به بلفظ: «إِذَا قُرِّبَ العَشاءُ ونُودِيَ بالصَّلاةِ فَابْدَؤوا بالعَشَاءِ ثم صَلُّوا».
وفي الباب عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما.
فأما حديث عائشة فأخرجه الحميدي (١٨٢) وأحمد (٦: ٣٩ ـ ٤٠) والبخاريُّ (٢: ١٥٩، ٤: ٥٨٤) وابن ماجه (٩٣٥) والدارميُّ (١٢٨٤) والطحاوي في «المشكل» (١٩٨١ ـ ١٩٨٤) والبيهقيُّ (٣: ٧٣) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به، وقد سقط ذِكرُ عائشة من البيهقي فليصوب.
وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه البخاريُّ (٢: ١٥٩) ومسلم (١: ٣٩٢) والبيهقيُّ (٣: ٧٣) عن أبي أسامة عن عُبيد الله بن عمر عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً به، وفي آخره: «ولا يَعْجِلْ حَتىٰ يَفْرُغَ منه».
وتابع أبا أسامةَ عبدَةُ بن سليمان عند الترمذيِّ (٣٥٤).
وأخرجه مسلم (١: ٣٩٢) والبيهقيُّ (٣: ٧٣ ـ ٧٤) من طرقٍ عن نافع به.

١٢٢

حدثنا مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن شبيبٍ[(١)] حدثنا إسماعيلُ بن عمرو البَجَليُّ حدثنا دَاود بن[(٢)] الزِّبْرِقان عن[(٣)] شعبةَ عن ثابتٍ[(٤)] عن أنسٍ[(٥)] قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَفطَر قال: «بِسْمِ الله، اللَّهم لَكَ صُمْتُ، وعلىٰ رِزْقِكَ أَفطَرْتُ»[(٦)].

---

(١) في «الصغير»: «حبيب»، وهو خطأ، وهو مترجم في «طبقات الأصبهانيين» (٣: ٤٠٢) و«أخبار أصبهان» (٢: ٢١٧)، وزاد في «الصغير»: «العسال الأصبهاني».

(٢) سقطت لفظة: «بن» من «الصغير» طبعة المكتب الإسلامي، وهي مثبتةٌ في الطبعة السلفية التي قبلها.

(٣) في «الأوسط» و«الصغير» و«أخبار أصبهان»: «حدثنا».

(٤) زاد في «الأوسط» و«الصغير»: «البناني».

(٥) زاد في «الأوسط» و«الصغير»: «ابن مالك».

(٦) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٧٥٤٥) و«الصغير» (٩١٢) و«الدعاء» (٩١٨) بإسناده هنا، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن شعبةَ إلا داودُ بن الزبرقان، تفرد به إسماعيل بن عمرو، ولا كتبناه إلا عن محمد بن إبراهيم».
وقال في «الأوسط» مثله دون قوله: «ولا كتبناه...».
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢١٧ ـ ٢١٨) عن الطبرانيِّ به.
وأورده الهيثميُّ في كل من «مجمع البحرين» (١٥١٩) و«مجمع الزوائد» (٣: ١٥٦) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط وفيه داود بن الزبرقان، وهو ضعيف».
قلت: كذا عزاه للأوسط وهو في «الصغير» كذلك كما تقدم، وداود هٰذا ضَعَّفه غير واحد من العلماء، وقال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة: «متروك»، وكذبه الجوزجاني، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٣٩٤، ٣٩٥)، وقال ابن حجر في «التقريب» (١٧٩٥): «متروك، وكذبه الأزدي».
وأخرجه ابن حجر في «النتائج» من طريق الطبرانيِّ في «الدعاء» كما في «الفتوحات» لابن علان (٣: ٣٤١)، وقال ابن علان: «داود بن الزبرقان ـ أحد رواته ـ ضعفه الجمهور وقواه بعضهم».
وفي الباب عن ابن عباس، فقد أخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٧٢٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٠) والدارقطنيُّ في «سننه» (٢: ١٨٥) عن يوسف بن=

= موسىٰ[1] قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَانَ رسول الله ﷺ إِذَا أَفْطَر يَقُول: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنا، وعلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرنا، فَتَقَبَّل مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ١٥٦) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه عبد الملك بن هارون، وهو ضعيف».

قلت: بل ضعيفٌ جداً فقد ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٦٦٦) وفيه عن أحمد أنه ضعفه، وعن يحيىٰ: «كذاب». وقال أبو حاتم: «متروك، ذاهب الحديث». وقال ابن حبان: «يضع الحديث». وقال السعدي: «دجال كذاب». وفي أول ترجمته نقل عن الدارقطني أنه ضعف أباه كذلك. ولذا قال ابن حجر عن إسناده إنه واه، كذا في «الفتوحات الربانية» لابن علان (٤: ٣٤١).

وفي الباب كذلك عن معاذ بن زهرة مرسلاً، أخرج حديثه البيهقيُّ في «الدعوات» (٤٤٩) وغيرُه في غيرِه، وقد تكلمنا علىٰ إسناده في التعليق عليه بما يُغني - إن شاء الله - عن ذكره هنا، فمن شاء راجعه هنالك غير مأمور.

---

(١) في الطبرانيّ: «قيس»، وهو خطأ.

١٢٣

حدثنا محمد بن شُعيبٍ[١] بن الحَجّاج الزَّبيدي[٢] حدثنا أبو جُمَةَ حدثنا أبو قُرَّةَ حدثنا سُفيانُ الثَّوريُّ[٣] عن سُليمانَ التَّيميِّ عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذِئبانِ ضَارِيانِ باتا في حَظِيرةٍ فيها غَنَمٌ يَفْترسان وَيأكلانِ بأَسْرَعَ فَساداً[٤] مِنْ طَلَبِ [المالِ و[٥]] الشَّرفِ في دِينِ المُسْلِمِ»[٦].

---

(١) في الأصل: «شعبة»، وفي النسخة الثانية: «سعيد»، وما أثبتناه هو من «الصغير» (٩٤٣) ومن ترجمة شيخه من «التهذيب» للمزيّ (٢٧: ٦٦).

(٢) زاد في «الصغير»: «بمدينة زبيد باليمن».

(٣) في «الصغير» ـ وعنه «الحلية»: «قال: ذكر سفيان الثوري».

(٤) زاد في «الصغير» ـ وعنه «الحلية»: «فيها».

(٥) زيادة من «الصغير» وعنه «الحلية»، وهي ثابتةٌ في روايات الحديث.

(٦) صحيح. أخرجه الطبراني في «الصغير» (٩٤٣) بإسناده هنا وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٧: ٨٩)، وقال الطبرانيُّ: «لم يروه عن سليمان التيميّ إلا أبو قرة. وعند سفيان في هٰذا الحديث إسنادان آخران: رواه قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي عن سفيان عن عبد الله بن دينار [عن ابن عمر][١]. ورواه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري عن سفيان عن أبي الجَحاف عن أبي هريرة. أما حديث قطبة فحدثناه القاسم بن محمد الدَلاّلُ الكوفيُّ حدثنا قطبةُ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر عن النبي ﷺ مثله. وأما حديث أبي الجَحاف فحدثناه العباس بن الفضل الأسفاطيُّ حدثنا إبراهيمُ بن محمد بن عرعرة بن البرند السَّاميُّ حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري حدثنا سفيان عن أبي الجَحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله».

قلت: أخرج حديث أبي هريرة كذلك أبو نعيم في «الحلية» (٧: ٨٩) من طريق المصنف مع الوجه المذكور عند المصنف وذكر عند كل وجه منهما تفردَ راويه به.

وأقول: طريقُ حديث أسامة بن زيد لم أجد فيه علة إلاَّ جهالةَ شيخ الطبراني، فهٰذا قال عنه الهيثميُّ (١: ٢٦٥): «لم أعرفه».

وأما حديثُ ابن عمر فقد أخرجه كذلك القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٨١٢) عن القاسم بن محمد الدلال به.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، حيث سيذكر الإسناد الثاني بذكر صحابيه.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٧) والبزار (٣٦٠٨ ـ الكشف) والعقيلي (٣: ٤٨٧) من طرق عن قطبة بن العلاء به ثم قال البزار: «لا نعلمه يُروىٰ عن ابن عمر إلا من هٰذا الوجه».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٥٠) وقال: «رواه البزار، وفيه قطبةُ بن العلاء وقد وُثِّق، وبقية رجاله ثقات».

وقال العقيلي: «لم يتابع قطبةَ علىٰ هٰذه الرواية أحدٌ عن الثوري» ثم أشار إلىٰ رواية الذماري[1] المتقدمة والتي جعلها من حديث أبي هريرة ثم قال: «والحديثُ محفوظٌ بغير هٰذا الإسناد، وهذا يُروىٰ من غير هٰذا الوجه بأسانيد صالحة»، وقال عن قطبة في أول ترجمته: «لا يُتابع علىٰ حديثه».

وقد ترجم الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٣٩٠) لقطبة بن العلاء وفيه: قال البخاري: «قطبة ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «كان ممن يخطىء كثيراً فعدل به عن مسلك الاحتجاج به». وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به». ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٤: ٤٧٤) ووَجَّه كلامَ ابنِ عَدِيٍّ فيه ثم نقل عن أبي زرعة أنه قال: «يُحدث عن سفيانَ بأحاديث منكرة»، وعن البخاريِّ: «فيه نظر».

قلت: مقالةُ البخاريِّ الأولىٰ هي في «التاريخ الكبير» له (٧: ١٩١) وعند ابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٠٧٦)، ومقالته الثانية لم أهتد لمصدرها.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٥) عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرعرة به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٧٦) وأبو نعيم (٧: ٨٩) والقضاعيُّ (٨١١، ٨١٣) من طرق عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة به.

وأورده الهيثمي في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٩٢٠) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٢٥٠)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط وإسناده جيد».

قلت: عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ترجمه المزي في «التهذيب» (١٨: ٣٣٥ ـ ٣٣٨) وفيه: قال أبو زرعة: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال أخرىٰ: «شيخ». وقال عمرو بن علي: «ثقة» وقال أخرىٰ: «كان صدوقاً». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٢١٩): «صدوق، كان يصحف».

قلت: فبذا ترجحُ روايةُ أبي قرة ـ موسىٰ بن طارق ـ عن سفيان وهي التي عند المصنف بجعلها من حديث أسامة بن زيد، فأبو قرة هٰذا أوثقُ من قطبة بن العلاء =

---

(١) وقع فيه: «الزماري»، وهو خطأ، وستأتي ترجمته إن شاء الله.

= ومن عبد الملك الذماري، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٠٢٦): «ثقة يغرب». والراوي عنه وهو أبو حِمة محمد بن يوسف الزبيدي هو مترجم في «التهذيب» للمزي (٢٧: ٦٥ ـ ٦٦)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٤٥٨): «صدوق».

فإن قيل قد توبع الذماريُّ عليه عند ابن عدي (٣: ١١٤١ ـ ١١٤٢) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١: ٣١١)، يرويه عندهما سليمان بن بشار المروزيُّ عن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري.

فيُجاب عليه أن سليمان بن بشار هٰذا قال عنه ابن عدي: «حدث عن ابن عيينة وهشيم وغيرِهما مما لا يرويه عنهم غيره ويقلب الأسانيد ويسرق». وقال بعد أن روىٰ الحديث عنه: «وهٰذا وإن كان قد رُوي عن الثوريِّ كأنه من حديث ابن عيينة غير محفوظ». وقال ابن حبان في «المجروحين» (١: ٣٣٥): «يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به، ويضع علىٰ الأثبات ما لا يُحصىٰ كثرةً ليس يعرفه كُلُّ إنسانٍ من أصحاب الحديث، لا يحل الاحتجاج به بحال».

وورد حديثُ أبي هريرة من طريق آخر، فقد أخرجه أبو يعلىٰ (٦٤٤٩) عن أبي بكر بن زنجويه عن عمرو بن الربيع عن يحيىٰ بن أيوب عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبي مرة مولىٰ عقيلٍ عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ٢٥٠) وقال: «رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا».

قلت: وأخرجه كذلك ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٦) عن عيسىٰ بن موسىٰ عن عبد الله بن محمد[1] به.

وفي الباب عن كعب بن مالك، وابن عباس، وعاصم بن عدي، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم.

فأما حديث كعب بن مالك فأخرجه ابن أبي شيبة (١٣: ٢٤١) وأحمد (٣: ٤٥٦، ٤٦٠) ونعيم بن حماد في «زوائده» علىٰ «الزهد» لابن المبارك (١٨١) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٨: ٣١٦) والترمذي (٢٣٧٦) والدارمي (٢٧٣٣) وابن أبي الدنيا في «القناعة» (ق ٥٧/٢) وفي «إصلاح المال» (١٤) وابن حبان (٣٢٢٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧: ٨٨: ١٨٩) والبيهقيُّ في =

(١) ذكر محقق «إصلاح المال» في التعليق عليه أنه «عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق»، وهو خطأ، والصواب أنه ابن عقيل كما تقدم.

= «الآداب» (١١٣٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤ : ٢٥٨) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه مرفوعاً به. وقال الترمذي: «حسن صحيح».
قلت: وهو كما قال، فهو وإن كان في إسناده زكريا بن أبي زائدة وهو مدلس كما في «التقريب» لابن حجر (٢٠٣٣) وقد عنعن في جميع المصادر المذكورة، ولكنه صرح بالتحديث عند البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (١ : ١٥٠)، والله أعلم.
وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٥٥) عن سعيد بن سليمان، وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ٢١٩ ـ ٢٢٠) عن آدم بن أبي إياس، كلاهما عن عيسىٰ بن ميمون عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً به.
وقال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هٰذا الحديث عن ابن عباس إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به عيسىٰ بنُ ميمون».
وقال أبو نعيم: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس، لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٩١٩) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ٢٥٠)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه عيسىٰ بن ميمون وهو ضعيف وقد وُثِّق».
قلت: عيسىٰ بن ميمون هو المدنيُّ الواسطيُّ، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٣ : ٤٨ ـ ٥٢) وفيه: قال ابنُ معين: «ليس بشيء». وقال عمرو بن علي وأبو حاتم: «متروك الحديث». وقال البخاريُّ: «منكرُ الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال الترمذيُّ: «يضعف في الحديث». وقال أبو داود: «ثقة».
وحديث عاصم بن عدي أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٣١٣، ٨١٦٢) من طريقين عن عمر بن زرارة الحدثي[1] قال: حدثنا عيسىٰ بن يونس حدثنا سعيد بن عثمان البلوي عن عاصم بن أبي البداح بن عاصم بن عَدِيٍّ عن أبيه عن جده عاصم بن عدي به.
وقال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هٰذا الحديث عن (عاصم بن عدي)[2] إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به عيسىٰ بنُ يونس». =

(١) في «الأوسط» طبعة الرياض (٥٣١٣): «المدني»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في طبعة مصر (٥٣١٧)، وهو مترجم في «الأنساب» للسمعاني (٤ : ٨٩)، نسبته إلىٰ بلدة الحديثة وهي بلدة علىٰ الفرات.

(٢) في الطبعة المصرية من «الأوسط»: «عميرة بنت سهل»، وهو خطأ، فقد انتقل نظر الطابع إلىٰ إسناد الحديث الذي يليه.

= وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٩٣٦، ١٩٣٧، ٤٩١٨) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٢٥٠) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن».

قلت: كيف؟؟! ففيه سعيد بن عثمان البلوي وفيه جهالةٌ كما في «التهذيب» لابن حجر (٤: ٦٢ ـ ٦٣)، وفيه كذلك عاصم بن أبي البداح أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ٣٤١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد أشار ابن أبي حاتم إلىٰ روايته لهٰذا الحديث.

وأما حديث **أبي سعيد الخدري** فأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٢٧٥) من طريق خالد بن يزيد العمري قال: حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك عن أبي الحويرث عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، ثم قال: «لا يُروىٰ هٰذا الحديثُ عن أبي سعيدٍ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به خالد بن يزيد».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٩١٧) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٢٥٠) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب».

قلت: كَذَّبه كُلٌّ من أبي حاتم وابن معين، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات». كذا في ترجمته مَن «الميزان» للذهبي (١: ٦٤٦). وأبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٣٧): «صدوق سيىء الحفظ»، وعده من الطبقة السادسة من تقسيمات كتابه وهم الذين لم يثبت لهم لقاءُ واحدٍ من الصحابة، فبذا يكون إسناده منقطعاً، والله أعلم.

١٢٤

حدثنا محمدُ بن سليمان الصوفيُّ بمصر[١] حدثنا محمد بن عُبيدِ بن ميمونَ التَّبانُ المدينيُّ[٢] قال: حدثني أبي عن محمد بن جعفرِ بن أبي كثيرٍ عن موسىٰ بن عقبة عن أبانَ بن تغْلبِ عن إبراهيمَ النخعيِّ عن علقمةَ بنِ قيسٍ عن عليٍّ[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رَضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ، ولا يُتْمَ بعد حُلُمٍ»[٤].

---

(١) زاد في «الصغير»: «سنة ثمانين ومائتين».

(٢) في النسخة الثانية: «المدني»، وزاد في «الصغير»: «سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين».

(٣) زاد في المختصرة: «رضي الله عنه».

(٤) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٦٥٦٠) و«الصغير» (٩٥٢) بإسناده هنا إلا أنه في «الأوسط» ورد شيخه: «محمد بن هارون» أي منسوباً إلىٰ جده، فهو «محمد بن سليمان بن هارون»، وفيه كذلك: «فطام» بدلاً من «فصال».
وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن علقمة إلا إبراهيم، ولا رواه عن إبراهيم إلا أبانُ بن تغلب، ولا رواه عن أبانٍ إلا موسىٰ بن عقبة، ولا عن موسىٰ إلا محمد بن جعفر، تفرد به محمد بن التبان عن أبيه، ولا كتبناه إلا عن هٰذا الشيخ»، وقال في «الصغير» مثله مختصراً.
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٢٩٩) عن الطبرانيِّ به.
قلت: في إسناده عبيد بن ميمون القرشيُّ، وهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٩: ٢٣٧) ونقل عن أبي حاتمٍ أنه قال فيه: «مجهول»، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٤٢٦): «مستور».
وأخرج الطحاويُّ في «المشكل» (٦٥٨) والطبرانيُّ في «الصغير» (٢٦٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩: ٣٥٦ ـ ٣٥٧، ٣٥٧ ـ ٣٥٨) عن أحمد بن صالح قال: حدثني يحيىٰ (بن محمد المدني المعروف بالجاري حدثني أبو شاكر عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن سعيد بن عبد الرحمن)[١] بن رقيش قال: سمعتُ (من عمومةٍ لي من بني عمرو بن عوف و)[٢] من خالي عبد الله بن=

---

(١) ما بين القوسين سقط من رواية ابن عساكر الثانية من أصلها الخطي.

(٢) ما بين القوسين ليس في «الصغير».

= أبي أحمد بن جحش عن علي بن أبي طالب قال: حفظتُ لكم عن رسول الله ﷺ ستاً: «لا طلاق إلاّ من بعدِ نكاحٍ، ولا عتاقٍ إلا من بعد ملكٍ، **ولا يُتْمَ إلا بعد احتلام**، ولا وفاءَ لنذرٍ في معصيةٍ، ولا صَمْتَ يومٍ إلى الليل، ولا وصال في الصيام». والسياق للطحاوي.

وقال الطبرانيُّ: «لا يُروى عن عبد الله بن أحمد بن جحش - وهو ابن أخي زينب زوج النبي ﷺ - إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن صالح، ولا نحفظ لعبد الله ابن أبي أحمد حديثاً مسنداً غير هذا».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٤: ٣٣٤) وقال: «روى أبو داود منه: لا يتم بعد حلم ولا صمات يوم إلى الليل. رواه الطبرانيُّ في الصغير، ورجاله ثقات».

قلت: عبد الله بن خالد قال عنه ابن حجر في «التهذيب» (٥: ١٩٦): «ذكره ابن شاهين في الثقات [٦٤٤] وقال: قال أحمد بن صالح: ثقةٌ من أهل المدينة. وقال الأزديُّ: لا يُكتب حديثه. وقال ابن القطان: مجهول الحال».

وقال في «التقريب» (٣٣٠٨): «مستور، تكلم فيه الأزدي».

وأبوه خالد بن سعيد قال عنه ابن حجر في «التهذيب» (٣: ٩٥): «قال ابن المديني: لا نعرفه. وساق له العقيليُّ خبراً استنكره. وجهله ابن القطان». وقال في «التقريب» (١٦٥٠): «مقبول».

وأما الشطر الذي أشار إليه الهيثميُّ فقد أخرجه أبو داود (٢٨٧٣) عن أحمد بن صالح به بلفظ: «لا يُتْمَ بعد احتلام، ولا صُمَاتَ يوم إلى الليل».

● ولحديث عليٍّ المطول طريقٌ آخر، فقد أخرجه الثقفيُّ في «الثقفيات» (٣/٩/٢) عن أيوبَ بنِ سويدٍ قال: أخبرني سفيانُ عن جويبرٍ عن الضحاك عن النزال عن عليٍّ مرفوعاً به، كذا في «إرواء الغليل» (٥: ٨٠) لشيخنا الألباني.

وإسناده ضعيف جداً كما قال الألباني، ففيه: جويبر - وهو ابن سعيد الأزدي - قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٩٤): «ضعيف جداً».

وتابع سفيانَ عليه معمرٌ عند البيهقي (٧: ٤٦١)، أخرجه عن عبد الرزاق عن معمر عن جويبرٍ به دون قوله: «لا يُتْم بعد حلم»، وفي آخره: «قال عبد الرزاق: قال سفيان لمعمر: إن جويبرَ حَدَّثنا بهذا الحديث ولم يرفعه. قال معمرٌ: وحدثنا به مراراً ورفعه.

وأسند الخطيبُ في ترجمة جويبر من «تاريخ بغداد» (٧: ٢٥١) عن عبد المؤمن بن خلف النسفيِّ أنه قال: «سألتُ أبا علي صالح بن محمد عن حديث معمرٍ عن جويبر عن الضحاك عن النزال عن علي: لا رضاع بعد فطام. فقال: جُويبر لا يُشتغل به، والحديث عن عليٍّ غير مرفوع». =

= وخالف عبدَ الرزاق مطرفُ بن مازن فرواه عن معمر عن عبد الكريم عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة[1] عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بشطري المصنف وزاد: «ولا صمت يوم إلىٰ الليل، ولا طلاق إلا بعد نكاح».

أخرجه عنه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٣٢٧) ثم قال: «هٰكذا روىٰ هٰذا الحديث مطرفُ بن مازن عن معمرٍ عن عبد الكريم وهو ابن أبي المخارق. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن جويبر عن الضحاك».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٢٣٤٦) و«مجمع الزوائد» (٤ : ٢٦٢)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه مطرف بن مازن، وهو ضعيف».

قلت: ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ١٢٥ ـ ١٢٦) وفيه: «كذبه يحيىٰ بنُ معين. وقال النسائيُّ: ليس بثقة. وقال أخرىٰ: واه».

فبذا لا اعتداد بمخالفته، وحتىٰ لو ثبتت هٰذه الروايةُ فعبدُ الكريم هو ابن أبي المخارق كما ذكر الطبراني، وهو ضعيفٌ كذٰلك.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، فقد قال الطيالسيُّ في «المسند» (١٧٦٧): حدثنا اليمان أبو حذيفة وخارجة بن مصعب. فأما خارجة فحدثنا عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر، وأما اليمان فحدثنا عن أبي عبسٍ عن جابرٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد احتلام، ولا عتق إلا بعد ملك، ولا طلاق إلا بعد النكاح، ولا يمين في قطيعة، ولا تعرب بعد هجرة، . . .» إلىٰ آخر الحديث بزيادةٍ لا علاقة لها بحديثنا.

وعن الطيالسيِّ أخرجه البيهقيُّ (٧: ٣١٩ ـ ٣٢٠).

قلت: والإسنادان عن جابر ضعيفان، فخارجة بن مصعب: «متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه»، كذا في «التقريب» (١٦٢٢). وشيخه حرام بن عثمان قال عنه مالك وابن معين: «ليس بثقة». وقال أحمد: «ترك الناس حديثه». وقال الشافعيُّ وغيره: «الرواية عن حرام حرام». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (١ : ٤٦٨).

واليمان أبو حذيفة البصري، «ضعيف»، كذا في «التقريب» (٧٩٠٩).

وأخرجه مختصراً البيهقيُّ (٧: ٣١٩) عن أبي بكر بن عياش عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عبد الرحمن ومحمد عن أبيهما وأبي عتيق عن جابرٍ مرفوعاً به بذكر الرضاع فيه دون اليتم، وفيه حرامُ بن عثمان المتقدم الكلام فيه. =

(١) في «الأوسط» طبعة الرياض: «ميسرة»، وهو خطأ.

= وفي الباب كذلك في ذكر اليتم عن ابن عباس في إجابته عن أسئلة نجدة الحروريّ له، فمِنْ ضمنها: متىٰ ينقضي يُتمُ اليتيم؟ فأجابه ابن عباس رضي الله عنهما فيه: فلعمري إنَّ الرجل لتنبت لحيتُه وإنه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيف العطاء منها، فإذا أخذَ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم.

أخرجه مسلم (٣: ١٤٤٤) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيدَ بن هرمزٍ بالقصة فيه.

وأخرجه كذلك أحمد (٢٨١٢) من الطريق نفسه.

١٢٥

حدثنا محمد بن بشر بن يوسف[(١)] الدمشقيُّ حدثنا دُحيمٌ[(٢)] حدثنا الوليدُ بن مسلمٍ قال: حدثني[(٣)] ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس المُلائيِّ عن أبي إسحاق[(٤)] عن أبي الأحوصِ عن ابنِ مسعودٍ[(٥)] أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة][(٦)] و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ يُديمُ ذٰلك[(٧)].

---

(١) زاد في «الأوسط» و«الصغير»: «الأموي»، ووقع في «نتائج الأفكار» لابن حجر (١: ٤٨٣): «محمد بن يوسف بن بشر»، وهو خطأ، صوابه ما هو هنا.

(٢) زاد في «الصغير»: «عبد الرحمن بن إبراهيم».

(٣) قلت: ودحيم لقب له، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (١٦: ٤٩٥ ـ ٥٠١).

(٤) في «الصغير»: «حدثنا»، وأما في «الأوسط»: «عن».

(٥) زاد في «الصغير»: «الهمداني».

(٦) في «الصغير»: «عن عبد الله بن مسعود».
زيادة من «المختصرة» وهي في «الصغير» كذلك.

(٧) صحيح دون قوله: «يديم ذلك». أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٦٦٥٥) و«الصغير» (٩٨٦) بإسناده هنا إلا أنه لم يذكر في «الأوسط» قوله: «يديم ذٰلك».
وعن الطبرانيُّ أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١: ٤٨٣).
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن عمرو بن قيس إلا ثورُ بن يزيد، ولا عن ثورٍ إلا الوليد، تفرد به دحيم». وقال مثله في «الصغير» إلا أنه زاد: «ولا كتبناه إلا عن محمد بن بشر».
قلت: وسيأتي ما فيه، وقد أورده الهيثميُّ في «مجمع البحرين» (٩٥٨) وقال: «قلت: هو في الصحيح خلا قوله: يديم ذلك».
وأورده في «مجمع الزوائد» (٢: ١٦٨) وقال: «قلت: هو عند ابن ماجه خلا قوله: يديم ذلك. رواه الطبرانيُّ في الصغير ورجاله موثقون».
قلت: الإسناد الموجود بين أيدينا معلولٌ، ففيه الوليد بن مسلم وهو مدلس يدلس تدليس التسوية، فعلىٰ ذلك لا يُقبل حديثه بتصريحِه بالسماع من شيخه فقط، بل يُشترط تصريحه فيه في بقية السند، فهو لم يصرح فيه.
وفيه كذلك أبو إسحاق وهو السبيعي، وهو مدلسٌ ومختلط، ولم يصرح بالتحديث وليس الراوي عنه ـ وهو عمرو بن قيس ـ ممن سمع عنه قبل اختلاطه. =

= وأخرجه كذلك الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠٠٨٥) عن محمد بن عياش بن عمرو العامري عن أبي إسحاق به.
فإن قيل: إن شعبةَ يرويه عنه وهو ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه ويروي عنه ما علم أنه سمعه ممن فوقه.
فيجابُ: نعم، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٨٣) عن حجاج بن نصير عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً به، وهي روايةٌ لا يحتج بها، فالراوي عن شعبة وهو حجاج بن نصير «ضعيف يقبل التلقين» كما في «التقريب» لابن حجر (١١٤٨)، وأشار الدارقطنيُّ في «العلل» (٥: ٣٣٠) إلىٰ روايته وقال: «وخالفه أصحابُ شعبة: غندر، ومعاذ، وابن مهدي، وغيرهم، فرووه عن شعبة عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلاً».
وأخرج الحديثَ كما تقدم ابن ماجه (٨٢٤) عن عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.
وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٣٠٧): «هٰذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات، وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة رواه النسائيُّ في الصغرىٰ».
قلت: وأخرجه البزار (٢٠٦٦) عن عمران بن عيينة، والطبرانيُّ في كل من «الكبير» (١٠١١٦) وفي «الأوسط» (٦٦٨٩) وفي «الصغير» (٨٨٧) عن مسعر[1]، والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢: ١٨٣) عن حمزة الزيات، وابن حجر في «النتائج» (١: ٤٨٣) عن بكر بن بكار، أربعتهم عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.
وزاد الدارقطنيُّ في «العلل» (٥: ٣٢٩) في الرواة لهٰذا الحديث عن أبي فروة: عبد الله بن الأجلح، وسليمان التيمي، ومحمد بن جابر، وذكر معهم المتقدم ذكرهم ما عدا بكر بن بكار. =

(١) يرويه عن مسعر أبو إسحاق الفزاري وعنه «عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي»، وورد هٰذا في «الكبير»: «عبد الله بن سليمان العبدي»، يعني دون ذكر جده، وورد في «الصغير» بذكر جده، وورد في «الأوسط» (٦٦٨٩ ـ المعارف): «عبد الله بن سليمان حدثنا يوسف العبيدي»، وفي طبعة مصر (٦٦٩٣): «عبد الله بن سليمان حدثنا يوسف العبدي»، والصواب ما ورد في «الكبير» و«الصغير» وهو مترجم في «الثقات» لابن حبان (٨: ٣٦٤) وأشار إلىٰ روايته عن أبي إسحاق الفزاري، وكذا أشار إلىٰ روايته عنه المزي في ترجمة الفزاري (٢: ١٦٨).
وورد أبو فروة في «الكبير»: «أبو فزارة»، وفي «الصغير»: «أبو مرة»، وكلاهما خطأ، وهو «أبو فروة مسلم بن سالم الجهني».

= قلت: ومع كثرة الرواة عن أبي فروة بهٰذا الوجه فقد أُعِلّ، فقد قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١: ٢٠٤: ٥٨٦): سألتُ أبي عن حديثٍ رواه عمرو بن أبي قيس وأبو مالك النخعي فقالا: عن أبي فروة الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الغداة من يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ قال أبي: وَهِمَا[1] في الحديث، رواه الخَلْقُ، فكُلُّهم قالوا: عن أبي فروة عن أبي الأحوص قال: كان النبيُّ ﷺ. مرسل».

قلت: كذا قال رحمه الله، وقد تقدم ذكرُ المتابعين لعمرو أبي قيس في روايته عن أبي فروة علىٰ الوجه المتصل، ولكن أعجب من قوله فيه: «أبو فروة الهمداني» فهٰذا: «عروة بن الحارث»، وأما المذكور في روايتنا: «أبو فروة الجهني» وهو «مسلم بن سالم»!!

ثم رأيتُه منسوباً «الهمداني»، فقد أخرجه عبد الرزاق (٢: ١١٨: ٢٧٣١) عن سفيان بن عيينة عن أبي فروة الهمداني عن أبي الأحوص مرفوعاً به.

وأما ابن أبي شيبة فقد أخرجه (٣: ١٥٦) عن حجاج عن أبي فروةَ عن أبي الأحوص مرفوعاً به بلفظ: كان رسول الله ﷺ يَقْرَأُ في صلاة الغداة يوم الجمعة: ألم تنزيل السجدة وسورة من المفصل.

● وختم الدارقطنيُّ في «العلل» (٥: ٣٢٢) الكلامَ علىٰ الوجوه التي اختُلف فيها علىٰ هٰذا الحديث بقوله: **«حديثُ أبي الأحوص القَوْلُ فيه قَوْلُ مَنْ أرسله»**.

ولحديثِ ابن مسعود طريقٌ آخر، فقد أخرجه البزار (١٧٢٠) والبيهقيُّ في «سننه» (٣: ٢٠١) من طريقين عن الحسين بن واقد[2] عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود[3] مرفوعاً به.

قلت: وإسناده حسن، والله أعلم.

وقال ابن حجر في «النتائج» (١: ٤٨٣ ـ ٤٨٤) بعد ذكره لحديث المصنف من طريق الطبرانيِّ: «ولهٰذه الزيادة[4] شاهدٌ من حديث ابن عباس بلفظ: كل جمعة. أخرجه الطبرانيُّ في الكبير». =

---

(١) في الأصل: «هما»، وهو خطأ.

(٢) يرويه عنه عند البيهقيِّ: «علي بن الحسين بن واقد»، وقد ورد فيه: «الحسين بن علي بن واقد»، وهو خطأ.

(٣) ورد عند البيهقي: «عن أبي مسعود»، وهو خطأ، وأشار إلىٰ ذلك المعلق علىٰ «السنن».

(٤) يعني: «يُديم ذلك».

= قلت: هو فيه (١٢ : ٤٣ : ١٢٤٢٢) يرويه عن محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن رجاء عن حماد بن شعيب عن أبي فروة عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ به.

قلت: فيه حَمَّادُ بنُ شعيبٍ، وهٰذا ضعفه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «الميزان» للذهبي (١ : ٥٩٦).

والذي ثبت من حديث ابن عباس هو من دون ذكرها، فقد ورد من طريق مُخوَّل[1] بن راشد عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه الطيالسيُّ (٢٦٣٦) وعبد الرزاق (٢: ١١٧، ٣: ١٨٠) وأبو عُبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٣٦) وابن أبي شيبة (٣: ١٥٦ : ٥٤١٨) وأحمد (١٩٩٣، ٣٠٤٠، ٣١٦٠، ٣٣٢٥) ومسلم (٢: ٥٩٩*) والنسائي (٩٥٦، ١٤٢١) وأبو داود (١٠٧٤، ١٠٧٥) والترمذي (٥٢٠) وابن ماجه (٨٢١) وابن خزيمة (٥٣٣*) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١ : ٤١٤) وابن حبان (١٨٢١) والطبراني في «الكبير» (١٢٣٧٣ ـ ١٢٣٧٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٨٢) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٠٠، ٢٠١) وفي «الشعب» (٥: ٤٢٨ : ٢٢٦١)، وليُعلم أن في بعضها زيادة أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون.

وفي الباب كذلك عن أبي هريرة، أخرج حديثَه كُلٌّ من عبد الرزاق (٣: ١٨١) وابن أبي شيبة (٣: ١٥٧ : ٥٤٢٠) وأحمد (٢: ٤٣٠، ٤٧٢) والبخاريّ (٢: ٣٧٧، ٥٥٢) ومسلم (٢: ٥٩٩) والنسائيّ (٩٥٥) والدارميّ (١٥٥٠) والبيهقيّ (٣: ٢٠١) والبغويّ في «شرح السنة» (٣: ٨٠ ـ ٨١) وفي «تفسيره» (٦ : ٣١٠) وابن حجر في «النتائج» (١ : ٤٨٠ ـ ٤٨١*) عن سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وتابع الثوريَّ عليه إبراهيمُ بن سعد عند كُلٍّ من الطيالسيّ (٢٣٧٩) ومسلمٍ (٢: ٥٩٩) وابنِ ماجه (٨٢٣).

---

(١) وقع في «المصنف» لعبد الرزاق (٢: ١١٧): «محمد»، وفي «فضائل القرآن» لأبي عُبيد: «مغول»، وفي «المصنف» لابن أبي شيبة: «مكحول»!!

١٢٦

حدثنا محمدُ بن زيدان[١] الكوفيُّ[٢] حدثنا سَلاَّمُ بن سُليمانَ المدائنيُّ حدثنا شُعبَةُ عن زَيدٍ العَمِّيِّ عن أبي الصِّدِّيق النَّاجيِّ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عَلِيُّ! مَعَكَ[٣] عصا من عصي[٤] الجَنَّةِ تَذُودُ بها المُنَافِقِينَ عَنْ حَوضي»[٥].

---

(١) في «مجمع البحرين»: «زيد»، وهو خطأ.

(٢) زاد في «الصغير»: «بمصر سنة خمس وثمانين ومائتين».

(٣) زاد في كُلٍّ من «الصغير» و«الضعفاء» للعقيلي و«العلل» لابن الجوزي: «يوم القيامة».

(٤) في الأصل: «عصا»، وما أثبتُّه من المصادر المتقدمة.

(٥) ضعيفٌ جداً أو موضوع. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١٠١٤) بإسنادِه هنا وقال: «لم يروه عن شعبة إلا سلام».
وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٦١) عن شيخه محمد بن زيدان به.
وعن العقيليِّ أخرجه ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٩٨).
وقال العقيليُّ عن راويه سلام بن سليمان: «في حديثه عن الثقات مناكير»، ثم قال بعد أن أخرجه من طريقه: «ليس له أصلٌ من حديث شعبة، ولا من حديث ثقة».
وقال ابن الجوزي: «هٰذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ، أما زيد العمي فقال يحيىٰ بن معين: ليس بشيءٍ. وقال أبو زرعة: لا يجوز الاحتجاج بخبره. وأما سلام فيقال: ابن سليمان ويقال له: ابن سلم ويقال: ابن سالم. قال يحيىٰ: ليس بشيء، لا يُكتبُ حديثه. وقال النسائيُّ والدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات كأنه هو المتعمد لها».
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٣٧٤١) و«مجمع الزوائد» (٩: ١٣٥) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه سلام بن سليمان المدائني وزيد العمي وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقية رجالهما ثقات».
كذا قال: «ورجالهما» فلعله سقط من المطبوعة ذكرُ «الصغير»، ومع ذا فلم أهتدِ إلىٰ موضعه من «الأوسط» فليس فيه ذكرٌ لأحاديث شيخه «محمد بن زيدان»، والله أعلم.
وأما من جهة راوييه، فقد ترجم المزيُّ في «التهذيب» (١٢: ٢٨٦ ـ ٢٨٨) لسلام بن سليمان وفيه: قال العقيليُّ: «لا يتابع علىٰ حديثه». وقال ابن عدي: «منكر الحديث، عامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يُتابع عليه». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال النسائيُّ: «ثقة». وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٧١٩): «ضعيف».
وأما زيد ـ وهو ابن الحواري ـ العمي فقد قال عنه أبو زرعة: «ليس بقوي، واهي=

= الحديث، ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يُكتب حديثه ولا يحتج به». وقال أبو داود: «ليس بذاك» وقال أخرىٰ: «ما سمعتُ إلا خيراً». وقال النسائيُّ: «ضعيف». واختلفت أقوالُ ابن معين فيه فمرةً قال: «ضعيف» وأخرىٰ: «صالح»، وثالثة: «لا شيء». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠: ٥٨، ٥٩). وقال ابن حجر في «التقريب» (٢١٤٣): «ضعيف».

١٢٧

حدثنا يحيىٰ بنُ نافعٍ الطحان[١] المِصْريُّ حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريم حدثنا ابن لهيعة[٢] عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن عمران بن سليمانَ القُبِّيِّ[٣] عن قتادةَ الأعمىٰ عن زرارةَ بن أوفىٰ[٤] عن سعدِ بن هشامٍ قال: سألتُ عائشةَ عن قيام رسول الله ﷺ من الليل فقالت: كان قيامُ رسول الله ﷺ [فريضةً][٥] حتىٰ[٦] أَنزَلَ اللّهُ عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ فكان أوله فريضة، فكانوا يقومونَ حتىٰ تَتَفَطَّرَ أقدامُهم، وحَبَسَ اللهُ[٧] آخرَ السورةِ عنهم حولاً ثم أنزل: ﴿عَلِمَ[٨] أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ فصارَ قيامُ الليلِ تطوعاً[٩].

---

(١) بدلاً منه في «الصغير»: «أبو حبيب».
(٢) في «الصغير»: «عبد الله بن لهيعة».
(٣) في «الصغير»: «يعني القبي».
(٤) في النسخة الثانية: «زرارة بن أبي أوفىٰ»، وهو خطأ، والصواب ما هو هنا.
(٥) زيادة من النسخة الثانية و«الصغير»، وهي ثابتة في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هٰذا الحديث.
(٦) في «الصغير»: «حين».
(٧) زاد في «الصغير»: «عز وجل».
(٨) في مطبوعة «الصغير»: «علم الله»، وهو خطأ شنيع.
(٩) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١١٦٠) بإسناده هنا، ثم قال: «لم يروه عن عمران بن سليمان الكوفيِّ إلا يزيدُ، ولا عنه إلا ابن لهيعة، تفرد به ابن أبي مريم».
قلت: عمران بن سليمان القبي[١] ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦: ٤٢٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ٢٩٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٧: ٢٤١)، وزادوا في نسبته: «المرادي»، ولم يذكر الأولان منهم نسبة «القبي»، كما لم يذكر ثلاثتهم روايةَ يزيد بن أبي حبيبٍ الراوي عنه، وإنما ذكره ابن ناصر الدين في «التوضيح» (٧: ٣٦)، كما نقل الذهبيُّ في=

---

(١) ورد في «الميزان» (٣: ٢٣٨): «القيني»، وفي «اللسان» (٤: ٣٤٦): «القيسي»، وكلاهما خطأ، ويراجع «التوضيح» لابن ناصر الدين (٧: ٣٦) والتعليق عليه.

= ترجمته من «الميزان» (٣: ٢٣٨) عن أبي الفتح الأَزديّ أنه قال: «يعرف وينكر».
وفيه كذلك ابنُ لهيعة وهو مشهور باختلاطه وليس سعيد بن أبي مريم من الرواة عنه قبل اختلاطه، كما أنه أُثر عنه التدليس، ولم يصرح هنا بالتحديث.
ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد ورد مطولاً من طريق سعيدِ بن أبي عَروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفىٰ عن سعد بن هشام به، أخرجه عنه كل من مسلم (١: ٥١٣) والنسائيّ (١٦٠١) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٨ ـ ٩ ـ مختصره) وابن خزيمة (١١٢٧*) وأبي عوانة (٢: ٣٥٢ ـ ٣٥٣) والبغويّ في «تفسيره» (٨: ٢٥٠).
وأخرجه عبد الرزاق (٣: ٣٩ ـ ٤٠) عن معمر عن قتادة به، وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من مسلم (١: ٥١٤) وأبي عوانة (٢: ٣٥٠ ـ ٣٥١) وابن حبان (٢٥٥١) والحاكم (٢: ٤٩٩).
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
قلت: قد أخرجه مسلمٌ كما تقدم.
وأخرجه أبو داود (١٣٤٢) عن همام، وابن خزيمة (١٠٧٨) عن هشام الدستوائيّ، كلاهما عن قتادة به.



حدثنا أحمد بن داود المكيُّ حدثنا إبراهيمُ بن حُمَيْدٍ الطويلُ حدثنا شُعْبَةُ عن ثابتٍ عن أنسٍ أنَّ النَّبي ﷺ قال: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[1].

---

(١) صحيح. وفي إسناده إبراهيم بن حميد الطويل ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٩٤) ونقل عن أبيه أنه قال عنه: «ثقة»، وترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٨: ٦٨) وقال: «يخطىء».

قلت: وقد خولف، فقد أخرجه البخاريُّ (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٣) عن عبدان ـ عبد الله بن عثمان بن جبلة ـ عن أبيه عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنسٍ به.

وعن البخاريِّ أخرجه القاضي عياضٌ في «الشفا» (٢: ٥٦٥).

وأخرجه أحمد (٣: ١٧٢، ٢٠٨) عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أنسٍ به.

وأخرجه كذلك أحمد (٣: ٢٠٧، ٢٥٥) عن أبي بكر بن عياش، والبخاريُّ (١٣: ١٣١) ومسلم (٤: ٢٠٣٣) عن جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن منصور به.

وللحديث طرق أخرىٰ عن أنس، ذكرتُ المصادرَ التي أخرجتها وكذا أحاديث الصحابة الذين شاركوا أنساً فيه في التعليق علىٰ «الأربعين العشارية» للعراقي تحت الحديث رقم (١٥).

١٢٩

حدثنا إسماعيلُ بن قِيراطِ الدمشقيُّ حدثنا سليمانُ بن عبد الرحمن الدمشقيُّ حدثنا عثمانُ بن فائدٍ حدثنا شعبةُ عن عاصِم بن[١] عُبيدِ الله عن عبدِالله بن عامِرِ بن ربيعةَ عن أبيه قال: طُفْتُ مع رسولِ الله ﷺ بالبيت فانْقَطَعَ شِسْعُهُ فَمشىٰ في نَعْلٍ واحِدَةٍ وهو يُصْلِح شِسْعَهُ، فَخَلَعْتُ نَعْلِي فقلت: يا رسولَ الله! انْتَعِلْها. فقال: «لا أُحِبُّ الأَثَرَةَ»[٢].

---

(١) في الأصل: «عن»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية، وهو: «عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب»، مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ٥٠٠ ـ ٥٠٦).

(٢) ضعيف. في إسناده عثمان بن فائد قال عنه دحيم: «ليس بشيء». وقال البخاريُّ: «في حديثه نظر». وقال ابن عدي: «قليل الحديث، وعامة ما يرويه ليس بالمحفوظ». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٩: ٤٧٥) وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٥٤١): «ضعيف».

وكذا عاصم بن عُبيد الله ضعفه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣: ٥٠٣، ٥٠٤)، وضعفه ابنُ حجر كذلك (٣٠٨٢).

وأخرجه الطيالسيُّ (١١٤٦) وابن عدي (٥: ١٨٦٨)[١] عن عمر[٢] بن قيس عن عاصم بن عُبيد الله به بلفظ مقارب.

وأخرجه الحربيُّ في «غريب الحديث» (٣: ١١٨٢) وأبو يعلىٰ (٧٢٠٤) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٨٦١) عن عمر بن علي المقدمي عن عمرو[٣] مولىٰ آل منظور بن سيار عن عاصم بن عُبيد الله به بألفاظ متقاربة.

وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديث عن عاصم إلا عمرو مولىٰ آل سيار، تفرد به عمر بن علي».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٧٢٨) و«مجمع الزوائد» (٣: ٢٤٤) وقال في الثاني منهما: «رواه أبو يعلىٰ والطبرانيُّ في الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن عُبيد الله، وهو ضعيف».

---

(١) ورد فيه: «عاصم بن ربيعة»، وهو خطأ، صوابه: «عامر بن ربيعة».

(٢) في الطيالسي: «عمرو»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٢١: ٤٨٧ ـ ٤٩١).

(٣) في «غريب الحديث»: «عمر»؟!

١٣٠

حدثنا محمد بن عَبْدَةَ المصِّيصيُّ حدثنا أبو توبةَ الربيعُ حدثنا مُصْعَبُ ابن ماهانَ عن سفيانَ الثوريِّ عن إبراهيم بن الفضل عن سعيدٍ المَقْبُريِّ عن أبِي هريرة أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بحائطٍ مائلٍ، فأسرع المَشْيَ وقال: «إِنِّي أَخَافُ مَوْتَ الفَواتِ»[١].

(١) ضعيف جداً. فيه إبراهيم بن الفضل المخزومي، وهٰذا ضعفه أحمد وأبو زرعة والترمذيُّ وأبو حاتم، وزاد أبو حاتم: «منكر الحديث». وكذا قال البخاريُّ والنسائيُّ. وقال النسائيُّ أخرىٰ: «ليس بثقةٍ، ولا يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١: ١٦٦) وقال الدارقطنيُّ: «متروك» كما في «التهذيب» لابن حجر (١: ١٥١)، وكذا قال ابن حجر في «التقريب» (٢٣٠).
وأخرجه أحمد (٢: ٣٥٦) عن إسرائيل، وأبو يعلىٰ (٦٦١٢) والعقيليُّ في «الضعفاء» (١: ٦١) وابن عدي (١: ٢٣٢) عن أبي معاوية، كلاهما عن إبراهيم بن الفضل به بلفظ: «إِنِّي أَكْرَهُ موتَ الفَواتِ».
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ٣١٨) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ وإسناده ضعيف».
وأقول: «إبراهيمُ بن الفضل» يُقال فيه كذلك: «إبراهيم بن إسحاق» كما في «المسند»، وكذا هو في «إطراف المُسْنِد» لابن حجر (٧: ٢٥١)، وإلىٰ ذلك أشار ابنُ حبان في ترجمته من «المجروحين» (١: ١٠٥).

١٣١

حدثنا محمد بن عَبْدَةَ حدثنا أبو توبةَ حدثنا مصعبُ بن مَاهانَ عن سفيانَ الثوريِّ عن إسماعيلَ بنِ رافعٍ عن ابن أبي سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنْ كَانَ لَفِي أَوَّلِ ما نَهاني عنه ربي عز وجل وعَهِد إليَّ أربعةً: عبادةُ الأوثان، وشربُ الخمر، وملاحاةُ الرجال»(١).

---

(١) ضعيف، ولفظه هكذا في الأصل دون ذكر الشيء الرابع، فلعل الصواب حذف كلمة «أربعة»، وفي إسناده إسماعيلُ بن رافعِ بن عويمر الأنصاري وهو «ضعيف الحفظ» كما في «التقريب» (٤٤٦).
وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١٠: ١٩٤) عن سعدويه عن أبي عقيل عن إسماعيل بن رافع عن ابنٍ لأم سلمة المخزومي عن أم سلمة زوج النبيِّ ﷺ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ ما نَهاني عنه ربي عز وجل وعهد إليَّ بعد عِبَادة الأوثان وشُرب الخمر لَمُلاحاةُ الرِّجال».
وأخرجه كذلك ابنُ أبي الدنيا في «الصمت» (١٣٤) عن عليِّ بن نصر الجهضميِّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣: ٢٥٠: ٥٠٥) عن سعيد بن سليمان وعن محمد بن سليمان لوين، ثلاثتهم عن يحيىٰ بن المتوكل به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨: ٢٧) وقال: «فيه يحيىٰ بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية».
قلت: وفي «التقريب» (٧٦٨٣): «ضعيف» كذلك، ولم يذكر الهيثميُّ تضعيفَ إسماعيل بن رافع!!
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» كذلك (٢٣: ٢٦٣: ٥٥٢) عن عبد الله بن داود الواسطيِّ عن يحيىٰ بن المتوكل عن إسماعيلِ بن مسلمٍ عن الزهريِّ عن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً به.
وإسماعيل بن مسلم ضعيفٌ كذلك كما في «التقريب» (٤٨٩).
وفي الباب عن معاذ بن جبل، أخرج حديثه أبو نعيم في «الحلية» (٥: ٢٥٣) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا عمرو بن واقد حدثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل مرفوعاً به، ثم قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث يونس بن ميسرة، تفرد به عنه عمرو».
قلت: عمرو بن واقد متروك كما في «التقريب» (٥١٦٧).
وورد مرسلاً، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٤، ١٤: ١٠٣) وهناد في «الزهد» (١١٥٨) عن ابن المبارك عن الأوزاعيِّ عن عروة بن رويم مرفوعاً به.

= وعن هنادٍ أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٠٦).

وأخرجه هنادٌ (١١٥٩) عن عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعيِّ عن بعض أصحابه أن النبيَّ ﷺ قال: . . . وذكره.

قلت: المُرْسِلُ هنا لا شك أنه عروة بن رويم المتقدم، وما فتأ الإسناد دائراً عليه، فهو ضعيفٌ لإرساله، والله أعلم.

وورد شطر الملاحاة من حديث أبي الدرداء، فقد أخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٧٧) عن ابن المبارك عن عمرو بن واقد عن إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن النبي ﷺ قال: «أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان: لعن الحمير وملاحاة الرجال».

قلت: وهذا إسناد لا يفرح به، فعمرو بن واقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥١٦٧): «متروك».

١٣٢

حدثنا عبدُ الله بن محمد بن جعبان القاضي بمدينة كورا قرية بالشام حدثنا إسحاقُ بن عبد الله أبو قُرَّةَ الصَّغيرُ حدثنا أبو قُرَّة موسىٰ بنُ طارِقٍ عن سفيانَ عن عبدِ الله بن دينارٍ وحبيبِ بن أبي ثابتٍ عن ابن عمر قال: نزلَ رسولُ الله ﷺ الحِجْرَ من غزوة تبوك فقال: «لا تَدْخُلوا عَلىٰ هٰؤلاءِ المُعَذَّبِينَ إلاَّ أَنْ تَكُونوا بَاكِينَ»[1].

---

(١) صحيح. وفي إسناده موسىٰ بن طارق اليمانيُّ أبو قرة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٠٢٦): «ثقة يغرب»، ومن غرائبه ـ فيما أرى ـ ذكرهُ لحبيب بن أبي ثابتٍ في هٰذا الإسناد، فقد رواه أحمد (٥٢٢٥) عن وكيعٍ وابن مهديٍّ عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به.
وأخرجه أحمد (٥٩٣١) والبخاريُّ (١: ٥٣٠، ٨: ١٢٥، ٣٨١) والبيهقيُّ في «سننه» (٢: ٤٥١) وفي «دلائل النبوة» (٥: ٢٣٣) عن مالكٍ عن عبد الله بن دينار به.
وأخرجه الحميديُّ (٦٥٣) وأحمد (٤٥٦١) والبيهقيُّ في «سننه» (٢: ٤٥١) وفي «الدلائل» (٥: ٢٣٣) عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار به.
وأخرجه أحمد (٥٤٠٤) عن سليمانَ بن بلال، و(٥٤٤١) عن عبد الله بن مسلمٍ، و(٦٢١١) عن عبد العزيز بن أبي سلمة، ثلاثتهم عن عبد الله بن دينار به.
وأخرجه مسلم (٤: ٢٢٨٥، ٢٢٨٦) وابن حبان (٦٢٠٠، ٦٢٠١) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ٣٦٢) عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار به.
وأخرجه البخاريُّ (٨: ١٢٥) ومسلم (٤: ٢٢٨٦) وأبو يعلىٰ (٥٥٧٥) وابن جرير في «تفسيره» (١٤: ٤٩) والبيهقيُّ في «سننه» (٢: ٤٥١) والبغويُّ (١٤: ٣٦١) عن الزهريِّ عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً به.
وأخرجه الطبرانيِّ في «الكبير» (١٣٦٥٤) وفي «الأوسط» (٤٥٦٢) من طريق ورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به دون قوله: «إلا أن تكونوا باكين»، وزاد: «ثم أمر بالعجين فرمي»، وهذا الشطر مذكور في بعض المصادر المتقدمة.

١٣٣

حدثنا مُطَّلبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْديُّ حدثنا محمد بن عبد العزيز الرَّمليُّ حدثنا عبدُ الله بن يزيد الشَّيبَانيُّ[١] عن سفيانَ الثوريِّ عن عبد الكريم وعليِّ بن بَذيمةَ وخُصَيفٍ عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتى امْرَأَةً وهي حَائِضٌ [في الدم][٢] فعليه دِينَارٌ، ومن[٣] أَتَاها في الصُّفْرَةِ فَنِصْفُ دِينارٍ»[٤].

---

(١) في النسخة الثانية: «الشبامي»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (١٦: ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

(٢) زيادة من النسخة الثانية، وهي واردةٌ في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٣) في النسخة الثانية: «وإن».

(٤) صحيح. دون ذكر التفصيل.

وفي إسناده عبد الله بن يزيد بن الصلت الشيباني، وهٰذا ضعفه النسائيُّ، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٦: ٣٠٤).

وأخرجه الدارقطني (٣: ٢٨٧) عن علي بن داود القنطريِّ عن محمد بن عبد العزيز الرمليِّ.

وأخرجه الترمذيُّ (١٣٧) عن أبي حمزة السكريِّ ـ محمد بن ميمون المروزيِّ، والدارميُّ (١١١٦) والدارقطنيُّ (٣: ٢٨٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٢١٣٥) والبيهقيُّ (١: ٣١٧) والبغويُّ (٢: ١٢٧) عن أبي جعفرٍ الرازيِّ، كلاهما عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباسٍ مرفوعاً به بألفاظٍ متقاربة.

قلت: وقد بَيَّنَتْ روايتي الطبراني والبغويِّ أن عبد الكريم هو: «ابن أبي المخارق».

وأخرجه الطبرانيُّ (١٢١٣٤) عن محمد بن راشد وابن جريج قالا: أخبرنا عبدالكريم عن مقسم به.

قلت: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري ضعفه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٨: ٢٦٢ ـ ٢٦٤) و«التهذيب» لابن حجر (٦: ٣٧٨)، وفي «التقريب» (٤١٨٤): «ضعيف».

فإن قيل: إن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد رجَّح في تعليقه علىٰ الترمذي (١: ٢٤٥) أنه «عبد الكريم بن مالك الجزري» وعللَ ذٰلك بأن ابنَ أبي المخارق لم يُذكر في الرواة عن مقسم ولا في شيوخ أبي حمزة السكري راويه عند الترمذي.

فيُجاب عليه أنه سبقه في ذٰلك المزيُّ حيث أورد هٰذا الحديثَ في ترجمته من=

= «تحفة الأشراف» (٥: ٢٤٧ ـ ٢٤٨)، فتعقبه ابنُ حجر في «النكت الظراف» بقوله: «كتبَ المزيُّ حاشيةً عن العللِ لعبد الله بن أحمد أنه رواه عن أبيه عن سفيان عن عبد الكريم أبي أمية. قلتُ: أخرجه البيهقيُّ من ثلاثة أوجه فيها كلها أنه: «أبو أمية» ثم قال ـ أي أبو عبد الله الحافظ ـ قال: قال أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه: حَمَلَةُ هذه الأخبار ـ مرفوعها وموقوفها ـ رَجَعَ إلىٰ عطاء العطار وعبد الحميد وعبد الكريم أبي أمية، وفيهم نظر. وقال ابنُ دقيق العيد في الإمام: عبد الكريم بن مالك وعبد الكريم أبو أمية، كلاهما يروي عن مقسم، وقد بَيَّنَ رَوْحُ بن عبادة في روايته لهٰذا الحديث أنه عبد الكريم أبو أمية، وهو يُضَعِّفُ قولَ من قال إنه الجزري. وجزمَ ابن عبد الهادي أيضاً بأنه أبو أمية الضعيف» اهـ كلام ابن حجر. وبمثله قال ولي الدين العراقيُّ في «الإطراف بأوهام الأطراف» (ص ١٢٦ ـ ١٢٧).

ثم اللفظ المذكور بتفصيلٍ فيه لا أُراه إلا من تفرد عبد الكريم ومن قَرَنه بعليِّ بن بذيمة وخصيف فلا شك في وهمه فيه، وقد تقدم تضعيفُ راويه وهو عبد الله بن يزيد الشيباني. فأما رواية عليٍّ وخصيف دون التفصيل فيه أعني: «فعليه دينار أو نصف دينار»، فالكلام عليها وعلىٰ طرقها فقد أطال في تخريجها الشيخ أحمد شاكر في تعليقه علىٰ الترمذي (١: ٢٤٦ ـ ٢٥٤)، ورأيتُ أن أذكره بِرُمَّتِه علىٰ طوله مع إثبات المراجع حسبما أعزوه إليها، كما ذكرتُ بعضَ الاستدراكات عليه في الهامش، فأقول: قال الشيخ **أحمد شاكر رحمه الله**: «حديثُ ابنِ عباس هٰذا في كفارة إتيان الحائض قد رُوِيَ بأسانيدَ كثيرةٍ، وبألفاظٍ مختلفةٍ، واضطربت فيه أقوالُ العلماء جداً. وسنحاولُ أن نبينَ وجهَ الصواب فيه، وتصحيحَ الصحيح من رواياته.

وقد وجدتُ له نحواً من خمسين طريقاً أو أكثر، وذكرُها مفصلةً يطول به الأمرُ كثيراً. وسأشيرُ إليها وإلىٰ مواضعها بالإيجاز مع الدقة في التعليل والترجيح، إن شاء الله تعالىٰ.

ومدارهُ في أكثر الأسانيد علىٰ مقسم مولىٰ ابن عباس عن ابن عباس. وهو الجادة في روايته. ورواه بعضُهم من طريق عكْرمة عن ابن عباس، وليس بالثبتِ، لضعف رواته عن عكرمة، وقد يكون هٰذا شاهداً فقط لحديثِ مقسم، كما سيجيء.

وقد ذكر الترمذيُّ من طرقه إسنادين، هما صحيحان في أصل رواية الحديث:

أولهما: رواية شريك عن خُصَيْفٍ عن مقسم، وقد رواه بنحوه الدارميُّ (١١١٠) وأبو داود (٢٦٦) وأحمد في «المسند» (٢٤٥٨) والبيهقيُّ (١: ٣١٦): كلهم من طريق شريكٍ عن خصيفٍ عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً[1]. =

(١) هي عند الترمذي (١٣٦) في الموضع الذي قام بتخريجه وكذلك النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٩١١٣)=

= ورواه أيضاً الدارميُّ (١١١٤) من طريق الثوريِّ عن خُصيفٍ، نحو رواية شريك.
ورواه أحمد في «المسند» (٢٩٩٧) من طريق الثوريِّ عن خُصيف، ورواه البيهقيُّ (١ : ٣١٦) من طريق الثوريِّ عن خُصيفٍ وعلي بن بذيمة، كلاهما عن مقسم عن النبي ﷺ، ولم يُذكر فيه ابنُ عباسٍ عندهما، ولكن قال أحمد عقب روايته: «وقال شريكٌ: عن ابن عباس»، وروايةُ الدارميِّ له من طريق سفيان الثوري موصولاً تدل علىٰ أن سفيان كان يرويه مرسلاً وموصولاً، فإرساله لا يضرّ، إذ ثبت أنه موصول عنده.
الإسناد الثاني: رواية أبي حمزة السكري عن عبد الكريم عن مقسم. وقد رواه بنحوه الدارميُّ (١١١٦) والدارقطني (٣: ٢٨٧) كلاهما من طريق أبي جعفر الرازيِّ عن عبد الكريم عن[1] مقسم عن ابن عباس مرفوعاً[2].
ورواه ابن ماجه (٦٥٠) من طريق أبي الأحوص، وابن الجارود (١١١) والبيهقيُّ (١ : ٣١٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة: كلاهما عن عبد الكريم بهٰذا الإسناد[3].
وعبد الكريم في هٰذه الأسانيد ـ عندنا ـ هو الثقة عبد الكريم بن مالك الجزريُّ[4].
ورواه الدارمي (١١١٣) من طريق الثوريِّ عن ابن جريج عن عبد الكريم عن رجلٍ عن ابن عباسٍ موقوفاً.
ورواه أحمد (رقم ٣٤٧٣) عن عبد الرزاق عن ابنِ جريجٍ عن عبد الكريم وغيره عن مقسم عن ابن عباسٍ مرفوعاً.
ورواه البيهقيُّ (١ : ٣١٦) من طريق نافع بن يزيد عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً، ولكن فيه التصريح بأن عبد الكريم هو أبو أمية البصري، وأخشىٰ أن يكون التصريحُ بأنه أبو أمية خطأً من أبي الأسود النضر بن عبد الجبار الذي رواه عن نافع بن يزيد، فإن أبا الأسود ثقةٌ وليس بالحافظ.
وهاتان الروايتان، روايةُ عبد الرزاق ونافع بن يزيد: فيهما بيانُ المبهم الذي في رواية =

= من الطريق نفسه، وليُعلم أن الشيخ أحمد شاكر صححه بالرغم من وجود شريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ وخُصيف بن عبدالرحمٰن في إسناده، لأنه يرىٰ أن حديثَ كل منهما صحيحاً!!
(١) في «الدارمي»: «بن»، وهو خطأ.
(٢) بلفظٍ مقاربٍ للفظ المصنف، وقد تقدم العزو إليه.
(٣) لفظ ابن الجارود: «يتصدق بدينار أو نصف دينار»، ولفظ ابن ماجه: «كان الرجل إذا وقع علىٰ امرأته وهي حائض أمره النبيُّ ﷺ أن يتصدق بنصف دينار»، ولفظ البيهقيّ: «أمره أن يتصدق بدينار أو نصف دينار».
(٤) تقدم النقل عن ابن حجر ترجيح كونه عبدالكريم أبا أمية.

= الثوريّ، وفيهما زيادةُ رفع الحديث، وهما زيادتان من ثقتين، وهما مقبولتان.
ورواه الدارقطني (٣: ٢٨٧ ـ ٢٨٨) من طريق ابن لهيعة عن ابن جريج عن عبد الكريم البصري «أنّه أخبره أن مقسماً مولىٰ ابنِ عباسٍ حدثه أنه سمع ابن عباس» فذكره مرفوعاً[١].
وهٰذا إسنادٌ جيدٌ، ولعل ابنَ جريجٍ سمعه من عبدالكريم بن مالك الجزري ومن عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، والله أعلم بصواب ذلك.
ورواه البيهقيُّ (١: ٣١٧) من طريق هشام الدستوائي عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس موقوفاً، وصرح بأن عبد الكريم هو أبو أمية، يعني البصري[٢].
ورواه الدارقطني (٣: ٢٨٧) من طريق عبد الله بن محرر، ومن طريق عبد الله بن يزيد بن الصلت [عن سفيان][٣]: كلاهما عن عبد الكريم وخُصيفٍ وعلي بن بَذيمةَ ـ بفتح الباء الموحدة وكسر الذال المعجمة ـ: ثلاثتهم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظين مختلفين، وصَرَّحَ في رواية ابن محررٍ بأن عبدَ الكريم هو ابن مالك، يعني الجزري، وهٰذان إسنادان ضعيفان جداً، لضعف ابن محرز وابن الصلت.
والحديث رواه عن مقسم أيضاً ثقاتٌ آخرون. منهم: قتادة:
فرواه أحمد (٢١٢١ و٢١٢٢ و٢٨٤٤ و٣١٤٥) والبيهقيُّ (١: ٣١٥)[٤] من طرقٍ عن سعيد بن أبي عروبةَ عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً، وقال أحمد عقب الحديث (٢١٢٢): «ورواه عبدُ الكريم أبو أمية مثله بإسناده».
وقد زعم البيهقيُّ أن قتادةَ لم يسمعه من مقسم، وسنتكلم علىٰ ذلك قريباً إن شاء الله.
ومنهم: يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وهو مقبول الحديث، ضعّفه أحمدُ وابن معين وغيرهما، وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، وهو ممن يُكتب حديثه، وعنده غرائب» وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «مات سنة ١٥٥، وكان له يوم مات ٨٦ سنة، وربما أخطأ، يُعتبر حديثه من غير روايةِ زمعة عنه، فإن المُعْتَبَرَ إذا اعْتُبِرَ حديثُه الذي بَيَّن السماع فيه، ولم يرو عنه إلا ثقة: لم يجد إلا الاستقامة». =

(١) هناك إسناد آخر لابن جريج، فقد أخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٩١٠٩) عن يوسف بن سعيد ابن مسلم المصيصي قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني خُصيفٌ عن مقسم أخبره أن ابن عباس أخبره أن رجلاً جاء إلىٰ النبيِّ ﷺ أصاب امرأته وهي حائض، فأمره بنصف دينار.
(٢) قال البيهقيُّ بعدها: «هٰذا أشبهُ بالصواب، وعبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية غير محتج به».
(٣) سقط من الأصل، والصواب إثباته كما في «سنن الدارقطني».
(٤) وكذلك النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٩١٠٥).

= وقال ابنُ التركماني في «الجوهر النقي» (١: ٣١٨): «أخرج له ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك، وذكر ابن عدي أنه ممن يُكتب حديثه، فأقل أحواله أن يُتابع بروايته ما تقدم».

فرواه البيهقيُّ (١ : ٣١٨) والدارقطنيُّ (٣: ٢٨٦ ـ ٢٨٧) كلاهما من طريق أبي بكر ابن عياش [عن يعقوب بن عطاء][1] عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً، وأبو بكر بن عياش ثقة[2].

ومنهم: أبو الحسن الجزري الشامي، قال ابن المديني: «مجهول»، وقال الحاكم في المستدرك (١ : ١٧٢): «أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون» ولم يتعقبه الذهبيُّ في مختصره.

فرواه أبو داود (٢٦٥، ٢١٦٩) والحاكم (١ : ١٧٢) والبيهقيُّ (١ : ٣١٨) من طريق علي بن الحكم عن أبي الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس موقوفاً.

قال الحاكم: «قد أُرسل هٰذا الحديث وأُوقف أيضاً، ونحن علىٰ أصلنا الذي أَصّلناه: أن القولَ قولُ الذي يُسند ويصل، إذا كان ثقةً»، ووافقه الذهبيُّ.

وممن رواه عن مقسم أيضاً: عبدُ الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب المدني، وهو ثقةٌ مأمون، وكان والياً علىٰ الكوفة لعمر بن عبد العزيز، ومن طريقه جاءت الأسانيد الصحاح في هٰذا الحديث، بل هي أصح أسانيدِهِ وأوثقها:

فروىٰ أبو داود في «سننه» (٢٦٤، ٢١٦٨) قال: «حدثنا مسدد حدثنا يحيىٰ عن شعبة قال: حدثني الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم عن ابن عباس عن النبيِّ ﷺ في الذي يأتي امرأته وهي حائضٌ، قال: يتصدق بدينار أو نصف دينار. قال أبو داود: هٰكذا الرواية الصحيحة، قال: دينار أو نصف دينار. وربما لم يرفعه شعبة».

والحكمُ هو ابن عُتيبة ـ بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية وإسكان الياء التحتية وفتح الباء الموحدة ـ الكنديُّ، وهو إمامٌ تابعيٌّ مشهورٌ، وكان ثقةً ثبتاً فقيهاً عالماً رفيعاً كثير الحديث. وكان معاصراً لمقسم، فإن مقسماً مات سنة ١٠١ والحكم مات ما بين سنتي ١١٣ و١١٥، ومع ذلك فإن العلماءَ اختلفوا في سماعه من مقسم، وجزم أحمد بن حنبل ويحيىٰ القطان بأنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث، ذكرها في «التهذيب»، ومنها هٰذا الحديث في إتيان الحائض، وهٰذا يرد علىٰ =

---

(١) أثبته من المصدرين السابقين.

(٢) وكذا أخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٤٢٣٧)، وقال البيهقيُّ عقبها: «يعقوب بن عطاء لا يحتج به».

= أبي حاتم ما جزم به من أن الحَكَم لم يسمعه من مقسم. (انظر «علل ابن أبي حاتم» رقم ١٢١ ج١ ص ٥٠ ـ ٥١). ولٰكنّ أكثرَ الروايات التي سنذكرها رواه فيها الحكم عن عبد الحميد عن مقسمٍ، فيظهر أنه سمعه من مقسمٍ ومن عبد الحميد عن مقسمٍ، فكان يرويه على الوجهين.

ورواه النسائي (٢٧٩، ٣٧٠) عن عمرو بن علي عن يحيىٰ، ورواه ابن ماجه (٦٤٠) عن محمد بن بشار عن يحيىٰ بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عدي، ورواه أحمد (٢٠٣٢) عن يحيىٰ ومحمد بن جعفر، و(٢٥٩٥)[1] عن محمد بن جعفر، ورواه ابن الجارود (١٠٨) عن محمد بن يحيىٰ عن وهب بن جرير، و(١٠٩) عن أحمد بن محمد الشافعيّ عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن عامر، ورواه الحاكم في «المستدرك» (١: ١٧١ ـ ١٧٢)[2] من طريق مسدد عن يحيىٰ، ورواه البيهقيُّ (١: ٣١٤) من طريق الفضل بن عبد الجبار عن النضر بن شميل: كُلُّ هؤلاء عن شعبةَ عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً[3].

ورواه البيهقيُّ (١: ٣١٥) من طريق إبراهيمَ بن طهمان[4] عن مطر الوراق عن الحكم عن مِقسمٍ عن ابن عباس مرفوعاً، ولم يذكر فيه عبد الحميد.

وقال البيهقيُّ: «هٰكذا رواه جماعةٌ عن الحكم بن عتيبة عن مقسم[5]. وفي رواية شعبةَ عن الحكم دلالةٌ علىٰ أن الحكمَ لم يسمعه من مقسمٍ، إنما سمعه من عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مقسم».

هٰكذا قال البيهقيُّ! وليس ذٰلك بجيدٍ، بعد أن صَرَّح أحمدُ ويحيىٰ بأَنَّ هٰذا الحديثَ =

---

(١) وكذلك النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٩٠٩٨).

(٢) وكذلك الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٠٦٦).

(٣) وكذلك الخطيب في «الكفاية» (ص ٢٢٤) عن سليمان بن حرب عن شعبة.

وزاد البيهقيُّ: «وكذلك رواه يحيىٰ بن سعيد القطان وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن شعبة، ورواه عفان بن مسلم وسليمان بن حرب عن شعبة موقوفاً علىٰ ابن عباس»، ثم ذكر إسناده إليهما (١: ٣١٤، ٣١٥)، وقال: «وكذلك رواه مسلم بن إبراهيم وحفص بن عمر الحوضي وحجاج بن منهال وجماعة عن شعبة موقوفاً على ابن عباس».

(٤) وهٰذا في «سننه» (٣٠) والمطبوع باسم «مشيخة ابن طهمان»!! وأخرجه كذلك من طريقه الطبراني (١٢١٣٢).

(٥) قلت: مثل: عمرو بن قيس الملائي، وسفيان بن حسين، ورقبة بن مصقلة، ورواياتهم عند الطبرانيّ في «الكبير» (١٢١٢٩، ١٢١٣٠، ١٢١٣١) علىٰ الترتيب.

= مما سَمِعَ الحكمُ من مقسمٍ. ولا مانعَ أن يرويه عنه مباشرةً ويرويه عنه بواسطة إذ كان سمعه منهما معاً.

وقد اختُلِفَ في رفع هٰذا الحديث ووقفه من طريق الحكم، وحكىٰ شعبةُ هٰذا الاختلافَ بألفاظ متعددة، وكان يرويه موقوفاً في بعض أحيانه، ولكن روايةَ مطر الوراق تؤيد رفعه، خصوصاً وأن شعبةَ واثقٌ من رفعه وموقن، ولكن رواية غيره بالوقف جعلته يترددُ في بعض أحيانه فيرويه موقوفاً، وفي بعضها يرويه مرفوعاً، كما حكاه عنه أبو داود فيما مضىٰ.

وممن رواه موقوفاً: الأعمش: فروىٰ الدارميُّ (١١٧) عن عبد الله بن محمد عن حفص بن غياث عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس موقوفاً[١].

ومنهم: ابن أبي ليلىٰ: رواه عن مقسم وعن عطاء كلاهما عن ابن عباس موقوفاً، وقد رواه الدارميُّ (١١٢٠) عن عُبيد الله بن موسىٰ عن ابن أبي ليلىٰ عن عطاء عن مقسم، و(١١٢٣) عنه عن ابن أبي ليلىٰ عن عطاء، كلاهما عن ابن عباس، و(١١١٨) عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن عطاء عن ابن عباس.

فهٰذا الاختلافُ في الرفع والوقف كان له أثره عند شعبة، ولكن القاعدةَ الصحيحةَ أن الرفعَ إذا كان من ثقةٍ فإنه زيادةٌ مقبولةٌ، ولا يُعللُ المرفوعُ بالموقوفِ، إلا أن يكونَ الرفعُ ممن لا تُقبل زيادتُهُ.

وهٰذه كلماتُ شعبة التي وجدتها منقولةً عنه في الكلام علىٰ رفعه ووقفه، لِيتبين أن الحق ما قلناه من ترجيح الرفع:

نقل ابن أبي حاتم في «العلل» (١: ٥٠ ـ ٥١: ١٢١) عن أبيه قال: «اختلفتِ الروايةُ: فمنهم من يروي عن مقسم عن ابن عباس موقوفاً، ومنهم من يروي عن مقسم عن النبيِّ ﷺ مرسلاً. وأما من حديث شعبة فإن يحيىٰ بن سعيد أسنده، وحكىٰ أن شعبةَ أسنده وقال: أسنده لي الحكمُ مرةً ووقفه مرةً».

ورواه الدارميُّ (١١١١) عن أبي الوليد عن شعبة موقوفاً، و(١١١٢) عن سعيد بن عامر عن شعبة موقوفاً أيضاً، وقال: «قال شعبة: أما حفظي فهو مرفوع، وأما فلان وفلان فقالا: غير مرفوع. قال بعضُ القوم: حدثنا بحفظك ودع ما قال فلان وفلان! فقال: والله ما أحب أني عمرت في الدنيا عمر نوح وأني حدثت بهٰذا أو سكت عن هٰذا!»[٢]. =

---

(١) وزاد بعده: «وقال إبراهيم: يستغفر الله».

(٢) ورواه كذلك النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٩٠٩٩) عن إبراهيم بن يعقوب، والخطيب في «الكفاية» (ص ٢٤٤) عن عقبة بن مكرم، كلاهما عن سعيد بن عامر به.

= وقد ذكرنا فيما مضىٰ روايةَ ابن الجارود من طريق سعيد بن عامر عن شعبة، وفيها الحديث مرفوعٌ. وقد حكىٰ عقبها عن شعبة مثل ما حكاه الدارميُّ هنا.

ثم رواه ابن الجارود (١١٠) عن محمد بن زكريا الجوهريِّ عن بندار عن عبد الرحمن بن مهديٍّ عن شعبة موقوفاً. ثم قال: «قال عبد الرحمن: فقال رجل لشعبة: إنك كنت ترفعه؟ قال: كنتُ مجنوناً فَصَحَحْتُ!!».

ونقل البيهقيُّ نحو هٰذا عن شعبة (١: ٣١٥) من طريقِ أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي، ولم أجده في «مسند أحمد»، ولكن أشار إلىٰ ذلك في «المسند» عقب روايته عن يحيىٰ ومحمد بن جعفر عن شعبة مرفوعاً (٢٠٣٢) فقال: «ولم يرفعه عبد الرحمن ولا بهز».

فهٰذه الروايات عن شعبة نفهم منها أنه كان واثقاً من حفظه وموقناً برفعه، ثم تردد واضطرب حين رأىٰ غيرَه يخالفه فيرويه موقوفاً، ثم جعل هو يرويه موقوفاً أيضاً. وهٰذا عندنا لا يؤثر في يقينه الأول برفعه، وقد تابعه فيه غيرُه.

وقد ظهر من كُلِّ ما ذكرنا أن الحديثَ في أصله صحيح، وأن الاختلافَ بين الرفع والوقف، وبين الإرسال والوصل ـ: لا يؤثر في صحته، وأن القولَ قولُ مَنْ زاد الرفع والوصل.

وقد ذكرنا فيما مضىٰ أيضاً روايةَ أحمدَ والبيهقيِّ من طريقِ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً، وأشرنا إلىٰ تعليل البيهقيِّ لها، فقد قال (١: ٣١٥ ـ ٣١٦): «لم يسمعه قتادةُ من مقسم»، ثم رواه من طريق موسىٰ بن الحسن بن عبادة عن عبد الله بن بكرٍ عن سعيدٍ عن قتادة عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً، ثم قال: «ولم يسمعه أيضاً من عبد الحميد»، ثم رواه من طريق هدبة بن خالد: «حدثنا حماد بن الجعد حدثنا قتادةُ حدثني الحكم بن عُتيبة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن حدثه أن مقسماً حدثه عن ابن عباس» فذكر الحديثَ مرفوعاً[1].

ولست أدري ما قيمة هٰذا التعليل؟! فإنه إن صَحَّ ما ذكره كان الحديث موصولاً معروفَ المخرج في وصله. وإن لم يصح كان إسناده الأول علىٰ الوصل. وقتادة تابعيٌّ ثقة، مات سنة ١١٧ أو ١١٨، وكان معاصراً لمقسم، وسمع مِمن هم أقدم منه، فلا يبعد سماعُه منه.

والإسنادان اللذان ذكر البيهقيُّ في الأول منهما «موسىٰ بن الحسن بن عبادة» لا أدري من هو؟ ولم أجد له ترجمة[2]، وفي الثاني منهما «حماد بن الجعد» متكلَّمٌ فيه، =

---

(١) أخرجه من طريق هدبة كذلك الطبرانيُّ (١٢٠٦٥).

(٢) قلت: إن كان لم يعرفه رحمه الله فقد ورد الحديث عن عبد الله بن بكر من طريق آخر، فقد=

= فضعفه ابنُ معين والنسائيُّ وغيرُهما، وقال ابن حبان: «منكر الحديث». وأنا أرجح أنه ثقة، لأن أبا داود الطيالسيَّ تلميذه قال: «كان إمامنا أربعين سنة، ما رأينا إلا خيراً». والنفسُ تطمئن إلىٰ شهادة مَنْ عرفه أربعين سنة وروىٰ عنه[1].

وقد رواه أيضاً عكرمةُ عن ابن عباس، وإن كانت الأسانيدُ إليه غيرَ صحيحة، ولكنها قد تصلح متابعةً أو شاهداً:

فرواه أحمد (٢٢٠١) عن يونس عن حماد بن سلمة، و(٢٧٨٩) عن سُريج ـ بضم السين المهملة وآخره جيم ـ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، و(٣٤٢٨) عن أبي كامل مظفر بن مدرك الخراسانيِّ عن حماد بن سلمة، ورواه البيهقيُّ (١: ٣١٨) من طريق محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع: كلهم عن عطاء العطار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، وعطاء بن عجلان الحنفي العطارُ ضعيفٌ جداً[2]، ورواه البيهقيُّ أيضاً (١: ٣١٧) من طريق سعيد بن أبي عَروبة عن عبد الكريم أبي أمية عن عكرمة عن ابن عباسٍ مرفوعاً، وقد سبق أن ذكرنا أن سعيداً رواه عن عبد الكريم عن مقسم، ورواه عن قتادةَ عن مقسم، فإن كان عبد الكريم هو أبو أمية: كان له شيخان: مقسم وعكرمة، وإن كان هو الجزريُّ: كان لكل منهما شيخٌ فيه، وكُلُّ ذٰلك محتمل، ولا يؤثر في أصل صحة الحديث، إذ أنه قد ثبت من طرقٍ أخرىٰ.

هٰذا عن أسانيد الحديث وتعليلها وتصحيح الصحيح منها. وقد اختلفتِ الرواياتُ أيضاً في متنه، فرُوي بألفاظ متعددة:

فمنهم من رواه: «يتصدق بدينار أو نصف دينار»، ومنهم مَنْ رواه: «بدينار»، ومنهم من رواه «بنصف دينار»، ومنهم من رواه علىٰ التفصيل: «بدينارٍ فإن لم تجد فنصف دينار»، ومنهم مَنْ جَعَل التفصيلَ مؤقتاً بوقت الدم، إن كان في أول الحيض أو في حمرة الدم فدينار، وإن كان في أواخره أو في صفرة الدم فنصف دينار.

وهٰذه الروايات ـ فيما نرىٰ والله أعلم ـ مِنْ تصرف الرواةِ وخطئهم في الحفظ.

وأَصَحُّها عندنا روايةُ مَنْ قال: «بدينارٍ أو نصف دينار» وفي التي صَحَّحَ لفظها أبو داودَ بقوله: «هٰكذا الروايةُ الصحيحة، قال: بدينار أو نصف دينار». =

= أخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٩١٠٤) عن شيخه خشيش بن أصرم النسائي قال: حدثنا روح وعبدُ الله بن بكر قالا: حدثنا ابنُ أبي عَروبة به.

(١) بل أقول: تراجع ترجمته في «التهذيب» للمزي (٧: ٢٢٧، ٢٢٨) للنظر في أقوال مضعفيه، وكذا «التهذيب» لابن حجر (٣:٥)، وفي الثاني منهما عن ابن مهدي: «كان جاري، ولم يكن يدري أيش يقول».

(٢) قال البيهقيُّ إثر روايته: «عطاء هو ابن عجلان، ضعيفٌ متروك».

= وهٰذه الروايةُ هي اللفظ في جميع الروايات التي ذكرناها عن الحكم بن عتيبة، وتابعه عليها قتادةُ ويعقوبُ بن عطاء عن مقسم، وكذلك عبدُ الكريم عن مقسم في بعض الروايات عنه، وغيرهم.

وقد روىٰ الدارميُّ في رواية أبي الوليد عن شعبة عن الحكم ـ موقوفاً: «بدينار أو نصف دينار» أن شعبة قال: «شك الحكم». وقد يكون هٰذا صواباً لو انفرد الحكمُ بهٰذا اللفظ، أما وقد ثبت من غير طريقه عن مقسم: «فإنه يدل علىٰ أنه ليس الترديد بين الدينار ونصف الدينار شكاً من الحكم.

والذي أرجحه أن الروايات التي فيها الاقتصارُ علىٰ الدينار وحده، والتي فيها الاقتصار علىٰ نصف الدينار ـ: إنما هي اختصارٌ من الرواة أو سهو.

وأما التفصيل بين حالي الدم أو وقتيه: فإنه تفسيرٌ من الرواة قطعاً، ثم دخل علىٰ بعض الرواة عنهم فظنوه من متن الحديث، فنقلوه كذلك، وقد حفظ لنا سعيدُ بن أبي عَروبة الدليلَ الصريحَ علىٰ أن التفسير أو التفصيل إنما هو من بعض الرواة، ففي رواية البيهقيِّ (١ : ٣١٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيدٍ عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً: «بدينار أو نصف دينار»، ففسره قتادة قال: «إن كان واجِداً فدينار، وإن لم يَجِدْ فنصف دينار». وفي روايةٍ أيضاً (١ : ٣١٧) من طريق عبد الوهاب عن سعيد عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً: «وفَسَّرَ ذٰلك مقسم، فقال: إنْ غَشِيَها في الدم فدينار، وإن غشيها بعد انقطاع الدم قبل أن تغتسل فنصف دينار» وفي روايةٍ أيضاً من طريق روح بن عبادة عن سعيد عن عبد الكريم أبي أمية عن عكرمة عن ابن عباس، فذكر نحو هٰذا، ونسبَ التفسيرَ إلىٰ مقسم أيضاً، مع أنه ليس في هٰذا الإسناد.

ونقلَ الخطابيُّ في «المعالم» (١ : ٨٤) أن أحمدَ بن حنبل كان يقول: «هو مُخيرٌ بين الدينار والنصف دينار». وهٰذا يدل علىٰ أن أحمدَ كان يرىٰ أن أصلَ اللفظ في الحديث علىٰ التخيير، لا علىٰ الشك كما نقل عن شعبة، ولا علىٰ التفصيل كما رواه بعض الرواة.

وإذا ثبتَ أن أصلَ الحديث الأمرُ بالتخيير بين الدينار وبين نصف الدينار: فإني أرىٰ أن الأمرَ فيه ليس للوجوب، وإنما هو للندب، لأن الأصلَ في الأمر أن يكون للوجوب علىٰ الحقيقة، ولا يكون للندب إلا مجازاً، والمجازُ لا بد له من قرينةٍ تمنعُ إرادةَ المعنىٰ الحقيقي، والقرينةُ هنا في نفس اللفظ، لأن التخييرَ في المأمور به بين أن يكون قليلاً أو كثيراً من نوع واحد: يدل علىٰ أن الزائدَ عن القليل ليس واجباً، لأن الدينارَ الواحد له نصفان، وقد أمر مُخيراً بين أدائه كله وبين أداءِ نصفٍ من نصفيه، فإذا أدىٰ النصفَ كان آتياً بالمأمور به في أحد شِقي الأمر، ولم يأتِ إلا ببعضه في الشق الآخر، وبرئت ذمتُه بما أتاه من المأمور به، فكان الذي لم يأتِ به=

= غيرَ واجبٍ عليه، بنفس دلالة اللفظ، فدل لفظُ الأمر علىٰ أن بعض مدلوله ليس مراداً به الوجوب، فخرج بذٰلك عن الحقيقة إلىٰ المجاز، وإذا خرج في بعض مدلوله عن الحقيقة لهٰذه القرينة القاطعة: خَرَجَ في كل مدلوله، لامتناع استعمالِ اللفظ في حقيقته ومجازه معاً، وتحقيق ذٰلك في موضعه من علم الأصول.

وليس هٰذا من باب الواجب المخير ـ المعروف في الفقه والأصول ـ لأن الواجبَ المخيرَ إنما يكون في التخيير بين أنواع مأمورٍ بها، لا في التخيير بين القليل والكثير من نوعٍ واحدٍ، وهٰذا ثابتٌ بالتتبع، وواضح بالبديهة.

وبعد: فإنا لم ننفردْ بتصحيح هٰذا الحديث، وإن انفردنا بتحقيقه علىٰ هٰذا الوجه الذي لم نُسبق إليه ـ فيما رأيناً ما بين أيدينا من الكتب ـ والحمد لله علىٰ التوفيق.

وقد صححه كثيرٌ من العلماء السابقين. قال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (١: ٣١٤ ـ ٣١٥): «أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، ومقسمٌ أخرج له البخاري. وعبدُ الحميد أخرج له الشيخان، وكُلُّ مَنْ في الإسنادين قبله من رجال الصحيحين، فلهٰذا أخرجه الحاكم في مستدركه وصححه. وصححه أيضاً ابنُ القطان، وذكرَ الخلالُ عن أحمد قال: ما أحسنَ حديث عبد الحميد، يعني هٰذا الحديث، قيل له: تذهبُ إليه؟ قال: نعم، إنما هو كفارة».

وقال الحافظ في «التلخيص» (١: ١٦٦): «والاضطرابُ في إسناد هٰذا الحديث ومتنه كثيرٌ جداً» ثم قال: «وقد أمعنَ ابنُ القطانِ القولَ في تصحيح هٰذا الحديث. والجوابَ عن طرق الطعن فيه بما يُراجع منه، وأقرّ ابنُ دقيق العيد تصحيحَ ابن القطان وقوّاه في الإمام، وهو الصواب، فكَمْ من حديثٍ قد احتجوا به فيه من الاختلاف أكثر مما في هٰذا، كحديث بئر بضاعة وحديث القلتين ونحوهما. وفي ذلك ما يرد علىٰ النوويّ في دعواه في شرح المهذب[1] والتنقيح والخلاصة أن الأئمة كلهم خالفوا الحاكمَ في تصحيحه، وأن الحَقَّ أنه ضعيفٌ باتفاقهم، وتبع النوويَّ في بعض ذلك ابنَ الصلاح».

فهؤلاء: [١] أحمد بن حنبل، و[٢] الحاكم، و[٣] ابن القطان، و[٤] ابن دقيق العيد، و[٥] الذهبيُّ في تلخيص المستدرك، و[٦] ابن حجر: كلهم ذهبوا إلىٰ صحة هٰذا الحديث، وهو الذي ذهبنا إليه ورجحناه، بتطبيق القواعد الصحيحة، مع الإنصاف والتنزه عن العصبية. والحمد لله رب العالمين» اهـ. كلام العلامة أحمد شاكر رحمه الله، وجزاه الله خير الجزاء.

قلت: ويُراجع كذٰلك تخريج الحديث في «الهداية في تخريج أحاديث البداية» للغماري (٢: ٧٢ ـ ٨٤).

---

(١) «المجموع شرح المهذب» (٢: ٣٦٠).

١٣٤

حدثنا عليُّ بن سعيدٍ الرازيُّ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ سَلَمَةَ الرازيُّ حدثنا سَلَمَةُ بن الفَضْلِ حدثنا سُفيانُ الثَّوريُّ عن زُبيدٍ عن مجاهدٍ عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: لَيْسَ الوَاصِلُ بالمُكافِىءِ، ولٰكِنَّ الواصلَ مَنْ إذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَها[1].

---

(١) صحيح مرفوعاً. أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٢٧٣) عن الحسن بن إسحاق قال: حدثنا عمر بن سهل بن سهل حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي به مرفوعاً.

قلت: عبدُ الرحمن بن سلمة ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥: ٢٤١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأشار المزيُّ في ترجمة شيخه سلمة بن الفضل من «التهذيب» (١١: ٣٠٦) إلىٰ أنه كان كاتبه.

وأما سلمةُ بن الفضل نفسه فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٥١٨): «صدوق كثير الخطأ».

قلت: ولا أظن أن روايتَه هٰذا الحديث بذكر: «زبيد» إلا خطأً منه، فقد أخرجَ الحديثَ البخاريُّ في «صحيحه» (١٠: ٤٢٣) وفي «الأدب المفرد» (٦٨) وأبو داود (١٦٩٧) عن شيخهما محمد بن كثيرٍ عن سفيانَ الثوريِّ عن الأعمشِ والحسنِ بن عمرو الفقيمي وفطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به. وقال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلىٰ النبيِّ ﷺ ورفعه الحسن وفطر.

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٧: ٢٧) وفي «الآداب» (٨) عن محمد بن علي بن ميمون الرقيِّ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ٣٠١ ـ ٣٠٢) عن محمد بن محمد بن حيان، كلاهما عن محمد بن كثير به.

وسأل ابنُ أبي حاتم كما في «العلل» (٢١١٩) أباه عن هٰذا الحديث فأجابه: «الأعمشُ أحفظهم، والحديث يُحتمل أن يكون مرفوعاً، وأنا أخشىٰ أن لا يكون سَمِعَ الأعمشُ من مجاهدٍ، إنَّ الأعمشَ قليلُ السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهدٍ مدلس».

وأخرجه كل من الحميديِّ في «المسند» (٥٩٤) والترمذيِّ (١٩٠٨) عن سفيان بن عيينة عن أبي إسماعيل بشيرِ بن سلمان الكنديِّ وفطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً[1]. =

---

(١) كذا هو مرفوع عند الترمذي، وأما في النقل عنه في «التحفة» للمزي (٦: ٣٧٦): «موقوفاً»، =

= وأخرجه وكيعٌ في «الزهد» (٤٠٣) عن شيخه فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله مرفوعاً به.

وعن وكيع أخرجه كُلٌّ من هناد في «الزهد» (١٠٠٢) وأحمد (٦٨١٧) والشجريّ في «الأمالي» (٢: ١٣٠).

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨: ٣٥١) وأحمد (٦٥٢٤، ٦٨١٧) وابنُ حبان (٤٤٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ٣٠١) والبيهقيُّ في «السنن» (٧: ٢٧) وفي «الشعب» (١٤: ١٠٣ ـ ١٠٤، ١٠٤) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣: ٣٠) وفي «تفسيره» (٤: ٣١٢) من طرقٍ عن فطرٍ به.

وأخرجه أحمد (٦٧٨٥) عن عبد الرزاق عن سفيان عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهدٍ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به.

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣: ٤٦١) والشجريُّ في «الأمالي» (٢: ١٢٦) عن عبد الله بن وهب عن محمد بن عمرو اليافعي[1] عن الثوري عن فطر به.

وخالف الرواةَ عن فطرٍ فضيلُ بن عياض، فرواه إسماعيل بن زكريا عن فضيل عن فطر عن حماد عن مجاهد عن عبد الله مرفوعاً به، أخرجه عنه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٤٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٢٩)، وأشار أبو نعيم في «الحلية» (٣: ٣٠٢) إلىٰ هٰذه الرواية.

وقال إثر روايته لها: «كذا رواه إسماعيل بإدخال حمادٍ بين فطر ومجاهد منفرداً به عن فضيل، والمشهور ما رواه فطرٌ والأعمشُ والحسنُ بن عمرو الفقيميُّ عن مجاهدٍ نفسه. ورواه أيضاً عبدُ الرحمن بن حرملة عن مجاهدٍ نحوه».

قلت: وفي الباب عن أنس بن مالك، أخرج حديثه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٤: ٥٨) من طريق محمد بن مسلمةَ قال: حدثنا يزيدُ بن هارون أخبرنا شعبةُ عن قتادة عن أنسٍ مرفوعاً به، ثم قال الخطيب: «غريبٌ من حديث شعبةَ عن قتادة عن أنسٍ، لم أكتبه إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: ترجم الخطيبُ نفسه لمحمد بن مسلمة (٣: ٣٠٥ ـ ٣٠٧)، وفيه أنه قال: «في حديثه مناكير بأسانيد واضحة»، وقال: «رأيتُ هبةَ الله بن الحسن الطبريَّ يضعفُ=

= ولا أراه إلا خطأً طباعياً، فابن حجر حين عزاه إليه في «الفتح» (١٠: ٤٢٣) لم يذكر أنه فيه موقوفاً!!

(١) في «الطبقات»: «محمد بن عمر اليسافعي»، فلذا لم يهتد إليه محققه، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٢٦: ٢٢٦ ـ ٢٢٨)، وهو من رجال مسلم.

= محمدَ بن مسلمة. وسمعتُ الحسنَ بن محمد الخلالَ يقولُ: محمد بن مسلمةَ ضعيفٌ جداً».

وعزاه من حديث أنس كذلك الزبيديُّ في «الإتحاف» (٦: ٣١٢) إلىٰ ابن النجار.

وخالف الرواةَ عن فطر كذلك عيسىٰ بنُ يونس، فرواه عن فطرٍ عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به. أخرجه عنه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٦١٩) وقال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن فطرٍ عن أبي الطفيل إلا عيسىٰ بن يونس، تفرد به أبو تَوْبة، ورواه الثوريُّ وغيره عن فطرٍ عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو».

١٣٥

حدثنا عَليٌّ بن سَعِيدٍ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ عمرو الرازيُّ حَدَّثنا الصَّبَّاحُ بنُ مُحَارِبٍ عَنْ سُفيانَ الثَّوريِّ عن سُلَيْمانَ الشَّيبانيِّ عن ابنِ أَبي أَوفىٰ قال: قال رسول الله ﷺ: «البَيْعُ عَن تَرَاضٍ، والخِيَارُ بَعْد الصَّفْقَةِ»[١].

---

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، شيخُ الطبراني علي بن سعيد قال عنه الدارقطني: «ليس بذاك، تفرد بأشياء» وقال أخرىٰ: «ليس بثقة». وقال ابنُ يونس: «تكلموا فيه». وقال مسلمة: «كان ثقة عالماً بالحديث». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٣: ١٣١) و«اللسان» لابن حجر (٤: ٢٣١).
وإسحاق بن عمرو ترجمه ابنُ أبي حاتم (٢: ٢٣١) ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ١١٩)، وترجمه ابن حجر في «اللسان» (١: ٣٦٧) ولم يزد علىٰ إيراد ابن حبان له في «الثقات».
والصباح بن محارب قال عنه ابن حجر (٢٩١٣): «صدوق ربما خالف».
وقال الدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (٢: ١١٢): حدثنا محمد بن عوف حدثنا أبو روح الربيع بن روح الحمصي حدثنا عبد السلام بن مسلم أبو مسلم (؟) عن عبد الله بن سلمان الجعفي عن عبد الله بن أبي أوفىٰ مرفوعاً به؟!![١]
وأخرج ابنُ أبي شيبة (٧: ٨٣ ـ ٨٤) وابنُ جرير في «تفسيره» (٨: ٢٢١: ٩١٤٧) عن وكيع عن قاسم (عن سليمان)[٢] الجعفيِّ عن أبيه عن ميمون بن مهران مرفوعاً: «البَيْعُ عَنْ تراضٍ، والخِيَارُ[٣] بَعْدَ الصَّفْقَةِ، ولاَ يحِلُّ لِمُسْلِمٍ أن يَغْبُنَ[٤] مُسلماً».
ونقله ابن حزم في «المحلىٰ» (٨: ٣٦٥) عن ابن أبي شَيبة، وقال عنه وعن آخر قبله: «هٰذان مرسلان من أحسن المراسيل».
وقال عبد الرزاق (١٤٢٦٤): أخبرنا عبد الله بن مُحَرَّرٍ أخبرني ثابت أبو الحجاج (؟) عن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «البَيْعُ عَنْ تَراضٍ، والتَّخْييرُ عن[٥] صَفْقَةٍ».
وهٰذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، عبد الله بن محرر: «متروك» كما في «التقريب» (٣٥٩٨). =

---

(١) يراجع إسناده بدقة لاحتمال وقوع أكثر من تصحيف فيه.
(٢) ما بين القوسين ليس في ابن أبي شيبة وعنه «المحلىٰ» (٨:٣٦٥).
(٣) في المحلىٰ: «التخيير».
(٤) في ابن جرير: «يغش».
(٥) في «الكنز» (٩٧٠٦): «بعد».

= وورد الشطرُ الأولُ من الحديث بلفظ: «لا يَفْتَرِقَنَّ اثْنَانِ إلا عَنْ تَراضٍ»، أخرجه أحمد (٢: ٥٣٦) وأبو داود (٣٤٥٨) والترمذيُّ (١٢٤٨) وابن جرير (١١: ٢٢٥: ٩١٦١)[1] والبيهقيُّ (٥: ٢٧١) عن يحيىٰ بن أيوب البجليِّ عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقال الترمذيُّ: «حديث غريب»، ولفظ أحمد: «لا يَتَفَرَّقُ المُتَبَايِعَانِ عَنْ بَيْعٍ إلا عن تراضٍ».

قلت: إسناده حسن، فيحيىٰ بن أيوب البجليُّ قال عنه ابنُ حجر (٧٥٦٠): «لا بأس به»، وأبو زرعة ثقةٌ من رجال الشيخين بل من الستة.

وورد الشطرُ الأولُ بلفظ: «إِنَّما البَيْعُ عَنْ تَراضٍ»، أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٢٧٨) وابن ماجه (٢١٨٥) وابن حبان (٤٩٦٧) والبيهقيُّ (٦: ١٧) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراورديِّ عن داود بن صالح بن دينار التمارِ المدنيِّ عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً به.

وعزاه من الطريق نفسه الألبانيُّ في «الإرواء» (٥: ١٢٥) إلىٰ أبي محمد بن أبي شريح الأنصاري في «الأحاديث المائة» (ق ٢/١١٩) والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٢/١٨/١) وعنه أبو صالح الحرميُّ في «الفوائد العوالي» (ق ١/١٧٦).

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٧٧٣): «هٰذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات»، ثم عزاه إلىٰ ابن حبان والبيهقي.

ومن حديث أنس مرفوعاً: «لا يَفْتَرِقَنَّ بَيِّعَانِ إلا عَنْ رِضًا»، أخرجه البيهقيُّ (٥: ٢٧١) بإسناد صحيح.

(١) عنده: «عن رضاً».

١٣٦

حدثنا أحمد بنُ عبد الله البَنَّا الصَّنعانيُّ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن جُوْتي حدثنا عَبْدُ المَلِكِ الذِّماريُّ حدثنا سُفيانُ الثوريُّ عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صُفُوف الرِّجَالِ أَوَّلُها، وشَرُّها آخِرُها، وخَيْرُ صُفوفِ النِّسَاءِ آخِرُها، وشَرُّها أَوَّلُها»[١].

---

(١) صحيح. في إسناده عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام الذماري قال عنه ابن حجر (٤٢١٩): «صدوق. كان يُصَحِّف»، فأخشىٰ أن لا يكون محفوظاً عن سفيان الثوري بهٰذا الإسناد، فقد رواه ابن أبي شيبةَ (٤: ١١١: ٧٦٠٦) عن معاويةَ بن هشام، والبيهقيُّ (٣: ٩٨) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ، كلاهما عن الثوريِّ عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، أو يكون الثوريُّ رواه علىٰ الوجهين، والله أعلم.

وأما علىٰ الوجه الذي وَرَدَ عند المصنف وهو: عن سهيلِ بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، فقد أخرجه الطيالسيُّ (٢٤٠٨) وابن أبي شيبةَ (٤: ١١١: ٧٦٠٥) وأحمد (٨٤٢٨، ٨٦٤٤، ٨٧٩٨) ومسلم (١: ٣٢٦*) والنسائيُّ (٨٢٠) وأبو داود (٦٧٨) والترمذيُّ (٢٢٤) وابن ماجه (١٠٠٠) وابن خزيمة (١٥٦١) وأبو عوانة (٢: ٤١) والبيهقيُّ (٣: ٩٧) والبغويُّ (٣: ٣٧١) من طرقٍ عن سهيل بن أبي صالح به.

وأما رواية ابن عجلان، فقد أخرجها كذلك الحميديُّ (١٠٠١) عن عبد الله بن رجاء، وأحمد (٨٤٨٦) عن الليث، والدارميُّ (١٢٧٢) والبيهقيُّ (٣: ٩٨) عن أبي عاصم، ثلاثتهم عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به.

وأخرجه الحميديُّ (١٠٠٠) عن سفيانَ بن عيينة قال: حدثنا محمد بن عجلان عن أبيه أو عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وأخرجه أحمد (٧٣٦٢) عن سفيان عن ابن عجلان عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابنُ ماجه (١٠٠٠) وابنُ خزيمة (١٥٦١، ١٦٩٣) وابن حبان (٢١٧٩) عن عبدالعزيز بن محمد الدراورديِّ، وأحمد (١٠٢٩٠) عن زهير بن محمد التميمي الخراساني، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به.

١٣٧

حدثنا أحمدُ بن عبد الله الإِيَاديُّ حدثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ نَجْدَة حدثنا شُعيبُ بنُ إسحاقَ عن الأَوْزَاعِيِّ عن سُفيان الثوريِّ عن عاصم عن زرٍّ عن صَفوانِ بن عَسَّالٍ قال: كُنَّا إِذا سَافرنا مع رسولِ الله ﷺ أَمَرَنَا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ولَيَالِيهِنَّ إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، لا نَنْزِعُها لِغَائِطٍ ولا بَوْلٍ ولا نَوْمٍ[1].

---

(١) حسن. أخرجه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٢ : ٧٨) عن أبي نعيم الأصبهانيِّ عن الطبرانيِّ به، كما أخرجه عن علي بن محمد بن أبي الفهم عن شيخ الطبرانيِّ به.
وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٢) عن الثوريِّ به بلفظ مقارب.
وأخرجه النسائيُّ (١٢٧) عن يحيىٰ بن آدم عن الثوريِّ ومالكِ بن مِغْوَلٍ وزهيرِ بن حرب وأبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة جميعهم عن عاصم به.
وأخرجه أحمد (٤ : ٢٣٩) وابن خزيمة (١٩٦) عن يحيىٰ بن آدم عن الثوريِّ به.
وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٣) عن معمر عن عاصم به، وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من أحمد (٤ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠) وابن خزيمة (١٩٣) وابن حبان (١٣١٩) والدارقطنيُّ (١ : ١٩٦ ـ ١٩٧) والبيهقيُّ (١ : ٢٨٢).
وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٥) والحميديُّ (٨٨١) وابن أبي شيبة (١ : ٣١١ ـ ٣١٢: ١٨٤٣) والنسائي (١٢٦) والترمذيُّ (٣٥٣٥) وابنُ خزيمة (١٧*) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١ : ٨٢) والبيهقيُّ (١ : ١١٨، ٢٧٦) من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم به.
وأخرجه الطيالسيُّ (١١٦٦) عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهمامٍ وشعبة أربعتهم عن عاصم به، وعن الطيالسيِّ أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٢ : ٨٣).
وأخرجه النسائيُّ (١٥٨، ١٥٩) عن شعبة، والترمذيُّ (٩٦) عن أبي الأحوص، وهو (٣٥٣٦) والطحاويُّ (١ : ٨٢) عن حماد بن زيد، وابن حبان (١٣٢٠) والبيهقيُّ (١ : ٢٨٩) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٩) عن حفص بن سليمان، و(١١٤٦) عن زيد بن أبي أُنيسة، والطحاويُّ (١ : ٨٢) عن حماد بن سلمة، والطبرانيُّ في «الصغير» (٢٥١) عن النعمان بن راشد، والبيهقيُّ (١ : ١١٤) عن شيبان، و(١ : ١١٥*) عن مسعر، والخطيب (٩ : ٢٢٢) عن المبارك بن فضالة، جميعهم عن عاصم به بألفاظ متقاربة.
وقال الترمذيُّ (١ : ١٦٠): «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح»، ثم نقل عن البخاريِّ أنه قال: «أحسنُ شيءٍ في هٰذا الباب حديثُ صفوان بن عسال المرادي».
قلت: وإسناده حسن، لأن عاصم بن بهدلة حسنُ الحديث كما قرره غيرُ واحدٍ من علماء الحديث.

١٣٨

حدثنا المِقْدَامُ بن داود المِصْريُّ حدثنا عبدُ الله بن محمد بن المغيرةِ حدثنا سُفيان الثوريُّ عن عَبْدِ الله بن محمد بن عَقيلٍ عن مُحَمَّدِ بن الحَنَفِيَّةِ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: أَمَرنا رسولُ الله ﷺ أَنْ نَدْفِنَ مَوْتَانا وَسَطَ قَوْمٍ صَالِحين فإِنَّ المَوْتىٰ يَتَأَذَّوْنَ بالجَارِ السُّوءِ كَمَا يَتَأَذَّىٰ بِهِ الأَحْيَاءُ[١].

---

(١) ضعيف جداً أو موضوع. شيخ الطبرانيُّ وهو المقدام بن داود قال عنه النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال ابنُ يونس وغيره: «تكلموا فيه». وقال محمد بن يوسف الكنديُّ: «لم يكن بالمحمود في الرواية». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٤ : ١٧٦). وشيخه عبد الله بن محمد بن المغيرة. قال عنه أبو حاتم: «ليس بقوي». وقال ابن يونس: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يُتابع عليه». وقال النسائيُّ: «روىٰ عن الثوريِّ ومالكِ بن مغول أحاديثَ كانا أتقىٰ لله من أن يحدثا بها». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ٤٨٧ ، ٤٨٨). وزاد ابن حجر في «اللسان» (٣: ٣٣٣): «قال ابن المديني: ينفرد عن الثوريِّ بأحاديث. وذكره العقيلي في الضعفاء فقال: سكن مصر، يُخالف في بعض حديثه ويُحَدِّث بما لا أصل له».

ولحديث عليٍّ هٰذا طريقٌ آخر، كما ورد من حديث أبي هريرة وابن عباس وابن مسعود، يراجع تخريجها والكلام عليها في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» لشيخنا الألباني حفظه الله (٢: ٧٩ ـ ٨٢)، ففيه ما يغني عن إعادة ذكره هنا.

١٣٩

حدثنا سَعِيدُ بنُ أَوْسٍ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنا القَاسِمُ بنُ عُثْمَان الجُوْعِيُّ وكَانَ صُوفياً نُسِبَ إلىٰ الجُوعِ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ الفِرْيَابيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ حبيبِ بن أَبي ثابتٍ عَنْ أبيه قال: حَدَّثني أَبُو بكرِ بنُ عَبْد الله قال: حَدَّثَتنا عائِشَةُ قالت: ربما خرج رسولُ الله ﷺ ورَأْسُه يقطر. قلت: مِنَ الجَنَابَةِ؟ قالت: فَمِنْ أَيِّ شيءٍ؟[1].

---

(١) صحيح بسياق آخر. شيخ المصنف ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١: ١٢ ـ ١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه القاسم بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم (٧: ١١٤) ونقل عن أبيه أنه قال: «صدوق»، وترجم له الذهبيُّ في «السير» (١٢: ٧٧ ـ ٧٩).

والراوي عن عائشة وهو «أبو بكر بن عبد الله» لم أهتد إليه، فلعل ثمة تحريف في إسناده، والله أعلم.

ثم استدركتُ فقلت: صوابه: «أبو بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة»، كذا في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث، فلا أدري الوهم ممن حصل في إسناد المصنف!!

فقد قال الطيالسيُّ في «المسند» (١٥٠٣): حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه أنه قال: دخلتُ علىٰ عائشةَ، فقالت: كان رسول الله ﷺ يُصْبِحُ جنباً ثم يغتسل، ثم يغدو إلىٰ المسجد ورأسه يقطر، ثم يصوم ذلك اليوم.

وعن الطيالسيِّ أخرجه الطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢: ١٠٣) مقروناً بروح بن عبادة كلاهما عن شعبة به، وقد صرح الحكم عنده بالتحديث عن أبي بكر.

وأخرجه عن شعبةَ كُلٌّ من إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٠٨٥) وأحمد (٦: ٩٩) والنسائيّ في «الكبرىٰ» (٢: ١٩٠ ـ ١٩١).

١٤٠

حدثنا الفَضلُ بنُ أحمدَ الأصبهانيُّ حدثنا إسماعيل بن عمرو البجليُّ حدثنا سفيانُ الثوريُّ عن عَبدِ الرحمن بن حَرْمَلَةَ عن سعيدِ بن المسيبِ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلاَة بَعْدَ الفَجْرِ إلاَّ سَجْدَتين»[١].

---

(١) صحيح. وفي إسناده إسماعيلُ بن عمرو البجليُّ، وقد تقدمَ الكلام عليه في التعليق علىٰ الحديث برقم (٣٩)، وقد خالفه الحسينُ بن جعفر فرواه عن سفيانَ عن عبد الرحمن بن حرملةَ عن سعيدِ بن المسيب مرفوعاً: «لا صَلاَةَ بَعْدَ النِداءِ إلا سَجْدتين» يعني الفجر، أخرجه عنه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ٤٦٦) ثم قال: «ورُوِيَ موصولاً بذكر أبي هريرة فيه، ولا يَصُحُّ وصله».

قلت: وإسنادهُ صحيح إلىٰ سعيد بن المسيب، وقد وَرَدَ مرفوعاً من حديث أبي هريرة من طريق آخر، فقد قال الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٢٠): حدثنا أحمد بن يحيىٰ الحلوانيُّ حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاريُّ حدثنا إسماعيلُ بن قيس عن يحيىٰ بن سعيد (عن سعيد)[١] بن المسيب عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذَا طَلَعَ الفَجْرُ فَلاَ صَلاَةَ إلاَّ رَكْعتي الفجر».

وقال الطبرانيُّ عن إسناد هٰذا الحديث والذي قبله عنده: «لم يروِ هٰذين الحديثين عن يحيىٰ بن سعيد إلا إسماعيل بن قيس، تفرد بهما أحمد بن عبد الصمد».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٠٦٠) و«مجمع الزوائد» (٢: ٢١٨)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١: ٢٩٧) من طريقين عن أحمد بن عبد الصمد به، ثم أخرجه من طريقِ آخر عن إسماعيلَ بنِ قيس به.

ونقل ابنُ عديٍّ عن البخاريِّ أنه قال عن راويه اسماعيل بن قيس: «منكر الحديث»، وعن النسائيِّ قال: «مديني ضعيف». وقال في ختام ترجمته: «عامة ما يرويه منكرٌ».

وترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٢٤٥) وقال: «قال البخاريُّ والدارقطنيُّ: منكر الحديث. وقال النسائيُّ وغيره: ضعيف».

وترجمه كذلك ابنُ حجر في «اللسان» (١: ٤٢٩ ـ ٤٣٠) وزاد أقوالاً أخرىٰ. =

---

(١) ما بين القوسين سقط من طبعة المعارف من «الأوسط»، وهو مثبت في طبعة دار الحرمين، وأشار محققها إلىٰ هٰذا السقط في مقدمة تحقيقه.

= قلت: وفيه كذلك الراوي عنه وهو أحمد بن عبد الصمد الأنصاريُّ، وهٰذا ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ١١٧) وقال: «لا يُعرف»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨: ٣٠) وقال: «يُعتبر حديثُه إذا روىٰ عن الثقات».

قلت: وفي الباب عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو.

فأما عبد الله بن عمر فحديثه له أربع طرق: **الأولىٰ**: عن قدامة بن موسىٰ عن أيوب ابن حصين عن أبي علقمة عن يسار مولىٰ ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً: «لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُم غَائِبَكُم، لا تُصَلُّوا بَعْدَ الفَجْرِ إلاَّ سَجْدَتَيْن».

أخرجه أحمد (٥٨١١) وأبو داود (١٢٧٨) والترمذيُّ (٤١٩) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٧٥ ـ مختصره) والدارقطنيُّ (١: ٤١٩*) والبيهقيُّ (٢: ٤٦٥) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٥: ٨٣) من طرق عن قدامة به، واللفظ لأبي داود وعنه الدارقطنيُّ في إحدىٰ روايتيه.

وعن الترمذيُّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٣: ٤٥٩ ـ ٤٦٠).

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وحفصة. وحديثُ ابن عمر حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث قدامة بن موسىٰ وروىٰ عنه غيرُ واحدٍ».

قلت: علته «أيوب بن حصين»، ويُقال: «محمد بن حصين» كما في رواية الترمذيِّ وروايةٍ للدارقطني؛ وهو مجهولٌ كما في «التقريب» لابن حجر (٥٨٦٠).

وأخرج أحمد (٤٧٥٦) عن وكيع عن قدامةَ بن موسىٰ عن شيخٍ عن ابن عمر مرفوعاً: «لا صَلاةَ بَعْدَ طُلوعِ الفَجْرِ إلا ركعتين».

وهٰذا إسنادٌ ضعيف لإبهام الشيخ الذي يروي عنه قدامةُ بنُ موسىٰ، كذا قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «المسند» (٦: ٣٣٩)، كما قال أيضاً: «قدامةُ لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الشيخِ الذي سمعه من ابن عمر، بل بينه وبين ابن عمر ثلاثة أنفس»، ثم ذكر مستَنده في ذلك الروايةَ التي تقدم تخريجُها.

وأشار كذلك البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ٤٢١) إلىٰ رواية وكيع هٰذا.

وأطال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه علىٰ هٰذا الحديث (٨: ١١٢ ـ ١١٥) ذاكراً الوجوه التي اختُلف فيها علىٰ «قدامة بن موسىٰ»، وكذا الخلافَ علىٰ «أيوب بن حصين»، متوصلاً بذلك إلىٰ ترجيح الرواية التي ذكرناها في أول الباب، كما رَجَّح أن «ابن حصين» صوابه «محمد بن حصين»، كما أنه ذهب إلىٰ توثيقه بعكس ما رجحه ابن حجر أنه مجهول، واعتَمَد الشيخُ في ذٰلك علىٰ ذكرِ ابنِ حبان له في «الثقات» وأن البخاريَّ لم يذكرْ فيه جرحاً ولا تعديلاً!!

ونقل الزيلعيُّ في «نصب الراية» (١: ٢٥٦) عن الدارقطني أنه قال في «العلل»: «هذا حديثٌ يرويه الدراورديُّ عن قدامة بن موسىٰ عن محمد بن الحصين عن أبي علقمة=

= مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر، وتابعه عمر بن علي المقدمي. وخالفهم[1] سليمان بن بلال ووهيب، فروياه عن قدامة بن موسىٰ عن أيوب بن الحصين عن أبي علقمة عن يسار مولىٰ ابن عمر، ويشبه أن يكون القولُ قولَ سليمان بن بلال ووهيب، لأنهما يثبتان[2]، والله أعلم».
ثم قال الزيلعي: «فقد اختلف كلام الدارقطني وابن أبي حاتم، والله أعلم بالصواب».
وأخرج الطبراني في كل من «الكبير» (١٢: ٣٤١: ١٣٢٩١) و«الأوسط» (١٨٣) من طريق يحيى بن أيوب عن عُبيدالله بن زحر عن محمد بن أبي أيوب المخزومي عن أبي علقمة مولى بني هاشم عن عبدالله بن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نصلي بعد الفجر، فقال: «لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين».
وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديث عن محمد بن أبي أيوب إلا عُبيدالله بن زحر، تفرد به يحيى بن أيوب».
قلت: كذا ورد فيهما: «محمد بن أيوب المخزومي»، ولعل الصواب فيه: «محمد بن أيوب المخرمي» كما في ترجمة الراوي عنه عُبيدالله بن زحر من «تهذيب الكمال» (١٩: ٣٧).
ثم رأيت في ترجمة شيخه أبي علقمة من «التهذيب» (٣٤: ١٠١ ـ ١٠٢): «محمد بن أبي أيوب المخرمي».
و«أبو علقمة مولى بني هاشم» هو المتقدم ذكره بروايته عن يسار عن ابن عمر، وهو يروي مباشرة عن ابن عمر كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٤:١٠١)، أعني دون الإشارة إلى أي انقطاع بينهما، فلا يضر عدم ذكر يسار هنا. كما أنه من رواة مسلم كما في ترجمته ولكن محمد بن أيوب لم أهتدِ لمن ترجم له.
الطريق الثانية: عن يحيىٰ بنِ بكيرٍ عن الليثِ بن سعد عن محمد بن النَّيل[3] الفهري عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: «لاَ صَلاةَ بَعْدَ طُلوعِ الفَجْرِ إلا رَكْعَتينِ».
أخرجه من طريق يحيىٰ بن بكيرٍ كُلٌ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢٥١) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٨١٥)، وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديث عن محمد بن النيل إلا الليث بن سعد».
قلت: محمد بن النيل أورده كُلٌ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢٥١)=

(١) كذا في الأصل، والصواب: «خالفهما».
(٢) كذا في الأصل، والصواب: «ثبتان».
(٣) في «نصب الراية» (١: ٢٥٦): «النبيل»، وهو خطأ.

= وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ١٠٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابنُ حبّان في «الثقات» (٥: ٣٧٩).
وقال أبو حاتم ـ كما نقل عنه ابنه: ـ «أدخل يحيىٰ بنُ أيوب بينه وبين ابن عمر أبا بكر بن يزيد بن سرجس».
قلت: هٰذه الروايةُ أخرجها البخاريُّ في «التاريخ» تلوَ الروايةِ المتقدمةِ؛ وأبو بكر بن يزيد أورده ابنُ أبي حاتم (٩: ٣٤٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأشار إلىٰ روايته عن ابن عمر وإلىٰ رواية محمد بن النيل عنه.
الطريق الثالثة:ـ عن أحمد بن المقدام قال: حدثنا عبد الله بن خِراشٍ عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافعٍ عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: «لا صَلاَةَ بَعْدَ الفَجْرِ إلاَّ الرَّكْعَتينِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ».
أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧١٨٥) ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن المسيبِ إلا العوام، تفرد به عبد الله بن خِراش».
قلتُ: ابنُ خِراشٍ هٰذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣١٢): «ضعيفٌ، وأطلق عليه ابن عمار الكَذب».
الطريق الرابعة: عن محمد بن الحارث قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا طَلَعَ الفَجْرُ فَلا صَلاةَ إلاَّ رَكْعَتينِ قَبْلَ المَكتوبةِ».
أخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (٦: ٢١٨٦) في ترجمة محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي، وأسند فيها عن ابن معين أنه قال عنه: «ليس بثقة»، وعن عمرو بن علي: «روىٰ عن ابن البيلماني أحاديث منكرة، متروك الحديث». وقال في آخر ترجمته: «عامة ما يرويه غير محفوظ».
قلت: وهو يرويه هنا عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني. قال ابن حجر عنه (٦١٠٧): «ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان».
الطريق الخامسة: عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد عن موسىٰ بن عقبة عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً: «لا صَلاةَ بَعْدَ طُلوعِ الفَجْرِ إلاَّ ركعتي الفجر».
أخرجه الطبرانيُّ كما في «نصب الراية» (١: ٢٥٦).
قلت: شيخ عبد الرزاق هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة كما في ترجمة عبد الرزاق من «التهذيب» للمزي (١٨: ٥٤)، وهٰذا رموه بالوضع، كذا في «التقريب» (٨٠٣٠).
وأما حديث **عبد الله بن عمرو**، فأخرجه ابن أبي شيبة (٤: ٦٨: ٧٣٤٢) عن=

= أبي معاوية، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٧٥ ـ مختصره) عن عيسى بن يونس، والبزار (٧٠٣ ـ الكشف) عن عبد الله بن يزيد، والدارقطني (١: ٢٤٦، ٤١٩) والبيهقيُّ (٢: ٤٦٥ ـ ٤٦٦) عن سفيان، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٣٢٩) عن الأعمش، والبيهقيُّ (٢: ٤٦٥) عن ابن وهب، ستتهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقيِّ عن عبد الله بن يزيد الحبليِّ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «لا صَلاةَ بَعْدَ طُلوعِ الفَجْرِ إلا رَكعتين»، واللفظ لابن نصر والدارقطني. وقال البيهقيُّ قبل أن يسنده: «في إسناده مَنْ لا يُحْتَجُّ به»، وبعد أن أسنده من الطريقين المذكورين عن الإفريقي رواه (٢:٤٦٦) عن جعفر بن عون عن الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: لا صَلاةَ بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَ الفَجرَ إلا ركعتين. ثم قال: «وهو بخلافِ رواية الثوري وابنِ وهبٍ في المتن والوقف، والثوريُّ أحفظُ من غيره إلا أن عبد الرحمن الإفريقي غير محتج به.

قلت: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي: «ضعيفٌ في حفظه»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٨٨٧).

وأورد الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ٢١٨) لفظَ البزارِ وهو: «لا صَلاةَ قَبْلَ الفَجْرِ إلاَّ رَكْعَتَي الفَجْر» وقال: «رواه البزار والطبرانيُّ في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، واختُلف في الاحتجاج به».

وأما حديثُ حفصةَ الذي أشار إليه الترمذيُّ فهو ما أخرجه مسلم (١: ٥٠٠) والنسائيُّ (١٧٧٦) عن أحمد بن عبد الله بن الحكم قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبةُ عن زيد بن محمد قال: سمعتُ نافعاً يحدث عن ابن عمر عن حفصةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ لا يُصَلِّي إلاَّ رَكعتين خفيفتين.

وتابع أحمدَ بنَ عبد الله عليه يحيى بنُ معينٍ عند البيهقيّ (٢: ٤٦٥)، كما تابع محمدَ بن جعفر عليه النضرُ بنُ شميل عند مسلم.

وأخرج البخاري (٣:٥٨) من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر عن حفصة: أنه كان إذا أذَّن المؤذن وطلع الفجر صلَّى ركعتين.

١٤١

حدثنا أبو الطَّيِّبِ أحمدُ بن إبراهيم بن مَخْشِيٍّ ابن أخي مَخْشِيٍّ الفَرْغَانيِّ بمصرَ حدثنا أبو القاسم عُبيدُ الله بنُ سعيدِ بن كثير بن عُفيرٍ قال: حدثني أبي قال: حدثني خالي المغيرةُ بنُ الحَسَنِ بن راشدٍ الهاشميُّ قال: حدثني يحيىٰ بنُ عبد الله بن سالمِ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عُبيدِ الله بنِ عمر قال: حدثنا محمدُ بن مسلمِ الزُّهريُّ عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوفٍ أَنَّ أبا هريرة قال: بَينا أنا جالسٌ عند رسول الله ﷺ أتاه رَجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! هَلَكْتُ. قال: «وَيْحَكَ! مَا لَكَ؟!» قال: وقعتُ علىٰ امرأتي وأنا صائمٌ في رمضانَ.. فذكر الحديث[1].

---

(١) صحيح. شيخ المصنف لم أهتد إليه، وعُبيدُ الله بن سعيد قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٢: ٦٧): «يروي عن أبيه عن الثقات المقلوبات، لا يجوزُ الاحتجاج به».
وذكر الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٩) مقالةَ ابن حبان وقال: «روىٰ عنه أبو عوانة في صحيحه».
وترجم ابنُ عديٍّ لأبيه سعيدِ بن كثير في «الكامل» (٣: ١٢٤٦ ـ ١٢٤٧ ط دار الفكر) وأسند حديثين من طريق ابنه عنه ثم قال: «كلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عُبيد الله، ولعل البلاء من عُبيد الله، لأني رأيتُ سعيدَ بن عفير عن كلٍ من يروي عنهم إذا روىٰ عنه ثقة مستقيماً صالحاً»[1]. وسعيدُ بن كثير هٰذا صدوقٌ من رجال الشيخين، مترجمٌ في «التهذيب» للمزيّ (١١: ٣٦ ـ ٤١). والمغيرة بن الحسن ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ١٥٩) بقوله: «خال سعيد بن عفير، عن أنس بن مالك بحديثٍ غريبٍ جداً. قلتُ: والإسناد إليه فيه نظر»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٦: ٧٥) ذاكراً أن الإسناد إليه هو من طريق عُبيدِ الله بن سعيد بن عفير عن أبيه عنه، وزاد أن ابن حبان ذكرَ المغيرةَ هٰذا في «الثقات» وهو فيه (٩: ١٦٨).
ويحيىٰ بن عبد الله بن سالم أورده البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ٢٨٦) وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ١٦٢ ـ ١٦٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٩: ٢٤٩) وقال: «ربما أغرب».
وأما عُبيد الله بن عمر فهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقةٌ من رجال=

---

(١) وقع في كلامه عدة أخطاء صوّبناها من طبعة دار الكتب العلمية (٤ : ٤٧٢) وليُعلم أن المزي لما ترجمه (١١ : ٤٠) نقل عن ابن عدي أنه قال فيه: «مستقيم الحديث» دون تحديد برواية ثقةٍ عنه!!

= الشيخين، مترجم في «التهذيب» للمزيّ (١٩: ١٢٤ ـ ١٣٠)، إلا أنه لم يشر إلىٰ روايةِ يحيىٰ بن عبد الله عنه، فلعلها من الغرائب عنه.

وقد توبع عُبيد الله بن عمر في روايته لهٰذا الحديث، فقد أخرجه أحمد (٢: ٢٨١) والبخاريُّ (٥: ٢٢٣) ومسلم (٢: ٧٨٣) وأبو داود (٢٣٩١) والبيهقيُّ عن معمر، وأحمد (٢: ٢٤١) ومسلم (٢: ٧٨١ ـ ٧٨٢) والترمذيُّ (٧٢٤) وأبو داود (٢٣٩٠) وابن ماجه (١٦٧١) عن سفيان بن عيينة، والبخاريُّ (٤: ١٦٣) والطحاويُّ (٢: ٦١) والبيهقيُّ (٤: ٢٢٤) عن شعيب بن أبي حمزة، والبخاريُّ (٩: ٥١٣ ـ ٥١٤) والدارميُّ (١٧٢٣) عن إبراهيم بن سعد، ومسلم (٢: ٧٨٢) والبيهقيُّ (٤: ٢٢٢) عن الليث بن سعد، وابن خزيمة (١٩٤٩) عن عقيل بن خالد، والبيهقيُّ (٤: ٢٢٤) عن يونس بن يزيد، والطحاويُّ (٢: ٦١) والدارقطنيُّ (٢: ١٩٠) والبيهقيُّ (٤: ٢٢٤) عن الأوزاعيّ، ثمانيتهم عن الزهريّ به.

وذكر الدارقطنيُّ في «السنن» (٢: ٢٠٩) و«العلل» (١٠: ٢٢٩) جمعاً من الرواة رووه عن الزهريّ بهٰذا الإسناد منهم مَنْ تقدمَ ذكرُهم وفيهم كذلك «عُبيد الله بن عمر» راويه عند المصنف.

وأقول: وإنما أورد الدارقطنيُّ جمعاً كثيراً من الرواة رووه عن الزهريّ لإثبات ما ورد من الطريق نفسه أعني عن الزهريّ عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بذكر ترتيب كفارة المُواقِعِ لأهله في رمضان، لأن هناك مَنْ رواه عن الزهريّ به بالتخيير في الكفارة. فلنذكر إحدىٰ روايات الحديث والتي فيها ذكرُ الترتيبِ في الكفارة وذلك بإيراد متنِ الحديث كاملاً، فقد قال البخاريُّ في «صحيحه» (٤: ١٦٣): حدثنا أبو اليمانَ أخبرنا شعيبٌ عن الزهري قال: أخبرني حُميد بن عبد الرحمنِ أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوسٌ عند النبيِّ ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال: يا رسول الله! هلكتُ. قال: «ما لَكَ؟!» قال: وَقَعْتُ علىٰ امرأتي وأنا صائم. فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تَعْتِقُها؟» قال: لا. قال: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قال: لا. قال: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟» قال: لا. قال: فَمَكَثَ النبيُّ ﷺ، فَبَينَا نَحْنُ علىٰ ذٰلك أُتِيَ النبيُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تمر ـ والعَرَقُ: المكتل ـ قال: «أَيْنَ السَّائِلُ؟». فقال: أنا. قال: «خُذْ هٰذا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فقال الرجل: عَلىٰ أفقرَ مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابَتَيْها ـ يريد الحرتين ـ أَهْلُ بيت أفقر من أهل بيتي. فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثم قال: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

قلت: وذكرَ ابنُ حجرٍ في شرحه لهٰذا الحديث أنه جَمَعَ في جزءٍ مفردٍ لطرق هٰذا الحديث أكثرَ من أربعين نفساً رووه عن الزهريّ بهٰذا الإسناد.

وقد أطال قبله الدارقطنيُّ في «العلل» (١٠: ٢٢٣ ـ ٢٤٧) بذكر الوجوهِ المختلفِ فيها علىٰ هٰذا الإسناد والمتن فيه، كما أسند بعضاً من طرقِ رُواة هٰذا الحديث.

١٤٢

وعن عُبيد الله بن عمر[١] عن الزهريّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشَّيطانَ يأتي أَحَدَكُمْ وهو في صلاةٍ فيُلَبِّسُ عليه حتىٰ لا يَدْري كم صلىٰ، فَإِذَا وَجَدَ ذٰلك أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وهُوَ جَالِسٌ»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «محمد»، وهو خطأ.

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٥٧) بإسناده هنا، وقال بعد أن ذكر عدة أحاديث بهٰذا الإسناد: «لا تُروىٰ هٰذه الأحاديثُ عن عُبيد الله بن عمر إلاَّ بهٰذا الإسناد، تفرد بها عُبيد الله بن سعيد بن عفير».
قلتُ: إسناده مكرر ما قبله وقد تقدم الكلامُ عليه. ولٰكن الحديثَ صحيحٌ، فقد أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٠٠) عن الزهريّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: بلفظ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إذا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيطانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتىٰ لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ، فَإِذَا وَجَدَ ذٰلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجدَتين وهُوَ جَالِسٌ».
وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ (٣: ١٠٤) ومسلم (١: ٣٩٨) والنسائيِّ (١٢٥٢) وأبي داود (١٠٣٠) والبغويّ في «شرح السنة» (٣: ٢٨٠).
وأخرجه مسلم (١: ٣٩٨) عن سفيانَ بن عيينةَ والليثِ بن سعد عن الزهريِّ به.
وأخرجه الحميديُّ (٩٤٧) وأبو يعلىٰ (٥٩٥٨) عن ابن عيينة عن الزهريِّ به.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٩٧) والبيهقيُّ (٢: ٣٣٩) عن الليث عن الزهريِّ به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢٣٤٥) وأحمد (٢: ٥٢٢) والبخاريُّ (٣: ١٠٣) ومسلم (١: ٣٩٨) والنسائيُّ (١٢٥٣) والدارميُّ (١٢٠٧، ١٥٠٢) وأبو عوانة (٢: ٢٠٩، ٢١٠) وابن حبان (١٦) والبيهقيُّ (٢: ٣٣١) عن هشام الدستوائيِّ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة مرفوعاً به بزيادةٍ في أوله.

١٤٣

وعن ابن شِهَابٍ أنه سَمِعَ أبا إدريسَ الخَوْلانيَّ يُحَدِّثُ عن أبي هريرة أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِر، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٢٢٥٩) و«الصغير» (١٢٧) بإسناده هنا، وقال في الثاني منهما: «لا يُروىٰ عن عُبيدِ الله بن عمر إلا بهٰذا الإسنادِ، تفرد به عُبيد الله بن سعيد بن عفير».
قلت: فيه علة ما قبله، ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١ : ١٩) عن الزهريِّ عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١ : ٤٧ : ٢٧٤) وأحمد (٢ : ٢٣٦، ٢٧٧) ومسلم (١ : ٢١٢) والنسائيّ (٨٨) وابن ماجه (٤٠٩) وأبي عوانة (١ : ٢٤٧) والطحاويّ في «شرح المعاني» (١ : ١٢٠*، ١٢١)[١] والبيهقيّ (١ : ١٠٣) والبغويّ في «شرح السنة» (١ : ٤١٣).
وأخرجه أحمد (٢ : ٤٠١) والبخاريّ (١ : ٢٦٢) وابنُ خزيمة (٧٥) عن عبد الله بن المبارك، وأخرجه أحمد (٢ : ٥١٨) وابنُ خزيمة (٧٥) وأبو عوانة (١ : ٢٤٧) عن عثمان بن عمر، كلاهما عن يونس بن يزيد الأيليِّ عن الزهريِّ به.
وخالف ابنَ المبارك وعثمانَ كُلٌّ من عبدِ الله بن وهب وشبيبٍ به سعيدٍ فروياه عن يونس عن الزهريِّ عن أبي إدريس عن أبي هريرة وأبي سعيدٍ كلاهما به مرفوعاً، أخرج روايةَ ابنِ وهبٍ مسلمٌ (١ : ٢١٢) وابن حبان (١٤٣٨)، وأخرج أبو عوانة (١ : ٢٤٨) روايةَ شبيب بن سعيد، وأشار الدارقطنيُّ في «العلل» (٨ : ٢٩٨) إلىٰ هٰذه المخالفة، ورجحَ الروايةَ المتقدمةَ، أعني بدون ذكر أبي سعيد فيه.
وأخرج الحديثَ كذلك أحمد (٢ : ٣٠٨) وأبو عوانة (١ : ٢٤٧) عن معمر، والدارمي (٧٠٩) والطحاويّ (١ : ١٢٠) عن محمد بن إسحاق، كلاهما عن الزهريِّ به.

---

(١) اقتصر في روايته علىٰ الشطر الثاني من الحديث، فليعلم.

١٤٤

وعن ابنِ شهابٍ عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بن عُتْبَة عن أُمِّ قيسٍ بنت مِحْصَنٍ قالت: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ بابني لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فجعلتُه في حُجْره فَبَالَ علىٰ ثوبِ رسول الله ﷺ، فدعا بماءٍ فَنَضَحَهُ علىٰ ثوبه ولم يَغْسِلْهُ[١].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (ج٢٥ برقم ٤٤٣) و«الأوسط» (٢٢٥٨) بإسناده هنا، وإسناده مكرر ما قبله، ففيه العلة ذاتها.
وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ٦٤) عن الزهريِّ عن عُبيدِ الله بن عبدِ الله بن عتبة عن أم قيس به.
وعن مالك أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ (١: ٣٢٦) والنسائيِّ (٣٠٢) وأبي داود (٣٧٤) والدارمي[١] (٧٤٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٥ رقم ٤٣٧) والبغويِّ (٢: ٨٤).
وأخرجه ابنُ خزيمة (٢٨٦) وأبو عوانة (١: ٢٠٢ ـ ٢٠٣) والطحاويُّ (٢: ٩٢) عن يونس بن عبد الأعلىٰ، والبيهقيُّ (٢: ٤١٤) عن الربيع بن سليمان، كلاهما عن ابن وهبٍ عن مالكٍ والليثِ بن سعد وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد أربعتهم عن ابن شهاب به.
وأخرجه عبد الرزاق (١: ٣٨٠: ١٤٨٦) والحميديُّ (٣٤٣) وابن أبي شيبة (١: ٢٠٣: ١٢٦٦) وأحمد (٦: ٣٥٥) والبخاري (١٠: ١٤٨) ومسلم (١: ٢٣٨) والترمذيُّ (٧١) وابن ماجه (٥٢٤) وابن الجارود (١٣٩) وابن خزيمة (٢٨٥) والطحاويُّ (١: ٩٢) وأبو عوانة (١: ٢٠٢) وابن حبان (١٣٧٣) والطبرانيُّ (ج ٢٥رقم ٤٣٦) والبيهقيُّ (٢: ٤١٤) والبغويُّ (٢: ٨٥) عن سفيان بن عيينة[٢] عن الزهري به.
وأخرجه عبد الرزاق (١: ٣٧٩: ١٤٨٥) عن معمرٍ عن ابنِ شهابٍ به.
وعن عبد الرزاق أخرجه كل من أحمد (٦: ٣٥٦) والطبرانيُّ (٢٥: ١٧٨: ٤٣٥).
وأخرجه الطيالسيُّ (١٦٣٦) عن زمعة، ومسلم (١: ٢٣٨) والطبراني (٢٥: برقم ٤٣٩) عن الليث بن سعد، ومسلم (١: ٢٣٨) وابن خزيمة (٢٨٦) عن يونس بن يزيد، وأبو عوانة (١: ٢٠٣) عن صالح بن كيسان، وابن حبان (١٣٧٤) عن عمرو بن الحارث، خمستهم عن الزهريِّ به.

---

(١) ورد فيه مالك مقروناً بيونس بن يزيد الايلي.

(٢) ورد عند عبد الرزاق مقروناً بابن جريج.

١٤٥

وعنِ ابنِ شِهَابٍ عن عَبَّادِ[1] بنِ تميمٍ عن عَمِّه عَبْدِ الله بن زيدٍ أنه رأىٰ رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجدِ قد وَضَعَ إحدىٰ رجْلَيْهِ علىٰ الأخرىٰ[2]. .

---

(١) في «الأوسط» بطبعتيه (٢٢٦٠ ـ الرياض) و(٢٢٣٩ ـ مصر): «عبادة»، وهو خطأ، وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزي (١٤: ١٠٧ ـ ١٠٩).

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٦٠) بإسناده هنا، وإسنادُه مكرر ما قبله.
والحديث صحيح، فقد أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٧٢) عن الزهريِّ به، وعن مالكٍ أخرجه كل من أحمد (٤: ٣٨) والبخاريُّ (١: ٣٦٥) ومسلم (٣: ١٦٦٢) والنسائيُّ (٧٢١) وأبي داود (٤٨٦٦) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ٢٧٨*)[1] وابن حبان (٥٥٥٢) والبغويُّ (٢: ٣٧٧).
وأخرجه عبد الرزاق (١١: ١٦٧: ٢٠٢٢١) عن معمرٍ عن الزهريِّ به.
وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من أحمد (٤: ٣٨) ومسلم (٣: ١٦٦٢) والبيهقيُّ (٢: ٢٢٥).
وأخرجه الحميديُّ (٤١٤) وأحمد (٤: ٤٠) والبخاريُّ (١١: ٨٠) ومسلم (٣: ١٦٦٢) والدارميُّ (٢٦٥٩) والترمذيُّ (٢٧٦٥) والطحاويُّ (٤: ٢٧٧، ٢٧٨) البيهقيُّ (٢: ٢٢٤) عن سفيان بن عيينة عن الزهري به.
وأخرجه أحمد (٤: ٣٩) عن يحيىٰ بن جُرجة، والبخاري (١٠: ٣٩٩) عن إبراهيم ابن سعد، ومسلم (٣: ١٦٦٢) عن يونس بن يزيد، والطحاوي (٤: ٢٧٨) عن ابن أبي ذئب، أربعتهم عن الزهري به.
وأخرجه الطحاويُّ (٤: ٢٧٨) عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابن شهاب عن محمود بن لبيد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد به.
قلت: فلعله وهمٌ من عبد العزيز بن عبد الله بذكر «محمود بن لبيد» بين الزهريِّ وعبادٍ، لأن الرواة الذين تقدم ذكرهم لم يذكروه، وهم أئمة ثقات، والله أعلم.
تنبيه: هٰذا الحديث ورد في النسخة الثانية تلو الحديث رقم (١٤٨).

---

(١) أخرجه مرتين إحداهما عن مالك لوحده، والأخرىٰ عن مالك مقروناً بيونس بن يزيد.

١٤٦

وعنِ ابنِ شِهَابٍ أَنَّ عُروةَ أخبره أَنَّ عائشةَ كانتْ تقولُ: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُصِيبةٍ يُصَابُ [بها][1] المُسْلِمُ إلاَّ كَفَّرَتْ عَنْهُ حتىٰ الشَّوْكَةَ يُشاكُها»[2].

---

(١) زيادة من «الأوسط» وكذا من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٦١) بإسناده هنا، وإسناده إلىٰ الزهريِّ مكرر ما قبله.

والحديث صحيحٌ، فقد أخرجه أحمد (٦: ٨٨) والبخاريُّ (١٠: ١٠٣) والبيهقيُّ (٣: ٣٧٣) عن شعيب بن أبي حمزة، وأحمد (٦: ١٢٠) ومسلم (٤: ١٩٩٢) والبيهقيُّ (٣: ٣٧٣) عن يونس بن يزيد[1]، وأحمد (٦: ١١٣ ـ ١١٤) عن أبي أويسٍ، ثلاثتهم عن الزهريِّ به.

وأخرج أحمد (٦: ١٦٧) وابن حبان (٢٩٢٥) والبغويُّ (٥: ٢٣٤) عن عبد الرزاق عن معمرٍ عن الزهريِّ عن عروة عن عائشة مرفوعاً: «ما مِنْ مَرَضٍ أو وَجَعٍ يُصيبُ المُؤمِنَ إلا كَانَ كَفَّارَةً لِذَنْبِهِ، حتىٰ الشَّوْكَةَ يُشَاكُها أو النَّكْبَةُ يَنْكَبُها»، والسياق لأحمد.

وأخرج مالك (٢: ٩٤١) عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن الزبير أنه قال: سمعتُ عائشة زوج النبي ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يُصيبُ المُؤمِنَ مِنْ مُصيبةٍ حتىٰ الشوكةُ إلا قُصَّ بها، أو كُفِّرَ بها من خطاياه» لا يدري يزيدُ أيهما قال عروةُ.

وعن مالكٍ أخرجه مسلم (٤: ١٩٩٢).

وأخرج أحمد (٦: ٢٧٩) عن عامرِ بن صالحٍ، ومسلم (٤: ١٩٩٢) عن محمد بن بشر وعن أبي معاوية ثلاثتهم عن هشام بنِ عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُصِيبُ المُؤمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَها إلا قَصَّ اللهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ».

---

(١) ورد عند مسلم مقروناً بمالك.

١٤٧

وعن عائشةَ رضي اللّهُ عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «الوَزَغُ فُوَيْسِقٌ»[١].

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٦٢) بإسناده هنا، ولفظه: «الوَزَغُ فُوَيْسِقَةٌ».
وأخرجه النسائيُّ (٢٨٨٦) عن وهبِ بن بيانٍ، وابن حبان (٣٩٦٣، ٥٦٣٦) عن أبي الطاهر بن السرح، كلاهما عن ابنِ وهبٍ عن مالكٍ ويونسَ بن يزيدَ عن ابنِ شهابٍ عن عروة عن عائشة مرفوعاً به.
وأخرجه أحمد (٦: ٢٧٩) عن عامرِ بن صالحٍ عن يونس بن يزيد به.
وأخرج البخاريُّ (٤: ٣٥) عن إسماعيلَ بن أبي أويسٍ قال: حدثني مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال للوزَغِ: «فويسق»، ولم أسمعه أَمَرَ بِقَتْلِهِ.
وتابعَ البخاريَّ عليه إسماعيلُ بن إسحاق عند البيهقيِّ (٥: ٢١٠).
وأخرجه أحمد (٦: ٨٧) عن شعيب بن أبي حمزة، و(٦: ٢٧١) عن أبي أويس، كلاهما عن ابن شهاب الزهري به.
وأخرجه البخاريُّ (٦: ٣٥١) عن سعيد بن عفير، ومسلم (٤: ١٧٥٨) عن حرملة ابن يحيىٰ وأبي الطاهر بن سرح، وابن ماجه (٣٢٣٠) عن أبي الطاهر وحده، ثلاثتهم عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به، وليس في رواية أبي الطاهر عند كل من مسلم وابن ماجه قول عائشة.
قلت: مقالةُ عائشة رضي الله عنها: «لم أَسْمَعْهُ أمر بقتله» تعقبها البيهقيُّ (٥: ٢١١) بقوله: «وقد سَمِعَهُ غيرُها يأمر بقتله»، ثم أخرجَ من حديث سعدِ بن أبي وقاص من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أَبيه أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً، ثم عزاه إلىٰ مسلم وهو فيه (٤: ١٧٥٨).

١٤٨

وعن ابنِ شهابٍ أَنَّ طلحةَ بنَ عبدالله بن عوفٍ أخبره أن عبدالرحمنِ ابنَ عمرو بن سهلٍ أنَّ سعيدَ بنَ زيدٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ ظَلَم مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ[١] من سَبْع أرضين»[٢].

---

(١) في الأصل: «فأخذ طوقه»، والتصويب من «الأوسط».

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٦٣) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (١٦٤١) والبخاريُّ (٥: ١٠٣) والدارميُّ (٢٦٠٩) والبيهقيُّ (٦: ٩٨) عن أبي اليمان ـ الحكم بن نافع ـ عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهريِّ به، وعند أحمد والدارميِّ: «شبراً» بدلاً من «شيئاً».

وأخرجه عبد الرزاق (١١: ١٠: ١٩٧٥٥) عن معمرٍ عن الزهريِّ عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد مرفوعاً به.

وعن عبد الرزاق أخرجه كل من عبد بن حميد (١٠٥) وأحمد (١٦٣٩) والترمذيِّ (١٤١٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠) وابنِ الجارود (١٠١٩)[١] والخرائطيِّ في «مساوىء الأخلاق» (٦٦٣) وابن حبان (٣١٩٥).

وأخرجه أحمد (١٦٤٣) وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٦٦) عن محمد بن الوليد الزُّبَيْديِّ، والخرائطيُّ في «المساوىء» (٦٦٠) عن سفيان بن حسين، وأحمد (١٦٤٦) وأبو يعلىٰ (٩٥٦) والهيثم بن كليب (٢٢٩) عن أبي أويس ـ عبد الله بن عبد الله بن أويس، ثلاثتهم عن الزهريِّ به.

وأخرجه الحميديُّ (٨٣) وأحمد (١٦٢٨) وأبو يعلىٰ (٩٤٩، ٩٥٣) والهيثم بن كليب (٢٠٤) والخرائطيُّ (٦٦٤، ٦٦٦) عن سفيان بن عيينة عن الزهريِّ عن طلحة بن عبد الله بن سعيد بن زيد مرفوعاً به، وعند الحميديِّ: قيل لسفيان: فإن معمراً يُدخل بينَ طلحةَ وبينَ سعيدٍ رجلاً؟ فقال: ما سمعتُ الزهري أدخلَ بينهما أحداً.

قلت: الرجل هو عبد الرحمن بن عمرو بن سهل كما هو عند المصنف وعند جميع من ذكرناهم في تخريج الحديث، وقد ذكر الدارقطنيُّ في «العلل» (٤: ٤٢٤ ـ ٤٢٧) الوجوه التي اختُلف فيها علىٰ الزهريِّ منها الوجهُ المتفقُ علىٰ ذكره في المصادر المتقدمة ومنها رواية سفيان بن عيينة والتي أوردناها أخيراً، وقال الدارقطنيُّ في ختام الكلام عليها: «وأَحَبُّها إليَّ مَنْ قال: عن الزهريِّ عن طلحة عن عبد الرحمن عن سعيد بن زيد».

---

(١) قد وقع في طبعة دار الكتاب العربي منه سقطٌ في إسناده، يُستدرك من الطبعة المصرية.

= وأقول: لا يعني ذلك أن في رواية سفيان بن عيينة انقطاعاً، فقد عَلَّقَ ابنُ حجر في «الفتح» (٥: ١٠٤) على ذلك بقوله: «وقد أسقط بعضُ أصحابِ الزهريِّ - في روايتهم عنه هٰذا الحديث - عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، وجعلوه من روايةِ طلحةَ عن سعيدِ بن زيدٍ نفسه، وفي مسند أحمد وأبي يعلىٰ وصحيح ابن خزيمة من طريق ابن إسحاق: حدثني الزهريُّ عن طلحة بن عبد الله قال: أتتني أروىٰ بنتُ أويس في نفرٍ من قريش فيهم عبد الرحمن بن سهل، فقالت: إن سعيداً انتقص من أرضي إلىٰ أرضه ما لَيْسَ له، وقد أحببتُ أن تَأْتُوه فَتُكَلِّمُوه. قال: فركبنا إليه وهو بأرضه بالعقيق، فذكر الحديث. ويُمكن الجمعُ بين الروايتين بأن يكون طلحةُ سَمِعَ هٰذا الحديثَ من سعيد بن زيد وَثَبَّتَهُ فيه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، فلذٰلك كان ربما أدخله في السند وربما حذفه، والله أعلم» انتهىٰ.

وأخرجه مسلم (٣: ١٢٣٠) وأبو يعلىٰ (٩٥٩) والهيثمُ بن كليب (٢٠٣) والبيهقيُّ (٦: ٩٨) عن إسماعيل بن جعفر، والطبرانيُّ في «الكبير» (٣٥٥) عن محمد بن جعفر، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن عن عباسِ بن سهلِ بن سعدٍ الساعديِّ عن سعيد بن زيد مرفوعاً به.

وعن ابنِ شهابٍ عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيسٍ بن شَمَّاسٍ الأنصاريِّ أن ثابتَ بنَ قيسٍ قال: يا رسولَ الله! قَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قد هَلَكْتُ. قال: «بِمَ؟»[١] قال: يَمْنَعُ اللهُ المَرْءَ أَنْ يُحْمَدَ بما لَمْ يَفْعَلْ، وأَجِدُني أُحِبُّ الحَمْدَ، وينهىٰ عن الخُيَلاءِ، وأَجِدُني أُحِبُّ الجَمَالَ، وينهىٰ المرءَ أَنْ يَرْفَع صَوْتَه[٢] فَوْقَ صَوْتِك[٣]، وأَنَا جَهِيرُ الصَّوْتِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا ثابت! أَلَيْسَ تَرضَىٰ أَنْ تَعِيش حَميداً وتُقْتَلَ شَهِيداً وتَدْخُلَ الجَنَّةَ؟»[٤].

---

(١) في «الكبير» و«الأوسط»: «لم».

(٢) في «الكبير»: «ينهىٰ اللهُ أن نرفع أصواتَنا فوقَ صوتِك».

(٣) في النسخة الثانية: «صوته»، وهو خطأ.

(٤) ضعيف بهذا التمام. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (١٣١٥) و«الأوسط» (٢٢٦٤ ـ ط المعارف) بإسناده هنا، وقد وقع سقطٌ في متنه في «الأوسط» بكلتا طبعتيه: طبعة المعارف وطبعة دار الحرمين (٢٢٤٣)، فيُستدرك من «الكبير» ومن هنا.
وأخرجه ابنُ حبان (٧١٦٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٣١٤) عن يونسَ بن يزيد عن الزهريِّ به.
وأخرجه الطبرانيُّ (١٣١٢) والدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «الفتح» (٦: ٦٢١) ـ عن سعيد بن كثير بن عفير، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٢٠) عن عمرو بن مرزوق، كلاهما عن مالكِ بن أنسٍ عن ابن شهابٍ عن إسماعيل بن محمد أن ثابت بن قيس. . . به.
قلت: إسماعيل بن محمد ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٣٧١) بقوله: «إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، مدنيٌّ، روىٰ عنه الزهريُّ، مرسل»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا ابنُ أبي حاتم (٢: ١٩٥)، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٤: ١٦) وأشار إلىٰ رواية أبي ثابت بن ثابت عنه والتي سيأتي تخريجها إن شاء الله، وأورده ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١: ٣٠٨ ـ ٣١٠).
وأخرجه كذلك ابنُ سعد عن معن بن عيسىٰ، والدارقطنيُّ في «غرائب مالك» عن إسماعيل بن أبي أويس، كلاهما عن مالكٍ عن الزهريِّ عن إسماعيل بن محمد به، كذا في «الفتح» لابن حجر (٦: ٦٢١)، وقال ابن حجر: «وهو مرسلٌ، لأن إسماعيلَ لم يلحق ثابتاً». =

= قلت: وأخرجه الحاكم (٣: ٢٣٤) ـ وعنه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦: ٣٥٥) ـ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني إسماعيلُ بن محمد بن ثابت الأنصاريُّ عن أبيه أن ثابت بن قيس قال: . . . به.
وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهٰذه السياقةِ، إنما أخرج مسلمٌ وحده حديث حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابتٍ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: لما أنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ جاء ثابتُ بنُ قيس، وذكر الحديث مختصراً».
قلت: قد تقدم أن راويه إسماعيل بن محمد من رجال «التعجيل» لابن حجر وهُمْ من الذين لم يروِ لهم أحدٌ من أصحاب الكتب الستة، كما تقدمت الإشارة إلىٰ أن فيه جهالة.
وأبوه محمد بن ثابت كذلك لم يرو عنه أحد الشيخين، بل روىٰ عنه أبو داود والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» كما في «التقريب» لابن حجر (٥٨٠٧).
وأخرجه عبدُ الرزاق (١١: ٢٣٩: ٢٠٤٢٥) ـ وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (٦: ٣٥٥) ـ عن معمرٍ عن الزهريِّ أن ثابتَ بنَ قيسٍ قال: يا رسول الله! . . فذكره.
وتابع عبدَ الرزاق عليه محمدُ بن ثور الصنعانيُّ عند ابن جرير (٢٦: ١١٩).
وأشار ابنُ حجرٍ في «الفتح» (٦: ٦٢١) إلىٰ رواية ابن جرير وقال أنه مُعْضَلٌ.
وأخرجه الطبرانيُّ (١٣١٠) عن صالح بن أبي الأخضر، و(١٣١١) عن الأوزاعيِّ، و(١٣١٣) عن معاوية بن يحيىٰ، ثلاثتهم عن الزهريِّ عن محمدِ بن ثابتٍ عن ثابت بن قيس بن شماسٍ به.
وأخرجه الطبريُّ عن أبي كريب ـ محمد بن العلاء ـ عن زيد بن الحباب قال: حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس قال: (حدثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه) به.
وأخرجه الطبرانيُّ (١٣١٦) عن أبي كريبٍ به إلا أن عنده: (قال: حدثني أبي ثابت بن قيس عن أبيه) به.
وأورد الهيثميُّ الحديثَ مطولاً في «مجمع الزوائد» (٩: ٣٢١) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط [٢٢٦٤] والكبير [١٣١١] مطولاً هكذا ومختصراً، ورجال المختصرِ ثقات، وفي رجال المطول شيخُ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي، ضَعَّفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عُبيد الله، وبقية رجاله ثقات ويعتضد بثقة رجال المختصر، ورواه [١٣١٢] من طريق إسماعيل بن ثابتٍ أن ثابتاً قال: يا رسول الله! وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقة تابعيٌّ سمع من أبيه». =

= ثم أورد الهيثميُّ الحديثَ بأخصر من الذي قبله وقال: «رواه الطبراني [١٣١٦]، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه، ولكنه قال: حدثني أبي ثابت بن قيس، فالظاهر أنه صحابيٌّ، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحدٍ من الصحابة، والله أعلم».

قلتُ: تقدمَ ما قيل في إسماعيل بن ثابتٍ، وهو مذكورٌ في إسنادِ الطبرانيِّ في «الأوسط» كما تقدم فلا أدري لِمَ لَمْ يُشر إلىٰ وجوده الهيثميُّ؟!

ووردت القصةُ من طريق ثالثٍ، فقد أخرجه مطولاً الطبرانيُّ (١٣٢٠) والحاكم (٣: ٢٣٥) والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦: ٣٥٦ ـ ٣٥٧) والخطيب في «المتفق والمفترق» (١: ٥٩٢ ـ ٥٩٦) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراسانيِّ عن ابنةِ ثابت بن قيس بن شماس، ثم ذكرت قصة أبيها.

وقال الحاكم قبل إيراده: «ولحديث وصاياه قصة عجيبة».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٩: ٣٢١ ـ ٣٢٢) ثم قال: «رواه الطبراني، وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأورده السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٧: ٥٥٠ ـ ٥٥١) وعزاه إلىٰ البغويِّ وابن المنذر والطبرانيِّ والحاكم وابن مردويه والخطيب في «المتفق والمفترق».

قلت: والثابتُ من سياقه ما أشار إليه الحاكم كما تقدم بقوله: «إنما أخرجَ مسلمٌ وحده حديثَ حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابتٍ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: لما أُنزِلَتْ ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ فجاءَ ثَابِتُ بن قيسٍ، وذكر الحديثَ مختصراً».

وأقول: قال مسلم (١: ١١٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن موسىٰ حدثنا حمادُ بن سلمةَ عن ثابتِ البُنانيِّ عن أنسِ بن مالكٍ أنه قال: لما نَزَلَتْ هٰذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الحجرات: ٢] إلىٰ آخر الآية، جلسَ ثابتُ بن قيسٍ في بيته وقال: أَنَا مِنْ أَهْلِ النار، واحْتَبَسَ عن النبيِّ ﷺ، فسألَ النبيُّ ﷺ سَعْدَ بنَ معاذٍ فقال: «يا أبا عمرو! ما شَأْنُ ثابتٍ؟ أَشتكىٰ؟». قال سعدٌ: إنه لجاري، وما علمتُ له بشكوىٰ. قال: فأتاه سعدٌ فذكر له قولَ رسولِ الله ﷺ. فقال ثابتٌ: أُنزلت هٰذه الآيةُ، ولقد عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صوتاً علىٰ رسول الله ﷺ، فَأَنَا من أهلِ النار. فذكرَ ذٰلك سعدٌ للنبيِّ ﷺ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

وعن مسلم أخرجه البغويُّ في «تفسيره» (٧: ٣٣٥).

وأخرجه أحمد (٣: ١٤٦) عن الحسن بن موسىٰ به. =

= وأخرجه أحمد (٣: ١٣٧) والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦: ٣٥٤ ـ ٣٥٥) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، ومسلم (١: ١١١) عن حَبّان بن هلال، وأبو يعلىٰ (٣٣٣١) ـ وعنه ابن حبان (٧١٦٨) ـ عن هدبةَ بن خالد، ثلاثتهم عن سليمانَ بنِ المغيرة عن ثابتٍ عن أنسٍ به ولكن ليس فيه ذكرُ سعد بن معاذ.

وأخرجه مسلمٌ (١: ١١١) وأبو يعلىٰ (٣٣٨١) عن هُريم بن عبد الأعلىٰ، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٥: ٦٣ ـ ٦٤) وابن حبان (٧١٦٩) عن محمد بن عبد الأعلىٰ، كلاهما عن المعتمِرِ بن سليمانَ عن أبيه عن ثابتٍ عن أنسٍ به.

وأخرجه مسلم (١: ١١٠) وأبو يعلىٰ (٣٤٢٧) والواحديُّ في «أسباب النزول» (ص ٤٠٧) عن قَطَنِ بن نُسَيرٍ عن جعفرِ بن سليمان الضُّبعيِّ عن ثابتٍ عن أنس به.

وأخرجه البخاريُّ (٦: ٦٢٠، ٨: ٥٩٠) ـ وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ١٩٥ ـ ١٩٦) ـ وأبو بكر الدينوري في «المجالسة» (١: ١٦٦ ـ ١٦٧: ١٠٤) وابنُ الأثير في «أسد الغابة» (١: ٣٧٥) من طريق أزهرِ بن سعدِ السمان عن ابنِ عونٍ عن موسىٰ بن أنسٍ عن أنسٍ به.

١٥٠

وعن ابنِ شِهابٍ أن عَبْدَ الله بنَ محمد بن عليٍّ والحَسَنَ بنَ محمد بن عليٍّ أخبراه أن أباهما محمداً[١] أخبرهما أنه سَمِعَ علياً رضي الله عنه[٢] يقول لابن عَبَّاسٍ: إنَّكَ رَجُلٌ تَائِهٌ، نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن مُتْعَةِ النِّساءِ يَوْمَ خيبرَ وعَنْ [أَكْلِ][٣] لحوم الحمر الإِنسية[٤].

---

(١) في «الأوسط»: «محمد بن علي».

(٢) عبارة الترضي غير موجودة في النسخة الثانية ولا في «الأوسط».

(٣) زيادة من «الأوسط».

(٤) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٦٥) بإسناده هنا، وهٰذا الإسنادُ إلى الزهري مكرر سابِقِيه، وقد تقدم ما فيه، ولكن الراوي عن ابن شهابٍ قد تابعه غير واحد.
فقد أخرجه كُلٌّ من الطيالسيِّ (١١١) والحميديِّ (٣٧) وسعيد بن منصور (٨٤٨) وابن أبي شيبة (٤: ٢٩٢) عن شيخهم سفيانَ بن عيينة عن الزهريِّ به دون قول عليٍّ لابن عباس: «إِنَّكَ رَجُلٌ تَائِهٌ».
وأخرجه أحمد (٥٩٢) والبخاريُّ (٩: ١٦٦ ـ ١٦٧) ومسلمٌ (٢: ١٠٢٧) والدارميُّ (٢٢٠٣) والنسائي (٤٣٣٤) والترمذيُّ (١٧٩٤*) وأبو يعلىٰ (٥٧٦) عن سفيانَ به.
وأخرجه الطيالسيُّ (١١١) عن عبد العزيزِ بن أبي سلمة، والبخاريُّ (١٢: ٣٣٣) ومسلمٌ (٢: ١٠٢٨) والنسائيُّ (٣٣٦٥) والبزار (٦٤١) عن عُبيد الله بن عمر، ومسلمٌ (١: ١٠٢٨) عن يونس بنِ يزيد، ثلاثتهم عن ابنِ شهابٍ به.
وأخرجه مالكٌ (٢: ٤٥٢) عن ابن شهابٍ به دون ذكر ابن عباس.
وأخرجه عن مالكٍ به كُلٌّ من البخاري (٧: ٤٨١، ٩: ٦٥٣) ومسلم (٢: ١٠٢٧*) والنسائيُّ (٣٣٦٦، ٣٣٦٧، ٤٣٣٥) والترمذيُّ (١٧٩٤) وابن ماجه (١٩٦١) والدارميّ (١٩٩٦)، وفي بعضها أنه قال ذٰلك لابن عباس، وفي روايةٍ لمسلم: «يقول لِفُلان: إِنَّكَ رَجُلٌ تائهٌ» يعني دون تحديد ابن عباس، وفي بعضها لم يُذكر ابنُ عباس.
وورد مالكٌ عند النسائيِّ (٤٣٣٥) مقروناً بأسامة بن زيد ويونس بن يزيد.
قلت: ولكن يراجع بشأن موضوع ترجيح وقتِ تحريم المتعة بعام الفتح «زاد المعاد» لابن القيم (٣: ٣٤٣ ـ ٣٤٥) فقد أطَالَ في تحرير ذلك رحمه الله.

١٥١

وعن ابنِ شِهابٍ عن عُبيدِ الله بنِ عبد الله أن ابنَ عَبَّاسٍ حدثه أن الصَّعْبَ بنَ جَثَّامَةَ بن قيسٍ حدثه أَنه أهدىٰ لرسولِ الله ﷺ حِمَاراً وحشياً وهو بِوُدَّانَ أو بالأَبْوَاءِ فَرَدَّهُ عليه، قال: فَعَرَفَ في وجهي كآبةَ ردِّه عَلَيّ، فقال: «لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ، ولكنا حُرُمٌ»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (٧٤٤٣) و«الأوسط» (٢٢٦٦) بإسناده هنا.
وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ٣٥٣) عن ابن شهابٍ الزهريِّ به.
وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من أحمد (٤: ٣٨، ٧١، ٧٣*) والبخاريُّ (٥: ٢٠٢) ومسلم (٢: ٨٥٠) والنسائيّ (٢٨١٩) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٢: ١٧٠) والطبراني في «الكبير» (٧٤٣٠) والبيهقيُّ (٥: ١٩١).
وأخرجه ابنُ الجارود (٤٣٦) عن ابنِ وهبٍ عن مالكٍ وابن أبي ذئبٍ والليث بن سعد ثلاثتهم عن الزهريِّ به.
وأخرجه الحميديُّ (٧٨١ ـ ٧٨٣) وأحمد (٤: ٣٧ ـ ٣٨، ٧١، ٧٣) ومسلم (٢: ٨٥١) والدارميُّ (١٨٣٧) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٠٦) والطحاويُّ (٢: ١٦٩ ـ ١٧٠) والبيهقيُّ (٥: ١٩٢*) عن سفيانَ بنِ عيينةَ عن الزهريِّ به.
وأخرجه أحمد (٤: ٧٢) والبخاريُّ (٥: ٢٢٠) والبيهقيُّ (٥: ١٩١ ـ ١٩٢) عن **شعيب بن أبي حمزة**، وأحمد (٤: ٣٨) ومسلم (٢: ٨٥٠) وابن الجارود (٤٣٦) وابن خزيمة (٢٦٣٧) والطبراني (٧٤٢٩) عن **معمر بن راشد**، ومسلم (٢: ٨٥٠) والترمذيُّ (٨٤٩) وابن ماجه (٣٠٩٠) والطحاويُّ (٢: ١٧٠) والطبراني (٧٤٣١) والبيهقيُّ (٥: ١٩٢*) عن **الليث بن سعد**، وأحمد (٤: ٧٢*) ومسلم (٢: ٨٥٠) والطبراني (٧٤٤٠) عن **صالح بن كيسان**، والطيالسيُّ (١٢٢٩) وأحمد (٤: ٣٨) والطحاويُّ (٢: ١٧٠) والطبراني (٧٤٣٣) عن **ابن أبي ذئب**، وأحمد (٤: ٣٨) وابن خزيمة (٢٦٣٧) عن **ابن جريج**، والطحاويُّ (٢: ١٧٠) عن **إسحاق بن راشد**، وأحمد (٤: ٧١) والطبراني (٧٤٣٥) عن **عمرو بن دينار**، وأحمد (٤: ٧٢) والطبراني (٧٤٣٩) عن **ابن أخي ابن شهاب**، وأحمد (٤: ٧٣) والطبراني (٧٤٣٦) عن **محمد بن عمرو بن علقمة**، وأحمد (٤: ٧١) عن **عبد الله بن أويس**، والطبراني (٧٤٣٢) عن عبدالرحمٰن بن خالد بن مسافر، و(٧٤٣٤) عن عبدالرحمٰن بن إسحاق المدني، و(٧٤٣٧) عن ابن أبي لبيد، =

= و(٧٤٤٠) عن إسحاق بن راشد[1]، و(٧٤٤١) عن محمد بن الوليد الزبيدي، و(٧٤٤٢) عن محمد بن إسحاق، جميعهم عن الزهريِّ به.

وزاد ابن عبد البر في «التمهيد» (٩: ٥٤) في الرواة عن الزهري: عبد الرحمن بن الحارث، ويونس بن يزيد. وهٰذان لم أهتد لمن أخرج روايتيهما، فنظرةٌ إلىٰ ميسرة.

---

(١) سقط منه ذكر «ابن شهاب الزهري»، والصواب إثباته كما في جميع المواضع عند الطبراني المتقدمة عليه والمتأخرة عنه، وكما هو في ترجمته في «التهذيب» للمزي (٢: ٤١٩) حيث أثبت روايته عن الزهري، وكما في ترجمة الزهري كذلك (٢٦: ٤٢٧) حيث أثبت روايته عنه.

١٥٢

حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ حدثنا حَاتمُ بنُ إسماعيلَ عن بَسَّامٍ الصيرفيِّ عن يزيدَ الفقيرِ عن جابرِ بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتي يَدْخُلونَ النَّارَ بذُنُوبِهِمْ فَيَكُونوا[١] في النَّارِ ما شاءَ اللهُ أنْ يَكُونوا ثم يُعَيِّرُهُمْ أهْلُ الشِّرْكِ فَيَقُولون[٢]: ما نَرىٰ ما كُنْتُم تُخالِفُونا فيه مِنْ تَصْدِيقِكُم وإيمانِكم نَفَعَكُم؟ فلا يَبْقىٰ مُوَحِّدٌ إلا أخْرَجَهُ الله[٣] مِنَ النَّار» ثم قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ [الحجر: ٢].

(قال الطبرانيُّ)[٤] لم يَرْوه عن بسامٍ ـ وهو من ثِقَاتِ الكُوفيينَ ـ إلا حاتمٌ، تَفَرَّد به محمد بن عَبَّادٍ المَكِّيُّ[٥].

---

(١) في النسخة الثانية و«مجمع الزوائد»: «فيكونون».

(٢) في الأصل: «فيقول»، وهو خطأ، والتصويب من الثانية و«الأوسط».

(٣) زاد في النسخة الثانية: «بفضله».

(٤) ما بين القوسين ليس في النسخة الثانية.

(٥) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥١٤٢) عن محمد بن علي بن شعيب السمسار عن محمد بن عباد به، وقال كذلك: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن بسامٍ الصيرفيِّ إلا حاتم، تفرد به محمد بن عباد».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٨٢٠) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٣٧٩) وقال في الثاني منهما: «لجابر أحاديث في الصحيح بغير هٰذا السياق. رواه الطبرانيُّ في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي وهو ثقة».
قلت: وهو كما قال، فرجاله ـ ما عدا عبد الله بن أحمد ـ رجال الشيخين كما في المصادر التي ترجمت لهم ما عدا بسام ـ وهو ابن عبد الله ـ الصيرفيُّ فقد أخرج له النسائيُّ.
وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٥: ٦٣) إلىٰ الطبرانيِّ في «الأوسط» وإلىٰ ابن مردويه وقال: «بسند صحيح».
وللحديث شواهدُ عن صحابة آخرين، يُراجع تخريج أحاديثهم في التعليق علىٰ «فوائد أبي أحمد الحاكم» الحديث رقم (١٥).

١٥٣

حدثنا أبو أُسامَةَ الحَلَبيُّ حدثنا الحَجَّاجُ بنُ أبي منيع قال: حدثني جدي عَنِ الزُّهريِّ عن أنسٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَحَاسَدُوا، ولا تَقَاطَعُوا، ولا تَدَابَروا، وكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ»[1].

---

(١) صحيح. وإسناد المصنف حسن. فشيخه هو عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي كما في ترجمة شيخه من «التهذيب» للمزي (٥: ٤٦٠)، وقد قال الخليلي في «الإرشاد» (٢: ٤٨٠) عن أبي أسامة هٰذا أنه: «صاحب غرائب، ثقة».
وشيخه الحجاجُ بن أبي منيع - عُبيد الله - بن أبي زياد الرصافي ثقةٌ ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٥: ٤٥٩ - ٤٦١) وقال: «روىٰ عن جَدِّه عن الزهريِّ نسخةً كبيرةً».
وأبوه عُبيد الله بن أبي زياد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٣٢٠): «صدوق».
● وقال مالكٌ في «الموطأ» (٢: ٩٠٧) عن ابنِ شهابٍ عن أنسِ بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَبَاغَضُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَدَابَرُوا، وكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخواناً، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يُهَاجِرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ ليالٍ».
وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ في «صحيحه» (١٠: ٤٩٢) وفي «الأدب المفرد» (٣٩٨) ومسلم (٤: ١٩٨٣) وأبي داود (٤٩١٠) وابن حبان (٥٦٦٠) وأبي نعيم في «الحلية» (٣: ٣٧٤)[1] والبغويِّ في «شرح السنة» (١٣: ١٠٠ - ١٠١) وأبي سعد القشيري في «الأربعين» (٩) والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ١٥١ - ١٥٢).
وأخرجه أحمد (٣: ٢٢٥) والبخاريُّ (١٠: ٤٨١) والبيهقي في «السنن» (١٠: ٢٣٢) وفي «الآداب» (٢٩٩) عن شعيبِ بن أبي حمزة عن الزهري به.
وأخرجه مسلم (٤: ١٩٨٣) عن محمد بن الوليد الزبيديِّ وعن يونس بن يزيد كلاهما عن الزهري به.
وأخرجه أحمد (٣: ١١٠) والحميديُّ (١١٨٣) ومسلم (٤: ١٩٨٣) والترمذيُّ (١٩٣٥) وأبو يعلىٰ (٣٥٤٩، ٣٥٥٠) عن سفيانَ بن عيينةَ عن الزهريِّ به، وزاد في روايته: «لا تقاطعوا». =

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق مالك وسفيان بن حسين عن ابن شهاب به بلفظ: «لا تَقَاطَعوا ولا تَدابَروا ولا تَحاسدوا»، ثم قال: «لفظ مالك». وأقول: كلا، بل تَقَدَّم لفظُ مالكٍ وليس فيه: «لا تَقَاطعوا» بل فيه: «لا تَبَاغَضُوا»!

= وتابع ابنَ عيينة عليه معمرٌ عند كل من أحمد (٣: ١٦٥، ١٩٩) ومسلم (٤: ١٩٨٣*) والبيهقي في «السنن» (٧: ٣٠٣) دون قوله: «لا تباغَضُوا» عند أحمد (٣: ١٦٥) وإحدىٰ روايتي مسلم والبيهقيِّ، وهٰذه المواضع التي ليست فيها هٰذه الزيادة يرويها عَبْدُ الرزاق عن معمر في المصادر المذكورة.

وأخرج الحديثَ كذلك الطيالسيُّ (٢٠٩١) عن ابن أبي ذئب وزَمْعَةَ وسفيانَ ثلاثتهم عن الزهري عن أنس مرفوعاً به بذكر الخصال الأربع دون الشطرِ الأخير.

ثم أخرج (٢٠٩٢) الشطر الأخير لوحده من طريق ابن أبي ذئبٍ عن الزهريِّ به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٣٦١٢) عن عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو ابن عبد الله القرشي ـ عن الزهريِّ به بذكر الخصال الأربع إلا أنه بدلاً من قوله: «لا تَقَاطَعوا» فيه «لا تَنَافَسُوا».

قلت: ولعل هٰذه اللفظة ليست بمحفوظةٍ مِنْ هٰذا الطريق، فإن عبد الرحمن بن إسحاق قد ترجمه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤: ١٦٠٩ ـ ١٦١٢) وذكر بعض مروياته عن الزهريِّ ثم ختم ترجمته بقوله: «لعبد الرحمن غيرُ ما ذكرتُ من الحديثِ عن الزهري، وعن غيرهِ من شيوخه، وفي حديثه بعض ما يُنكر، ولا يُتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث كما قال ابن حنبل».

١٥٤

حدثنا عَبْدُ الله بنُ الحسين المِصِّيصيُّ حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ البُورَانيُّ حدثنا فَضْلُ بنُ مُهَلْهَلٍ أَخو مُفَضَّلٍ عن حبيبِ بن أبي عَمْرَةَ عن سَعِيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ مَشَىٰ بِحَقِّهِ إِلىٰ أَخيهِ لِيَقْضِيَهُ فَلَهُ بِه صَدَقَةٌ، ومَنْ أَرْشَدَ ابنَ سَبِيلٍ فَلَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، ومَنْ أَمَاطَ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ فَلَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، ومَنْ أَعَانَ عَلىٰ حِمْلِ دَابَّةٍ فَلَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه الذهبيُّ في ترجمة مسلم بن الحجاج من «تذكرة الحفاظ» (٢: ٥٨٨) من طريق الخطيب عن مسلم بن الحجاج عن الحسنِ بن الربيع به دون شطري إرشاد ابن السبيل والإعانة علىٰ حمل الدابة، ونقل عن الخطيبِ أنه قال: «لم يُسند الفضلُ سواه».

وترجم الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٣٦٠) للفضلِ بن مهلهل ونقل عن أبي حاتم أنه قال: «يُكتب حديثه، وأخوه مفضل أَحَبُّ إليَّ منه»، ثم قال الذهبيُّ: «حدثَ عنه الحسنُ بن الربيع البجليُّ حديثاً فيه نكرةٌ، سقتهُ في ترجمة مسلم في طبقات الحفاظ».

ونقله عنه ابنُ حجر في «اللسان» (٤: ٤٥١) ثم قال: «وقد وقع لي الحديثُ الذي أشار إليه عالياً من طريق مسلم..» ثم أسنده، وذكر كَلامَ الخطيب ثم قال: «والفضلُ ذكره ابن حبان في الثقات».

قلت: وهو فيه (٩: ٥) وقال: «من العُبَّاد».

وأخرج شطرَ: «كُلُّ مَعْروفٍ صدقةٌ» ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١٤) عن محمد بن إدريس عن الحسن بن الربيع به.

والشطر هٰذا أعني: «كل معروف صدقة» ثابتٌ، فقد أخرجه أحمد (٥: ٣٩٧) ومسلم (٢: ٦٩٧) وأبو داود (٤٩٤٧) من حديث حذيفة بن اليمان.

١٥٥

حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ حدثنا عُتْبَةُ بنُ سَعِيدِ بن الرخص[١] الحِمْصيُّ حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن أبي بَكْرِ الهُذَلِيِّ عن بَهْزِ بن حَكيم عَن أبيه عن جَدِّه قال: قلت: يا رَسُولَ اللهِ! ما حَقُّ جَاري عليَّ؟ قال: «إنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وإنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ، وإنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وإنْ أَعْوزَ سَتَرْتَهُ، وإنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ[٢] هَنَّأْتَهُ، وإنْ أَصَابَتْهُ مُصيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، ولا تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَاءِه فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ، ولا تُؤْذِيهِ بريحِ قدرٍ[٣] إلا أَنْ تَغْرُفَ لَهُ مِنْها»[٤].

---

(١) في «المعجم الكبير»: «الرحض»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (١٧ : ٣٠٦ ـ ٣٠٧).

(٢) في النسخة الثانية: «حسنة».

(٣) كذا في كل من الأصل والنسخة الثانية، وأما في «المعجم الكبير» و«مجمع الزوائد»: «قدرك».

(٤) ضعيفٌ جداً. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٩ : ٤١٩ ـ ٤٢٠ : ١٠١٤) بإسناده هنا.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨: ١٦٥) وقال: «فيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف».
قلت: وفي «التقريب» لابن حجر (٨٠٥٩): «أخباريٌّ متروك الحديث».
وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان.
فأما حديث **عبد الله بن عمرو** فقد أخرجه الخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (٢٢٢) من طريق سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به بأطول من رواية المصنف.
وأورده المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٣٧٦٨) وصَدَّرَهُ بقوله: «روي» إشارةً إلىٰ ضعف إسناده.
وأقول: هو حَرِيٌّ بذلك، فسويد بن عبد العزيز «ضعيفٌ جداً»، وعثمان بن عطاء: «ضعيف»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٧٠٧، ٤٥٣٤) علىٰ التوالي.
وأما حديث **معاذ بن جبل** فأخرجه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب «التوبيخ» (٢٥) عن محمد بن علي الحفار البغداديّ قال: حدثنا أبو همام بن شجاع حدثنا عثمان بن مطر عن يزيد بن بزيع عن عطاء الخراساني عن معاذ مرفوعاً. =

= قلت: وهو إسناد لا يُفرح به، فشيخ ابن حيان فيه «محمد بن علي الحفارِ» ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣: ٧٠) والسمعانيُّ في «الأنساب» (٤: ١٩٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعثمان بن مطر ضعفه ابنُ معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائيُّ وغيرهم، وزاد النسائيُّ: «ليس بثقة»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٩: ٤٩٦، ٤٩٧).

ويزيد بن بزيع قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٤٢٠): «ضعفه الدارقطنيُّ وابن معين»، ثم كرره (٤: ٤٢٢) باسم: «يزيد بن زريع» وقال: «لا يَكاد يُعرف، يروي عن عطاء الخراسانيِّ، ضعفه ابن معين والدارقطني»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٦: ٢٨٧) وقال: «صوابه يزيد بن بزيع».

ومع ذا كُلِّهِ يوردُ المنذريُّ الحديثَ في «الترغيب» (٣٧٦٩) دون أن يعله بشيء!!

وأقول: من التقديرات أن يكون هذا الراوي هو علة إسناد الحديث التالي عند المصنف!!

١٥٦

حدثنا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا يَسْرَةُ بنُ صَفوَان الدِّمَشْقِيُّ حدثنا يَزِيدُ ابن زُرَيْعٍ الرَّمْلِيُّ عن مُحَمَّدِ بن عَجْلاَنَ عنِ القَاسمِ عن عَائِشَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه قال لأصحابه: «خُذُوا جُنَّتكم» مَرَّتين أَو ثلاثاً. فَقَالوا[١]: مِنْ عَدُوٍ حَضَرَ يا رَسُولَ الله؟ قال: «بَلْ مِنَ النَّارِ». قَالُوا: بِمَا نَأْخُذُ جُنَّتنا مِنَ النَّارِ يا رسول الله؟ قال: «قُولوا: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ، ولا إِلٰه إلا اللَّه، واللّهُ أَكْبَرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، فَإِنَّهُنَّ يَجِئْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُقَدِّمَاتٍ ومُنَجِّيَاتٍ[٢] ومُعَقِّباتٍ، وهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»[٣].

---

(١) في الأصل: «قال»، والتصويب من النسخة الأخرىٰ.

(٢) في النسخة الأخرىٰ: «مجنبات».

(٣) ضعيف. إسناده ضعيف، يزيد بن زُريع ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٤٢٢) بقوله: «لا يكاد يُعرف، . . ضعفه ابن معين والدارقطنيُّ»، وقَبْلها (٤: ٤٢٠) ذكره باسم «يزيد بن بزيع»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٦: ٢٨٧) عن الموضع الأول وقال: «صوابه يزيد بن بزيع».
وخالفه عبدُ العزيز بن مسلم القسملي فرواه عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به بألفاظ متقاربة.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٨) والحاكم (١: ٥٤١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٩٩) عن أبي عمر ـ حفص بن عمر ـ الحوضي، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٠٣٩) وفي «الصغير» (٤٠٧) وفي «الدعاء» (١٦٨٢) عن داود بن بلال السعدي، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٧ ـ ١٨) والبيهقيُّ في «الدعوات» (١١١) عن حرمي بن حفص[١]، ثلاثتهم عن عبد العزيز بن مسلم به.
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا عبد العزيز، ولا رواه عن عبد العزيز إلا أبو عمر الحوضي وابن بلال»، وقال مثله في «الصغير».
وأقول: تابعهما كما تقدم حرمي بن حفص عند البيهقيِّ في «الدعوات».
وأوردَ الهيثميُّ الحديثَ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٣٨) و«مجمع=

---

(١) في «الضعفاء»: «حرمي بن عثمان»!!

= الزوائد» (١٠: ٨٩) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الصغير والأوسط، ورجاله في الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وقال ابنُ أبي حاتم في «علل الحديث» (١٧٩٣): «سألتُ أبي عن حديثٍ رواه عبد العزيز بن مسلمٍ القسملي عن محمد بن عجلان...» فذكره ثم قال: «قال أبي: كنا نرىٰ أن هٰذا غريبٌ. كان حدثنا أبو عمر الحوضي حدثنا أحمد بن يونس عن فضيل ـ يعني ابن عياض ـ عن ابن عجلان عن رجلٍ من أهل الإسكندرية عن النبيِّ ﷺ. فعلمتُ أنه قد أفسد علىٰ عبد العزيز بن مسلم وبَيَّن عورته، وحديثُ فضيل أشبه».
قلت: لأنه أوثق من عبد العزيز بن مسلم، فهٰذا وإن روىٰ عنه البخاريُّ ومسلم فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١٥٠): «ثقة عابد، ربما وهم».
وثمة وجهان آخران عن ابن عجلان، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٩٣) عن أبي خالد الأحمر ـ سليمان بن حيان ـ عن محمد بن عجلان عن عبد الجليل عن خالد بن أبي عمران مرفوعاً به.
وعن ابن أبي شيبةَ أخرجه العقيليُّ (٣: ١٨) وفيه: «عبد الجليل بن حميد».
وأخرجه العقيليُّ (٣: ١٨) عن جعفر بن سليمان عن سهيل عن محمد بن عجلان عن رجلٍ من عسقلان قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «خذوا جنتكم..» فذكر مثلَه.
قلت: فبذا يستبين اضطرابُ ابن عجلان فيه، والله أعلم.
وفي الباب عن أنس بن مالك، وأبي أمامة.
فأما **حديث أنس بن مالك** فأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٢٠٣) وابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٠٨٥) من طريقين عن كثير بن سليم اليشكري عن أنس مرفوعاً به.
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٣٧) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٨٩) وقال في الثاني منهما: «فيه كثير بن سليم، وهو ضعيف».
وذكر ابنُ عديٍّ أحاديثَ أخرىٰ له ثم قال: «هٰذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة».
وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٥: ٣٩٧) إلىٰ ابن مردويه.
وأما **حديث أبي أمامة**، فأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٣٩)، وفي إسناده مَنْ لَمْ أهتد إلىٰ تراجمهم، وكذلك يُفضي صنيعُ محقق الكتاب المذكور، فهو لم يتكلم علىٰ إسناده بشيءٍ. =

= وتُراجع الآثار في ذلك في تفسير ابن جرير (١٥: ٢٥٤ ـ ٢٥٦) وتفسير ابن كثير (٥: ١٥٧ ـ ١٦٠) و«الدر» للسيوطي (٥: ٣٩٦).

ولحديث أبي هريرة طريقٌ آخر، فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ٣٣٦) من طريق صلة بن سليمان العطار عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به، ذكر هٰذا الحديث في ترجمة «صلة بن سليمان» ونقل عن ابن أبي حاتم أنه سألَ أباه عنه فقال: «متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث منكرة». وعن ابن معين أنه ضعفه، وعنه أخرىٰ: «كان كذاباً»، وعن النسائيِّ: «ليس بثقة».

١٥٧

حدثنا أبو هارون مُوسىٰ بن مُحَمَّدِ بن كثيرٍ السَّرِّينيُّ[(١)] حَدَّثنا عَبْدُالملك ابن إبراهيم الجُدِّيُّ حدثنا عَبْدُ الله بن عبد العزيز العُمَرِيُّ عن أبي طُوَالَةَ عَنْ أَنسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «الزَّبَانِيَةُ أَسْرَعُ إلىٰ فَسَقَةِ القُرآنِ مِنْهُم إلىٰ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، فَيَقُولُونَ: يُبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ؟! فَيُقَالُ لَهُمْ: لَيْسَ مَنْ عَلِمَ كَمَنْ لا يَعْلَم»[(٢)].

---

(١) في كل من الأصل والنسخة الثانية و«اللآلىء» للسيوطي: «السيريني»، وفي «الموضوعات» لابن الجوزي: «الشيريني»، وفي «الحلية» و«تاريخ الإسلام»: «الشريني»، وجميعها خطأ، والتصويب من «الإكمال» لابن ماكولا (٤: ٤٨٧) و«الأنساب» للسمعاني (٧: ١٣٥)، وهي نسبة إلىٰ سرين وهي بلدة عند جدة، كذا في «الأنساب».

(٢) ضعيف جدًا. أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨: ٢٨٦) عن المصنف به، وعن أبي نعيم أخرجه كل من ابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٤٣٦ ـ ٤٣٧) والذهبيّ في «تاريخ الإسلام» (ص ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ وفيات ١٨١ ـ ١٩٠).
وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث أبي طوالة، تفرد به عنه العمري».
وترجم لشيخ المصنف كُلٌّ من ابنِ ماكولا في «الإكمال» (٤: ٤٨٧) والسمعانيّ في «الأنساب» (٧: ١٣٥) وأشارا إلىٰ روايته عن الجُدِّيِّ ورواية الطبرانيِّ عنه، وكذا أشار الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٢٢١) وقال: «عنه الطبراني بخبرٍ منكرٍ في عذاب فسقة القراء»، وذكر أنه ساقه في ترجمته من «التاريخ»، وتقدمت الإشارة إلىٰ موضعه فيه.
وقال في «تاريخ الإسلام»: «خبرٌ منكر، وشيخ الطبرانيِّ لا أعرفه».
وأما ابنُ الجوزي فقال: «وقد رواه جابر بن مرزوق الجُدِّيِّ عن العمريِّ، وهو حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما وَضَعَهُ مَنْ يقصدُ وَهْنَ العلماءِ، وإنما يبدأ في العقاب بالأعظم جُرماً، وجُرْمُ الكفر أعظمُ من جرم الفسق، وهٰذا في الصحيحين: أَوَّلُ ما يُقْضىٰ بَيْنَ النَّاسِ في الدِّمَاءِ. وجابر بن مرزوق ليس بشيء. ولعل عبد الملك الجُدِّيَّ أخذه منه. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق، فإنه روىٰ هٰذا الحديث وهو خبرٌ باطل. ما قاله رسولُ الله ﷺ، ولا رواه أنس».
قلت: أشار ابن حبان في «المجروحين» (١: ٢١٠) إلىٰ رواية جابر بن مرزوق وقال بمثل الذي نقله عنه ابنُ الجوزي وزاد: «فَكَانَ القَلْبُ إلىٰ أنه معمولٌ أميل»، =

= وقد رواه الجورقانيُّ في «الأباطيل» (٨٢) من طريق جابر بن مرزوق الجُدِّيِّ عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، وإلىٰ الجورقاني عزاه السيوطيُّ في «اللآلىء» (١ : ٢٢٤).

وترجم الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ٣٧٨) لجابرٍ هٰذا بقوله: «متهمٌ» ونقلَ كلامَ ابن حبان فيه وذكر حديثين آخرين له.

وزاد ابنُ حجر في «اللسان» (٢ : ٨٨) علىٰ كلام الذهبيِّ بأن أبا حَاتِمٍ قال عنه: «مجهول»، ومقالته هٰذه في «الجرح والتعديل» (٢ : ٥٠).

ولما ترجم المزيُّ لعبدِ الله بن عبد العزيز في «التهذيب» (١٥ : ٢٤١) ذكرَ أنه روىٰ عن أبي طُوالة وقال: «إن كان محفوظاً».

وأورد المنذريُّ الحديثَ في «الترغيب والترهيب» (٢١٠) وصَدَّره بصيغة التضعيف.

وورد الحديثُ عن عليِّ بن الحسين مرفوعاً به، أورده السيوطيُّ في «اللآلىء» (١ : ٢٢٤) ولم يتكلم عليه بشيء، وتعقبه ابنُ عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (١ : ٢٧٠) بأنه مرسلٌ، وأن فيه عمرو بن جميع، وهٰذا ذكر ابنُ عراقٍ في مقدمة كتابه (١ : ٩٣) أن ابنَ معين كذَّبه وأن ابنَ عَدِيٍّ قال: «كان يتهم بالوضع».

وأورد العجلونيُّ الحديثَ في «كشف الخفاء» (١٤٢٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ وأبو نعيم في الحلية عن أنسٍ رضي الله عنه، والحديث منكر أو موضوع».

١٥٨

حدثنا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّىٰ حَدَّثنا عَلِيُّ بن عُثْمانَ اللاَحِقيُّ حَدَّثنا عُمرانُ بنُ عُبَيْدِ الله[1] مولىٰ عُبَيْد الصيد قال: سَمِعْتُ الحَكَمَ بنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ، ولا إِلٰهَ إلاَّ اللّهُ، والله أَكْبَرُ غَرَسَ اللهُ تعالىٰ[2] بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةً في الجَنَّةِ، ومَنْ بَنىٰ مَسْجِداً بَنَىٰ اللهُ [له][3] قَصْراً فِي الجَنَّةِ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ، ومَنْ حَفَرَ بِئْراً[4] بَنىٰ الله عز وجل لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وإِنْ ماتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ، ومَنْ آوىٰ يَتيماً أو يَتِيمينِ ثُمَّ صَبَرَ واحْتَسَبَ كُنْتُ أنا وهُوَ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ». وحَرَّكَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ والوسطىٰ[5].

---

(١) في الأصل: «عبيد»، وما أثبتناه من النسخة الثانية، وسيأتي ذكر المصادر التي ترجمت له في التعليق عليه.

(٢) في النسخة الثانية: «عز وجل».

(٣) زيادة من النسخة المختصرة، وهي في «الأوسط».

(٤) تحرفت في «الأوسط» وعنه كل من «مجمع البحرين» و«مجمع الزوائد» إلىٰ: «قبراً» وفيهما: «يراه الله»!!

(٥) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» بإسناده هنا مقطعاً، فقد أخرجه برقم (٨٤٧٠) بذكر شطر الذكر، وأخرجه (٨٤٧١) بذكر الشطر الباقي، وكذا أخرج شطر الذكر في كتابه الآخر «الدعاء» (١٦٧٦).
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذين الحديثين عن الحكم إلا عمران، تفرد بهما عليّ بن عثمان».
وأما الهيثميُّ فقد أورد في «مجمع البحرين» (٤٥٤٤) وفي «مجمع الزوائد» (١٠: ٩١) الشطر الأول، وأورد في «مجمع البحرين» (٥٨٥) وفي «مجمع الزوائد» (٢: ٨) الشطر الثاني.
وقال الهيثميُّ في الموضع الأول من «مجمع الزوائد» (١٠ : ٩١): «رواه الطبرانيُّ في الأوسط ورجاله موثقون»!!
وقال في الموضع الثاني (٢: ٨): «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه عمران بن عبد الله، وإنما هو عُبيد الله، ذكره البخاريُّ في تاريخه وقال: فيه نظر. وضعفه=

= ابن معين أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وسمىٰ أباه مكبراً».
قلت: مقالةُ البخاريِّ هي في «التاريخ الكبير» (٦ : ٤٢٧) وأشارَ إلىٰ روايته لهٰذا الحديث بشطر الذِّكر، وكذا ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ : ٣١٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٢٣٨) تحت اسم: «عمران بن عبد الله البصري» وذكر روايةً لحديث التسبيح وقال: «ضعفه ابن معين» وذكر مقالة البخاري. ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٤ : ٣٤٦) ولم يزد عليه شيئاً.

١٥٩

حدثنا الحُسينُ بنُ الكُمَيْتِ المُوصِليُّ حدثنا غَسَّانُ بنُ الرَّبيع حَدَّثنا جَعْفَرُ بن مَيْسَرَةَ[١] الأَشْجَعيُّ عن هِلالٍ أبي ضِيَاءَ عَنِ الربيع بن خُثَيْم عن عَبْدِ الله بنِ مسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «مسيرة»، وهو خطأ، وهو مترجم في «الميزان» للذهبيِّ (١: ٤١٨) و«اللسان» لابن حجر (٢: ١٢٩ ـ ١٣٠).

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٣٥٢٢) و«الصغير» (٤٠٢) بإسناده هنا، وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديث عن الربيع إلا هلال أبو ضياء، ولا عن هلال إلا جعفر بن ميسرة، تفرد به غسان بن الربيع».

وأخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢: ٥٦٧) عن حمدان بن عمرو عن غسان بن الربيع به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢: ١١٨) عن جعفر بن محمد الصائغ عن غسان به بلفظ: «كُلُّ قَرْضٍ يَقرِضُهُ الرَّجُلُ يُكْتَبُ صَدَقَةً» ثم قال: «غريبٌ من حديث هلال والربيع، تفرد به جعفر بن ميسرة، ولم نكتبه إلا من حديث غسان، وحدث به الفضل بن سهل عن غسان مثله».

وأخرج ابنُ عَدِيٍّ عن مصعب عن جعفر بن ميسرة قال: حدثني أبو لبيد مولىٰ بني تيم الله عن الربيع عن ابن مسعود مرفوعاً: «كُلُّ قَرْضَين صَدَقَةٌ»، وأسند ابنُ عدي في أول ترجمة جعفر عن البخاريِّ أنه قال عنه: «منكر الحديث»، وختم ترجمته بقوله: «وهو مُنكر الحديث كما قاله البخاريُّ».

وأوردَ الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٢٠٦٧) و«مجمع الزوائد» (٤: ١٢٦) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الصغير والأوسط، وفيه جعفر بن ميسرة، وهو ضعيف».

وترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٤١٨) ونقل مقالةَ البخاريِّ كما نقل عن أبي حاتم أنه قال: «منكر الحديث جداً» ثم ذكر بعض مناكيره.

وزاد ابن حجر في «اللسان» (٢: ١٢٩) عن أبي زرعة: «ليس بقوي»، وعن الساجيِّ: «ضعيف»، ثم ختمها بمقالةِ ابنِ عديٍّ المتقدمة.

١٦٠

حدثنا مُطَّلِبُ بنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ حدثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ حَدَّثنا عُثْمانُ بن كَثيرِ بنِ دينارٍ عن مُحَمَّدِ بنِ المهاجرِ عن عُرْوَةَ بن رُوَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غُنْمٍ[١] الأَشْعَرِيِّ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَفْضَلَ الإِيمَانِ بأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الله عز وجل مَعَكَ حَيْثُ كُنْتَ»[٢].

---

(١) في «الأوسط» (٨٧٩١ ـ ط الرياض): «تميم»، وهو خطأ، وهو على الصواب في طبعة مصر (٨٧٩٦).

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٧٩١) بإسناده هنا ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن عروةَ بن رويم إلا محمد بن مهاجر، تفرد به عثمان بن كثير».
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦: ١٢٤) عن الطبرانيِّ به، ثم قال: «غريبٌ من حديث عروة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٧) و«مجمع الزوائد» (١: ٦٠) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير. قلت: ولم أرَ من ذكره بثقة ولا جرح».
وأقول: «هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار» من رجال «التهذيب»، وقد نُسِبَ هنا وفي «الأوسط» إلى جده، وورد في «الحلية»: «عثمان بن كثير بن دينار» وهو ثقةٌ كما في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٨)، وسيأتي برقم (١٦٤) باسمه كما ذكرناه.
ولكن علةَ الحديث «نعيم بن حماد»، وهو «صدوق يخطىء كثيراً» كما في «التقريب» لابن حجر (٧٢١٥).

١٦١

حدثنا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّلْتِ حَدَّثنا عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ القَاسِمِ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ الحَوْضَ فقالوا: يا رَسولَ الله! وما الحَوْضُ؟ فقال: «مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبداً، ومَنْ صُرِفَ عَنه لَمْ يَرْوَ أبداً»[1].

---

(١) صحيح دون قوله: «ومن صرف عنه..» أخرجه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (٧١٧) عن يونسَ بنِ بكيرٍ عن عبد الغفار بن القاسم به وزاد فيه: «وآنِيَتُهُ أكثر عدداً من النجوم».

قلت: في إسناده أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاريُّ، وهٰذا قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٦٤٠): «رافضي، ليس بثقة، قال عليُّ بن المديني: كان يضع الحديث.. وقال البخاريُّ: ليس بالقوي عندهم. وقال أبو داود والنسائي وغيرهما: متروك الحديث».

قلت: وقد خولف في إسناده، فقد أخرج أحمد (٥: ٣٩٠) عن عبد الصمد قال: حدثنا حمادٌ عن عاصم عن زرٍّ عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَ حَوْضي كَمَا بين أَيْلَةَ ومُضَر، آنِيَتُه أَكْثَرُ - أو قال مِثْل - عَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ، مَاؤُه أَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ».

وأخرجه (٥: ٣٩٤) عن عفانَ عن حمادٍ به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٥) عن هُدبةَ عن حمادٍ به موقوفاً علىٰ حذيفة، وقبلها (٧٢٤) أخرجه عن زائدةَ عن عاصمٍ به موقوفاً كذلك.

وأرجو أن لا يَضُرَّ ذٰلك - إن شاء الله - فالحديثُ ثابتٌ مرفوعاً كما سيأتي إن شاء الله.

ففي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، فقد قال البخاريُّ (١١: ٤٦٣): حدثنا سعيدُ بن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابنِ أبي مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو: قال النبيُّ ﷺ: «حَوْضي مَسِيرةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وريحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّماء».

وتابع سعيدَ بن أبي مريم داودُ بن عمروٍ الضَّبِّيُّ عند مسلم (٤: ١٧٩٣ - ١٧٩٤)، =

= وفيه: «زَوايَاهُ سَواءٌ، ومَاؤُه أَبْيَضُ من الوَرِقِ» وفي آخره: «فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلاَ يَظْمَأُ بَعْدَهُ أبداً».

وفي الباب كذلك عن أبي ذَرٍّ، أخرج حديثَه مسلمٌ (٤: ١٧٩٨ ـ ١٧٩٩).

وفيه كذلك عن صحابة آخرين، تُراجع أحاديثهم في «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠: ٣٦٠ ـ ٣٦٧).

ولٰكن الشطرَ الذي فيه: «مَنْ صُرِفَ عَنْه لَمْ يَرْوَ أبداً» له شاهدان، أحدهما عن ابن مسعود والآخر عن أنس، ولكنهما لا يقويان أن يقوياه، فيراجع الكلام عليهما في التعليق علىٰ «السنة» لابن أبي عاصم (٢: ٣٣٢).

١٦٢

حدثنا مُطَّلِبُ بنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ صَالِحٍ حَدَّثَنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن يزيدَ بنِ عبد اللهِ بنِ الهادِ عن عَمْرو بن أبي عَمرٍو عن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ الله[1] ﷺ: «قَالَ إبليسُ لِرَبِّه عز وجل: وعِزَّتِك وجَلالِكَ لا أَبْرَحُ أُغْوِي ابنَ آدَمَ ما دَامَتِ الأَرْوَاحُ فيهم. فقال له ربه عز وجل: لا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لهم ما اسْتَغْفَروني»[2].

---

(١) في «الأوسط» و«الدعاء»: «سمعت رسول الله».

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٨٧٨٣) و«الدعاء» (١٧٧٩) بإسناده هنا، وقال في «الأوسط»: «لا يُروىٰ هٰذا الحديثُ عن أبي سعيدٍ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به الليث».

وأخرجه أحمد (٣: ٤١) وأبو يعلىٰ (١٢٧٣) عن يونس بن محمد، وأحمد (٣: ٢٩) عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل، كلاهما عن الليث بن سعد به.

قلت: رجاله ثقات. ولا يضره كون إسناده عند المصنف فيه: «عبد الله بن صالح» وهو «صدوق كثير الغلط» فقد تابعه كما تقدم يونس بن محمد وأبو سلمة، إلا أن عمرو بن أبي عمرو ـ وهو مولىٰ المطلب بن عبد الله بن حنطب ـ لم تُذكر له روايةٌ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٢: ١٧١) وقد قال عنه ابن سعد في «الطبقات»: «صاحب مراسيل»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٨: ٨٣)، ولذا قال شيخنا الألبانيُّ في «الصحيحة» في الكلام علىٰ هٰذا الحديث برقم (١٠٤): «منقطعٌ بين عمرو بن أبي عمرو ـ وهو ابن أبي عمرو مولىٰ المطلب ـ وبين أبي سعيدٍ الخُدريِّ، فإنهم لم يذكروا لعمرو روايةً عن أحدٍ من الصحابة غير أنسٍ بن مالك، وهو متأخرُ الوفاة جداً عن أبي سعيد، فإنَّ هٰذا كانت وفاته سنة (٧٤)، علىٰ أكثر ما قيل، وهو توفي سنة ١٤٤هـ كما قال ابن قانع، ولذلك ذكره الحافظ في الطبقة الخامسة» انتهىٰ كلامه حفظه الله.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٩) وأبو يعلىٰ (١٣٩٩) عن الحسن بن موسىٰ، وأحمد (٣: ٧٦) عن يحيىٰ بن إسحاق، والبيهقيُّ في «الأسماء» (١: ٣٣٥) عن قتيبة، والبغوي في «شرح السنة» (٥: ٧٦ ـ ٧٧) عن أبي الأسود، أربعتهم عن ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

وتابع ابنَ لهيعة عليه عمرو بن الحارث عند الحاكم (٤: ٢٦١).

وزاد في روايتي البيهقيِّ والبغويِّ: «وارتفاع مكاني». =

= وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ، ولكنه خالفه في «العلو» (ص ٧٢) حيث أوردَ الحديثَ بقوله: «حديثُ عبد الله بن لهيعة». ثم ذكره وقال: «فيه دراج، وهو واهٍ».

قلت: وهو الأَولىٰ به لما ذكره في ترجمته من «الميزان» (٢: ٢٤، ٢٥).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٧٤٥) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٢٠٧)، وقال في الثاني منهما: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، . . . والطبرانيُّ في الأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلىٰ».

قلت: يعني به الطريق الأولىٰ وهي من رواية عمرو بن أبي عمرو، ولكن تقدم القول بانقطاعها، وهٰذا لا يناقض قوله: «رجال الصحيح» فَهُمْ كذلك ولكن بانقطاعِ بين عمرو وأبي سعيد، والله أعلم.

١٦٣

حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَر بن الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ حدثنا محمد بن كثير[١] حدثنا حُمَيْدُ بن مُعَاذٍ الكوفي حدثنا المِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أبيهِ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ تعالىٰ آدَمَ عليْهِ السَّلامُ طَافَ سُبُوعاً[٢] ثم صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثم قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وعَلانِيَتِي فاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وتَعْلَمُ ما عِنْدِي فاغْفِر لي ذُنُوبي، وأَسْأَلُكَ إِيماناً يُبَاشِرُ قَلْبِي، ويَقِيناً صَادِقاً حتىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إلاَّ ما كَتَبْتَ لِي. فَأَوْحىٰ اللهُ تعالىٰ[٣] إليه: يا آدم! [إنَّكَ][٤] قَدْ دَعَوْتَني بدعاءٍ استجبتُ[٥] لَكَ[٦] فِيه، ولَنْ يَدْعُوني - يا آدَمُ - مِنْ بَعْدِك مِنْ ذُرِّيَتِكَ إلاَّ استَجَبْتُ[٧] له وغَفَرْتُ ذَنْبَهُ وفَرَّجْتُ هُمُومَهُ وغُمُومَهُ، ونَزَعْتُ فَقْرَه مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، واتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وأَتَتْهُ الدُّنيا وهِيَ كَارِهَةٌ وإِنْ لَمْ يُرِدْها»[٨].

---

(١) في الثانية: «بشر»، وهو خطأ.
(٢) في الثانية والمختصرة: «أسبوعاً».
(٣) في الثانية: «عز وجل».
(٤) زيادة من الثانية والمختصرة.
(٥) في المختصرة: «استجيب».
(٦) في الثانية: «له».
(٧) في المختصرة «استجيب».
(٨) ضعيف. سقط من إسناده راوٍ ضعيف الصواب إثباته كما سيأتي، وحميد بن معاذ الكوفي لم أهتدِ لمن ترجم له، و«المنهال بن عمرو» صوابه: «عبيد الله بن المنهال»، فقد أخرجه البيهقيُّ في «الدعوات» (٢٣١) - وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧: ٤٢٨) - وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢: ١٣٤ - ١٣٥) عن حفص بن عمر الرقي[١] قال: حدثنا محمد بن كثير حدثنا عُبيد الله[٢] بن المنهال عن=

---

(١) في «مثير العزم»: «الرافقي»، وهو خطأ.
(٢) في «الدعوات»: «عبد الله»، وهو خطأ.

= سليمان بن قسيم عن سليمان[1] بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به.
وأخرجه ابنُ عساكر عن أحمد بن موسىٰ الشُطويِّ عن محمد بن كثير به.
قلت: سليمان بن قُسيم ضعفه عمرو بن علي وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ١٠٦، ١٠٧).
وأخرجه ابن عساكر (٧: ٤٢٧ ـ ٤٢٨) عن أحمد بن بحر قال: حدثنا محمد بن كثير عن عُبيد بن المنهال عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به، ثم قال ابنُ عساكر: «كذا قال: عبيد بن المنهال. وإنما هو عُبيد الله بن المنهال، وأسقط منه سليمان بن قسيم».
وأخرجه الأزرقي في «تاريخ مكة» (١: ٣٤٩) عن أحمد بن نصر القرشي[2] عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمة[3] بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به.
قلت: عثمان بن اليمان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٥٦٢): «مقبول»، وقال عن حفص بن سليمان (١٤١٤): «متروك الحديث مع إمامته في القراءة».
وتابع عثمانَ بن اليمان عليه النضرُ بن طاهر عند ابن عساكر (٧: ٤٣١ ـ ٤٣٢).
وأخرجه ابن عساكر كذلك (٧: ٤٣٢) عن النضر بن طاهر قال: حدثني معاذُ بن محمدٍ الأنصاريُّ عن هشام بن عروة عن عائشة مرفوعاً به.
وأخرجه كذلك الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٩٧١) من طريق النضر به أعني من حديث عائشة مرفوعاً، ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديث عن هشام بن عروة إلا معاذُ بن محمد، تفرد به النضر».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٩٥) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٨٣) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه النضر بن طاهر، وهو ضعيف».
قلت: النضر بن طاهر قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٤٩٣): «ضعيف جداً، يسرق الحديث، ويُحَدِّثُ عمن لَمْ يرهم ولا يحمل سِنُّهُ أن يراهم». وقال كذلك في ختام ترجمته بعد أن أورد جملةً من أحاديثه (٧: ٢٤٩٤): «النضر بن طاهر معروف=

(١) في «تاريخ دمشق»: «سلمان»، وهو خطأ.
(٢) في المطبوعة: «العرني»، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» للمزي (١: ٤٩٨) وقد أشار في ترجمته إلىٰ رواية الأزرقي عنه، وإلىٰ روايته عن عثمان بن اليمان.
(٣) في المطبوعة: «علقة»، وهو خطأ.

= بأنه يشب على حديث الناس ويسرقه، ويروي عمن لم يلحقهم، والضعف على حديثه بين».
ونقل الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٢٥٩) عن ابن أبي عاصم أنه قال: سمعتُ منه ثم وقفتُ منه على كذب، ثم رأيتُه بعدما عَميَ يحدث عن الوَليد بن مسلمٍ بما ليس من حديثه، فتتابع في الكَذب».
وأورد السيوطيُّ الحديثَ في «الدر المنثور» (١ : ١٤٣ ـ ١٤٢) من حديث بريدة وعزاه إلى الأزرقيِّ في «تاريخ مكة» والطبرانيِّ في «الأوسط» والبيهقيِّ في «الدعوات» وابن عساكر وقال: «بسندٍ لا بأس به»!!
قلت: قد تقدم ما في إسناده من ضعف راويه «سليمان بن قسيم»، ثم إن الطبرانيُّ لم يخرجه من حديث بريدة وكذا لم يعزه إليه الهيثميُّ في «المجمع»، وذكر الهيثميُّ الحديث عن عائشة كما تقدم فقط.
وكذا ذكر السيوطيُّ (١ : ١٤٣) حديثَ عائشة وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط» وإلى ابن عساكر وقال: «بسند ضعيف».
وأخرجه الأزرقيُّ (١ : ٤٤، ٣٤٨ ـ ٣٤٩) عن محمد بن يحيىٰ قال: حدثني هشام ابن سليمان المخزوميُّ عن عبد الله بن أبي سليمان مولىٰ بني مخزوم قال: طاف آدم عليه السلام سبعاً... الحديث به بلفظ مقارب.
قلت: وهشام بن سليمان قال عنه العقيليُّ في «الضعفاء» (٤ : ٣٣٨): «في حديثه عن غير ابن جريج وهم»، وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (٩ : ٦٢): «مضطرب الحديث، ومحله الصدق، ما أرىٰ بحديثه بأساً»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٣٤٦): «مقبول».
وأما شيخه عبد الله بن أبي سليمان فلم أهتد لمن ترجم له، وحتى ولو عُرِفَ لظَلَّ إسناد الحديث ضعيفاً، لأنه من طريقه يكون معضلاً موقوفاً على عبد الله هٰذا، والله أعلم.

حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ قال: حَدَّثني أبي حدثنا عُثْمَانُ ابنُ سعيدِ بن كثيرِ بن دينارِ الحِمْصِيُّ حدثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ العَزيزِ بن عُمَرَ بنِ عَبْد الرحمنِ بن عوفٍ عن أخيه مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزيزِ عَنِ ابنِ شِهَابِ عن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بن أَنسِ السُّلَميِّ عن العَبَّاس بن المِردَاسِ[١] السُّلَمِيِّ قال: كان إسلامُ عَبَّاسِ بن مرداس أنه كان بِغَمْرَةٍ[٢] في لِقَاحٍ له نِصْفَ النَّهارِ، إِذْ طَلَعَتْ له نَعَّامَةٌ بيضاءُ مِثْل القِطْنِ عليها راكِبٌ عَلَيْه ثِيَابٌ بِيضٌ مثل القِطن فقَالَ: يا عباس بنَ مرداس

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـسَّـمَـاءَ كَـفَّـتْ أَحْـرَاسَـهَـا

وأَنَّ الـحَـرْبَ جَـرَعَـتْ[٣] أَنـفَـاسَـهَـا وأَنَّ الـخَـيْـلَ وَضَـعَـتْ أَحْـلاسَـهَـا

وأَنَّ الّذي نَزَلَ بالبِرّ والهُدىٰ لَفي يَوْمِ الاثْنين في[٤] ليلة الثلاثاء صَاحِبُ النَّاقَةِ. قال: فَخَرَجْتُ مَرْعُوباً قَدْ راعني ما سَمِعْتُ وما رَأَيْتُ[٥] حتىٰ جِئْتُ وثناً لَنَا كَانَ يُدعىٰ الضِّمَاد، وكُنَّا نَعْبُده، ويُكَلَّم مِنْ جَوْفِهِ، فدخلتُ عليه[٦] وكَنستُ[٧] ما حَوْلَهُ و(قمتُ إليه ثم)[٨] مَسَحْتُ[٩] به وقَبَّلْتُه، فإذا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ: يا عَبَّاس بنَ مَرداسٍ!

---

(١) في الثانية: «مرداس».
(٢) في «مجمع الزوائد»: «بعمرة»، وهو خطأ، وقد فسرها ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» بأنها: «موضع بالحجاز في طريق مكة».
(٣) في «تاريخ دمشق»: «تجرعت».
(٤) غير موجودة في «المجمع».
(٥) في الثانية: «ما سَمِعْتُ ورَأَيْتُ»، وفي «المجمع»: «ما رَأَيْتُ وسَمِعْت».
(٦) قوله: «فدخلتُ عليه» غير موجود في «المجمع».
(٧) في المختصرة و«المجمع»: «فكنست».
(٨) ما بين القوسين غير موجود في «المجمع».
(٩) في «المجمع»: «تمسحت».

قُلْ لِلقَبَائِلِ من سُلَيم كُلِّها هَلَكَ الضِّمَادُ وفَازَ أَهْلُ المَسْجِدِ
هَلَكَ الضِّمَادُ وكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلاةِ علىٰ النَّبيِّ مُحَمَّدِ
إنَّ الذي جاءَ بالنُّبُوَّةِ[1] والهُدىٰ بَعْدَ ابنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مهتدي[2]

قال: فَخَرَجْتُ مَرْعُوباً حتىٰ جِئْتُ قومي فَقَصَصْتُ عَلَيْهم القصةَ، وأَخْبَرْتُهُمُ الخَبَرَ، فَخَرَجْتُ في ثلاثِ مائةِ راكبٍ من قومي بني حارثة[3] إلىٰ النبي[4] ﷺ فدخلنا المسجدَ، فلما رآني رسولُ الله ﷺ قال[5]: «يا عباسَ بنَ مِرداسٍ! كَيْفَ كَانَ إِسْلامُكَ؟» فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ القِصَّةَ، فقال: «صَدَقْتَ» وسُرَّ[6] بذلك ﷺ، فَأَسْلَمْتُ[7] أَنَا وقَوْمي[8].

---

(١) في الأصل: «أخذ النبوة». وما أثبتناه هو من «الثانية» و«المجمع» و«الهواتف» للخرائطي وابنِ أبي الدنيا و«تاريخ دمشق».
(٢) في «المجمع» قَدَّمَ البيتَ الثالثَ علىٰ الثاني.
(٣) في «المجمع»: «من قومي من بني حارثة».
(٤) في «المجمع»: «رسول الله».
(٥) في «المجمع»: «تبسم ثم قال».
(٦) في «المجمع»: «فسر».
(٧) في «المجمع»: «قال: فأسلمت».
(٨) ضعيفٌ. أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (٩٦) عن الفضل بن جعفر، والخرائطيُّ في «هواتف الجِنَّان» (٨) ـ وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦: ٤١٠ ـ ٤١١) ـ عن أحمد بن إسحاق بن صالح الوراق، وابن عساكر كذلك (٢٦: ٤١١ ـ ٤١٢) عن سليمانَ بن الحسن، ثلاثتهم عن عمرو بن عثمان بن سعيد عن أبيه عثمان بألفاظ متقاربة.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨: ٢٤٦ ـ ٢٤٧) وقال: «رواه الطبرانيُّ وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال: كان مالكٌ يرضاه، وبقية رجاله وثقوا».
قلت: عبد الله بن عبد العزيز قال عنه أبو زرعة: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيفُ الحديث، لا يُشتغل بحديثه... عامةُ حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، لا يُكتب حديثه». وقال الجوزجاني: «يروي عن الزهري مناكير». وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ضعيف» وقال أخرىٰ: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٥: ٢٣٩، ٢٤٠). =

= وأما أخوه محمد بن عبد العزيز فقد قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث، ويقال: بمشورته جُلِدَ مالكٌ الإمام». وقال النسائيُّ: «متروك». وقال الدارقطنيُّ: «ضعيف».
كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ٦٢٨)، وقد ورد فيه مرقوماً برمز «خ» يعني أن البخاري روىٰ عنه، وهو خطأ.
وزاد ابنُ حجر في «اللسان» (٥: ٢٦٠) أن ابنَ عَدِيٍّ قال: «قليل الحديث»، وأن النسائيَّ قال في «التمييز»: «منكر الحديث».
وذكر ابن عساكر (٢٦: ٤١١) أن محمد بن عوف الطائيَّ رواه عن عمرو بن عثمان به كذلك.
وقال ابن حجر في ترجمة عباس من «الإصابة» (٣: ٦٣٤): «ذكر ابن إسحاق أن سبب إسلامه رؤيا رآها في صنمه ضماد».
وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٦٧) بأخصر منه عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن عبد الرحمن البياضيِّ عن أبيه عن العباس بن مرداس به.
قلت: وفيه محمد بن عبد العزيز المتقدم الكلام عليه، وشيخه محمد بن عبد الرحمن البياضيُّ لم يكن مالك يرضاه وقال: «كنا نتهمه بالكذب»، وقال أحمد: «منكر الحديث جداً». وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال أخرىٰ: «كذاب». وقال النباتيُّ وغيره: «متروك الحديث»، كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٦١٧).
وزاد ابن حجر في «اللسان» (٥: ٢٤٤ ـ ٢٤٥) أقوالاً أخرىٰ تضيف إلىٰ ما ذكرناه وهناً إلىٰ وهن.
وله طريقٌ ثالث بلفظ مغايرٍ، أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٦٦)، وفي إسناده عُبيد الله بن الوليد الوصافي، وهٰذا ضَعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال النسائيُّ: «متروك الحديث». وقال أخرىٰ: «ليس بثقةٍ ولا يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٩: ١٧٥).

١٦٥

حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْد العزيز حدثنا خلَفُ بنُ يحيىٰ قاضي الرَّيِّ حدثنا مُصْعَبُ بنُ سَلاَّمٍ عن عَبَّاس بن عبد الله القُرَشِيِّ عن عَمْرو بن دينار عن جَابِرِ بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا حَوَائِجَكُم عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ، فَإِنْ قَضَاها قَضَاهَا بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وإِنْ رَدَّها رَدَّها بِوَجْهٍ طَلْقٍ، فَرُبَّ حَسَنِ الوَجْهِ دَميمٌ عِنْدَ طَلَبِ الحَاجَةِ، ورُبَّ دَميمِ الوَجْهِ حَميدٌ عِنْدَ طَلَبِ الحَاجَةِ»[١].

---

(١) ضعيف جداً. أخرجه إلىٰ قوله: «رَدَّها بوجه طلق» أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٣٠٩) عن المصنف به.

وأخرج كذلك (٢: ٢١٤) شطر: «اطلبوا حوائِجَكُم عِنْد حِسَانِ الوُجوه» عن محمد بن إسماعيل عن يحيىٰ بن خلف به.

قلت: وإسنادُه هالك، خلفُ بن يحيىٰ قال عنه أبو حاتم: «متروك الحديث، كان كذاباً، لا يُشتغل به ولا بحديثه»، كذا في «الجرح والتعديل» (٣: ٣٧٢)؛ وترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٦٦٣) وكذا ابن حجر في «اللسان» (٢: ٤٠٥ ـ ٤٠٦) ولم يزيدا علىٰ مقالة أبي حاتم.

وخالف خلفاً زيادُ بن أيوب فرواه عن مصعبٍ به عن عمرو بن دينار مرسلاً، أخرجه عنه ابنُ أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥٤)، وزيادٌ هٰذا ثقةٌ من رجال البخاري، مترجمٌ في «التهذيب» للمزي (٩: ٤٣٢ ـ ٤٣٦)، ولكن ما زال الإسنادُ فيه مصعب ابن سَلاَّم وهٰذا تُكلم فيه كما في «التهذيب» للمزي (٢٨: ٣٠، ٣١) و«الميزان» للذهبيِّ (٤: ١٢٠) و«التهذيب» لابن حجر (١٠: ١٦١)، ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٦٧٣٥): «صدوقٌ له أوهام».

وشطر: «اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه» وَرَدَ عن عدةٍ من الصحابة، يُراجع تخريج أحاديثهم والكلام عليها في التعليق علىٰ كتاب «قضاء الحوائج» لابن أبي الدنيا (ص ٦٩ ـ ٧٥) بقلم محققه عمرو عبد المنعم، فقد أَجَادَ في ذلك، جزاه الله خيراً، وذلك مما يغني عن إعادته هنا.

وخلاصةُ القول فيها أنها لا تتقوىٰ نظراً لشدة الضعف في أسانيدها، والله أعلم.

١٦٦

حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية عن الأوزاعيِّ عن يحيىٰ بن أبي عمرو السَّيْباني[١] عن أبي مريم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إيَّاكَ والإقراد». قالوا: يا رسول الله! وما الإقراد؟ قال: «يَكُونُ أَحَدُكم أَمِيراً أو عَامِلاً فَتَأْتِيه الأَرْمَلَةُ والمِسْكِينُ فَيُقَال له: انْتَظِر حتىٰ نَنْظُرَ في حَاجَتِكَ، فَيَكُونوا مُقْرَدين لا يُقْضَىٰ لَهُم حاجةٌ ولا يُؤْمَرُوا فَيَنْصَرِفُوا، ويَأْتي الرَّجُلُ الغَنِيُّ أَوِ الشَّرِيفُ فَيُقْعِدَه إلىٰ جَنْبِه ثم يَقول: ما حاجَتُك؟ فَيَقُول: كَذَا وكذا، فَيَقُول: اقْضُوا حَاجَتَهُ وعَجِّلوا بها»[٢].

---

(١) في «الحلية»: «الشيباني»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٣١: ٤٨٠ ـ ٤٨٣).

(٢) ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦: ١٠٨) عن محمد بن مصفىٰ عن بقية ـ وهو ابن الوليد ـ به بلفظ: «إياي والإقراد».
قلت: وإسناده ضعيف. بقيةُ مدلس، يدلس تدليس التسوية، مما يستدعي أن يُصرح بالتحديث في جميع طبقات السند حتىٰ تُقبل روايته، وهو قد عنعن هنا.
فإن قيل: قد صَرَّح بالتحديث عند أبي نعيم، فيُجاب أن الراوي عنه عنده هو محمد بن مصفىٰ، وهٰذا متكلمٌ فيه، وقد لَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٦٣٤٤): «صدوق، له أوهام»، وهذا مما يستدعي التوقف في قَبول روايته المخالفة لروايتنا التي ليس فيها التصريح بالتحديث، لا سيما أنه قد خالف من هو أوثق منه وهو راويه هنا يزيد بن عبد ربه الزُّبَيْدي، وهٰذا ثقةٌ من رجال مسلم كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٢: ١٨٢ ـ ١٨٥).

١٦٧

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن قُتَيْبَةَ العَسْقَلانيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي السَّرِيِّ العسقلانيُّ حدثنا بَقِيَّةُ عن مُحَمَّدِ بن زيادٍ عن جابرٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ نهىٰ عن أَكْلِ الهِرِّ وأَكْلِ ثَمَنِها[1].

---

(١) ضعيف بهٰذا السياق. في إسناده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، كما أن فيه انقطاعاً بين محمد بن زياد ـ وهو الألهاني ـ وبين جابر بن عبد الله رضي الله عنه، فهو لم تُذكر له رواية عنه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٥: ٢٢٠)، وكذا لم يُذكر في ترجمة جابر (٤: ٤٤٧) رواية محمد بن زياد عنه.
وورد من طريق آخر عن جابر، فقد أخرجه الترمذيُّ (١٢٨٠) وابن ماجه (٣٢٥٠) وابن حبان في «المجروحين» (٢: ٨٣) والحاكم (٢: ٣٤) والبيهقيُّ (٦: ١٠ ـ ١١، ٩: ٣١٧) عن عبد الرزاق عن عمر بن زيد الصنعاني عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به.
وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، وعمر بن زياد لا نعرف كبيرَ أحدٍ روىٰ عنه غير عبد الرزاق».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه».
قلت: كذا قال!! مع أنه نفسه قال في «المدخل إلىٰ الصحيح» (١١٠) في راويه عمر بن زياد: «روىٰ عن محارب بن دثار وأبي الزبير أحاديث موضوعة»، لذا تعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: عمر واهٍ».
وأخرجه كذلك أحمد (٣: ٢٩٧) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦: ١٥٧) من الطريق نفسه دون ذكر أكل ثمنها، وعن أحمد أخرجه أبو داود (٣٤٨٠)، وورد أحمد مقروناً في «المسند» بيحيىٰ بن معين، وعنه أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢١: ٣٥١).
وأقول: عمر بن زيد قال عنه البخاريُّ في «التاريخ» بعدما أخرج الحديث من طريقه: «فيه نظر». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢: ٨٢): «ينفرد بالمناكير عن المشاهير علىٰ قلة روايته حتىٰ خرج بها عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات». وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٩٣٢): «ضعيف».
قلت: وفيه كذلك أبو الزبير، وهو مدلس وقد عنعن.
وورد من طريق آخر عن أبي الزبير، فقد أخرج أحمد (٣: ٣٣٩، ٣٤٩، ٣٨٦) وابن ماجه (٢١٦١) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ٥٢، ٥٣) من طرقٍ عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ نهىٰ عن ثمن الكلب والسنور، ورواية=

= ابن ماجه وأحمد (٣: ٣٤٩) ليس فيها ذكر الكلب، كما أن رواية أحمد (٣: ٣٨٦) والطحاوي (٤: ٥٣) فيها: زجر عن ذلك.

فمدارها لا يزال على أبي الزبير الذي لم يصرح بالتحديث، كما أن ابن لهيعة معروفٌ بالاختلاط، وليس ضمنَ الرواة الذين رووا عنه هٰذا الحديث أحدٌ ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط.

وورد الحديث عن جابر من طريق آخر، فقد أخرجه أبو داود (٣٤٧٩) والترمذي (١٢٧٩) والطحاويُّ (٤: ٥٢) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٢٢٥) والدارقطنيُّ (٣: ٧٢) والبيهقيُّ (٦: ١١) عن عيسىٰ بن يونس، والطحاويُّ (٤: ٥٢) والحاكم (٢: ٣٤) والبيهقيُّ (٦: ١١) عن حفص بن غياث، كلاهما[١] عن الأعمش عن أبي سفيانَ عن جابرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عن ثمن الكلب والسنور.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ في إسناده اضطراب، ولا يصح في ثمن السنور. وقد رُويَ هٰذا الحديثُ عن الأعمشِ عن بعضِ أصحابه عن جابرٍ. واضطربوا عن الأعمش في رواية هٰذا الحديث... وروىٰ ابنُ فضيلٍ عن الأعمشِ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ من غير هٰذا الوجه».

وقال البيهقيُّ: «وهٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم بن الحجاج دون البخاريِّ، فإن البخاريَّ لا يحتج برواية أبي الزبير ولا بروايةِ أبي سفيان، ولعل مسلماً إنما لم يخرجه في الصحيح لأن وكيعَ بن الجراح رواه عن الأعمشِ قال: قال جابرُ بن عبد الله، فذكره. ثم قال: قال الأعمشُ: أرىٰ أبا سفيان ذكره. فالأعمشُ كان يَشُكُّ في وصلِ الحديث. فصارتْ رواية أبي سفيان بذلك ضعيفة».

قلت: يُغني عن ذلك كُلِّه ما أخرجه مسلم (٣: ١١٩٩) بقوله: حدثني سلمةُ بن شَبيبٍ حدثنا الحَسَنُ بن أَعْيَنَ حدثنا مَعْقِلٌ عن أبي الزبير قال: سألتُ جابراً عن ثَمَنِ الكلب والسنور؟ قال: زَجَرَ النبيُّ ﷺ عن ذلك.

وأخرجه البيهقيُّ (٦: ١٠*) من طريق سلمة بن شبيب به.

---

(١) مع ذا فقد قال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الأعمشِ إلا عيسىٰ وعبثر بن القاسم»، أعني: يُضاف إليهما حفصُ بن غِيَاث.

(١٦٨)

حدثنا حَفْصٌ الرَّقِّيُّ حدثنا قَبِيصَةُ حدثنا إسْرائيلُ عن هِلالِ بن مِقْلَاصٍ عن أبي بِشْرٍ عن أبي وائِلٍ عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّباً وعَمِلَ في سُنَّةٍ وأَمِنَ النَّاسُ بِوَائِقَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ». قالوا: يا رسول الله! إنَّ هٰذا في أُمَّتِكَ كَثيرٌ. قال: «وسَيَكُونُ في قَوْمي[١] مِنْ بَعْدِي»[٢]..

---

(١) في النسخة الثانية: «قوم»، وفي المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث: «قرون».

(٢) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٥٤٤) بإسناده هنا، وقال: «لا يُروىٰ هٰذا الحديث عن أبي وائل عن أبي سعيد إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به إسرائيل».
وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٧٧ ـ ٧٨).
وأخرجه هناد في «الزهد» (١١٣٦) عن شيخه قبيصة به.
وأخرجه الترمذيُّ في «الجامع» (٢٥٢٠) واللالكائي في «السنة» (١: ٥٣) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٠: ٣٢٦) عن غير واحدٍ عن قبيصة به، ثم قال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه من حديث إسرائيل».
وأخرجه الترمذيُّ كذلك وابن أبي الدنيا في «الصمت»[١] (٢٦) عن يحيىٰ بن أبي بكيرٍ، وكذا الحاكم (٤: ١٠٤) عن عُبيد الله[٢] بن موسىٰ، كلاهما عن إسرائيل به، ثم قال الترمذيُّ: «سألتُ محمدَ بن إسماعيل عن هٰذا الحديثِ فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل، ولم يعرف اسم أبي بشر».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ، وسيأتي ما فيه.
وأخرج الترمذيُّ الحديثَ في «العلل الكبير» (٢: ٨٤٣) إلىٰ قوله: «دخل الجنة» من طريق يحيىٰ بن أبي بكيرٍ عن إسرائيلَ ثم قال: «سألتُ محمداً عن هٰذا الحديث، فقال: لا أَعْرف أبا بشرٍ هٰذا ولا أدري ما هٰذا الحديث. وعَرَفَ هٰذا الحديثَ من هٰذا الوجه وضَعَّفه».
وقال ابنُ الجوزيُّ في «العلل المتناهية» (٢: ٢٦٣): «روىٰ أحمد بن حنبل=

---

(١) أخرجه إلىٰ قوله: «دخل الجنة».

(٢) في الأصل: «عبد الله»، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمة شيخه إسرائيل من «التهذيب» للمزي (٢: ٥١٨).

= عن قبيصة عن إسرائيل عن هلال بن مقلاص عن أبي بشرٍ عن أبي وائلٍ عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَيِّباً وعَمِلَ في سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بَوائِقَهُ دَخَل الجنة». قال أحمد: ما سمعتُ بأنكرَ من هٰذا الحديثِ، لا أَعْرِفُ هلالَ بنَ مقلاصٍ ولا أبا بِشرٍ. وأنكر الحديثَ إنكاراً شديداً».

قلتُ: هلالُ بن مقلاص اختُلف في اسم أبيه، ولكن وثقه كُلٌّ من ابن معين والنسائيّ وقال أبو داود: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٠: ٣٢٩، ٣٣٠).

وأما علته فهي «أبو بشر»، فهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٧٧ ـ ٧٨) وذكر له هٰذا الحديث ولم يورد فيه مُجَرِّحاً ولا مُوَثِّقاً، ونقل مقالةَ الترمذيِّ المتقدمة، وتبع المزيَّ ابنُ حجر في «التهذيب» (١٢: ٢١) فلم يزد شيئاً.

وأما الذهبيُّ فقد أورده في «الميزان» (٤: ٤٩٤) فقال: «أبو بشر [ت] عن أبي وائل، إن لم يكن جعفرَ بن إياس وإلا فلا يُدرىٰ من هو. عنه هلال بن مقلاص».

قلت: كذا قال ـ رحمه الله ـ، ولا رَيب أنه ليس بجعفر بن إياس، لأن ابن إياس من رجال البخاريِّ، والراوي هنا لم يعرفه البخاريُّ نفسه كما تقدم فكيف يكون ابن إياس؟!

ولذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٠١٥): «مجهول»، وهو حقيقٌ بذلك.

تنبيه: أوردَ المنذريُّ هٰذا الحديثَ في «الترغيب والترهيب» (٦١) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره، والحاكم واللفظ له وقال: صحيح الإسناد»، وأورده أخرىٰ (٢٥٦٤) وقال: «رواه الترمذيُّ وقال: حديث حسن صحيح غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد».

قلت: كذا نقل عن الترمذيِّ أنه صححه مع أن الترمذيَّ نفسه استغربه ونقل إعلالَه عن البخاريِّ في الموضعين اللذين أخرجهما فيه: «الجامع» و«العلل الكبير»، وكذا نقلَ المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٣: ٣٦٣) عن الترمذيِّ أنه استغربه. فأين حَسَّنه الترمذيُّ؟!! كما أنه يُعجب من صنيع المنذريِّ سكوته عن تصحيح الحاكم مع ما فيه من جهالة أبي بشر!! والله أعلم.

حدثنا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهيمَ بن حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حَدَّثنا صَدَقَةُ بن بَشِيرٍ مولىٰ العُمَرِيِّ[١] قال: سَمِعْتُ قُدَامَةَ بنَ إِبْرَاهيم الجُمَحِيَّ يُحَدِّثُ[٢] أَنَّه كَانَ يَخْتَلِفُ إلىٰ عَبْد الله بنِ عُمَرَ[٣] وهُو غُلامٌ قال: فَحَدَّثَنا أَنَّ رَسولَ الله ﷺ حَدَّثهم أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ الله قال: يا رَبِّ! لَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ ولِعَظِيم سُلْطانِك [وأي شيء ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك؟][٤] فأغلطت[٥] الملكين فلم يَدْرِيا كَيْفَ يَكْتُبَانِها، فَصَعِدا إلىٰ السَّماءِ فقالا: يا رَبِّ[٦]! إنَّ عَبْدكَ فلانٌ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُها. فَقالَ اللهُ وهو أَعْلَمُ بِما قَالَ لَهُ عَبْدُه: ماذَا قَالَ عَبْدِي؟ قالا: يا رَبِّ! إِنَّه قَالَ: يا رَبِّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وأَيُّ شَيءٍ يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ ولِعَظِيم سُلْطَانِكَ؟ فَقَالَ الله عز وجل لهما: اكتُبا[٧] كَمَا قَالَ عَبْدِي حتىٰ يَلْقَاني فَأَجْزِيه بها[٨].

---

(١) غير موجودة في النسخة الثانية، وفي «الكبير» للطبراني: «العمريين».
(٢) في الثانية: «حدثه».
(٣) في النسخة الثانية «إلى ابن عمر».
(٤) زيادة من النسخة الثانية.
(٥) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية، وأما في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث: «فأعضلت».
(٦) في النسخة الثانية: «يا ربنا».
(٧) في الثانية والمصادر الأخرىٰ: «اكتباها».
(٨) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢: ٣٤٣: ١٣٢٩٧) بإسناده هنا إلا أنه قرن مصعبَ بن حمزة بمسعدة بن سعد العطار، وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ١٢٧ ـ ١٢٨).
وأخرجه ابنُ ماجه (٣٨٠١) عن شيخه إبراهيم بن المنذر به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧٠٨) عن جعفر بن سليمان المدنيِّ، والبيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٣٤١ ـ ٣٤٢: ٤٠٧٧) عن محمد بن إسحاق الصاغاني، كلاهما عن إبراهيم بن المنذر به. =

= وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٩٢٤٥) عن عبد الله بن حمزة الزبيريّ[1] عن صدقة بن بشير به، وقال: «لا يُروىٰ هٰذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به صدقة بن بشير».
وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٢٩): «هٰذا إسنادٌ فيه مقال، قدامةُ بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وصدقةُ بن بشير لَم أرَ من جَرَحَهُ ولا مَنْ وَثَّقه، وباقي رجال الإسناد ثقات. رواه الإمام أحمد في مسنده من هٰذا الوجه».
قلت: صدقة بن بشير ترجمه المزيُّ (١٣: ١٢٧ ـ ١٢٨) ولم يذكر فيه موثقاً ولا مُجَرِّحاً، وكذا تبعه الذهبيُّ في «الكاشف» (٢٣٨١)، وتعقبه سبط ابن العجمي ـ كما في حاشيته ـ بقوله: «وثقه ابن ماكولا في إكماله [١: ٢٩١] في بشير ـ بفتح الباء في الآباء، وكأن المؤلف لم يقع له فيه شيء، ولا ذكر فيه شيئاً في التذهيب، فاستفده».
وتبع الذهبيَّ في ذلك ابنُ حجر في «التهذيب» (٤: ٤١٤)، ولذا قال في «التقريب» (٢٩٢٦): «مقبول»، وهو متعقب بما تقدم.
وقدامة بن إبراهيم كذلك قال عنه (٥٥٦٠): «مقبول».
وأما عزو البوصيريِّ الحديثَ إلى «المسند» فلا أراه إلا وهماً، فليس في «مسند ابن عمر» رواية لقدامة بن إبراهيم كما يتبين من مراجعة «إطراف المُسْنِد المعتلي» لابن حجر (٣: ٤٦٠).

---

(١) في طبعة الرياض من «الأوسط»: «الزبيدي»، وهو خطأ، وما أثبتناه هو من الطبعة المصرية (٩٢٤٩)، وهو الصواب كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٥: ٣٩).

١٧٠

حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ المَعْمَرِيُّ حدثنا دُحَيْمٌ عَبْدُ الرَّحيم[١] بنُ عَبَّادٍ حَدَّثنا قُرطُ بن حُرَيْثٍ أبو سَهْلٍ حدثنا خَازِمُ[٢] بن جَبَلَةَ بن أبي نَضْرَةَ عَن أبيهِ عَنْ جده عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لله تعالىٰ عِنْدَه عَهْداً وفي قُلوبِ المُؤْمِنِينَ مَوَدَّةً فَلْيُكْثِرِ الاسْتِغْفَارَ لِلْمُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ»[٣].

(١) كذا في كل من الأصل والنسخة الثانية، وأما في ترجمته من «الأنساب» للسمعاني (٥: ٣٢٠): «عبد الرحمن»، وهو ابن عباد المعولي، وأشار إلىٰ روايته عن قُرط بن حريث شيخه هنا.

(٢) في الأصل: «حازم»، والتصويب من النسخة الأخرىٰ، ومن ترجمة الراوي عنه «قُرط بن حريث» من «تاريخ بغداد» (١٢: ٤٧١)، ومن ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٢: ٣٧١).

(٣) ضعيف. خازم بن أبي جبلة ترجمه ابنُ حجر في «اللسان» (٢: ٣٧١) ونقل عن محمد بن مخلد الدوريّ أنه قال عنه: «لا يُكتب حديثه». وأبوه أبو جبلة لم أهتد لمن ترجم له، كما أن الحديث لم أهتد لمن أخرجه غير المصنف، والله أعلم.

(١٧١)

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عثمانَ بن أَبِي شَيْبَةَ حدثنا هَاشِمُ بن مُحَمَّدِ بنِ سعيدِ بن خُثَيم الهلاليُّ حدثنا أبو جُنَادَةَ السَّلُوليُّ حدثنا الأَعْمَشُ عن خَيْثَمَةَ بنِ عَبْدِالرحمن عن عَدِيِّ بن حاتم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[١]: «يُؤْمَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِنَاسٍ (مِنَ النَّارِ)[٢] إِلىٰ الجَنَّةِ حتىٰ إِذَا دَنَوا مِنها واستَنْشَقُوا رِيحَها[٣] وَنَظَرُوا إِلىٰ قُصُورِها وما أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِها فيها نُودوا: أن[٤] اصرفوهم عنها، لا نَصِيبَ لَهُم فِيها، فَيَرْجِعُون بِحَسْرةٍ ما رَجَع الأَوَّلُون والآخَرُون[٥] بمثلها فَيَقُولُون: رَبَّنا لَوْ أَدْخَلْتَنا النَّارَ قَبْل أَنْ تُرِيَنا ما أَرَيْتَنا[٦] من ثَوَابِكَ وما أَعْدَدْتَ فِيها لأَوْلِيَائِكَ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنا؟ قال: ذَاكَ[٧] أَرَدتُ بِكُم، كُنْتم[٨] إِذَا خَلَوْتُم بارَزْتُموني بالعَظَائِم، وإذا [لَقِيتُمُ النَّاسَ][٩] لَقَيْتُموهم مُخْبِتِينَ تُراءُونَ النَّاسَ بِخلافِ ما تُعْطُوني من قُلُوبكم، خِفْتُمُ النَّاسَ ولَمْ تَخَافُوني[١٠]، وأَجْلَلْتُمُ النَّاسَ ولَم تُجِلُّوني، وتَرَكْتُم لِلنَّاسِ ولم تَتْرُكوا لي، فَالْيَوْمَ أُذِيقُكم[١١] [أَليمَ][١٢] العذاب مع ما حرمتكم من

(١) غير موجودة في الثانية.
(٢) ما بين القوسين سقط من مطبوعة «الكبير» الأولىٰ (١٧ : ٨٥) ومثبتٌ في الطبعة الثانية منه (١٧ : ٨٠)، فليُعلم.
(٣) في «الكبير»: «رائحتها».
(٤) غير موجودة في «الكبير».
(٥) قوله: «والآخرون» غير موجود في «الكبير» ولا في غيره من المصادر التي أخرجت الحديث.
(٦) قوله: «ما أريتنا» غير موجود في «الكبير»، وأما في «الأوسط»: «ما رأينا».
(٧) في المختصرة و«الكبير»: «ذلك».
(٨) غير موجودة في «الكبير».
(٩) زيادة من المختصرة و«الكبير» والمصادر التي أخرجت الحديث.
(١٠) في «الكبير»: «هِبتم الناس ولم تهابوني».
(١١) في «الأوسط» طبعة الرياض: «أريتكم»، وهو خطأ، والصواب كما هو هنا وكما في طبعة مصر من «الأوسط» (٥٤٧٨) وكما في المصادر التي أخرجت الحديث.
(١٢) زيادة من «الكبير» والمصادر التي أخرجت الحديث.

الثواب»(١).

---

(١) ضعيف جداً. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (١٧: ٨٥ ـ ٨٦: ١٩٩) و«الأوسط» (٥٤٧٤) بإسناده هنا.
وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ١٢٥).
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن الأعمشِ إلا أبو جنادة السلولي».
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣: ١٥٥ ـ ١٥٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧: ٨٦: ٢٠٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ١٢٤ ـ ١٢٥*) والبيهقي في «الشعب» (١٢: ١٨١ ـ ١٨٢*) من طرقٍ عن عمرو بن زرارة عن أبي جنادة به.
وعن أحد طريقي أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٤١٤).
وقال ابن حبان في راويه أبي جنادة: «شيخٌ يروي عن الأعمشِ ما ليس من حديثه، لا يجوز الروايةُ عنه ولا الاحتجاجُ به إلا على سبيل الاعتبار».
وذكر ابنُ الجوزي (٣:٤١٥) مقالةَ ابن حبان وزاد: «وقال الدارقطنيُّ: أبو جنادة حصين بن المخارق يضع الحديث».
وترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٥٥٤) وذكر مقالةَ الدارقطني ومقالةَ ابنِ الجوزي عن ابن حبان، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢: ٣١٩) وقال: «وهو كما قال» ثم نقل عن الطبرانيِّ أنه قال عنه في «المعجم الصغير»: «كوفي ثقة»!! ثم ذكره ابن حجر في «اللسان» (٧: ٢٨) في الكنىٰ بقوله: «أبو جنادة عن الأعمش، هو حصين بن مخارق متهم بالكذب، قد مَرَّ، وقد ذكره ابنُ حبان في الكنىٰ فقال: لا تجوز الرواية عنه، ثم ساق له من طريق عمرو بن زرارة...» ثم ذكر الحديث.
وأورد الهيثميُّ الحديثَ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٩٤٧) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٢٢٠) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو جنادة وهو ضعيف».
وتعقب السيوطي في «اللآلي» (٢:٣٠٢) ابن الجوزي بقوله: «قلت: أخرجه البيهقي في «الشعب» من طرق عن عمرو بن زرارة[١]، وأخرجه الطبراني من طريقه ومن طريق هاشم بن محمد بن سعيد بن خيثمة الهلالي عن أبي جنادة، ولم ينفرد به أبو جنادة، فقد أخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد قال: أخبرني أبو بكر عبدالله بن أحمد بن محمد الخباز المقرىء..» ثم ذكر سنده إلى يحيى بن ميمون الهدادي عن الأعمش به.
قلت: عزوه الحديث إلى البيهقي في الشعب وإلى الطبراني مما لا يجدي، فمداره =

---

(١) يعني عن عمرو بن زرارة عن أبي جنادة به.

= كما تقدم على أبي جنادة، وحتى الطريق التي أشار إليها عند ابن النجار فقد قال المعلمي اليماني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٢٣٣): «شيخ ابن النجار: أبو بكر عبدالله بن أحمد بن محمد بن الخباز المقرىء. قد قال فيه ابن النجار نفسه: لا يعتمد على قوله، وخطىء لكثرة وهمه، رأيت منه أشياء يضعف بها دينه، وفي السند من لم أعرفه، ويحيى بن ميمون الهدادي لم أجد له ترجمة».

وأما ابن عراق في «التنزيه» (٢: ٢٢٩) فقد نقل كلام السيوطي دون أن يتعقبه بشيء!!

وأما الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٣٣) قال: «وقد رواه البيهقي في الشعب من غير طريقه»، يعني من غير طريق أبي جنادة، وهو وهم تعقبه عليه المعلمي اليماني، وهو في «الشعب» (١٢: ١٨١ ـ ١٨٢، سلفية).

١٧٢

حدثنا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ المَعْمَرِيُّ حدثنا أبو المُغَلِّسِ[١] عبد ربه بن خَالِدٍ التُميريُّ حدثنا فُضَيْلُ بن سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ عن مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عن إسحاقَ بنِ يحيىٰ بن طلحةَ عن أبي هريرة[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «حَضَرَ مَلَكُ المَوْتِ رجلاً، فَنَظَرَ في كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ فيه حَسَنَةً، ثُم شَقَّ عن قَلْبِهِ فَلَمْ يَجِدْ فِيه شَيْئاً[٣]، ثُمَّ فَكَّ عن[٤] لِحْيَيْهِ، فَوَجَدَ طَرَفَ لِسَانِهِ لاصِقاً بِحَنْكِهِ يَقُولُ: لا إِلٰه إلاَّ الله. قال[٥]: وَجَبَتْ لَكَ الجَنَّةُ بِقَولِك كَلِمَةَ الإِخلاص»[٦].

---

(١) في «الدعاء» للطبراني: «أبو المفلس» بالفاء، وهو خطأ طبعي.

(٢) زاد في «الدعاء»: «رضي الله عنه».

(٣) في الأصل: «شيء»، وهو خطأ، والتصويب من الثانية ومن «الدعاء».

(٤) غير موجودة في «الدعاء».

(٥) في «الدعاء»: «فقال».

(٦) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٧٣) بإسناده هنا.

قلت: وإسناده ضعيف، إسحاقُ بن يحيىٰ بن طلحة قال عنه أحمد: «منكر الحديث، ليس بشيء»، وقال أخرىٰ: «متروك الحديث». وقال ابن معين: «ضعيف» وزاد عنه في رواية: «ليس بشي، لا يُكتب حديثه». وقال البخاري: «يتكلمون في حفظه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٤٩٠ ـ ٤٩١). وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٩٤): «ضعيف». وقال عن الراوي عنه وهو عبد ربه بن خالد (٣٨٠٩): «مقبول».

وأخرج الحديثَ كذٰلك ابن أبي الدنيا في «كتاب المحتضرين» (٩) عن محمد بن الصباح، والبيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٢٣٧ ـ ٢٣٨) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسيِّ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ١٢٥) عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثلاثتهم عن ابن أبي الزناد عن موسىٰ بن عقبة عن رجلٍ من (ولد عبادة بن الصامت)[١] عن أبي هريرة مرفوعاً به، إلا أن رواية ابن أبي الدنيا ليس فيها ذكر القلب.

---

(١) عند ابن أبي الدنيا: «عن رجل من آل عمارة»، ولعل الصواب ما ذكر في روايتي البيهقي والخطيب.

= قلت: وفي إسناده جهالة الراوي عن أبي هريرة، وأما ابنُ أبي الزناد فهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٨٦): «صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد».

قلت: الراوي عن ابن أبي الزناد عند الخطيب بغداديٌّ، والراوي عنه عند البيهقي مدنيٌّ، ولكن تظل فيه علة جهالة الراوي المتقدم.



حدثنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِرْقٍ الحِمْصِيُّ حدثنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن المُغِيرةِ بن سِنَانٍ أبو حُمَيْدٍ الحِمْصِيُّ حَدَّثنا الرَّبِيعُ بنُ رَوْحٍ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عَنْ حَسانِ بن عُبيد الله عن إِياسِ بنِ مُعَاوِيةَ بنِ قُرَّة قَالَ: سَمِعْتُ[1] ابنَ عُمرَ رضي الله عنه[2] يقولُ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ. فقَالَ: «جَهْدُ البَلاءِ كَثْرَةُ العِيَالِ مَعَ قِلَّةِ الشَّيء»[3].

---

(١) في النسخة الثانية: «الحقت».

(٢) عبارة الترضي ليست موجودة في النسخة الثانية.

(٣) ضعيف. في إسناده إسماعيل بن عياش: «صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٧٧)، وشيخه حسان بن عُبيد الله لم أهتدِ لمن ترجم له، ولم يرد في ترجمة إسماعيل ولا في ترجمة إياس من «التهذيب» للمزي، ولكن في «الميزان» للذهبي (١: ٤٧٩) وعنه «اللسان» لابن حجر (٢: ١٨٨): «حسان بن عبد الله المزني البصري، عن أيوب، وعنه إسماعيل ابن عياش».
فإن كان هو فيُعَلُّ الحديث به وبالراوي عنه، فحسان نقل الذهبيُّ عن الأزدي أنه قال: «منكر الحديث» وتعقبه بقوله: «قلتُ: النكارة من جهة الراوي عنه» وتقدم أن إسماعيل بن عياش مخلِّطٌ في روايته عن غير أهل بلده وشيخه هنا ـ إن كان هو هذا ـ بصري. ولما ترجم المزيُّ لإياس بن معاوية في «التهذيب» (٣: ٤٠٨) ذكر أنه يروي عن نافع مولىٰ ابن عمر ولم يذكر أنه يروي عن ابن عمر، فلعلَّ التصريحَ بسماعه منه وهَمٌ من إسماعيل بن عياش.
والحديث ورد في «الجامع الصغير» (٣٦٠٣ ـ بشرحه الفيض) معزوًّا إلىٰ الحاكم في «تاريخ نيسابور»، وأخرجه كذلك الديلميُّ في «مسند الفردوس» (٢٤٠١ ـ النسخة محذوفة الأسانيد).
ثم رأيتُ في «العيال» لابن أبي الدنيا (٤٤٣) يروي عن الحكم بن موسىٰ قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن حسان بن عبد الله عن إياس بن معاوية عن عمر قال: جَهْدُ البلاء كثرة العيال وقلة الشيء.
قلت: كذا هنا: «حسان بن عبد الله»، ويَروي عن «عمر»، ومع ذا فلم يُذكر في ترجمة إياس بن معاوية أنه يروي عن عمر، بل عن نافعٍ مولىٰ ابن عمر فقط، والله أعلم.

آخر ما انتقاه أحمد بن موسىٰ بن مردويه علىٰ أبي القاسم الطبرانيِّ
رحمهما الله، وذلك شوال من سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة
والحمد لله وحده وصلواته علىٰ نبينا محمد وآله.

• سمعه من أبي نعيم أحمد بن عبدالله بقراءة موسىٰ بن محمد بن أحمد الموصليّ[1] أبو صالح المؤذن النيسابوريُّ[2] وأبو علي الوخشي[3] والحسن ومحمد ابنا أحمد بن الحسن الحداد وآخرون محرم سنة ثلاثين وأربعمائة، وصح وثبت.

• سمع الجزء جميعه من الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد المقرىء الحداد بقراءة أبي الرجاء بن أبي الفتح بن أبي طاهر الثقفي ابنُ أخيه محمد خضر وعباس وأبو سعيد أبناء أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني وآخرون صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة، وصح. نقلتُه مختصراً من الأصل.

ملك الإمام ضياء الدين الزنجاني نقلته من خط يوسف بن خليل بن عبدالله. كتبه يوسف بن الأنصاري.

• قرأت جميعَ هٰذا الجزء علىٰ الشيخ الأصيل أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني بسماعه من أبي علي الحداد، فسمعه أبو محمد عبدالله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجُبّائي الشامي[4] ومعه إبراهيم بن

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي في «السياق لتاريخ نيسابور» (ص٤٥٢ ـ المنتخب منه): «موسىٰ بن محمد الموصلي، مشهور معروف من أهل الحديث، قدم نيسابور، وأدرك أصحاب الأصم، وتوفي كهلاً، لم يروِ الكثير».

(٢) هو أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد، النيسابوري المؤذن، (٣٨٨ ـ ٤٧٠هـ) قال عنه الذهبيُّ في «السير» (١٨: ٤١٩): «الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدث خراسان» وتراجع ترجمته كذلك في المصادر التي ذكرت في هامش تحقيق «السير» وكذا في «المنتخب من السياق» (ص ١٠٧ ـ ١٠٩).

(٣) هو أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد البلخي الوخشي، نسبةً إلىٰ وخش بلدة بنواحي بلخ (٣٨٥ ـ ٤٧١هـ). قال عنه الذهبيُّ: «الشيخ الإمام الحافظ، المحدث الزاهد»، ترجمه في «السير» (١٨: ٣٦٥ ـ ٣٦٧).

(٤) قال الذهبيُّ في «السير» (٢١: ٤٨٨): «الإمام القدوة» (٥١٩ أو ٥٢٠ ـ ٦٠٥هـ)، كما ترجمه قَبْلَه المنذريُّ في «التكملة» (٢: ١٥٣ ـ ١٥٤) وفيه: «الشيخ الصالح».

يونس بن عبدالله التاجر الحلبي وأبو نصر أحمد بن علي بن بورنداز البغدادي وأبو مسلم عبد الرشيد بن أبي الحسن بن عبد الرزاق بن أبي ذر الصالحاني وأبو رشيد محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن محمد الغزال[1] وإسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل الأندلسي، وسمع النصفَ الأخيرَ أبو منصور بن أبي القاسم بن أبي سعد البصري وذلك الرابع من رجب سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة. وصح وثُبِّتَ، وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

● سمع الجزء كله سوىٰ ما علىٰ ظهره من الشيخ الخليل أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء الراراني بسماعه من أبي علي الحداد وكذلك كتاب «فضائل أبي بكر وعمر» لأسد بن موسىٰ بسماعه من أبي علي الحداد عن أبي نعيم عن الطبرانيِّ عن القراطيسي، وكذلك كتاب «رواية الأقران بعضهم عن بعض والأكابر عن الأصاغر» لأبي الشيخ بسماعه من جعفر الثقفي عن أبي طاهر بن عبد الرحيم عنه صاحب الجزء الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن الخليل بن عبدالله الدمشقي وإسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل الإشبيلي وإبراهيم بن يونس بن عبدالله الحلبي وأبو رشيد محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الغزال وأبو الحسن محمد بن أبي المحاسن ابن أبي روح اللبناني ومحمد بن محمود بن محمد بن أبي طاهر الكراني وأبو غانم المهذب ابن الحسين بن محمد بن زينة[2] بقراءته وابنه أبو ثابت الحسين وابن الشيخ محمد وأولاده أبو السعادات وأبو البركات وأبو الفتح وأبو منصور وليلة بنت محمد البدر، وصَحَّ لهم ذلك يوم الثلاثاء

---

(١) أورده الذهبيُّ في «السير» (٢٢: ٣٦٧) ضمن وفيات سنة ٦٣١هـ، بقوله: «محدث بخارىٰ»، وترجمه كذلك في «العبر» (٥: ١٢٦) بقوله: «المحدث التاجر، كان عالماً ثقة».

(٢) ترجمه الذهبيُّ في «السير» (٢٢: ٣٦٩) بقوله: «الحافظ، مفيد أصبهان، كهل عالم محدث، أكثر عن أصحاب الحداد، أجاز للقاضي الحنبلي في سنة ثلاثين وست مئة».

غرة جمادىٰ الأولىٰ من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة في دار الشيخ بمحلة (مالوفه باب القصر) رزقه الله ونفعه، وصَحَّ نَقْلُه كما شاهده يوسف بن أحمد بن يوسف الأنصاري.

● قرأتُ جميعَ هٰذا الجزء علىٰ الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بسماعه فيه، فسمعه عمر وأبو بكر ابنا عز الدين محمد بن عبدالله الأستري وأحمد بن صفي الدين علي بن سليمان الحموي وعبد المجيد وطاهر ابنا محيي الدين عبدالله بن كمال الدين أبي القاسم عمر وعبد الرحمٰن بن قطب الدين من ابن نظام الدين عبد الصمد ومحمد بن كمال الدين أحمد بن عبد العزيز بنو العجمي وشقال بن عبدالله عتيق نظام الدين وحسن بن علي بن أبي طالب ابن الزبية وعلي بن عمر بن عسكر الحلبي وعلي بن ايدغمش بن عبدالله وداود بن أبي بكر بن أبي القاسم بن قشام العرضي وأحمد بن عبد الغفار بن شبلي الإربلي ومحمد بن أبي الرضا بن نصر الله النخعي وأبو بكر بن إبراهيم بن أبي بكر المطرز المكي ويحيىٰ بن علي بن أبي القاسم الشاطبي وأيوب بن أبي غانم بن علي الحلبي وولدي أبو يوسف حسن وفتياه أقش وبكاش وذلك يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وستمائة بمنزل المسمع بحلب. كتبه يوسف بن أحمد بن يوسف الأنصاري. وهذا الجزء سماعي علىٰ الشيخ المذكور بقراءتي عليه في يوم السبت ثاني جمادىٰ الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة، والسماع لي بخطه علىٰ أصله، كتبه يوسف. صحيح ذلك، كتبه يوسف بن خليل بن عبدالله.

● سمع جميع هٰذا الجزء علىٰ الشيخ الإمام العالم مسند الشام تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن سليمان الفتوخي بإجازته من أبي سعيد الزاراني بسماعه فيه بقراءة صاحبه الإمام الفاضل المجتهد نجم الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن عبد الملك

الربعي بهاء الدين إبراهيم وأخوه شاكر ابنا المسمع وعلي (ـ ـ)[1] غانم وإسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز وأحمد بن أسامة بن كوكب السوادي وأحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي وهٰذا خطه غفر الله له ولطف به، وصَحَّ وثبت في يوم الجمعة ثامن عشر شعبان سنة ثمان وستين وستمائة بجامع دمشق، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم.

● قرأت جميعَ هٰذا الجزء علىٰ شيخنا الإمام الزاهد الورع المسند زين الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم أبي الخير سلامة الحداد والده فسح الله في عمره بحق إجازته من أبي سعيد الراراني بسنده أوله سمعه الصدر الكبير الفاضل الكامل العدل الأمين محيي الدين أبو الفضل أبو بكر بن الصدر شهاب الدين أبي الطاهر عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري وابن أخيه محمد بن شمس الدين أبي حفص (ـ) حاضراً في الرابعة، والفقيه الفاضل بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم التاجر الدمشقي عُرف بالعاملي وتاج الشرف بنت شرف الدين عبد الباقي بن محمد بن تميم وحضرت أختها لأمها فاطمة بنت نجم الدين أيوب الباساني في الثالثة وسمعه (ـ ـ) ونصف من أول الجزء عبدالله بن سيف الدين أبي بكر بن محمد بن قراجا بن عبدالله العزي حاضراً في الرابعة، وصَحَّ ذلك وثبت في يوم السبت رابع عشرين ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وستمائة ببستان بني جعوان بجبل قاسيون ظاهر دمشق. كتبه يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبدالله الحلبي عفا الله عنه، والحمد لله وحده وصلاته علىٰ سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم.

● سمع هذا الجزء بكماله علىٰ الشيخ المسند الفاضل العالم الجليل عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيىٰ بن إسحاق الآمدي الحنفي بسماعه

---

(١) ما كان بهذه الصورة يعني كلمة غير مقروءة، وإذا أكثر يعني أكثر من كلمة.

من أبي الخليل محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ بقراءته وحضر ولده أبو هريرة عبد الرحمٰن في الرابعة. وصح في تاسع عشر من جمادىٰ الآخرة سنة ثمان عشرة وسبعمائة بجامع دمشق عمر الله جوانبه بذكره، وأجاز لنا مروياته، والحمد للّه وحده وصلى الله علىٰ سيدنا محمد.

● وسمعه عليه بقراءة كاتب السماع عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي ولده أبو بكر محمد (ــ) (ــ) تعالىٰ والإمام العالم فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري وأحمد بن الشيخ يوسف بن عبد القادر الخليلي وأحمد بن إبراهيم بن الشيخ علي بن محمد بن بقا الملقن وأخوه عبد الرحمٰن ومحمد بن حسين بن عبد العالي القصاب وابنه حسين وجماعةٌ آخرون على نسخةٍ بوقف ابن هامل بالضيائية وذلك يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة بالجامع المطور بسفح قاسيون، وأجاز لهم جميع مروياته والحمد للّه رب العالمين وصلىٰ الله على سيدنا محمد النبي وآله.

● سمع جميع هذا الجزء وهو «ما انتقاه أبو بكر بن مردويه لأبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة» علىٰ الشيخ الإمام العدل العالم الأمين المسند عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيىٰ بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي بسماعه فيه نقلاً من الحافظ يوسف بن خليل بسماعه من أبي سعيد الراراني بسماعه من أبي علي الحداد بسماعه من أبي نعيم الحافظ بسماعه من الطبرانيّ عن شيوخه بقراءة كاتب السماع عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي أخواه إبراهيم وعبد الرحمٰن في الخامسة والشيخ القدوة العارف أبو عبدالله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ القدوة بدل بن أبي بكر بن قوام البالسي وأولاده الشيخ نجم الدين أبو بكر وعمر وخديجة وملكة وأسباطُه يوسف وصالحة وأحمد (ــ) أولاد عمر بن يوسف بن الحليبي وآسية بنت أحمد بن محمد بن الحليبي وزوجته

عائشة وشيخنا الشيخ سعد الدين يحيىٰ بن محمد بن سعد بن عبدالله وابنه محمد وشيخنا الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي (ــ) الزراد وابنه أحمد والشيخ محيي الدين محمد بن شرف الدين محمد بن علاء الدين محمد بن عبد القادر بن الصايغ الأنصاري وابنه أبو بكر محمد في الخامسة وابن أخته يوسف بن القاضي شمس الدين علي بن الفرحي وأمين الدين عبدالله بن عزيز الدين يحيىٰ بن الشيخ فخر الدين عمر بن يحيىٰ بن عمر الكرخي وابنه بدر الدين محمد وأخوه عمر بن يحيىٰ وتقي الدين توبة بن يحيىٰ بن توبة البكري والشيخ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن كامل اللبدي ونجم الدين أحمد وكمال الدين إبراهيم إبنا المسمع والشيخ علي بن محمد بن أبي القاسم العراقي وعماد الدين إسماعيل بن رافع بن محمد الرحبي ومحمد بن عبد الغني بن داود الحريري المؤذن والشيخ محمد بن إبراهيم بن الشيخ (ــ) بن محمد بن (ــ ــ) وموسىٰ بن السراج عمر بن درغام بن شجاع المرداوي والشيخ سليمان بن حرملة بن أبي الفضل الضرير وحسام الدين حسن بن يوسف بن حسن القمري والشيخ علي بن محمد بن علي العربي القسطنطيني الحنبلي وعلاء الدين علي بن محمد بن علي الجوكنداري ابن شحنة عقرباء ومحمد بن موسىٰ بن إسماعيل بن قريعان النجار أبوه. وسمع الميعادَ الأول الشيخ إبراهيم بن رجب بن حماد السلماني والمعلم عيسىٰ بن إسماعيل بن عيسىٰ بن قريعان الحفات وابنه محمد وشرف الدين محمد بن أيبك بن البرمكي وابناه محمد وأبو بكر وشمس الدين محمد بن الحاج علي بن محمد النقبي وإبناه إبراهيم وعلي وعيسىٰ بن سعيد بن عمر الصفدي وداود بن الحاج علي بن محمد البقي وجمال الدين عبدالله بن يعقوب بن سيدهم بن أردين الإسكندري وابنته عائشة حضرت، وسمع الميعاد الثاني الإمام شهاب الدين أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أدهم الأذرعي وعلاء الدين علي بن أقضىٰ القضاة شمس الدين محمد بن أبي العز بن صالح الحنفي

ومعه الشيخ محمد بن محمد بن محمد البقاعي الحريري والشيخ أبو بكر بن عبدالله بن عبدالعزيز المعمري وابن أخته عطية بن عمر وعلي بن شريك بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن الإسكاف وعُبيدالله بن عثمان بن عيسىٰ (ـــ ـــ) بن محمد بن محمد بن شاه ملك الحنفي والشيخ إسماعيل بن عبدالواحد بن عبدان الحراني وابنه عبدالواحد وشمس الدين محمد بن يوسف بن يعقوب العرماني (؟) وعلي بن الشيخ أحمد بن محمد الجواليقي (؟) وابنته فاطمة ومحمد بن صالح بن إبراهيم الحافظي وأخوه يوسف وشجاع بن أحمد (ـــ) الخردفوشي وعمر بن عبدالكريم بن أبي الحسن بن عباد وعائشة بنت العاص شمس الدين علي بن أحمد الفرضي وعثمان بن منصور بن حسين (ـــ) وتاج الدين محمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن هبة الله بن أمين الدولة وصح في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالجامع الجديد (ـــ) بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

● سمع هٰذا الجزء وهو «انتقاء ابن مردويه للطبراني» على الشيخ الإمام المحدث الصدر (ـــ) المسند عفيف الدين أبي محمد إسحاق بن يحيىٰ بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي بسماعه من يوسف بن خليل. أخبرنا الداراني أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم عنه بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي ولداه أحمد في الثالثة وخديجة في الرابعة ومعهما (ـــ) والأئمة الفضلاء شرف الدين أحمد بن قاضي القضاة بن شرف الدين الحسن بن عبدالله بن أبي عمر وصدر الدين محمد بن قاضي القضاة تقي الدين أحمد بن عمر بن عبدالله بن عمر بن عوض وموفق الدين عبدالله بن محمد بن عبد الملك المقدسيون وعبد الرحمٰن بن عبدالله بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمٰن بن أبي عمر ومحمد بن المحب عبدالله بن محمد بن العماد عبد الحميد بن

عبد الهادي وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن ربيع المالقي وشهاب الدين أحمد بن نصر الله بن أبي العز وابن أخيه محمد بن محمد ونجم الدين عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمٰن وشمس الدين محمد بن يوسف بن عبد القادر الخليلي وعبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني وفتاه رشيد الحبشي وسمع أبوه وهذا خطه وأخته خديجة بنت إبراهيم في الرابعة وعز الدين عبد الرحمٰن والعز محمد بن العز إبراهيم بن عبدالله بن عمر وناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر بن علي بن أحمد بن البخاري وبلال بن علي بن عبد الغفار وابنه من موضع أسمائهم إلىٰ آخر الجزء، وهو (ـــ ـــ) وصح وثبت في يوم الأحد حادي عشر ربيع الآخر سنة إحدىٰ وعشرين وسبعمائة (ـــ) قاضي القضاة شمس الدين ابن مسلم بقاسيون وأجاز لهم ما يجوز له روايته وسمعوا عليه كلهم جزءاً فيه أحاديث أحمد بن حازم المعافري من رواية الطبراني بسماعه من ابن خليلٍ بسماعه من الحمال والصيدلاني بسماعهما من الحداد أخبرنا أبو نعيم عنه، الحمد للّه وحده وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله.

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «الغفاري» كما في ترجمته من «السير» (١٣ :٢٣٩).

السماع المذكور في مقدمة النسخة المختصرة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

يقول العبد الفقير إلى عفو الله وسعة رحمته محمد بن سنجر بن عبدالله (ـ) وهذا خطه: سمعتُ جميعَ ما في هذا الجزء من حديث الطبراني والعبدوي والأزهري والشحامي على الشيخ الإمام العالم العارف الفاضل المسند بقية السلف الصالح ناصر الدين أبي سليمان داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي فسح الله في مدته (ـ) من بركته بسماعه فيه من الحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدالله (ـ) إسماعيل بن منصور السعدي رحمه الله وإيانا جماعة من مشيخته بسندهما بقراءة الشيخ الإمام حفيد الشام بقية الأعلام وقدوة السالكين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس بن عبدالله الموصلي أحسن الله جزاءه وبلغه ما يتمناه والجماعة سليمان وأحمد ابنا المسمع وصالح بن أبي الحسن بن أبي بكر بن محمد السوادي ابن أخت القارىء ومحمد وإبراهيم ابنا سليمان بن أبي الفدا الرقي وأحمد بن نجم الدين بن جمال الدين الصالحي ومحمد وأحمد بن الفقيه أبي بكر بن خليل بن محمد الإعزازي وابن أختهما

يوسف بن عباد بن محمد وأبو بكر بن محمد بن عبدالله الناسخ وعمر بن علي بن عبيد الجماعيلي وبدر الدين كيكلدي بن عبدالله المقرىء الجمالي وعبد العزيز بن العماد بن (ـ) المقدسي وأحمد بن سنان بن أبي الحسين البصير وأبو بكر بن القاسم بن أبي بكر بن القاسم الشيرازي وأحمد بن محمد بن أحمد الكرماني. وسمع من أول هذه (ـ) إلى آخر حديث الأزهري محمد بن عبيد بن يوسف البستاني وأبو بكر بن إسماعيل بن عبادة، وسمع من أول سداسيات زاهر بن طاهر إلىٰ آخر الجزء ناصر الدين محمد بن أيبك الشبلي وولده سيف الدين أبو بكر وسمع من موضع اسمه إلى آخر السداسيات فضل بن نصر، وسمع هؤلاء الجماعة كلهم إلا محمد بن عبيد البستاني وأبو بكر بن إسماعيل بن عبادة كتاب «الأوائل» للشيخ الإمام الحافظ الرحال الجوال المكثر صاحب المعاجم والتراجم والتصانيف والفنون والفوائد (ـ ـ) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني طبرية الشام بها ولد وبأصبهان مات رحمه الله وإيانا بقراءة الشيخ علي (ـ) على الشيخ داود بن حمزة المقدسي بسماعه من الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبد الواحد الحنبلي بسماعه من أبي جعفر الصيدلاني من أبي علي الحداد من أبي نعيم الحافظ من المصنف أبي القاسم (ـ) وصح ذلك وثبت في يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان المعظم من سنة إحدى وتسعين وستمائة بمدرسة ظاهر دمشق عمرها الله بذكره، والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وسمع سداسيات زاهر وكتاب الأوائل (ـ ـ ـ) والتاريخ محمد بن شهاب الدين أحمد بن سيف الدين المقدسي وصح وثبت هذا المسموع جميعه في مجلسين آخرهما يوم (ـ ـ) كتبه الفقير محمد بن سنجر.

وبسماع الضياء محمد بن عبد الواحد رحمه الله لسداسيات زاهر بن أبي الفضائل محمود بن أحمد بن عبد الواحد العبدكوي بسماعه من زاهر. كتبه محمد بن سنجر.

الفهارس العامة

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الحديث
﴿إن الذين يشترون بآيات الله﴾	[آل عمران]	٧٧	٣٠
﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾	[الحجر]	٢	١٥٢
﴿ألم تنزيل﴾	[السجدة]	١	٦٨، ١٢٥
﴿تبارك الذي بيده الملك﴾	[الملك]	١	٦٨
﴿هل أتى على الإنسان﴾	[الإنسان]	١	١٢٥
﴿يا أيها المزمل﴾	[المزمل]	١ـ٢	١٢٧

فهرس الأحاديث

١ ـ الأحاديث التي أسندها المصنف

رقم التسلسل	الحديث	صحابيه	رقم الحديث

أ ـ القولية

رقم التسلسل	الحديث صحابيه	رقم الحديث
٧١	كل ما نبذ البحر (جابر)	٢١
٧٢	كل شرط ليس في كتاب الله (عائشة)	٤٩
٧٣	كل قرض صدقة (ابن مسعود)	١٥٩
٧٤	كل مسكر حرام (أنس)	٥٥
٧٥	كان أحب العمل إلىٰ رسول الله الذي يدوم عليه صاحبه (عائشة)	١٦
٧٦	كان إذا أفطر قال: بسم الله (أنس)	١٢٢
٧٧	كان لا يحجبه شيء عن قراءة القرآن (علي)	٩
٧٨	كان لا ينام حتىٰ يقرأ ألم تنزيل (جابر)	٦٨
٧٩	كان يصلي علىٰ راحلته في السفر (ابن عمر)	١١٧
٨٠	كان يطوف علىٰ نسائه بغسل واحد (أنس)	١١٦
٨١	كان يقبل وهو صائم (عائشة)	١٧
٨٢	كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة (ابن مسعود)	١٢٥
٨٣	كان يمسح علىٰ الخفين (علي)	١٥
٨٤	كان ينبذ له (ابن عباس)	٧٣
٨٥	كان يوتر من أول الليل (أبو مسعود)	٤٦
٨٦	لم تنحيت عني (حذيفة)	١١٨
٨٧	لما أهبط الله آدم (بريدة)	١٦٣
٨٨	ليأتين علىٰ جهنم يوم كأنها (أبو أمامة)	٧٥
٨٩	ليس بنا رد عليك ولكنا حرم (الصعب بن جثامة)	١٥١
٩٠	ليس الواصل بالمكافىء (عبدالله بن عمرو)	١٣٤
٩١	اللحد لنا والشق لغيرنا (جرير)	٧٢
٩٢	الذي يقتل في سبيل الله شهيد (أبو هريرة)	٩٤
٩٣	ما اجتمع ثلاثة قط يدعون (أنس)	١٨
٩٤	ما ذئبان ضاريان باتا في حضيرة (أسامة)	١٢٣
٩٥	ما ستر الله علىٰ عبد في الدنيا (عبدالله المزني)	٣٦
٩٦	ما عمل آدمي عملاً أنجىٰ له (جابر)	١٠٦
٩٧	ما من أيام العمل فيها أفضل (ابن عباس)	١٢٠

ب ـ أحاديث الأفعال



٢ ـ الأحاديث المستشهد بها في التخريج

رقم التسلسل	الحديث	راويه	رقم الحديث

أ ـ أحاديث الأقوال

رقم التسلسل	الحديث	راويه	رقم الحديث

ب ـ أحاديث الأفعال

فهرس أسماء شيوخ الطبراني في هذا الكتاب

الاسم	رقم الحديث
١١ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي [السير: ١٣: ١٥٣]	١١٥
١٢ ـ أحمد بن عبد القاهر بن الخيبري[١] اللخمي [ميزان ١: ١٧٧، تاريخ الإسلام ص ٧٠]	١٠٢
١٣ ـ أحمد بن عبدالله البنا الصنعاني	١٣٦
١٤ ـ أحمد [بن عبدالله] بن زياد الإيادي	١٣٧
١٥ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي [المزي: ١: ٣٩٦ ـ ٣٩٧]	٤٠، ٥٠، ٥١، ٩٩، ١٥٥، ١٦٤
١٦ ـ أحمد بن محمد بن سعيد المعيني [أصبهان ١: ١٠٨]	١٠٤
١٧ ـ أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي [خط ٥: ٣٣]	١٠٣
١٨ ـ أحمد محمد بن عبيد القرشي	١٠١
١٩ ـ أحمد بن محمد بن مسعود المقدسي [السير ١٣، ٢٤٤]	٢٧
٢٠ ـ أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي [اللسان ١: ٢٩٥]	٣٢، ٨١
٢١ ـ أحمد بن محمد بن أبي يحيىٰ الحضرمي [ميزان ١: ١٦٣]	٧٤
٢٢ ـ أحمد بن مطير الرملي القاضي	١٠٠
٢٣ ـ أحمد بن يحيىٰ بن خالد بن حيان الرقي [طبقات الحنابلة ١: ٨٤]	٣٨، ٤٣
٢٤ ـ أزهر بن زفر المصري	١٠٧

(١) تحرفت في «الصغير» (١٠) وفي «تاريخ الإسلام إلىٰ «العنبري» وهو خطأ، والمثبت من «الإكمال» لابن ماكولا (٢: ٢٥٦) و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (٣: ٦٦).

الاسم	رقم الحديث
٢٥ ـ إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل العذري الدمشقي أبو قصي [السير ١٤: ١٨٥ ـ ١٨٦]	١٦، ١٧
٢٦ ـ إسماعيل بن محمد بن عُبيد الله بن قيراط الدمشقي [السير ١٤: ١٨٦]	١٢٩
٢٧ ـ الأسود بن مروان المقدي [ابن عساكر ٩: ٧١ ـ ٧٢، اللباب ٣: ٢٤٧]	١٠٨
٢٨ ـ أنس بن سلم الخولاني، أبو عقيل الطرطوسي الدمشقي [تاريخ دمشق ٩: ٣١٢ ـ ٣١٣، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ١٢٩ ـ ١٣٠]	٢٤
٢٩ ـ جبرون بن عيسىٰ البلوي المصري [الإكمال ٣: ٢٠٨]	٨٣
٣٠ ـ جعفر بن إلياس بن صدقة المصري الكباش الحلاب [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ص ١١٤]	٦٥
٣١ ـ جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل القلانسي الرملي [تاريخ الإسلام (٢٧١ ـ ٢٨٠ هـ) ص ٣٢٨]	٢١
٣٢ ـ حبوش بن رزق الله بن سنان، أبو محمد المصري [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ص ١٤٩]	١١١
٣٣ ـ الحسن بن جرير بن عبد الرحمن، أبو علي الصوري [ابن عساكر ١٣: ٤٢ ـ ٤٣، سير ١٣: ٤٤٢ ـ ٤٤٣]	٥٩، ٧١
٣٤ ـ الحسن بن علي بن شبيب المعمري [تاريخ بغداد ٧: ٣٦٩ ـ ٣٧٢]	١٧٠، ١٧٢
٣٥ ـ الحسن بن علي بن خالد بن زولاق المصري [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ١٥٤]	١٠٩
٣٦ ـ الحسن بن مسلم بن الطيب الصنعاني	١١٠
٣٧ ـ الحسين بن السميدع بن إبراهيم، أبو بكر البجلي الأنطاكي [خط ٨: ٥١، ابن عساكر ١٤: ٦٧ ـ ٦٩]	٨٠

الاسم	رقم الحديث
٣٨ ـ الحسين بن الكميت بن البهلول بن عمر، أبو علي الموصلي [خط٨: ٨٧ ـ ٨٨]	١٥٩
٣٩ ـ الحسين بن منصور الرماني	٧٣
٤٠ ـ حفص بن عمر بن الصباح، أبو عمر الرقي [سير١٣: ٤٠٥ ـ ٤٠٦]	٢٠، ١٦٣، ١٦٨
٤١ ـ خير بن عرفة أبو طاهر المصري [سير ١٣: ٤١٣ ـ ٤١٤]	٨٦
٤٢ ـ روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع المصري [المزي ٩: ٢٥٠ ـ ٢٥١]	٩٢، ٩٣
٤٣ ـ زكريا بن يحيىٰ السجزي [المزي ٩: ٣٧٤ ـ ٣٧٨، سير ١٣: ٥٠٧ ـ ٥٠٨]	٣٤
٤٤ ـ زيد بن المهتدي بن يحيىٰ بن سليمان، أبو حبيب المروزي [خط ٨: ٤٤٨]	١١٢
٤٥ ـ سعيد بن أوس الدمشقي [ابن عساكر ٢١: ١٢ ـ ١٣]	١٣٩
٤٦ ـ سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن عبد الله بن حذلم الدمشقي [المزي ١١: ٣٦٧ ـ ٣٦٩]	١١٣
٤٧ ـ طالب بن قرة الأذني [تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠) ص ١٦٩]	٥٥، ٦٩
٤٨ ـ العباس بن الفضل [بن محمد] الحلبي الأسفاطي [ابن عساكر ٢٦: ٣٩٠ ـ ٣٩١] مع التردد	١١٧
٤٩ ـ عبد الجبار بن أبي عامر الخثعمي السِّجْليني [أنساب ٧: ٨٨ ـ ٨٩]	٥٦، ٥٧
٥٠ ـ عبد الرحمن بن جابر الطائي الحمصي [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٢١١]	٤٦
٥١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، أبو يحيىٰ [سير ١٣: ٥٣٠ ـ ٥٣١]	٧٥

الاسم	رقم الحديث
٦٩ ـ محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال	١٢٢
[طبقات الأصبهانيين ٣: ٤٠٢، أخبار أصبهان ٢: ٢١٧]	
٧٠ ـ محمد بن إبراهيم النحوي الصوري أبو عامر	٧٢
[تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٢٥١]	
٧١ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي الأصبهاني	٦٠
[تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٢٥٣]	
٧٢ ـ محمد بن الأعجم الصنعاني	٩
٧٣ ـ محمد بن بشر بن يوسف الأموي الدمشقي	٦٨، ١٢٥
[تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠ هـ) ص ٧٤ ـ ٧٥]	
٧٤ ـ محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة العسقلاني	١٦٧
[تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠ هـ) ص ٢٨٦]	
٧٥ ـ محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي	٨٨
٧٦ ـ محمد بن راشد الصوري	١١٩
[تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠ هـ) ص ٤٤٥]	
٧٧ ـ محمد بن زيدان الكوفي	١٢٦
[تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٢٦٠]	
٧٨ ـ محمد بن أبي سفيان البلدي، هو ابن أحمد بن سفيان البزاز الترمذي	١١
[خط ١: ٣٠٥ ـ ٣٠٦]	
٧٩ ـ محمد بن سليمان بن هارون الصوفي	١٢٤
[خط ٥: ٢٩٩]	
٨٠ ـ محمد بن سنان بن سرج، أبو جعفر الشيزري	١٢٠
[تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠) ص ٢٧٠ ـ ٢٧١]	
٨١ ـ محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي	١٢٣
٨٢ ـ محمد بن صدقة الفدكي	٨٥
٨٣ ـ محمد بن عبد الله بن عمير اليافوني	٥٤
[اللباب ٣: ٤٠٥]	

الاسم	رقم الحديث
٨٤ ـ محمد بن عبدة، أبو بكر المصيصي [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٢٧٤]	٨، ١٣٠، ١٣١
٨٥ ـ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي [السير ١٤: ٢١ ـ ٢٣]	١٧١
٨٦ ـ محمد بن عمرو بن خالد الحراني، أبو علاثة المصري [تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠ هـ) ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧]	٣٥
٨٧ ـ محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي [الثقات ٩: ١٥١، تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ص ٢٩٣]	٣٩
٨٨ ـ محمود بن [أحمد بن] الفرج المدني الأصبهاني [أصبهان ٢: ٣١٤]	٩١
٨٩ ـ مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري	١٦٩
٩٠ ـ مطلب بن شعيب بن حيان، أبو محمد الأزدي [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨]	١٣٣، ١٦٠، ١٦٢
٩١ ـ معاذ بن المثنىٰ أبو المثنى [السير ١٣: ٥٢٧]	١٥٨
٩٢ ـ المقدام بن داود المصري أبو عمرو [السير ١٣: ٣٤٥ ـ ٣٤٦]	١٨، ٤١، ٦٣، ٦٤، ١٣٨
٩٣ ـ موسىٰ بن محمد بن كثير السريني [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٣١٢ ـ ٣١٣]	١٥٧
٩٤ ـ هارون بن سليمان المصري أبو ذر [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٣١٧]	٤٢
٩٥ ـ هاشم بن مرثد الطبراني، أبو سعيد [السير ١٣: ٢٧٠]	٤، ٨٩
٩٦ ـ الهيثم بن خالد المصيصي [تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ) ص ٣٢٠، المزي٣٠: ٣٨٠]	٤٥، ٩٦
٩٧ ـ يحيىٰ بن أيوب بن بادي العلاف [المزي ٣١: ٢٣٠ ـ ٢٣١، السير ١٣: ٤٥٣]	٣٠



فهرس الأسماء(١)

(١) «تخ»: «التاريخ الكبير» للبخاري «ثقات»: «الثقات» لابن حبان، «الجرح»: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.
«تهذيب»: «التهذيب» لابن حجر، «خط»: «تاريخ بغداد» للخطيب.
«الإكمال»: «الإكمال» لابن ماكولا، «عق»: «الضعفاء» للعقيلي.
«المزي»: «التهذيب» للمزي، «السير»: «سير أعلام النبلاء» للذهبي.
«ل»: «لسان الميزان» لابن حجر.

• الكنى:

● الأبناء:

● الأمهات:



مراجع التحقيق

- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ـ تحقيق باسم فيصل الجوابرة ـ ط دار الراية ـ الرياض.
- الآداب للبيهقي (أحمد بن الحسين بن علي البيهقي) ـ بتحقيق عبد القدوس محمد نذير ـ ط مكتبة الرياض الحديثة.
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي.
- الأحاديث المختارة ـ للضياء المقدسي ـ تحقيق عبد الملك دهيش ـ ط دار النهضة الحديثة ـ مكة المكرمة.
- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين ابن بلبان الفارسي ـ ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
- إحكام الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم ـ نشر دار الآفاق الحديثة ـ بيروت.
- أخلاق العلماء ـ للآجري ـ تعليق بدر البدر ـ ط مؤسسة الريان ـ بيروت.
- أخلاق النبي ﷺ وآدابه ـ لأبي الشيخ الأصبهاني ـ تحقيق صالح بن محمد الونيان ـ ط دار المسلم ـ الرياض.
- أدب الإملاء والاستملاء ـ للسمعاني ـ تحقيق أحمد محمد عبد الرحمن.
- الأدب المفرد للبخاري ـ ط المطبعة السلفية بمصر.
- الأربعون ـ للآجري محمد بن الحسين البغدادي ـ تحقيق بدر البدر ـ ط أضواء السلف ـ الرياض.
- الأربعون العشارية ـ للعراقي عبد الرحيم بن الحسين ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار ابن حزم ـ بيروت.
- الأربعون القشيرية ـ لأبي سعد القشيري ـ تحقيق بدر البدر ـ ط أضواء السلف ـ الرياض.

● الإرشاد في معرفة علماء الحديث ـ للخليلي الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني ـ تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس ـ ط مكتبة الرشد ـ الرياض.
● إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ـ للألباني محمد ناصر الدين ـ ط المكتب الإسلامي ـ بيروت.
● أسباب النزول ـ للواحدي ـ تحقيق سيد أحمد صقر ـ نشر دار القبلة ـ جدة.
● الأسماء والصفات للبيهقي ـ تحقيق عبدالله الحاشدي ـ نشر مكتبة السوادي ـ جدة.
● الأشربة ـ للإمام أحمد بن حنبل ـ تحقيق صبحي جاسم السامرائي ـ ط مطبعة العاني ـ بغداد.
● الإصابة في أسماء الصحابة ـ لابن حجر العسقلاني ـ ط دار نهضة مصر.
● إصلاح المال ـ لابن أبي الدنيا ـ تحقيق مصطفى مفلح القضاة ـ ط دار الوفاء ـ مصر.
● إطراف المُسْنِد المعتلي بأَطْراف المُسْنَد الحنبلي ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق زهير بن ناصر الناصر ـ ط دار ابن كثير ـ دمشق.
● الأطراف بأوهام الأطراف ـ للعراقي ـ تحقيق كمال الحوت ـ ط مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.
● الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ـ للحازمي محمد بن موسىٰ الهمداني ـ تعليق عبد المعطي أمين قلعجي ـ ط دار الوعي ـ حلب (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢هـ).
● الاعتقاد للبيهقي ـ تعليق أحمد عصام الكاتب ـ ط دار الآفاق الحديثة ـ بيروت.
● الأفراد ـ الجزء الخامس منه ـ لابن شاهين ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار ابن الأثير ـ الكويت.
● الإكمال في رفع الارتياب ـ لابن ماكولا ـ تحقيق المعلمي اليماني.
● الأمالي الخميسية ـ للمرشد بالله يحيىٰ بن الحسين الشجري ـ ط عالم الكتب.
● الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني ـ ط الدار السلفية ـ بمبي.
● الأموال ـ لحميد بن زنجويه ـ تحقيق شاكر ذيب فياض ـ ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).
● الأنساب للسمعاني ـ تحقيق المعلمي اليماني.
● الإيمان ـ لمحمد بن إسحاق بن يحيىٰ بن منده ـ تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ـ ط المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
● البدع ـ لابن وضاح القرطبي ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار الصميعي.

- البعث والنشور ـ للبيهقي ـ تحقيق عامر أحمد حيدر ـ ط مؤسسة الكتب الثقافية ـ (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).
- بغية الملتمس في سباعيات الإمام مالك بن أنس ـ للعلائي ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط عالم الكتب.
- تاريخ الإسلام للذهبي ـ تحقيق عمر عبد السلام تدمري ـ ط دار الكتاب العربي ـ بيروت.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ ط دار السعادة.
- تاريخ جرجان ـ لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ـ (١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧م).
- التاريخ الصغير ـ للبخاري محمد بن إسماعيل ـ تعليق محمود إبراهيم زايد ـ ط دار الوعي بحلب (١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م).
- التاريخ الكبير للبخاري ـ تحقيق المعلمي اليماني ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- تاريخ مدينة دمشق ـ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ـ مخطوط، وبعض الأجزاء المطبوعة بدار الفكر ـ بيروت.
- تاريخ مكة للأزرقي ـ تحقيق رشدي الصالح ملحس ـ ط دار الأندلس ـ بيروت.
- التاريخ والعلل ـ ليحيىٰ بن معين ـ تحقيق أحمد محمد نور سيف ـ ط مركز البحث العلمي بمكة المكرمة ـ (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م).
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ـ لمحمد عبد الرحمن المباركفوري ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ـ تحقيق عبد الصمد شرف الدين ـ ط الدار القيمة ـ بمبي.
- الترغيب والترهيب ـ لقوام السنة الأصبهاني ـ تحقيق أيمن بن صالح ـ ط دار زمزم.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ـ لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري تحقيق محيي الدين مستو وغيره ـ ط دار ابن كثير ـ دمشق.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق إكرام الله إمداد الحق ـ ط دار البشائر الإسلامية.
- تغليق التعليق علىٰ صحيح البخاري ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق سعيد عبد الرحمن موسىٰ القزقي ـ ط المكتب الإسلامي ـ بيروت (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).
- تفسير ابن أبي حاتم الرازي ـ ط مكتبة الدار ـ المدينة النبوية، وطبعة دار الفكر ـ بيروت.

● تفسير البغوي ـ تحقيق ثلة من طلبة العلم ـ ط دار طيبة ـ الرياض.
● تفسير عبد الرزاق الصنعاني ـ تحقيق عبد المعطي قلعجي ـ ط دار المعرفة، بيروت.
● تفسير القرآن العظيم لابن كثير ـ ط دار الشعب.
● تقريب التهذيب لابن حجر ـ تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ط دار العاصمة ـ الرياض.
● التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ـ لابن حجر العسقلاني ـ مراجعة السيد عبدالله هاشم اليماني ـ ط شركة الطباعة الفنية بالقاهرة.
● تلخيص المتشابه في الرسم ـ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ـ تحقيق سكينة الشهابي ـ ط دار طلاس ـ (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).
● التمهيد لابن عبد البر ـ ط وزارة الأوقاف المغربية.
● تنزيه الشريعة المرفوعة ـ لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبدالله محمد الصديق ـ ط مكتبة القاهرة.
● تهذيب الآثار ـ لمحمد بن جرير الطبري ـ تحقيق ناصر الرشيد وعبد القيوم عبد رب النبي ـ ط مطابع الصفا بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م).
● تهذيب التهذيب لابن حجر ـ ط حيدر أباد الدكن.
● تهذيب الكمال للمزي ـ تحقيق بشار معروف ـ ط مؤسسة الرسالة.
● التوبيخ والتنبيه ـ لأبي الشيخ محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ـ تحقيق حسن بن أمين بن المندوه ـ ط مكتبة التوعية الإسلامية ـ بمصر.
● التوحيد لابن خزيمة ـ تحقيق الشهوان ـ ط دار الرشد ـ الرياض.
● توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ـ تحقيق نعيم عرقسوسي ـ ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
● الثقات ـ لمحمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي ـ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ـ (١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م).
● جامع بيان تأويل آي القرآن (تفسير ابن جرير الطبري) ـ ط الحلبي.
● جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ـ تحقيق أبي الأشبال الزهيري ـ ط دار ابن الجوزي ـ الدمام.
● جامع الترمذي ـ ط الحلبي.
● الجامع في شعب الإيمان للبيهقي ـ ط الدار السلفية ـ بمبى.
● جامع العلوم والحكم ـ لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ـ ط مؤسسة الرسالة.

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ تحقيق المعلمي اليماني.
- جزء الألف دينار ـ للقطيعي ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار النفائس ـ الكويت.
- جزء الحسن بن عرفة ـ تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ـ ط دار الخلفاء ـ الكويت (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
- الجمعة وفضلها ـ لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي ـ تحقيق سمير بن أمين الزهيري ـ ط دار عمار ـ (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).
- حديث أبي الشيخ الأصبهاني ـ انتقاء ابن مردويه ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار الرشد ـ الرياض.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط دار السعادة.
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ـ تحقيق أحمد ميرين البلوشي ـ ط مكتبة المعلا ـ الكويت.
- الخصائص الكبرىٰ ـ للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ـ تعليق محمد خليل هراس ـ نشر دار الكتب الحديثة بمصر.
- خلق أفعال العباد ـ للبخاري محمد بن إسماعيل ـ تعليق بدر البدر ـ نشر الدار السلفية ـ الكويت.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ـ ط دار الفكر.
- الدعاء ـ للطبراني سليمان بن أحمد ـ تحقيق محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ـ نشر دار البشائر الإسلامية ـ بيروت (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).
- الدعوات الكبير ـ للبيهقي أحمد بن الحسين ـ تحقيق بدر البدر ـ نشر مركز المخطوطات والتراث بالكويت.
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني.
- دلائل النبوة للبيهقي ـ ط دار الكتب العلمية.
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط ليدن.
- ذيل تاريخ بغداد ـ للدبيثي ـ ط وزارة الإعلام العراقية.
- الرد علىٰ الجهمية للدارمي ـ تخريج بدر البدر ـ ط دار ابن الأثير ـ الكويت.
- الرسالة في اعتقاد أهل السنة ـ للصابوني ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار الغرباء في المدينة النبوية.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ـ لأبي حاتم محمد بن حبان ـ علق عليه مصطفىٰ السقا ـ ط مصطفىٰ البابي الحلبي ـ (١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م).

- الزهد للإمام أحمد بن حنبل ـ تحقيق محمد جلال شرف ـ ط دار النهضة العربية ـ (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م).
- الزهد لهناد بن السري الكوفي ـ تحقيق عبد الرحمن الجبار الفريوائي ط ـ دار الخلفاء الكويت (١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥م).
- الزهد لوكيع بن الجراح ـ تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ـ ط مكتبة الدار ـ المدينة النبوية (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ـ ط المكتب الإسلامي.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ـ ط المكتب الإسلامي.
- سنن البيهقي الكبرىٰ ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- سنن الدارقطني ـ ط السيد هاشم يماني.
- سنن الدارمي ـ ط السيد هاشم يماني.
- سنن النسائي الصغرىٰ (المجتبىٰ) ـ نشر دار إحياء التراث العربي.
- سنن النسائي الكبرىٰ ـ تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كسروي ـ ط دار الكتب العلمية.
- سنن ابن ماجه ـ ط الحلبي.
- سنن أبي داود ـ تعليق عزت عبيد دعاس.
- السنة لابن أبي عاصم ـ تحقيق الألباني ـ ط المكتب الإسلامي.
- سير أعلام النبلاء ـ ط مؤسسة الرسالة.
- شرح أصول السنة للالكائي ـ تحقيق أحمد سعد حمدان ـ ط دار طيبة ـ الرياض.
- شرح السنة للبغوي ـ ط المكتب الإسلامي.
- شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ـ تحقيق عادل بن محمد ـ ط مؤسسة قرطبة ـ مصر.
- شرح معاني الآثار للطحاوي، نشر مطبعة الأنوار المحمدية ـ القاهرة.
- الشريعة للآجري ـ تحقيق عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي ـ ط دار الوطن ـ الرياض.
- الشفا ـ للقاضي عياض ـ تحقيق أبي الفضل إبراهيم ـ ط الحلبي.
- الشفاعة ـ لمقبل بن هادي الوادعي ـ ط دار الأرقم ـ الكويت.
- الشمائل المحمدية ـ للترمذي ـ تحقيق عزت عبيد دعاس ـ ط حمص.
- صحيح ابن خزيمة ـ تحقيق الأعظمي ـ ط المكتب الإسلامي.

- صحيح أبي عوانة.
- صحيح البخاري (مع فتح الباري ط السلفية).
- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ـ تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ـ ط الحلبي.
- الصمت ـ تحقيق نجم خلف ـ ط دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.
- الضعفاء ـ لأبي نعيم الأصبهاني ـ تحقيق فاروق حمادة ـ ط دار الثقافة بالمغرب.
- الضعفاء ـ للعقيلي ـ تحقيق عبد المعطي قلعجي ـ ط دار الكتب العلمية.
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ـ ط دار صادر.
- طبقات المحدثين ـ لأبي الشيخ الأصبهاني ـ تحقيق عبد الغفور البلوشي ـ ط مؤسسة الرسالة.
- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ـ ط المكتبة السلفية بمصر.
- العلل الكبير ـ للترمذي ـ تحقيق حمزة ديب مصطفىٰ ـ ط مكتبة الأقصىٰ ـ عمان.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ـ لابن الجوزي ـ ط دار نشر الكتب الإسلامية.
- العلو للعلي الغفار ـ للذهبي ـ ط المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.
- عمل اليوم والليلة ـ للنسائي ـ تحقيق فاروق حمادة ـ ط مكتبة المعارف ـ المغرب.
- عمل اليوم والليلة ـ لابن السني ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- غرائب حديث شعبة ـ لمحمد بن المظفر البغدادي ـ تحقيق بدر البدر.
- غريب الحديث ـ لإسحاق الحربي ـ تحقيق سليمان بن إبراهيم العايد ـ ط جامعة أم القرىٰ ـ مكة المكرمة.
- الغيلانيات ـ لأبي بكر الشافعي ـ تحقيق حلمي كامل ـ ط دار ابن الجوزي ـ الدمام.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ـ ط المطبعة السلفية بمصر.
- الفتن لأبي عمرو الداني ـ تحقيق رضاء الله إدريس ـ ط دار العاصمة ـ الرياض.
- فضائل الأوقات ـ للبيهقي ـ تحقيق عدنان الدوري ـ ط مكتبة المنارة ـ مكة المكرمة.
- فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس ـ ط مؤسسة الرسالة.
- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ تحقيق ثلة من المحققين ـ ط دار ابن كثير ـ دمشق.
- فضائل القرآن لابن الضريس ـ ط دار الرشد ـ الرياض.
- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ـ تحقيق عادل العزازي ـ ط دار ابن الجوزي ـ الدمام.

- فوائد أبي أحمد الحاكم ـ الجزء العاشر والحادي عشر ـ تحقيق بدر البدر.
- الفوائد لتمام الرازي ـ بترتيب جاسم الفهيد الدوسري ـ ط دار البشائر.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ـ للمناوي.
- قضاء الحوائج ـ لابن أبي الدنيا ـ تحقيق ـ ط مكتبة القرآن.
- قطف الأزهار المتناثرة ـ للسيوطي ـ تحقيق خليل الميس ـ ط المكتب الإِسلامي.
- القناعة لابن أبي الدنيا ـ مخطوط.
- قيام الليل ـ لابن نصر المروزي ـ مختصره للقزويني ـ ط دار نشر الكتب الإِسلامية ـ باكستان.
- الكاشف ـ للذهبي ـ تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب ـ ط مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق.
- الكامل في الضعفاء ـ لابن عدي ـ ط دار الفكر ـ بيروت.
- كشف الأستار في زوائد البزار للهيثمي ـ تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي ـ ط مؤسسة الرسالة.
- كشف الخفاء ـ للعجلوني ـ تحقيق أحمد القلاس ـ ط دار التراث الإِسلامي ـ حلب.
- كنز العمال في السنن والأقوال ـ لمتقي الدين الهندي ـ ط الرسالة.
- الكنىٰ والأسماء ـ للدولابي ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- الكواكب النيرات لابن الكيال ـ تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ـ ط دار المأمون للتراث.
- اللباب في تهذيب الأنساب ـ لابن الأثير الجزري ـ ط دار صادر بيروت.
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ـ نشر مؤسسة الأعلمي.
- لقط اللآليء المتناثرة ـ للسيوطي ـ تحقيق محمد عبد القادر عطا ـ ط دار الكتب العلمية.
- اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ـ للسيوطي ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت.
- مثير العزم الساكن إلى أفضل المساكن ـ لابن الجوزي ـ ط دار الراية ـ الرياض.
- المجروحين لابن حبان ـ ط دار الوعي ـ حلب.
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين ـ للهيثمي ـ تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير ـ طبعة مكتبة الرشد ـ الرياض.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ـ ط دار السعادة.
- المحتضرين ـ لابن أبي الدنيا ـ تحقيق محمد خير رمضان يوسف ـ ط دار ابن حزم ـ بيروت.

- المحدث الفاصل للرامهرمزي ـ تحقيق محمد عجاج الخطيب ـ ط دار الفكر ـ بيروت.
- المحلىٰ لابن حزم ـ تحقيق أحمد شاكر.
- المدخل إلى الصحيح ـ للحاكم ـ تحقيق ربيع بن هادي المدخلي ـ ط الرسالة ـ بيروت.
- المراسيل لأبي داود ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ـ ط الرسالة ـ بيروت.
- مسائل الإمام أحمد لأبي داود ـ تحقيق محمد رشيد رضا ـ ط المنار.
- مساوىء الأخلاق للخرائطي ـ تحقيق مجدي السيد ـ ط مكتبة القرآن ـ مصر.
- المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ـ ط الميمنية.
- مسند إسحاق بن راهويه ـ تحقيق عبد الغفور البلوشي ـ ط مكتبة الإيمان ـ المدينة النبوية.
- مسند البزار ـ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ـ ط مكتبة العلوم والحكم.
- مسند الحميدي ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
- مسند سعد بن أبي وقاص ـ للدورقي ـ تحقيق عامر صبري ـ ط دار البشائر.
- مسند الشهاب للقضاعي ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط الرسالة.
- مسند الطيالسي ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- مسند علي بن الجعد ـ للبغوي ـ تحقيق عبد المهدي عبد الهادي ـ ط مكتبة الفلاح.
- مسند عمر بن عبد العزيز ـ لابن الباغندي ـ تحقيق محمد عوامة.
- مسند الفردوس (مختصره) للديلمي ـ ط دار الكتاب العربي.
- مسند الهيثم بن كليب ـ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ـ ط مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة النبوية.
- مسند أبي يعلىٰ ـ تحقيق حسين سليم أسد ـ ط دار المأمون للتراث.
- مشكل الآثار للطحاوي ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ـ ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
- مشيخة ابن الجوزي ـ تحقيق محمد محفوظ ـ ط دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.
- مصابيح السنة ـ للبغوي ـ تحقيق يوسف عبد الرحمن مرعشلي وآخرين ـ ط دار المعرفة ـ بيروت.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ـ للبوصيري ـ ط دار الجنان.
- مصنف ابن أبي شيبة.

- مصنف عبد الرزاق ـ ط المجلس العلمي ـ الهند.
- معجم ابن الأعرابي ـ تحقيق أحمد ميرين البلوشي ـ ط مكتبة الكوثر ـ الرياض.
- معجم شيوخ أبي يعلىٰ ـ تحقيق حسين سليم أسد ـ ط دار المأمون للتراث ـ دمشق.
- معجم شيوخ الصدفي ـ ط ليدن.
- معجم شيوخ الصيداوي ـ تحقيق عمر عبد السلام تدمري ـ ط الرسالة ـ بيروت.
- معجم الطبراني الأوسط ـ تحقيق محمود الطحان ـ ط المعارف ـ الرياض.
- معجم الطبراني الأوسط ـ تحقيق ثلة من طلبة العلم ـ ط دار الحرمين ـ القاهرة.
- معجم الطبراني الصغير ـ تحقيق محمد شكور إمرير ـ ط المكتب الإسلامي.
- معجم الطبراني الكبير ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط وزارة الأوقاف العراقية.
- المعجم المختص بالمحدثين ـ للذهبي ـ تحقيق محمد الهيلة ـ ط مكتبة الصديق بالطائف.
- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ـ تحقيق محمد راضي ـ ط مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
- المقاصد الحسنة للسخاوي ـ ط الخانجي.
- مكارم الأخلاق للخرائطي ـ تحقيق سعاد الخندقاوي.
- مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ـ تحقيق عبد القادر عطا ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- مناقب الإمام أحمد بن حنبل ـ لابن الجوزي.
- مناقب الإمام الشافعي ـ للبيهقي ـ تحقيق سيد أحمد صقر ـ ط مكتبة التراث ـ مصر.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد ـ تحقيق مصطفىٰ العدوي ـ ط دار الأرقم بالكويت.
- المنتقىٰ لابن الجارود ـ ط السيد هاشم يماني.
- الموضح لأوهام الجمع والتفريق ـ للخطيب البغدادي.
- الموضوعات لابن الجوزي ـ تحقيق نور الدين بن شكري بن علي ـ ط أضواء السلف ـ الرياض.
- موطأ الإمام مالك ـ ط الحلبي.
- ميزان الاعتدال للذهبي ـ تحقيق محمد علي البجاوي ـ ط الحلبي.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ـ للزيلعي ـ ط المجلس العلمي ـ الهند.
- نظم المتناثر في الحديث المتواتر للكتاني.

● الهواتف ـ لابن أبي الدنيا ـ تحقيق مجدي السيد ـ ط مكتبة القرآن ـ مصر.
● هواتف الجنان ـ للخرائطي ـ تحقيق إبراهيم صالح ـ ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
● الوسيط في التفسير ـ للواحدي ـ تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرين ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت.



الفهرس

